



٤٩١٧

# الحمد لله الذي

المنة له على ما  
 منحه لنا من  
 الدنيا والآخرة  
 والحمد لله الذي  
 جعلنا من عباده  
 المستغفرين  
 الذين لا ينقطع  
 عنهم المغفرة  
 والحمد لله الذي  
 جعلنا من عباده  
 الصالحين

في يوم  
 الجمعة  
 في شهر  
 ربيع  
 الثاني  
 سنة  
 ١٢٨٥

قد وصف من السجدة سلطانا اعظم  
 ملك العرب والهنود خادم الكون والسرور  
 من اساطير اساطير الدنيا والآخر  
 سرها لم تطلع واسكنه ولوسم لسمه الامم  
 اعظمه من سائر اعراسه واهله  
 سجد راد المحسنات والوفاء  
 عمره





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا نَوْفَعِيَ إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
أَكُنْ وَخَدِي وَالذَّمُّوعُ نَوَاحِشُ لَيْسَ إِلَّا حَقُّهُ وَالْعَذْرُ وَاصْح  
فَلَوْ مَدَّ مِنَ الطَّافِي طِفْلاً حُرِّقْتِي لَمَا كَانَ لِي كَمَا نَسَرَّتِي فَأَصْح  
وَنَارِي لَا تَطْفَأُ بِمَعْلَانَةٍ مَذَابِ حَشَامَتِهَا عَلَى الْخَدِّ طَاخُ  
لَعْنَةٍ مَضَى مَا فِيهِ اسْتَلْقَتْ صَائِدٌ وَكُنْ بِهَ ضَاءٌ عَلَى مَصَاخِ  
دَنَا يَوْمَ تَرَحَّالِي وَزَادَ بِي مِنَ التَّقَى لَوْ تَدَانَهُ نَاجَتْ عَلَى نَوَاحِ  
وَمِنْ لَاحِلَةٍ زَادَ وَأَصْبَحَ رَاخِلًا فَذَلِكَ لِحَالِ يَذْهَبُ الرُّوحُ رَاخُ  
وَأَعْيَتْ مَا سَتَى نَفَادَ مَعْمَدُ وَوَجْهِي مِنَ الْمَامِ ذِكْرَاهُ كَا  
فَكَيْفَ إِذَا فِي الرِّمْسِ تَكْبَهُ يَدِي وَتَشْدُ فِي الْأُخْرَى عَلَى جَوَارِحِ  
وَيَا وَخُ مِنْ إِذْكَ نُورُ فَعْلَةٍ وَفِي ضَمْنِهِ شَرٌّ عَلَى الْحَبْرِ رَاخُ  
تُسَوِّفُ لِي الْكَامَالَ وَهِيَ كَذُوبَةٌ وَتَلْفَسُ عَن قَوْلٍ مِنْ لِي نَا  
وَمَا بَرَحْتُ حَتَّى عَفَا رُكْنُ بَيْتِي وَشَبَّ مِشْبَعِي وَهُوَ بِالْبَرِّ بَاخُ  
وَلَا كَادُحٍ مِنْ أَحِبِّهِ دُعَاتُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنْتَ كَادُحُ

فَمَا لِي إِلَّا عَمِلُ مِنْ أَمَانَتِكَ إِلَهَ الْوَرَى الْبَرِّ الْوَرَى الْمَسَاخُ  
لَهُ الْمَثَلُ الْإِنْفِي لَهُ الْحَمْدُ وَالْمَسَاخُ بَحْلَانِ عَزَّ حَضْرَتُهُمَا هُوَ مَا  
حَبَانِي فِكْرُ الْمَخْجَاعِ مِنْ مَدَاخِ مَنْ لَدَيْ الْمَسِيحِ الْعَلَامُ فِيهِ مَدَاخُ  
مَهْدُ الْمُحَمَّدِ نَوْرُ الْهَدْيِ الَّذِي لَا يَشَادُهُ أَمْرُ الْبَرِّ بِنَا  
نَحَابَاسْمُهُ نُوحٌ وَأَغْرَقَ قَوْمُهُ فَبْنَاهُ نَبِيٌّ مِنَ الْفُلْكِ سَاخُ  
وَنَارُ خَلِيلِ اللَّهِ عَادَ وَقُودُهَا بَدِيعُ نَبَاتِ عَرَفَةَ الْبَهْرُ رَاخُ  
وَقَدِي أَسْمَعِيلُ بِاللَّحِ عِنْدَهَا عَزَاهُ بِنِي الرُّوْيَا مَسَالُودَاخُ  
وَكُلُّ نَبِيٍّ نَالٍ مِنْ عَزِّهِ حَمِي كَمَا نَالُ قَدْ مَأَسَمَهُ هُوْدُ وَصَاخُ  
عَلَى الرُّمَالِ الْأَسْرَبِينَ لَوْطِيهِ وَمَنْهُ عَدَا أَوْرَاحَ لِلصَّخْرِ فَادُخُ  
وَرَبْعَتُهُ فَبِهَادُ وَا لِدَا مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ لَا رَاخُ  
أَقْرَبُهَا الْإِنْسَانُ عَنِ فَنَادِهِ وَعَمِي عَلَى وَهُوَ فِي الْحَرْبِ خَاخُ  
وَكَمْ مِنْ مَسَاءٍ مَا لَجَّاتِ حَلَّتْ بِهَا وَنَاهِيكَ تَمَامُهُ تَحْلُو الْمَوَاحُ  
وَأَبْدِيَتْ مِنْهَا لِلْعَطَاشِ مَنَاهِلُ تَسْحَقُ قَالَ الرَّبِّي نَا وَوَسَاخُ



وَزَادَ حَيْثَا زَادَ بِفَضْلِهِ وَزَادَ عَلَى مَا حَوَّاهُ الْأَطْرَافُ طَارِحُ  
تَوَاضَعَهُ شَرَحَ لِرُفْعَةِ شَأْنِهِ لَدَى مَنْ لَقِيَ بِهِ وَالْبَدْرُ سَارِحُ  
يَعْنِي خَدَّ الدَّارِ خُفَّ نَعْلُهُ وَتَرْتَعُ مِنْ أَيْدِيهِ شَاةٌ وَنَسَاحُ  
فَمَا الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ عِنْدَ شَأْنِهِ وَأَعْرَافُهُ دَانَتْ لَدَيْهَا الْأَرَارِحُ  
وَمِنْ لُطْفِهِ مَا لَا يُؤَدِّيهِ بَارِعٌ مِنْ مَدْحِهِ مَا لَمْ تَطْقُهُ الْقَارِحُ  
فَمَا يَصْنَعُ اخْتِافُ وَهُوَ أَفْلَحُ مِنْ يَدِ بَابِ الْحَبِّ هَالِكُ فَالِحُ  
وَمَنْ نَامَ مِنْ أَمْرِ بَابِكَ سَيَدِي الصِّلِحُ بِأَمُولَ الْخَلْدِ مَارِحُ  
فَقِيلَ لَهُ يَهْنِكُ بِلَدِّ الْمَنِيِّ نِيَا وَوَأَفَالُ مَنَاعِدِ نَوِيَا صَارِحُ  
وَحَسْبُكَ مِنْ لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ السَّخَا وَمَا لِحَارِ هَطَالِ الدَّهْرِ نَارِحُ  
بِهِ تُدْرَأُ الْغَفَافَاتُ غَرَضَاتُهَا وَيَأْمَنُ مَرَهُوبٌ وَنَحْجُ حَارِحُ  
عَلَيْهِ صَلَافَةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا مَسَّ غَضَبُهَا وَتَرَمَّ صَادِحُ  
كَذَا الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالْمُتَابِعُونَ مَا تَلَمَّحَ مَا يَرُوهُ رَابِحُ  
الرَّوَضُ لَا مَحْ

فَهَا كَيْدِي لَسَوَى عَلَى صِرْمِ الْهَوَى وَأَحْقَانُ عَنِّي مَدَامِهَا غَرَّتِي  
فَيَا أَيُّهَا الْحَالِي مِنَ الْحَيِّ حَلَّتِي فَبَيْدَاكَ لَلْمَتِّ مَتِّمْ مَا رَقَّتَا  
فَلَوْ نَالَ أَدْنَى مَا يَمِيلُ مِنَ الْهَوَى لَرَقَّتْ لِرَقِّ لَامِرُومٍ لَهُ عَقَّتَا  
فَنَاهُ بَعِيَّ بِأَجْدَادِ ذَلِكَ لَفَنَا إِذَا رَمَتْ أَنْ يَحْطِي بِدِيَاكَ مَتَّ عَسَقْنَا  
عَلَى دِينٍ مِنْ صَانِي وَاخْلَصْ وَأَرْضَى بِأَحْكَامِ مَنْ هَوَى وَوَفَى لَهُ حَقْنَا  
سَلَامٌ عَلَى مَنْ مَاتَ فِيهِ مَهَابُهَا بِمَنْزِلَةِ الدُّنَا وَالَّذِينَ نَهَا صَحْبُ الصَّدَقَا  
إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ اخْلُدْ لِلْمَرَى فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ كَيْدِنَا قِدْرُ نَطَقْنَا  
وَفِي حَالِهِ الْأَيْتَادُ يَنْبِي تَوَاجِدًا وَلَيْسَ بِهِ وَجْدٌ فَسَحَقْنَا لَهُ سَحَقْنَا  
وَفِي الذِّكْرِ مَا لَا فِي الرِّضْوَانِ يُعْبَرُ عَنْ شَأْنِ الصَّدُوقِ وَمَا يَلْمَى  
وَإِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فِي الْأَنَامِ مَنْ يَطِيقُ لَدَيْهَا الدَّهْرَ فَتَحَا وَلَا غَلَفَا  
وَدَّ وَالصَّدُوقُ لَا يَزِيدُ إِذَا لَا تَكُنَّا سَبْدِي لَهُ سَائِقُ بَحْضَرَةٍ لَيْسَتِي  
فَلَوْ صَاحَ مَا دَا الدُّوْخُ مِنْ طَرَبٍ وَرَدَّدَتْ الْأَلْحَانُ مِنْ وَجْدِهَا الْوَرَقَا  
وَدَارَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ كَأَسَاثُ صَفْوَا فَرَحَتْ الْأَفْطَارُ وَالْغُرَبُ السَّرَقَا



وَقِيلَ لِمَنِ الْإِلَهِ هَذَا وَلِئِنَّا لَنَاصِلُ وَلَا نَسْتَفِي  
الْأَبَا أَهْلَ الصِّدْقِ وَمُتَوَابِعُهُ تَوَلَّيْنَا فِيمَا بَرَأْنَا مِنْكُمْ  
وَجُودُوا وَإِنْ صَبَّ يَوْمًا أَنْ يَرَى مَجْلَهُ مَوْلَى دِيْنَهُ الْعَرَفُ الْوَقْفَى  
مَهْلُ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً رَقَالَتْ مَالَهُ أَحَدٌ يَرَقَا  
دَنَاقَدُ كَلِي نَالِ رُؤْيَا رَبِّهِ الَّذِي خَرَفَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ لَهُ خَرَقَا  
وَأَسْمَاءُ مَاذَا أَعْدَلُ عَصِي وَمَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ هَيَا لِلْآتَمَى  
وَحَفَّتْ أَفْقَالًا وَأَعْدَرْنَا سِيًّا وَسَاحَ حَطَا وَبَيْنَ مَا دَقَا  
وَنُؤْلُهُ فِي الْحَشْرِ كُلِّ شَفَاعَةٍ فَأَوَّلَهَا الْعُظْمَى الَّتِي تَجْمَعُ الْخَلْفَا  
وَمَا الشَّفَاعَاتُ نُوْلَهَا أَسْتَى فَأَعْظَمُ نَمَا وَالِي بِهِ وَمَا وَفَى  
فَوْجُهُ جَوَى نُوْرًا وَآخِرُ جِلْمَةٍ فَبَيْنَهُمَا أَلِي نَظَرَتْ تَرَى فَرَقَا  
وَيَبْصُرُ جَوْهَهُ لَا كَمَنْ قَانِ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْلَى وَنَحْشُهُمْ رَزَقَا  
وَمَنْ لَاحَ لَهُ نُوْرٌ لِيَا بَرُّ عَدَا فَذَلِكَ يَنْتَرَانِ إِجْرَامَهُ يَلْمَى  
فِيَا مَنْ دَعَا بِالشَّمْسِ رَدَّتْ لَهُ عَشَا وَأَوْقَى إِلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ لَهُ الشَّفَا

وَبَارِزِينَ مِنْ سِرِّ السَّبَاقِ إِلَى التَّقَى اعْتَابَ بَعُونَ مِنْكَ تَقْوَاهُ السَّبَقَا  
لِزَبْعٍ فِي أَرْضِ رَصَاكَ وَسَهْوَى بِأَحْرَجِهِ وَالَّتِي هَلَّتْ دَقَقَا  
فَكُلَّ أَمْرِي يُبْعَى غَالِ كَمَا عَدَا بِمَدَّ أَحَدِ الْخَنَافِ يَلْمَسُ الْبَرَّ رَقَا  
فَانْزَحَا إِلَى غَوَاثَا وَعُنِيهِ وَرَفَدَكَ مَا خَلَا اجْتِبَا جَاوَلَا يَهَا  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَحْسَنَ سَلَامُهُ وَإِي وَصَحْبِ مَا صَبَا عَمَّرَ الْأَفْقَا  
**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَا لَهُ**

الْبِرُّ دَا وَالِدُ نُوْدٍ وَارَ فَأَجْهَلُ بِهِ نَامِنْ عَرَاهُ هَوَا  
وَأَسْمَحُ بِذَلِّ الرُّوحِ وَأَطْرَحُ الْجَزَا فَاحْتِ وَتَحْكُ لِسْرِ فِيهِ خِرَا  
طَوْنِي لَصَبِّ فِيهِ يَفْنَى حِمْلُهُ فَمَعَ الْفَنَّا كُلِّ الشُّوْونِ بَقَا  
وَالْوَا حِدُونَ عَرِ النَّجَا بِمَعْرِ لَوَاقِدًا لَوْجَدَا الْكَيْبِ بِكَأَا  
سَالُوهُ قَرَبَانًا لِلنَّارِ قَبُولُهُمْ فَأَقْبَلُ لِسْرِ فِيهِ سَوَا  
فَالدَّمَعُ مِمَّا سَالَ مِنْهُ لَحْرِهَا وَالنَّارُ كَيْفَ هِيَ السَّبِيلُ الْمَسَا  
غَبَّ عَنْكَ فِي حَضْرَاتِ ذِكْرٍ أَحَبِّهِ لِلذَّاكِرِينَ عَلَى الْمَدَا جُلَسَا



فَمَثَلُكَ الْجِسْمُ الْمَقِيمُ وَرُوحُهُ رَاحَتُ لِسَانِي الرِّيحُ حَيْثُ لَسْنَا  
فَمَثَلُهَا كُلُّ عَلَى مَقْدَارِ مَا وَسَعَتُهُ مِمَّا لَمْ يَخْصَا  
وَسَعَرُكَ بِكَ مَا اسْتَطَعْتَ لِسُوءِ مَا بَغِيهِ مِمَّا جَاءَتْ الْكَرَمَاءُ  
وَأَعْمَلُ بِحَوْلِهِمْ فَعَجَزُكَ طَاهِرٌ وَسَيَانُهُ مَا فِيهِ عِنْدَكَ خَفَا  
لَوْلَا الرِّيحُ تَلَعُ الشَّيْءَ السُّرِّيَّ جَلَّتْ بِنَاقِدِ سَيْرِهَا الْأَشْيَاءُ  
حَسْبُ الْمَحَبِّ مِنْ حَبِيبِ رِسَالَةٍ فِيهَا إِسْقَامٌ لِدَيْهِ شَفَا  
إِيَّاكَ وَالْدُنْيَا فَمَا جَلَّتْهَا مِنْ دَهْرٍ الْأَضْيَاءُ وَعَسَا  
وَأَعْدَلُ مِنَ الْأُخْرَى وَدَمَ بَارِيهَا فَلِمُتَغْيِهِ مَرَاتٌ عَلَيْهِ  
فَحَلَّ عَنْهَا إِنْ فِي الْفَقْرِ الْغِنَى الْفَتَى بِهِ لِلْمُقْتَفِينَ هُدًى  
وَسَلَّ الْفُؤَادَ عَنِ الْمَرَامِ فَإِنْ نَحَا شَيْئًا سِوَى الْمَحْبُوبِ فَهُوَ هَيَا  
لَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى النَّفْسِ الَّتِي شَغَفَتْ بِمِنْ شَرَفَتْ بِهِ الشَّبَابُ  
أَسْنَى أُولَى الْعِزِّ الْكَرَامِ الْمُصْطَفَى النُّورِ الَّذِي لَدَى حِجَى الضَّلَالِ ضِيَاءُ  
سَادَتْ بِوُطْءِ نِعَالِهِ السَّبْعُ الْعُلَى أَبَدًا وَالْهَابُ بِهِ لَا لَا

جَلَّتْ تَبَاجُجُ نَوْنٍ قَدْ مَافَتْهَا الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالْأَصْوَابُ  
وَاللُّوْحُ وَالْقَلَمُ الْمَمْدُودُ شَمْسُ فَايَ السَّمَاءِ وَالْبَدْرُ وَالْجُورُ  
وَالْإِبْدَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَنَوْنٌ بَاقٍ مِنْ لَا يَغْتَرِبُهُ كَلَامُ  
سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ قَدْ نَسِيَهُ بِاسْمِ الَّذِي تَسْمُو بِهِ الْأَسْمَاءُ  
مَوْلَى مَوْلَاهُ شَيْئًا شَرَكُهَا بِالْكَافِيَاتِ وَعَمَّتِ السُّرُورُ  
وَأَيُّ الْأَمَانِ لَا مِنْ وَصْفِهِ مِمَّا تَحَادَرُ بِاسْمِهِ النَّفْسُ  
وَإِذَا سَاءَتْ فِي ذُرَاهَا السُّنْ مِنْ أَهْلِ وَلَا مِنْ هَا خَلْفَا  
بَلْ هُنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ جَسَدًا لِصَلَاحِ شَأْنٍ يَالْهَنُ إِمَاءُ  
وَالطَّلُوعُ خَلَّهَا فَاوْلَدَهَا الَّذِي مِنْ نَوْنٍ الدَّلِيلُ إِلَيْهِمْ صُحَا  
سَامَتْ قُصُورُ السَّامِ مِنْ لَا لَيْهٍ وَمَلَايِكَا الْمَصَالِحِ صَلَحَا  
رَفَعَتْهُ بَعْدَ سُجُودِهِ فَاذَابَهَا كَالْيَمِّ وَهُوَ الَّذِي الْعَصَا  
وَأَفَتْ بِهِ شَرَفًا وَغَرَبًا يَالْهَا مِنْ جُلُوهِ لَصْدَا الصَّدُودِ جَلَا  
وَأَيُّ حَيَاتٍ سَرَّ مَكْوَلًا لَطِيبَ دَهَانِهِ بِالْحَافِقِينَ شَدَّ



فِي ثَوْبٍ صَوْفٍ أَيْضًا وَمِهَادَةٍ مِثْلَ سَوَاهِ جَرِيرَةٍ خَضِرَاءٍ  
وَالصَّدْرُ أَسْرَحٌ لِلْعُلُومِ فَجَازَمَا لَا يَسْتَطِيعُ لِأَعْدَائِهِمَا  
وَبِمُفَرَّقِ الْكُفْرِ حِمْمَةٍ الْأَمِينِ نَحَامٌ عَصَدَتْ بِهِ الْأَعْيُنُ  
وَعَلَى مَحَلِّهِ الْكَرَمِ ثُمَّ لِلْخَيْرِ الْمُسِيحِ بِالْصَّرِيحِ إِذَا  
وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى وَكَعْبَةُ ذِي الْعُلَى وَالطُّورُ كُلُّ سَعْلَاءٍ لَوَا  
وَبِنَا كَسْرَى شَوْقٍ وَالنَّارُ اخْتَدَتْ وَمِيَاهُ سَاوَةٍ فِي الْمَنَالِ سَوَا  
فَالْفِكْرُ يَقْصُرُ عَنْ تَطَاوُلِ نَعْتِهِ وَالرَّمْلُ لَا يَحْصِي وَلَا الْحَبُّ  
فَهُوَ الَّذِي سَرَّهَا الْعَدَاءُ بِفَضْلِهِ وَالْفَضْلُ مَا شَدَّتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ  
كَانَتْ تَوَكُّفُهُ وَتَعَلُّمُ صِدْقِهِ فَحَبْلُهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَا  
وَتَعَزُّهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ وَكَيْفَ وَلَهُ عَلَى أَهْلِ الْوَلَاةِ وَلَا  
فَعَزَّ بِمُصَرِّحٍ جَازٍ سَطَرَ حِمَامَهُ فِيهِ رَجَالٌ هَيَّئُوا وَبَسَا  
أَوْ مَا دَرَوْا أَنَّ الْجَمَالَ مَعَ الْجَمَالِ لَمْ يَنْتَفِعْ أَسْفَعَا  
يَا مَنْ يَرَى السَّمْعَ أَهْلًا مَرَجَبًا حَضَرَ الْحَبِيبُ وَغَابَتِ الرُّقُبَا

اسْتَجْلَاهُ جَهْرًا فَمَا لِنَسْرِ حِينَ الْمَهْتِكِ لَهْجَةٍ وَبَصَا  
قَمَرُ غَيْبًا بِاسْتِعْدَادٍ وَأَبْطَحْنَا تَرْجَاهُ مَنِكَ مَا لَوْ كُنَّا الْفُقَرَاءُ  
فَلَمْ نَحْضَرْ حَقُّهُ لَمْ نَحْضَرْ بَوَاقِيهَا وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَنْتَفِعْ  
فَلَمْ يَحْجُلْ حَتَّى أَرَادَ بِالْوَفَا مِمَّا لَهَابُ وَثِيقَةٍ وَمَوْفَا  
عَمَلُوا بِمَا عَلَّمُوهُ حَتَّى عَمِلُوا مِثْلَ نَسْرِ يَعْلَمُ مَا بِهِ الْعُلَمَاءُ  
وَقَصُّوا غَرَامًا بِالْحَبِيبِ فَالْحَقُّ بِالْمَيِّتِينَ بِهِ هَضْمٌ أَحْيَا  
أَسْنَى شَمْسٍ فِي الْبَدْوِ وَخَلَائِفُ وَسَنَى السَّمُوسِ تَبَالُهُ الْخُلَفَاءُ  
لَمْ يَبْغِ شَيْئًا مِنْ دَقِيقَاتِ بَابِهِمْ إِلَّا وَهْنَهُ تَرَادَفَتْ أَشْيَا  
كَرْسُودُ وَابْسَدِي سَوْدٌ دَهْرُهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا فِينَا بَصَا  
وَالْطِفْلُ يَأْمِلُ مَرَاتِمَهُ وَأُمُّهُ مَا مِنْهُمَا بِالْإِحْتِيَاجِ غَنَا  
إِنْ تَرْتَضُوا الْحَقَّافَ رَقَّ أَحَدًا مَا دَامَتِ السَّرَا وَالْفَضْرَا  
فَهُوَ الْمُقَرَّرُ لَهُمْ عَلَى طَوْلِ الْمَدَا بِحُزْنٍ فَضْلٍ لَيْسَ فِيهِ مَسْرَا  
هُمْ قَلْدُوا وَافِكْرِي الْمَدْحِ وَسَاعَدُوا بِجَوَاطِرِ فَعَلُوا بِهَا مَا سَأَوْا



كسفت عظامي ابتداءً وإلتهاباً والفتح جاً وماعليه عظام  
فشهدت سنة الكري من قال لي قل فها قد احاطا استيلا  
من ذابني ومن يغني بئس من ابد اعليه من الاله شأ  
الا على مقدارنا نوتى بها وله الجباه اذا لينا وطا  
صلى عليه الله ما هذا نصبا فنا وما صدحت به ورفا  
والال والاضحاب والاتباع ما وحدث لمربع اليها وجنا

### وقال عفا الله عنه

الله يعلم ما اكتمه وما ابدته من وحدث على تحكما  
اي لومني الا الحلي من الهوى لو ذاق ما لام المشوق المنعما  
امسى واصبح كالغمام ولا يمي تحكي الرضا اذا ابكت بستها  
والما ديطي النار الامد معي نار الحشا تراد منه نصر ما  
اني وان بولت ما انا اهل ما عشت الا با كيامتد ما  
اسفا على عمر اب نفس ما صحت حتى وها جبل المدا ونصر ما

ووشى المشيب وجان حشر خلى افلا ان لميل ذاك نالما  
واها على زمزم مني لعمري لي قصيدته في طل سبابة الجي  
او في الكري لاحت لفلت لنا طري من لهر الماء الطهور ما  
في حبي نكته لا يزال مقامها يا بعد من اصحي به مشغما  
فمنى الطوف بها وسطر مقلتي الى كن اليماني والخطيم وزمر ما  
ومنى اهزول من مروه والاضنا وارى المنى منى واصعد محرم ما  
فاخط ما احسن حسنة جملهم في موقف رجب ينيل المفع ما  
واقول يا فلبى الكذب لك الهنا ان الكرم عفا وجاد وانفما  
وابيت في دعة بمشعر الذي عفاه قد بان ببارق الدهما  
اني على حمران فرط خلفي غما عهذت ولا اطوب فقد ما  
فصلى السلام مبلغ ما رمته باجل من صلى عليه وسلم ما  
واجله قدرا ورفع ذكره فعلا على اعلى العلى وسما السما  
لمقامه الفرد الذي من دونه جبريل اخبر والحبيب نقد ما







طُوتِي لِمَنْ طُتُوا ۚ وَلِلْحَيِّ قُتُوا ۚ

فَخَاطَبُوا مَنْ لَهُ ۚ جَطَايِرُ تَخْطُبُ ۚ

صَامُوا وَقَامُوا الدَّجَى ۚ وَخَرَّ فِي الْكَايِمِينَ ۚ

نَزَّالُ حُسْنِ الرَّجَا ۚ مِنْ أَرْكَمِ الْأَكَايِمِينَ ۚ

كَهْفٌ لِعَبِيدٍ لِحَا ۚ إِلَيْهِ حَقُّ الْيَقِينِ ۚ

ذِيَالٌ لَا يَحِبُّ ۚ وَغَنَةٌ لَا يَرْعَبُ ۚ وَمَنْ حَبَاهُ الرِّضَا ۚ عَلَيْهِ لَا تَغْضَبُ ۚ

يَا مَنْ خَلَا بِالذَّنُوبِ ۚ عَلَيْكَ مَنَاسِيهُودٌ ۚ

يَا مَنْ أَتَى مَا يَسْتُوبُ ۚ تَبَّ تَوْبَ مَنْ لَا يَعُودُ ۚ

فَالَّذِينَ عِنْدَ الْوُجُوبِ ۚ مُطَالِبٌ بِالْمَقُودِ ۚ

مَوْلَاكَ يَا مَذْنِبٌ ۚ يَقُولُ هَلْ نَابَ ۚ فِي كُلِّ لَيْلٍ وَلَا ۚ يَا بَابَهُ تَذْهَبُ ۚ

فِي النَّاسِ مَنْ ظَلَمُوا ۚ أَهْلُ الدُّنَا وَالْآبَاءِ ۚ

وَبِالْتَّقَى الْحَقُّ ۚ يَا أَهْلَ دَارِ الْقَرَارِ ۚ

قَدْ مَاطَهَا وَفَقُوا ۚ فَهَرَسَعَارُ الدُّنَا ۚ

سَادُوا بِمَا إِذْ بَوَا ۚ لَا تَنْهَمُ جَرَبُوا لِفَاسْتَعْدَبُوا مَرَمَا ۚ مَعَ الْهَوَى يَغْدُبُ ۚ

وَلَا تَنْهَمُ كَرَامَاتِهِمْ ۚ مِنْ مَعْجَزَاتِ الرُّسُولِ ۚ

حَدَّثَتْ بِهِ دَانَهُمْ ۚ وَاسْتَبَشَّرَتْ بِالْوُصُولِ ۚ

دَلَّتْ إِشَارَاتُهُمْ ۚ عَلَى الرِّضَا وَالْقَبُولِ ۚ

مِنْ لَهْ الْمَنْصِبِ ۚ وَالْمَرْهَفُ الْمَرْهَبُ ۚ مَخْذُجٌ مِنْ رَحْمَةِ حَبِيبُوا ۚ

مِثَالُ خَيْرِ الْوَرَى ۚ بَدْرٌ وَهُمْ أَجْمَرُ ۚ

وَالسِّرُّ لِمَا سَرَى ۚ مَعْنَاهُ وَافَاهُمْ ۚ

أَضْحَوْا عَلَى مَا تَرَى ۚ وَفَصْلُهُ أَغْضَمُ ۚ

مَا إِلَيْهِ مَا الصَّبِ ۚ فِيمَا لَهُ يُنْسَبُ ۚ بَلْ جُودُهُ ضَاوِقٌ عَنْ الشَّرِّ وَالْمَغْرِبِ ۚ

أَسْأَلُ رَبَّ الْعُلَى ۚ ذَا الْعَرْشِ بَادِي الْأَمَامِ ۚ

أَرْكَى صَلَاةً عَلَى ۚ مِنْ سِرِّ دَرِّ السَّلَامِ ۚ

وَمِنْ خَدِّ الْمَقُولَا ۚ لِمَنْ تَعَاطَى النِّطَامِ ۚ

فَالنَّفْسُ الطَّيِّبُ ۚ أَسْأَلُ مَا يُوْهَبُ ۚ خَفَافٌ لَوْ بَلَّتَهُ ۚ صَفَالُكَ الْمَشْرَبِ ۚ



وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

فَوَضَّحَ لِمُرَّةٍ يَا مَأْمُورٌ فَأَلَمَّا عِنْدَ مَفْوضِهِ طَهَّرَ  
وَأَقْبَرَ لِلصَّبْرِ الْحَبِيلَ حِلَاقٌ يَحْطِي بِهَا مِنْ حُضَةِ مَوْجٍ  
كَمِ الْغَرَامِ وَشَرَّحَ حَالِ غَرَامِهِ فِي وَجْهِهِ بِدَمْعِهِ مَسْطُورٌ  
ذَاكَ الْمُنِيمَ لَا إِلَهَ قَرِيبًا حَدَّثَتْ لَهُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورٌ  
وَلَكُم مَحَبَّةٌ نَالٌ وَصَلَّ حَبِيبُهُ وَعَدَّ وَاهٍ بَيْنَ الْأُورَى مَلْجُورٌ  
مَسْعَاهُ مَذْمُومٌ فَلَيْسَ مَحَلُّهُ كَحَلِّ عِنْدِ سَعِيدٍ مَشْكُورٌ  
لَيْسَ السَّعَادَةُ بِالْعُرُوضِ وَإِنَّمَا هِيَ مَنَّةٌ وَأَفْجَى مِنَ الْمَقْدُورِ  
كَنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا يَلِيكَ سِوَى الَّذِي فِي طَرِيقِكَ إِنَّمَا الْمَعْرُورُ  
دُنْيَاكَ طَلَقَهَا الرِّجَالُ وَعَنْدَهَا مِنْ خَاطِبَتِهَا الرَّاعِي مَهْجُورٌ  
وَرَضُوا بِهَا دَارًا وَمَا رَضِيَتْ بِهِمْ أَهْلًا فَسَائِرُ مَنْ لَهَا مَقْهُورٌ  
سُحْقًا لِدَارِ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ لِسِوَى أَمْرِي فِي سُرْبِهَا مَقْبُولٌ  
لَا تَتَّخِذْ مِنْ أَهْلِهَا جَلًّا فَغَيْرُ رِجَالٍ ضَرَبَتْهَا الْعُرُكُ زُورٌ

هَذَا بِالنَّارِ سَمَوْا نَبَا كَانُوا فِي لَيْلِ الْبَيْتِ نَدْوً  
وَأَقْبَتْ قُطْبُهَا نَبَا نَبَا نَبَا نَبَا نَبَا نَبَا  
مَنْ هَلَا فِي الْكُونِ سَيِّدُهُ لَعَنَ الْمُنَافِقِينَ وَنَدَّ الْكَافِرِينَ  
مُسْرَاهُ مِنْ أَمِّ الْقُرَى لَيْلًا إِلَى الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ مَاعْرَاهُ فُتُورُ  
صَلَّى رُسُلُ اللَّهِ وَأَخْرَجَ الْعَلِيَّ فَرَأَى وَعَايَنَ مَالَهُ مَذْخُورُ  
خَلَعَتْ عَلَيْهِ مَعَ الْعَطَا خَلَعَهَا دَهْرُ الْإِمَّةِ هُنَا وَسُرُورُ  
وَأَنَّى فَأَخْبَرَ جَاهِلِيَّ مُسْرَاهُ عَنْ كُلِّ الَّذِي كَانَتْ إِلَيْهِ تَسْوِيرُ  
فَلَكُ الْمَجَامِدِ فِي سَمَا شَرَفِ اسْمِهِ أَنِّي اسْتَدَارَ مَعَ الزَّمَانِ يَدُورُ  
نُورُ يَدِ الْفَجَلَةِ الصَّلَاةِ بِالْهُدَى أَبَدًا مِنْهُ الْبَيْرَاتُ تَوُورُ  
ذُومَاءُ نَسَخَتْ شَرَايِعَ مِنْ مَضَى عَنْ طَوْلِهَا أَمْدُ الصَّلَاةِ اقْصُرُ  
سَمَحًا لَا خَرِجَ وَلَا رَيْبَ لَهَا لَيْسَ أَنْ لَا يَهْمَا يَدُومَ عَسِيرُ  
رَقَّتْ مَعَانِيهَا وَرَأَى شَرَاهَا وَحَلَا فَمَا فِي صَفْوَةٍ تَكْدِيرُ  
لِخَيْرِهَا فِي اللَّهِ كُلِّ مَسْرُورٍ تَهْدَى إِلَيْهِ فَكُشْرُ مَجْبُورُ



وَسَيِّئُهَا خَيْرُ الْإِنَاءِ حَضَنُهُ تَمَّاسُ وَذَنَبُهُ مَغْفُورٌ  
حَكَمَتْ بِسَفَلِكِ دَمَامِ الْكَذِبِ مِنْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ وَصَلَتْ وَبِشَرُّ  
مَرَدِّ الدُّنْيَا بَلَاءُهُ فِي يَوْمِ الْوَعْدِ وَهُوَ الْعَزِيزُ وَحَلِيلَةُ الْمَنْصُورِ  
فَتَرَى رُؤُوسَ الْمُشْرِكِينَ سَافِهِمُ كَالطَّيْرِ حِينَ يَوْمُهَا فَتَطِيرُ  
وَيَكُنْ رَمْلٌ رَدَّ حَقْفًا مِنْ بَغْيٍ فَصَغِيرٌ مَا أَرَدِي عِدَاهُ كَبِيرٌ  
وَيَذْبَعُ مَا بَدَيْتَهُ رَوَى عَسْكَرًا وَيَقْدِرُ زَادَ نَالَ مِنْهُ كَثِيرٌ  
لَا شَأْنَ أَنْ اللَّهَ حَلَّ جَلَالَهُ حَقًّا عَلَى مَا فَوْقَ دَالٍ قَدِيرٌ  
لَا الْقُلُوبَ الْمُقْبِلَاتِ حُجَّةً فَلَهَا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ دُهِورٌ  
وَالْحُبِّ لَا تَخْفَى وَإِنْ حَلَّ الْحَسَنَاءُ فَلَهُ عَلَى مَنْ حَلَّ فِيهِ ظُهُورٌ  
لَا تَأْمِضُ وَمَنْ يَطْبِئُهُ ذَانَهُ بِجَمِيعِ أَخْبَارِ الْأَنَامِ حَبِيرٌ  
وَعَلَيْهِ مَا بَدَيْتَهُ مَعْرُوضٌ وَمَا مَارُوزٌ كَهْتَى بِهِ مَا جُورٌ  
سَلَامُهُ بِأَخْفَافِ شَرِّهِ أَنْهُ سَرَّ مَوْجَ سِرَاحَتِهِ بِحُورٍ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذُكِرَ اسْمُهُ أَبَدًا وَمَا أَشْيَ عَلَيْهِ ذِكُورٌ

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْإِتِّبَاعِ مَا خَلَقَ الْمَلَائِكُ بَيْنَهُ الْمَعْمُورُ

**قَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ**

مَعَانِيكُمْ تَجَلَّى عَلَى كُلِّ دِي حُسْنٍ فَيَسْتَعِي لَهَا شَوْقًا عَلَى الْعَيْنِ وَالْأَنْسِ  
وَيَوْمَ مِنْ حِجَّتِ فِي مَحَلَّةِ أَهْلِهِ يَنَالُ بِطَيْفٍ مِنْكُمْ زُلْفَى الْأَنْسِ  
هَنِيئًا لَهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ لَا يَصُدُّهُ تَمَامٌ خَلَّى إِنْ يَصْبِحُ أَوْ يَمْسِي  
تَشَاءُ عَلَى الْمَحْبُوبِ عَزَّ كَيْ شَاءَ عَلَى فَحْبَهُ دَهْرًا هَوَاؤُا هَوَى النَّفْسِ  
فَصَبْرُهَا وَحَاوَأَسْرَارُهَا فَابْدَتْ نِقَارًا مِنْ مَحَالِّ طَمَحِ الْجَنَسِ  
فَمَا نَتْ عَنْ الْمَلَكَاتِ وَالْجَنَمِ مَسْرُهَا فَيَا لَكَ مِنْ مَسْتٍ وَبِالْكَ مِنْ مَسْ  
وَلَمَّا أَخْلَدَتْ مِنْ أَتْرَاسِ شِدَّتِ بِهَا مُحِبًّا حَلَّى مِنْ حَلٍّ فِي حِلَالِ الْقَدَسِ  
مَحَلِّ الْمَعْقُوبِ فِي كُلِّ مَسْرَلٍ فَوَيْلٌ لِمَنْ مَتَّهَا تَعَرَّضَ لِلْمُخْخَسِ  
تَعَالَى الَّذِي أَبْدَاهُ مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَمَنْ قَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ وَالْعَرِيِّ وَالْكَرْسِيِّ  
فَادَمُ مِنْ طِينِ رَهَابِ غَرَّاسِهِ وَمَا زَالَ شَأْنُ الطَّبِيعِ تَحْسُنُ بِالْغَرَسِ  
لَهُ سَجْدًا لِمَلَائِكِ لَمَّا بَدَأَ الْهَاسَ بِجَهَنَّمَ مَا صَافَقَ قَدَمًا بِلَا لَبْسِ



وَقِيلَ لَهُ فَمَا خُصِّصَتْ بِهِ إِذَا مِنْ اللَّهِ لَكُمْ تَسْطُرٌ لِحُزْنِهِ  
فَقَاءَهُ بِمَا لَا فِي حِسَابٍ مُدِيرٍ. وَكُلُّ مَوْلٍ الْمَلَكَيْنِ نَدَا دَرَسٍ  
فَمَنْ يَسْمَعُ لَتَوْمِ السَّفَاةِ فِي غَدٍ. فَإِنْ لَهَا نَوْرُ الْهَدْيِ غَدَمٌ أَسْرٍ  
وَمَا زَالَ يُعْطَى وَهُوَ يُعْطَى عَلَى الْمَدَى. يَفَاسِرُ لَا تُحْصَى بِلَفْظٍ وَلَا حُدُوسٍ  
عَطَايَاهُ كَالسَّمْسِ الْمُنِيرِ وَالْوَرَى. كَانَتْ كُلُّ الْأَفْوَاجِ مِنْ شَمْسٍ  
وَسَائِرُ رُسُلِ اللَّهِ تُنْذِرُ قَوْمَهَا. وَهَذَا سُؤْلُ اللَّهِ لِلْحَيِّ وَالْإِنْسِ  
وَمَرْحَمَةٌ لِلْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ. وَمُنْقَذُهُمْ فِي الْحُسْرِ مِنْ خَطَرِ الْيَأْسِ  
يَبْلُغُهُمْ مَا يَبْتَغُونَ بِجَاهِهِ. وَلِحُجَّتِهِ بِالْأَهْلِ وَالنَّجْلِ وَالْعَرِسِ  
وَمَنْحِهِمْ أَمْنًا إِذَا النَّارُ أَمْرَتْ. وَخَافِيهَا مِنْهَا بِأَعْظَمِ مَا بَا بَسْ  
وَلَوْلَا شَفَاعَةُ الْحَبِيبِ لَمُنْغَصَى. لَأَذْهَبَهُمْ مِنْهَا ذَكَاءُ ضَرْمِ الْمَكْسِ  
وَلَكِنْ لَهُمْ دَارُ الْمَقَامَةِ مِنْهُ. لِيَرْجِعَ أَهْلُ الشَّرِّ بِالْحَزِيِّ وَالْمَلِكِ  
وَمَا جَنَّةُ التَّوْحِيدِ إِلَّا وَقَايَهُ. فَجَاذِبُهُ بِلَقَى الصَّفَاحِ بِأَلْسُنِ  
فَخَذَّ حَذْرًا مِمَّا سُؤْلُ يَا فَنِي. وَحَسْبُكَ فَالْغَرَامُ الْكَاسِ فِي عَكْسِ

وَعَدُ

وَعَدُ نَبِيٍّ إِنْ الشَّمَالُ أَهْلُهَا. مَدَانِ إِلَى مَا سَقِيَهُ مِنْ آبٍ حَسْبٍ  
فَمَا بَعْدَ حَقِّهِ مِنْ مَالٍ لَهُ. شَجَاعٌ فَيَذْنُومُهُ بِالْمَشْرِ وَالْمَشْرِ  
وَمَنْ لَا يَزِيحُ عَنْ مَوْلَاهُ طَلْفُهَا. يَرْطَبُهُ وَالْقَرْنُ يَفْقَرُ بِاللَّحْدِ عَسْرِ  
وَحَامِلٌ كَأَسْرِ الْحَرَامِ أَمَا يَرَى. وَحَالَهُ مِنْ رَأَا الصَّرْبِ مِنَ الْمَسْرِ  
وَأَوَّلُ شَيْءٍ سَأَلَ الْكَرْمُ فِي غَدٍ. عَنْ الصَّلَاةِ الْحَسَنِ حَافِظٍ عَلَى الْحَسَنِ  
وَمَنْ قَاتَهُ مِنْهَا صَلَاةً فَحَسْبُهُ. جَهَنَّمَ يُصَلِّهَا فَفَقَرٌ مِنَ الْحَبْسِ  
وَأَخْرَجَ مِنْ نَحْوِ مِنَ النَّارِ مِنْ أُولَى الْكِبَارِ عِنْدَ سَائِمٍ مِنْ مَكْسٍ  
عَدَلَتْ عَنْ الْمَقْصِلِ لَيْلِيٍّ أَصْلَعِي. فَمِمَّا الْآتِي مِنْ دَسَائِبِهَا بَسْتِي  
أَرْوَمُ نَقَاهَا وَهِيَ تَطْلُبُ فَيَلْتِي. جَهَارًا بِمَا تُبْدِيهِ لِلْفِكْرِ فِي الدَّيْسِ  
فَوَاجِلْنَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ غَدٍ. إِذَا قِيلَ بِأَحْقَافِ خَالِكٍ فِي نَكْسِ  
فَمَا إِلَى الْأَصَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللَّوَى. فَيَنْبَغِي مَا أَرْجُوهُ مِنْهُ عَلَى أَسْرِ  
وَالْمَرَأَةِ وَعَدِي مِنْهُ فِي سَنَةِ الْكَرَى. وَإِنِّي مَارًا لَتَلْفَافِنَا بِنَفْسِي  
وَمَلَا مِنْ تَزْرِ قَلِيلٍ مَرَاوِدًا. وَتُرْوَى مِنْ بَيْنَا فِي الْمَوَاجِرِ عَسْرِ



عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَسَاعٍ مُشْرِبًا لِدَبْرِ نَالٍ دُونَ وَاسِطَةِ الْكَاسِ

**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ**

أَعِيدُوا الْمُسْتَعِيدَ مِنَ الْبَعَادِ وَاعُودُوا مِنْ عُودِ الْوُدِّ  
فَأَنْتُمْ مَنْ وَرِثَ الْمَرْءُ أَذَى اللَّهِ وَنَاطِرِينَ إِلَى الْفَوَا  
تَقْلِبُهُ أَوْ أَمْرُكُمْ بَائِدٌ أَقْدَارُكُمْ فَلَا هِيَ كَالْأَبَادِ  
فَيَحْصُلُ لَمْ يَحْوِلْ مِنْهُ إِلَّا بِحَوْلِكُمْ عَلَى أَصْحَى الْمُرَا  
وَمَا أَصْحَى الْمُرَادِ سِوَى الرِّضَى مِنْكُمْ يَا مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
فَمَا لِحَلِيفٍ شَوْقٍ دُونَ رُؤْيَا جَمَالِكُمُ الَّذِي مَا زَالَ بَسَا  
وَمَا لِأُولَى الثَّامِلِ عَطَا وَقَدْ طَهَّرَ الْجَلَالَ كُلَّ عَا  
فَمَنْ يَأْتِي الْمَنِيَّةَ فِي أَهْلِيلٍ وَرِضَاهَا عَلَى مَنَ الْجِيَا  
فَلَا يَدْعُ الْعِدَّ وَنَعُودُ يَوْمًا إِلَى أَهْلِيَّتِهِ فِي غَيْرِ الْمَعَا  
وَفِي مَجْرَى الدِّمَا مَنَاعِدَاهُ تَمِيلُ أَخَا الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ  
فَلَا تَحْشَى الْمَدَائِدَ مِنْ حَدِيدٍ وَلَا مِنْ صَوْلِ السَّيَافِ جَدَا

لَهَا فَيُنَاجِلُوهُ وَاتِّحَادُ فَعِيدٍ عَنِ الْجُلُوهِ وَالْإِتِّحَادُ  
وَحَدٌّ مِنْ حَيْثُ لِقَا لِقَا سِلَاحًا وَزَادَ أَفَالَتُنِي مِنْ حَيْثُ زَا  
وَسَاءَ فَرَعَنْدٍ مَعْنَى وَأَطْرَحَ مَا سَوَّلَ مِنْ مَقَالٍ وَأَعْيَقَا  
فَاعْرِفْنَا بِمَا لِلَّهِ نَعَزِي وَيُسَبِّحُ مِنْ سَبِيلِ الرُّشْدِ يَا  
مُحَمَّدُ بَدْرُ دِينِ اللَّهِ حَقًّا فَأَصْوَاهُ الزَّهْبِيَّةُ فِي أَرْدِيَا  
فَكُلُّ النِّيرَاتِ بِهِ اسْتِنَارَتْ وَمَنْهُ فَلَا تَلْ مِنْ أَمْتَدَا  
وَكُلُّ مَنْ بَنَى خَصْفَ قَوْمًا وَاحِدٌ عَمْرٍ فَاطِبَّةُ الْعَبَا  
لَا نِ الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةُ مِنْهُ نَوَالٌ لِلْأَجْبَةِ وَالْأَعَادِي  
فَرِيدٌ لَا يَسَادُ وَلَا لِيَا مِي وَمَنْ يَسْمُو الْخَصِيصَ بِالْأَنْفَرَا  
جَمَلُ الْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ يَعْنُو عَنْ الْحَيَا فِي الْمَسِي وَلَا يَعَا  
رَأَى مَا لَا يَقُومُ لَهُ حَيَاتٌ وَمَا لَا فِي قُوَى الشَّيْخِ الشَّدَا  
مِنْ الظُّلُمَاتِ أَمْرٌ نَالِي لَوْرٍ سَنَا مَشْكَاةً لَا مِنْ زَنَا  
وَذَلِكَ أَنْ رَبَّ الْعَرْشِ سَوِي جَنَانًا لِلْمُسْعِدِ كَحَيْرِنَا



وَنَادَى لِلشَّقِيِّ نَقُورًا بِهَا يَلْقَى إِلَى بَيْتِ الْمَسَا د  
وَأَرْسَلَ لِلْمَجْمُوعِ رَسُولَ حَقِّقٍ فَمَازِيَهُمْ يَسْرُدُ السَّادِ  
وَالْطَّلَعَةُ عَلَى الدَّائِرِ لَمَّا سَرَّيَ وَالنَّاسُ فِي مَهْدِ الْفَقَادِ  
وَقَالَ لَهُ أَذِنَ سَلِ مَا شِئْتَ نَادَى سَأَلْتُكَ أَمْسَى يَوْمَ السَّادِ  
فَقَالَ لَهَا النِّجَازُ وَزُغَرَ طَاهَا لِسُؤْلِكَ فَتَوَعَّدَهُ الْإِتْمَادِ  
فَقَوَّهَ لِلنَّعِيمِ بِإِحْسَابٍ وَقَوَّهَ لِلْحَجْمِ بِإِعْسَادِ  
وَكُلَّ فِي شَهَائِكَ الْفِي اخْتَرْتَهُ لَكَ فِي الْآخِرِ وَالْمَبَادِ  
وَأَنْ الْحَسَّ وَاحِدٌ بَعِثَ وَقَضَى لَا يُؤْوَلُ إِلَى نَفْسَادِ  
فَعَدَّ بِحَسَبِ عَائِدٍ نَاجِحٍ ثُمَّ دَأَى إِلَيْهِ أَطْمَاعُ الْغَوَادِ  
فَعَادَ لِقَوْمِهِ وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِمَكَّةَ بِأَلْهَامِ الْبِلَادِ  
لِهَادَاتِ السُّتُورِ مَدِيرًا عَلَى الْعُشَاوِ مِنْ حَضَرٍ وَبَادِ  
تَقُولُ الْعَيْنُ مَا أَجْلَا وَأَغْلَا لِمَنْ يَنْصَارُ فُلٌ فِي سَوَادِ  
تَوَجَّهَتْ لَهَا فُكُلٌ لِمَا جَدَّبَتْهُ فِي حُسْنِ الْبَقَا د

وَمَوَّةٌ مِنْ بَنِي قُصَيٍّ فِي هَوَاهَا فَمَوَّةٌ بِأَسْمِ سَعْدَى أَوْ سَعَادِ  
فَإِنْ ذَكَرْتُمْ مَوَّةً فَجَنَاحُ عَلَيْهِ وَلَوْ هَيَمَ بِكُلِّ وَادِ  
تَلَوَّلَ مَا تَزَمُّرُ وَهُوَ سَرَّجُوهُ لِمَا لَمْ تَحْبِمْ بِمَاجِيَا د  
فَنَالِ السُّوَالُ وَهُوَ عَلَى مَزِيدٍ نَيْسَرْدُونَ جَهْدًا وَاجْتِهَادِ  
فَنَادَى لَأَمِيئِهِ وَهُمْ جُودُ فِقِيلٌ وَمَا تَرَوْهُمْ مِنْ الْجَمَادِ  
لَقَدْ اسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى  
فِي اخْتِفَافِ خَدَقِ سَامِرًا وَخَلَّ الْعَدْبُ يَنْفُخُ فِي رَمَادِ  
وَهَاتِ وَقُلْ فَإِنْ مَدَّخَطُهُ مَتَاجِرُهُ تَفِيدُ بِلَاكْسَا د  
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ صَلَّى صَلَاةً مَا جَدَّ الرُّكْبَانُ جَاهَا د  
كَذَلِكَ الْإِلَالُ وَالْأَصْحَابُ مَا بَانَ طَرَفُ حَلِيفِ شَوْقٍ فِي سَهَا د

### وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَمُوتٌ وَنَحْيٌ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَأَمَّا لَنَا نَفْسِي حُلُولُ الْمُنْتَهَى  
فَمَا خَسِرْنَا فِي سِنَانِ عَزِيزِ الَّذِي مَرَاهُ عَدَاغَتِ الْمَقِينِ بِمَقْطَعِهِ



وكل صدق وفي محبته اذا يموت فحني عند لقيا الاجته  
وما الرسل الا طرف رسبك يا فتي فتشاك الاول كما انشاة  
ووزرك مشيت عليك ومحوه مسائل قبل الموت من كل ذلة  
فتب وتك لله الكرم فانه مع السر لا يخفاه ما بال سريرة  
ياديك يا عدي الى فكل من طيع ومن يعصى لهر رجب رجمي  
فابواب فضلي مفتحة لمن اتجا هلم اليها هي من كل وجه  
احذر ان لا تعدا نفسك منهم وقلبك لا يخار الا مودتي  
وودتي لا يحطى به قلب صادق عن المهيع الماهول بالشعبة  
ار ذلك لي دانا وانت مع الهوى سر ورح وتعدوني سواي نعمتي  
وتحسني سواي وهو عنك مغيب ولم تحسني يوما وانت بحسرتي  
اما تستحي يا من اصر على الخطا وجاوز احكامي وخالف سنتي  
فانت مع الامم انما انت بمثل ولا تعجز والكون كل يقبضني  
فلو شئت انبدلت السماء بغيرها ومن جعلها والارض اضعاف مئة

واجلو خلتها لا يحيد عن الحق ولا تكم مثل اناري وجنتي  
سجودك يا عظيم وانتم جناه عمارة دون جاه ومبنة  
فبعض فتك من يظلم امرؤ ولا ذن نلغي ولا بعض ذرة  
اذكر ما كان منه بامسه واعبه مني اليه بخالوة  
وكل عبادي في الحساب كواحد وفي خلقة والبعث مظهر قدرتي  
فمن عظمته لا نه ينمي الي محمد الهادي لا شرف ملة  
رسالة للناس كل ومثلها شفاعته العظمى عدا في البرية  
هو الحب والخل الكلم الذي راي حلال جمال جل عن كل نسبة  
فمنضيه الاسنى سما كل منضيب ورثته من قصها كل رتبة  
فما مرسل الاجاه حاسم بوسل عن علم خبير وسيله  
فكان كملك والنبين موك ترسل حتى جان حتم النبوة  
حروف اسمه خطت مع اسم الهه على العرش جلاله لا شنى الاجله  
مولد اربى ربيع لمد نف مسوق الى ذكره في كل لمحبة



بَدَأَتْ بَصَرِي وَلَاحَتْ قُصُورِي لِبَاهِرِ نُورِي مِنْ جِوَارِ الدُّجَى  
فَاطْنَانَا الْفَرَسَ بَعْدَ ضَرَامِهِ وَأَضْرَمَ نَارَ الْحُبِّ فِي كَلْبِ الْخَشَى  
وَسَقَى لِي إِيوَانَ كُسْرَى وَمَا ضَمَّ يَدَايَ مِنْ مَارِ رُصْدِهِ تَغِيظُهُ  
فَأَوْمَأَ لِلتَّوْحِيدِ حِينَ سُجُودِهِ وَسَعِدْنَا فِي الْحُسْنِ مِنْهُ بِسِحْرِهِ  
وَزَيْدٍ بِشَرْحِ الصَّدْرِ مِلْأًا وَحِكْمَهُ فَبَالِكَ مِنْ حِلْمٍ وَعِلْمٍ وَحِكْمَةٍ  
وَحِكْمَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ خَائِمٍ لِيَعْلَمَهُ مِنَ الْعُلُومِ اسْتَدْلَتْ  
وَلَحَاقَتْ بِهِ الْأَمْلَاقُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَجِيءَ فِي بَيْتِهِ وَمَرْيَكُهُ  
حِينَ دَهِنَ سِرِّي كَتَلُ طَرَفِهِ وَطَبِيبُ مِنْ طَبِيبِ الْهَنَاءِ وَالْمُسْتَدْرِهَةِ  
وَأَمِنْ فِي أَمْنٍ وَأَنْسِ بَسْتَوْرَهُ مِنَ الْحُورِ الْأَمْزِ دُورِ أَهْلِ وَحَيْرِهِ  
وَأَقْبَلَ طَرِيقَ دُرَّةٍ دَارَهَا مَسْجِدَهُ تَزْهُو عَلَى كُلِّ تَزْهُبَةٍ  
فَلَوْلَا هُوَ فِي الدَّارِ مِنْ كَانَ كَلَّمَ يَقُولُ لَهُ دُورُ الْعَرْشِ سَائِلُ أَمِيٍّ  
بِهِ تَسْلُ الْخُفَافُ لَيْسَ الْعِصْرُ فَلَا شَيْءَ إِلَّا مِنْ سِيَارِ الْعِصْبَةِ  
وَتَسْلُ خَيْرَ الْخُلُقِ الْخَازِ وَغَدَهُ لِيَبْلُغَ مِنْهُ النُّفْسُ مَا قَدْ تَمَنَّتْ

عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَالْوَصْحُ مَا زُهَا نُورُ رَوْضِهِ  
وَمَا أَطْلَعَتْ مِنْ جِوَارِ الْخَشَى وَمَا جَعَلَ الْغُذْرَانُ تَرْدَادَ لِسْمِهِ  
وَفِي الْمَلِكِ عَمَدَةُ

حَضَرَ الْحُبَّ وَالْعَوَازِلَ غَابُوا فَبَدَأَ عَنِ الصَّفَا وَرَأَى الشَّرَافَ  
وَتَعَنَّتْ حُدَاةَ ذَاتِ الْإِنْدَانِي مَامَعَ الْقُرْبَ وَالْوُدَّادِ عَنَابَ  
مَسْتَرْبِ الْعُومِ لَيْسَ يَدْرِكُ حُسْنًا إِنَّمَا بَادٍ كَارِ سَاقِيهِ طَابُوا  
فَلَحِمُّ مِنْهُ لَا بَصَوْتٍ وَحَرْفٍ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ جَا الْخَطَابَ  
بِاعْبَادِي إِلَى أَنِي قَرَيْتُ بِطَارِطٍ طَاهِرٍ وَلَيْسَ حِجَابُ  
مَزْدَعَانِي أَجْبَتْهُ لَا لِسَاوِي بِرَجَائِ دَعْوَتِهِمْ فَأَجَا بُولَهُ  
عَمِلُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالُوا جَادَ بِالْعَوْنِ مِنْ لَدُنْهِ الْمُنَاطَبُ  
مَا عَمَلْنَاهُ مِنْهُ لَا مِنْ لَدُنَّا بَحْرُ مِنْهَا الْخَطَا وَمِنْهُ الصَّوَابُ  
لَمَّا أَنَا مَحِلُّ ضَعْفٍ وَعَجْزٍ وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْقَوِيُّ الْمُهَابُ  
فَلَهُ الْحَمْدُ وَاللُّبَّاءُ الْعَالِي قَوْلُهُ الْحَقُّ لَيْسَ مِنْهُ أَرْتِيَابُ



لَيْسَ مِنْ عِلْمِهِ بِحَاطِئِ شَيْءٍ ، حَسْبُنَا مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ الْكِتَابُ ١  
 حَلَّ مَوْلَى بِهِ تَكَلَّمَ قَدَمًا ، فِيهِ الْمَبَادِيعُ اللَّيْنُ عَجَلًا ٢  
 وَعِبَارَاتُهُ الْجَلِيلَةُ فِيهَا ، حِينَ يَنْتَلِي قَوْلَ جَوْلَانِ ٣  
 جَاءَتْهُ خَبْرٌ بِلِ عَلَى مَنْ ، قُرْبُهُ الدَّهْرُ مَا عَلَيْهِ أَقْرَبُ ٤  
 خَاتَمُ الرِّسَالِ وَالْبَيْتِ جَمْعًا ، مِنْهُ الْخَلْقُ لِلَّهِ أَنَا بُوَا ٥  
 نَهْمُ فِي مَدَا الرِّمَازِ كَارِضٍ ، وَهُوَ الْجُودُ فِي غِلَاةٍ سَجَا ٦  
 فَدَاهُ الْعُودُ شَرْقًا وَغَرْبًا ، تَحَلَّى بِهِ الْكَرْبَى وَالْهَضَابُ ٧  
 خَيْرٌ مِنْ قَامٍ بِالصَّلَاةِ وَزَكَى ، بِأُلُوفٍ وَمَالِدَةٍ نَصَابُ ٨  
 وَكَوْزُ الدَّيْنَانِ شَرَّ عَنَابًا ، وَاسْتَوَى الدَّرْعُ عِنْدَهُ وَالْثَرَابُ ٩  
 وَلِكَمَّةٍ لِلْحَسَا حَجَرًا مِنْ ، سَعَفٍ وَهُوَ عِنْدَهُ مَسْطَابُ ١٠  
 يَرْفَعُ النَّوْبَ وَالرَّهَادَةَ تَشْدُو ، طِبْتَ بِأَمْنِهِ تَزَانُ الْمِيَابُ ١١  
 بِأَمْنِ الْعَرْشِ دُونَ رَفْعِهِ قَدْ ، نَلَتْ جَاهًا بِهِ الدُّعَا حِيَابُ ١٢  
 هُوَ صَوْنُ الْأَنَامِ مِنْ كُلِّ شَوْءٍ ، وَمَلَأَ لِمَنْ خِزَاةَ الْعَذَابُ ١٣

وَفِيهِ كَلَامٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ وَفِيهِ كَلَامٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ

دُعَا



وَفِيهِ كَلَامٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ وَفِيهِ كَلَامٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ ١  
 كَيْفَ الْإِلَهِيَّةُ حَصَلَ مَا ، فِيهِ نَشِئَةُ سَنَاطِبَاهُ إِهَابُ ٢  
 وَالْعِدَا فِي الْحِلْطِ الْحِلْطُ صَرْعِي ، نَلْهَا لِلْحَبِيبِ عُصْبُ غَضَابُ ٣  
 وَهُوَ فِي السَّلَامِ مَا اللَّسِيمُ وَأَمَّا ، حِسْمُهُ مَا عَلَا عَلَيْهِ الذُّبَابُ ٤  
 لَنْ تَرَى مِنْهُ أَعْيُنَ التَّمَسُّكِ لَوْلَا ، وَلَطِلَ مِنَ الْعِمَامِ إِيَابُ ٥  
 لَا تَلْمِ فِي الْحَبِيبِ مِثْلِي سَيِّئًا ، يَسْتَنِي لَهُ يَعُودُ الْمَشَا بُ ٦  
 لَيْسَ أَلْخَبْلَاءُ فِي كُلِّ عَامٍ ، فَلَهُ الشُّوقُ وَالْعِرَامُ رِكَابُ ٧  
 يَا حِمِّي الْمُلْتَجِينَ إِلَى مَشُوقٍ ، وَضَعِيفٌ وَلِي إِلَيْكَ رَفِيقُ ٨  
 جُدْ لِحَقَافٍ مَا دَخَلَ يَعْوِينَ ، فَهُوَ مِنْ ثِقَلٍ مَا أَجْنَاهُ مِصَابُ ٩  
 وَتَفَضَّلَ بِمَا وَعَدْتَ بِطَيْفٍ ، فَهُوَ مَا لِلْفَقِيرِ عِنْدَهُ ذَهَابُ ١٠  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ لَهُ تَعَشَاكَ تَشْرَابًا ، وَكَذَا الْأَلُ وَالْكَرَامُ الصَّحَابُ ١١  
 مَا بِأَنْتَ تَرْحُحُ عَذَابًا ، لَصَبَا هَبْ أَوْ عَرَا يَا أَصْطَرَابُ ١٢  
 وَفَاغْفِرْ لِلَّهِ لَهُ وَعَفَا عَنَهُ ١٣



يَا حَيَارَى فِي الْهَوَى هَذَا سَبِيلِي ، فَاسْلُكُوا قَدَمِي عَلَى آثَارِي لَعَلَّكُمْ  
إِنْ تَمِيلُوا عَنْهُ أَرَدَاكُمْ عَذَابٌ وَبُيُوتٌ يَتَعَدُّونَ فِيهَا كَمَنْ يَمِيلُ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ النَّوَى مِنْ وَجْهِهِ ، لَهْفَتِي بِلِقَاءِهِ بِالْهَوَى الْجَنِينِ  
أَنَا لَا أَشْكُو لِمَنْ يَعْلَمُ مَا بِي ، وَهُوَ فِي الدَّارِ مِنْ حَسْبِي وَكَفِيلِي  
لَا وَلَا أَدْعُو لِعَدَائِي طَبِيبًا ، فَعَلِيلٌ لِسَرِّ دَعْوِي لَعَلَّ يَكْفِي  
أَهْ مِنْ قُرْطِ جَمَالٍ لَا يَفْنَا هُوَ ، وَجَهْلٍ لِدَوَى الْقَدْرِ الْحَدِيدِ  
ذَالُ مَا هُنَاكَ شَتَارَى وَهَذَا ، حَذَرُ الْأَعْيَارِ مِنْ أَخَذِ وَتَبِيلِ  
لَا تُقَلِّ كَيْفَ وَلَا أَيْنَ وَقُلْ ذَا ، مَسْرُوبٌ نَزَعُ عَنْ قَالٍ وَقِيلِ  
مَنْ تَعْنَاهُ أُنَى الْحِلَّةِ مَعْنَى ، يَجْلِي حَيْلِي أَسْنَى مَقِيلِ  
أَيْنَ مَا الدُّنْيَا مِيلٌ مِيلٌ عَنِّي ، وَالْمَكَائِدُ تَتَعَمَّقُ مِنْ أَلْفِ مِيلِ  
حَبْثُهَا رَأْسُ الْخَطَا بِأَفْجَحَتِهَا ، وَأَعْلَمُنَّ أَنَّكَ فِيهَا كَالنَّزِيلِ  
إِنْ أَقَمْتَ الدَّلِيلَ فَالْتَمَحَ الْصَبْحُ ، فَانْتَبَهَ وَخَجَلَ مِنْ قَبْلِ الرُّجُلِ  
وَأَقْبَى اللَّهَ وَقُلْ رَبِّ اجْبُرْنِي ، بِالَّذِي خُصِمَ بِالْحَبَاةِ الْأَبْشِلِ

١٨  
أَخْلَى الْحُجُودَ وَالْجَبَّ الْمُفْدَا ، زَيْنَ كُلِّ مِنْ كَلِمٍ وَخَلِيلِ  
وَرَسَالٍ وَشَيْءٍ وَوَلِيٍّ ، حَالِي لِنُحُوقِ دَهْرٍ أَبَدِيٍّ  
نَالَ مَا لَا يَحِيطُ الْخَلْقُ وَجَمْعًا ، وَتَدَايِي وَرَأَى وَجْهَ الْمُنِيرِ  
بِأَلِّهِ مِنْ سَعْدٍ وَرَوْفٍ رَحِيمٍ ، مَقْشَطٍ بَيْنَ عَزِيمٍ وَذَلِيلِ  
لَبَسَ الْعَدْلَ فَلَا يَطْلُمُ مِنَّا ، أَحَدٌ قَدَرٍ نَقِيرٍ وَقَبِيلِ  
فَلَمَّا الْأَمْنُ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، رَبِّ زِدْنَا مِنْ لَحَى الْفَضْلِ الْخَزِيلِ  
مَنْ سَتَى مِنْ نَبْعِ كَهْنَةٍ خَمِيسًا ، وَمَلَأَ الْأَرْوَادَ مِنْ نَزْرِ قَبِيلِ  
وَلَبِثَ مِنْ كَانَتْهُ مَيَّ الْمَا فَاصْحَى لِلَّذِي نَالَ كَبِيلِ  
وَجَبَا فِي الْحَرْبِ مِنْ رَامٍ سَلَا ، جَدَلُ نَحْلٍ عَادٍ مِنْ خَيْرِ صَبِيلِ  
نَصْرُ الدِّينِ قَجَانَةُ جُنُودٍ ، أَمْتَا جَمْعًا مَحْبَا جَنْبِ رِيلِ  
فَوْقَ نَلَقِ مَا بَرُّ وَفِي الدَّيَاجِي ، مَا زَعُودٌ عِنْدَ صَوْلٍ وَصَبِيلِ  
وَأَتَى الصَّبْحُ نَفَالًا وَخَفَافًا ، طَوَّعَ أَمْرًا لِلَّهِ فِي الْقَوْلِ الْقَبِيلِ  
هَتَمُ كَرَامٍ يَتَمَنُّونَ الْمَنَاءَ يَا ، فَبَرُوحٍ لِسَرِّ فِيمَنْ مِنْ بَحْتِ بِلِ



قَامَ عَنْ كُلِّ فَاَرْسَلَتْ رَمِلَ ، فَاَلْعَدِيْ قَدْلَاهُ جِيْلًا نَعْدِيْ حَالًا  
 يَا سَهْبِيْ عَبْدُ الْخَفَا اَمْسِيْ ، يَهْدِيْ مِنْ نَدَى الْهَلَاكِ وَغَوِيْلَ  
 وَاقِيْ بَطْرُقَ ابْوَابِ التَّرَجِيْ ، وَهُوَ لِلْقَصْرِ فِي الْوَدَّاعِ حَوِيْلَ  
 يَمْنِيْ مِنْكَ مَا يَحْوِ الْخَطَا يَا ، قَسْوَى ذِيَالٍ لَا يَسْفِيْ غَلِيْلِيْ  
 فَعَلَّكَ اللهُ سَلَامٌ صَلَّى ، فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَجْتَمَعِ الْاَصِيْلِ  
 وَعَلَى اَلَالِ الْكِرَامِ وَخَيْرِ صَحِيْحٍ ، مَا بَدَلَ لِلدَّوْحِ مِنْ طَلْحٍ طَلِيْلِ  
 وَقَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ

صَحَّتْ اُنَاسٌ فِي مَنِيْ وَوَاَصَاوُ اِلَّا اَنَا  
 صَحِيَّ الْهَوَى مُلْجِيْ وَاخْتَارَ عَلَيَّ هَاهُنَا  
 يَا لَيْتَ مَا نَالُوهُ فِي حَسْرَةٍ مَعْنَى نَا لَنَا  
 لَا يَسْتَوِيْ حَالُ الْكَيْفِ بِحَالٍ مِنْ نَالِ الْهَنَا  
 فَالْقَلْبُ ذَابَ خَرَقًا وَالْعَيْنُ تَجَرَّى اَعْيَا  
 يَا لَوْ تَرَى قَبْلَ الْمَمَاتِ حِمَالِ كَعْبَةٍ رُبْنَا  
 وَنَعْلًا خَالًا لِحَصِيْبٍ يَهْتَفِيْ بِهَذَا عَمَلًا  
 وَلَيَعْبُدُ مِنْ حَوْلِ الْغَنَامِ مِنَ الْخَارِ وَنَا  
 كَرِهَ قِيَامَ الْهَوَى وَبِهِ هَذَا لِكُلِّ اَعْلَا  
 وَجَبَتْ سَائِلَةُ الْبَحْرِ يَحْلُو الْمَدِينَةَ وَالْقَلَا

بَابُ الْمَقْدُورِ وَهُوَ عَنْ حِفْظِ الْمَوَدَّةِ مَا وَنَا  
 يَا وَامِلِيْنَ رَشِيْقِيْ إِلَى الْوُصُولِ لَا عَنَا  
 حَبْدُ الْمُسْتَبْرِكِ لَطُوفًا بِقَالُوْ رَنَا  
 وَنَقُومُ فِي عَرَفَاتِنَا مَعْنَى سَيِّرِ احْسِنَا  
 وَيَطْلُضُ مِنَ الرَّاسِ مِنْ بَيْنِ اَنْوَاءِ جَمِيْعِنَا  
 وَاعْلَمُ يَا نَسِيْعِنَا بِمَلِيْ عَلَيْهِ صَنِيعِنَا  
 يَسْلُ الْقَبُولِ الْحَسَنِ وَالْعَفْوِ عَنْ عِنْدِ جَنِيْ  
 اللهُ اسْتَعْدْنَا بِهِ وَمِنْ السَّعَا اَعَاذْنَا

وَحِبَاهُ اعْظَمَ مَا حَبَا وَاَنَا لَهُ قَوْلُ لِمَنَا  
 وَاذَلْ جَا حِدِ دِيْنِهِ فَاَعَزَّهُ وَاعْزَنَا  
 طَائِفُ الْمُخَانِيْرَةِ الْكُوْنُ اَكْسَبَهَا السَّنَا  
 اَفْتَى اَرْجَ مُشْرَبٍ مِنْ قَدِّ سَهْدٍ بِجَحْنِيْ  
 وَالْاَيُّوْمُ مِنْهُ جِلْدُ الْاَحَاخِ وَفِيهِ مَا يَسْتَفِيْ الصَّنَا

وَالْقَدْرُ مِنْ مَّاشَاءِ عَادَةٍ وَادْعَا مِنْ رَنَا  
 وَالْقَدْرُ مِنْ مَّاشَاءِ عَادَةٍ وَادْعَا مِنْ رَنَا  
 وَالْقَدْرُ مِنْ مَّاشَاءِ عَادَةٍ وَادْعَا مِنْ رَنَا  
 وَالْقَدْرُ مِنْ مَّاشَاءِ عَادَةٍ وَادْعَا مِنْ رَنَا



سُجَّانَ مِنْ أَسْرَى بِهِ قَدَمَا وَأَعْلَنَ بَالِنَا  
سَمِعَ السَّلَامَ فَعَمَّرَ مِنْهُ الصَّالِحِينَ وَاحْسَنًا  
وَأَفَاهُ مُوسَى بَعْدَ مَا فُرِضَتْ عَلَيْهِ صَلَاتُنَا  
فَعَدَا بِرَدِّهِ وَبَلَغَ مَا أَفْتَرَا لِأَعْيَانَا  
حَتَّى أَغْتَدَا الْحَمْسُونَ حَمْسًا عَنْ خَيْرِ ثَوَابِنَا  
فَقَوَّالُوسْلَهُ لَا سِوَاهُ فَعِنْدَهُ لَيْسَ لَنَا غِنَا  
وَالْحَالُ يُشِيدُ مَا رَأَيْنَا مِنْ رَأْيِ الْإِنْسَانَا  
يَا مَنْ يَدِيهِ بِحَبْنَا بَادِرَ إِلَى أَبْوَابِنَا  
يَا مَنْ يَرُومُ خَطَابِنَا أَحْضَرُ مَجَالِسِ ذِكْرِنَا  
يَا صَادِقِ فِرْعَانَ النُّقَى مِنْ تَابِ فَارِ يَعْفُو نَا  
لَوْ لَا إِرَادَةُ تَنَا مَا دَانَ الْأَنَامُ لَدَيْنَا  
فِي صَدْرِ بَيْتِ السَّلَامِ الْوَرَى الْفَارُوقُ أَقْبَلُ غِنَا  
حَتَّى يَدَارِ الْحِزْرَانِ رَأَى النَّبَى قَا مَنَا

وَالْأَلَمُ أَصْحَابُ مَا جَادَ نَرَمُ أَوْ رَنَا  
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

سَبِيلُ الْهَوَى فَمِنْ ذَا الْجَوْلِ وَرَبِّ طَبَارِي فِيهِ نَاءُ دَلِيلُهُ  
فَإِنْ أَرَادَ الْإِرْسَادَ يُورِدُنِي الْحَمَى نَقْلِي الْمَعْنَى كَيْفَ يُشْفَى غَلِيلُهُ  
وَحَالُ خَلِيفَةِ الْحَبِّ أَنَا لَهُ الْخَفَا وَمُظْهِرُ مَا يَحْفَى الْحَبِّ يَحْوِي لَهُ  
وَمَا حَكَمَ طَرَسُ فِيهِ مَا يَدْعَى بِهِ نَحْوُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ عُدُو لَهُ  
وَأَنْتَ بَكَ أَنْ لَحْتَ أَخْطَرُ مُورِدِي قَائِي قَتَى الْفَنَاءُ فَهُوَ قَبِيلُهُ  
فِيَا قَائِلِي زَحْمَالِ إِنْ لَدَيْهِ الْهَوَى أَنْبَاءَهُ يَحْوِي عَلَيْهِ عُدُو لَهُ  
وَجَرَّ لَهْبِ الصَّبْرِ زَادَ كَلَمَا نَكَرَ مِنْ بَعْدِ افْطَايَ وَصُولُهُ  
تَسَاوَى الْفَنَاءُ وَالْقُرْبُ وَالْبَعْدُ غَدَا وَقَدْ دَانَ مَا مَالُ الْوَرَى حُصُولُهُ  
فَعَاثَ لَمُوتِ النَّفْسِ مَعْنَى خَيْرِهَا وَحَسْبُكَ مَا مِنْ خِامِنَاءَ وَسْوَ لَهُ  
شَاهِدُ مَنْ خَلَّ الْفَوَادِ يَعْلَمُ وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ يَجُوزُ جُلُوهُ لَهُ  
نَزَلَهُ مِنْ كِبَرِيَاءِ اللَّطِيفِ تَنَزَّ عَنْ نُقْلَانِ ذَاتِ نَزْوٍ لَهُ



فَعَفِرَ لِمَنْ تَابَ وَتَابَ اللَّهُ لَهُ  
وَلَمْ يَجْزِ أَنْ يَأْتِ الْفِتْنَةَ  
لَهُ نَعَالِي فُكْلٍ الْعَالَمِينَ عَيْنَهُ وَأَحَدٌ مِنْهُ عَيْنُهُ  
لَهُ جَلِيمٌ كَرِيمٌ حَسْبُكَ سَحَابٌ بِدَاخِلِ وَاهٍ حَائِطٌ  
لَهُ نَلُودُ الْبَرَاءِ بِالْبَيْتِ سَلَامٌ فَضَالِ الْقَصَا وَالْجُسُرِ كَيْلُهُ  
فَيَأْتُونَ لَا الْفَاحِشَ الْحَامِ الَّذِي لِرُبِّيَّةٍ سِرْعَى وَحْيِي نَبْرَ  
لَهُ نَقُولُ ذَا مَا سَأَلُوهُ أَنَا هَا وَلَسْ لَهَا الْإِنْدَاءُ وَطَوَّ  
لَهُ فَيَسْجُدُ بَاتِي الْأَذْنُ سَلَّ تَعَطُّ مَا شَاءَ فَأَنْتَ جَيْتُ لِلَّهِ خَلِيلُهُ  
لَا خَلَاكَ وَالتَّوْحِيدُ يُخْرِجُ مِنْ لُظَى وَيَحْسُنُ دَارَ السَّلَامِ دُخُولُهُ  
وَطَوْنِي لَهُ طَوْنِي الْكُلُّ مُوَحَّدٌ عَلَى بَرِّيَّةٍ الْبَرِّ جَرَّتْ ذُبُورُ  
لَهُ تَتَبَعَ مِنْ لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْمُنَى وَلَا لَاحَ لِلْسَّلَاكِ يَوْمًا سَبِيلُهُ  
مُحَمَّدٌ الْمُبْعُوثُ لِلنَّاسِ حِمْلُهُ فَلَا أَحَدًا إِلَّا بِكَلْبِهِ جَمِيلُهُ  
أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ وَأَسْنَأَ صِلَ الْعَدَا فَجَالَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ ضَرْعِي حَيُولُهُ  
فَالسُّبْحُ جَالِ الْهَالِكِينَ وَمِنْ حَجَا يَقُولُ أَقَامَ الْعَدْلَ فَيُنَاصِقِيلُهُ

فَرَوَاهُ وَهُوَ الْحَبِصُ كُلُّهُ نَمُولُهُ فِي الْمَدَى رَجُلٌ مُبِيلُهُ  
أَرَى الْفَرْجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَرَعَهُ بِمَدَى الدَّارِ مِنْهُ أَصُولُهُ  
فَمُعْجَزَةٌ أَوْ فِي كُلِّ مَعْجَزَةٍ وَبِمَا بَدَى فَضْلُهُ عَمَّ سَبِيلُهُ  
فَأَصْحَى الْأَرْضُ نَوْنٌ لِسَمَوِي السَّمَاءِ يَطْلُعُهُ مِنْ مَانِي الْبَرَاءِ مَسِيلُهُ  
فَمَدَّتْ أَبَادِيهَا السَّمَوَاتُ تَتَّبَعِي جُلُودَ رُكَابٍ لَسَرٍ يَقْضِرُ طَوْلُهُ  
فَارْسَلَتْ دَوَالِجَ الْحَرِشِ الْبَرَاقَ لِأَحْلِلَ الْمَسْرُوفَ لِلسَّبْعِ الطَّبَاقِ مَثُولُهُ  
فَمَسَارَ إِلَى أَعْلَى الْعَالِي وَأَنْتَنِي إِلَى دُرِّي إِلَهٍ بِاللَّهِ فَالْجَوْلُ جَوْلُهُ  
فَيَارْحَمُهُ لِلْعَالَمِينَ عَلَى الْمَدَا أَجْرُ عِنْدَكَ الْحَقَافَ مِمَّا يَجُوهُ لَهُ  
أَقْلَهُ مِنْ الزَّلَافِ وَأَسْفَعُ لَهُ عَسَى بِجَاهِلٍ مِنْهَا ذُو الْخِلَالِ يُعْقِلُهُ  
فَمَا لَمْ يَرَى أَمْسَى رَهْنٌ دُنُوبُهُ عَلَى كِبَرٍ وَأَقَاهُ الْأَعْوَالُ لَهُ  
وَمَا ذَا عَسَى يَنْقِي لِسَبْدٍ وَصَلَاةً وَلِلْأَحْلِلِ الْمَجُومِ جَانِ حَيْلُهُ  
وَلَسْلَا بِأَخِيرِ الْبَرِّيَّةِ زَوْرًا وَعَوْنًا عَلَى مَا فِي عِلَالٍ يَقُولُهُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَمَّ سَلَامُهُ وَالْوَصْفُ مَا وَبَى الْكُلِّ مَبِيلُهُ



وَمَا أَهْلَهُ مَعَ غُرُثٍ مُّجْجَةٍ لَّصَبًا عَلَى خَدِّهِ سَأَلَتْ سُبُورَهُ  
**وَقَالَ عَمَّا لِلَّهِ عَنْهُ**  
وَفِي لَنَا مِنْ نَفْسِي لَهُ وَجَادِهِ إِحْسَانٌ فَهَوَالُو  
وَعَمَّا بِالْفَضْلِ سُبْحَانَهُ مَوْلَى لَهُ فِي الْخَلْقِ لَطْفٌ حَفِي  
سَقَى عَطَاشَ الْأَرْضِ مِنْ قِضْرِ كُنْ فَيَالَهُ مِنْ سَعْدٍ مُّجْجَةٍ  
وَصَبْرٍ لَا فِكَارَ مَقْرُونَهُ بِأَمْتِنَاهَا مِنْ مَاحِلٍ مُّجْجَةٍ  
هَذَا وَمَا حَزَنٌ عَلَى حَايِلٍ مِنْ عَمَلٍ يَصْدُرُ عَنْ مُنْصِفٍ  
فَلَوْ أَنْبَأْنَا وَاسْتَقَمْنَا لَهُ سِرًّا عَلَى سَنَةٍ مِنْ بَصِطِي  
وَأَمَّا مَا حَزَنٌ عَلَى حَالِهِ لِحَبَادِثِ الْأَلْبَابِ لَا تَكْفِي  
فَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ أَعْمَالَنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنِ الْمُسْرِفِ  
فَحَالِصِ التَّوْحِيدِ فَضَائِهِ وَعَنْكَ مَا فِي السِّرِّ لَا يَخْتَفِي  
إِنَّا لَا مُنَازِعَ لَكَ الْعَلَى وَبِالْجَنَابِ الْأَحْمَدِيِّ الْأَسْرَفِ  
مَنْ جَاوَزَ السَّبْعَ الْعَلَى وَأَرْفَى لِحَصْرِ الْقُدْسِ عَلَى الرُّفُوفِ

مُحَمَّدٌ بِالْجَدَى الْبَشِيرِ الَّذِي أَتَانَا زَكَاةً دِينِي بِالْمَرْهَفِ  
فَصَبْرًا لِعِبَادِكُمْ لَوْ عَنَى نَكْوَى بِنَارٍ قَطٍ لَا تَنْطَفِي  
تَفَاتُ لِحَبَابِهَا أَجْدَبَتْ وَمِنْ حَبَابِهَا لَوِي لَا تَسْتَفِي  
كَالَلَّاتِ وَالْعَزَى لَهَا فِي الثَّرَى مَصَارِعٌ مِنْ لَهَا يَنْقَفِي  
أَفْ لَهَا وَلِلْجَادِ الَّذِي يُعْبِدُ مِنْ دُونِ الْكَيْلِ الْكَيْفِي  
النَّارِ مَوْلَا هَا وَمَسْوَى لَهَا وَإِلَهُ مَوْلَانَا وَنِعْمَ الْخَفِي  
وَالصَّحْبُ مِنْ أَمْدَادِ خَيْرِ الْوَرَى تَسْقَى وَفِيضُ الرِّادِ تَوْعِيهِ فِي  
وَإِنْ رَكَابٌ كُلٌّ يَدْعُو لَهُ فَعَنْ مَجَالِ السَّبْعِ لَا يَنْقَفِي  
وَكُلُّ ضَرِيئَةٍ مِنْ رَيْقِهِ فِي الْحَرْبِ وَفِي السَّلَامِ لَا تَسْفِي  
وَالنَّصْرُ وَالْفَتْحُ يَحْفَانِيهَا مِنْ إِذَا عَاهَدْنَا يَخَافُ  
وَأَنْتَ لَوْ تَعْلَمُ كَيْدَ الْعَدِيِّ وَمَا أَعْدُو الْكَرْمِ مِنْ مَتَلَفٍ  
جَاهَدْتَ نَفْسًا مِنْ جَنَابِكَ دَهْرَكَ بِاللَّذَنِ وَبِالْمُسْرِفِ  
تَرْهَدُ إِلَى الرُّهْدِ وَتَبْغِي الدُّنَا تَذْهَبُ بِالْقُوَّةِ لِلْأَصْغَفِ

جَلِيلًا بِأَصْنَاءِ الْمُطَهَّرِ مِنْ دُونِ مَا يَكْفِي بِالْأَلْفِ  
جَلِيلًا بِأَصْنَاءِ الْمُطَهَّرِ مِنْ دُونِ مَا يَكْفِي بِالْأَلْفِ



فَوَرَّثَ الْعَالَمَ وَمَا دُونَهُ لِلصَّدَقَاتِ اخْتَارَ فَأَعْرَفَ  
فَكَانَ مَصْرُوفًا عَلَى مَا نَحْنُ حَتْمًا وَلِلَّالِ فَلَمْ يُضِرَّ  
أَصْدَقُ مِنْ صَدَقٍ حَتَّى شَدَّ سَائِلِيهِ حَسْبُكَ فَاسْتَأْنَفَ  
يُحِبُّ لِلْحَقَّافِ تَمْدَاحَهُ فَأَمْتَارِيًا لَمْ يَثَلِ وَالْأَصْلَفِ  
فَمَدَحُ خَيْرُ الْخَلْقِ مَا ذَا بَهْ بِحَصْلِ الْمَادِحِ فِي الْمَوْقِفِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ مَا رَقَّتِ الْعَوَادُ لِلْمَدَنِي  
وَالْأَلِ وَالصَّبِّ وَأَبْنَاءَهُ مَا جَادَ مَسْئُولٌ عَلَى مُلْجَفِ

### وَكُلٌّ أَيْضًا

بِحُسْنِكَ أَنَّ الرُّوضِ أَنْ صَلَاحَهُ وَتَأَنَّفَتْ نَعْدَا الذَّوَى أَدَوَاحَهُ  
وَرَنَا وَصَاحَ مَعَ الصَّبَاحِ هَزَانُ فَدَعَا الْأَنَامَ إِلَى الْغَرَامِ صَبَاحَهُ  
وَالزَّخْخِ شَبَابُ شَدِيدِ طَيَّانُ أَنْ لَدُنَّ نَازِدَتْ أَفْرَاحَهُ  
وَالنَّهْرُ خَفَقَ فَمَدَا أَخْدُودَهُ وَجَلَا وَرَاقَ لَوَارِدِهِ قَرَا حَهُ  
وَالنُّورُ أَضْحَى ضَاحِكًا مُسْتَبَشِّرًا وَتَبَدَّلَتْ بَسَنَاتُ الْهَنَاءِ نَزَا حَهُ

فَتَمَّادَ بِطَرَا قَدُودَ عَصُونَهُ فَشَقِيْقُهُ شَاقُ الْوَرَى وَأَفَاحَهُ  
وَأَهْتَرَتْ لَدَيْهِ رَيْبُ رَيْبِهَا السِّلَاحُ جَلَّ غَدُودُهُ وَرَوَاحَهُ  
عَذْبُ ثَرَاتٍ مِنْ أُنْهَرِ الْجَنَاتِ كَذِجْلُوه مَلَا حَهُ  
فَالْعَدْلُ فِيهِ كَطَائِرٍ مَلَقَى بِهِ فَإِذَا ارَادَ السَّرَفَ فَامَّ جَنَّا حَهُ  
فَمَرَّ حَيْثُ رُؤْيُهُ وَيَقْرَأُ صَدَّتْ عَنْ هَلْبِ الْهَتُونِ رِيَا حَهُ  
فَالْمُتَرَحِّفُ وَمَا يَسْتَقِي بِهِ فَوَدَّ يَعْمُرُ مَبَاحَهُ  
وَالنَّاسُ فَاطِبَةُ تَمْدَحُ مِنَ الَّذِي فِي كُلِّ مَتَلَوَانِي تَمْدَا حَهُ  
أَجْمَلُ عَمْسِي ثَنَتْ صَفَائِهِ وَبِهِ لِمُوسَى لَوْحَتِ الْوَا حَهُ  
هُوَ أَحَدُ الْهَادِي لِلْبَشَرِ وَمَزِيدَا فَجَلَا الظَّلَامَ عَنْ الْوَرَى مَصْبَاحَهُ  
شَرَحَ الْأَنَامَ مَعَ الدَّجَنَةِ نُورَهَا وَسَنَاهُ بَرْهَرِ لَيْلِهِ وَصَبَا حَهُ  
فَإِذَا نَظَرْتَ تَرَى الْوُجُودَ بِهِ الْكَشَى جُلَّالِ الْكَمَالِ أَكَامُهُ وَبَطَا حَهُ  
بَايَعَهُ أَنْ مَبَايَعِيهِ لَفِي هَنِي لِمَصُونِ سِرِّ زَاكَا أَيْضًا حَهُ  
بَابُ الْهَدَايَةِ كَانَ عَنَّا مُعْلَقًا حَتَّى أَتَى يَمِينَهُ مَقْنَا حَهُ



يَعْفُو وَلَوْ لَا صَفْحُهُ عَمَّنْ أَسَى وَحَبْنِي عَلَيْهِ لَصَرَعْتُهُ صَفَا حَيْدُهُ  
لُعْطِي وَحِجْرِي لَا يَجَادِرُ فَاغَهُ أَنَا أَسْتَطَاعَ وَلَا سِرَّ الْأَسْمَاءِ حَهُ  
عَصَمُ الْأَرَامِلِ وَالسَّامِي كَفْتُ نَزَقُ صَدَا لِمَنْ قَامَ عِدَا سَخَابَهُ  
فَعَالَهُ وَحِيَّ يَحِلُّ عَنِ الْهَوَى حَقُّ مَبِينٍ حَيْدُهُ وَمِنْ حَهُ  
إِنْ رَيْتَهُ بِالْعَالَمِينَ بِأَسْرَهَا رَجَحَ الْجَمِيعَ وَعَمَّتْ إِضْلَا حَهُ  
أَدْبَى الْأَمَانَةَ وَالضَّيْحَةَ جَمَلَةً وَأَتَى بَدَنِي عُمُتٌ نَصَاتُ حَهُ  
فَجَوَامِعُ الْكَلَامِ أَحْقَرْنَ لَهُ فَمَا فِي مَدْحِهِ إِلَّا سَنِي يَقُولُ نَصَا حَهُ  
عَجَزْتُ بِخَوْفِهِ عَمُّوهُ عَنْ نَعْتِهِ وَالْجَوَاهِرُ وَمَا حَوْنُهُ صَحَا حَهُ  
أَيْطَسُ خَضِرُ صَفَايَهُ ذُو الْبَرِّ أَوْ ذُو الْبَطْمِ أَوْ يَحْطِي بِهِ وَشَا حَهُ  
كُلُّ نَقَمٍ الْعُدْرُ عَنْ مَنُطُومِهِ فَيَطِيبُ عَنْ عَجْرِهِ أَفْصَا حَهُ  
بَا نَا لِحْمِي مَدِيحُهُ لَكُمْ أَلْهَنَا بِأَحْلٍ مِنْ مَدْحَتِهِ مَدَا حَهُ  
نَحْضَانُ سَلَهُ وَسَلَهُ فَهُوَ عَلَى الْمَدَا عَنْ سَائِلٍ لَمْ يَنْتَهِ الْحَا حَهُ  
وَسِعَ الْبَرِّيَّةُ جَاهَهُ وَبَوَالَهُ وَأَبَادَ مِنْ حَجْدِ الْإِلَهِ سِلَا حَهُ

(فَالْأَمَلُ لَا يَرْجُو لَوْ طَبِخَ وَالْحَقُّ قَدْ بَشَّرَهُ فَلَا حَهُ)

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا حَزَّ الدُّجَى أَبَدًا وَمَا صَبَحَ زُهًا وَمَا حَهُ  
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَارُ وَالْأَتْبَاعُ مَا تَحْدَنُ كَابِتِينَ الْوَرَى إِنْ بَا حَهُ

# وَكَلَسَ أَيْضًا ن

سَقَى الْأَحْبَابَ يَا هَلْ لَوْ سَقَانَا لَصِيرَ مَا تَخَاذُنَا نَا  
وَقَرَّبَهُمُ إِلَيْهِ فَعْنَهُ كُلُّ رِعْبٍ لَا يَرَوْنَ بِهِ هَوَا نَا  
وَنَادَمَهُ فَيَا لَكَ مِنْ نَدَمٍ هُسُودًا الْقَدِيرُ شَهْدُ عِيَا نَا  
فَهَمُّ مِمَّا أَسْرَ لَهْمُ سُكَارَى وَسَكَوَى السُّبْرَامِ تَرْدُ الدُّنَا نَا  
سَرَّاهُمْ يَحِلُّ عَنِ الْأَوَانِي فَعَدَّ الْأَبْنَاءَ وَالْأَوَا نَا  
شَرَى الْكَاسَاتِ لِلْأَذْوَاقِ تَحْلِي فَمَا أَسْنَى مَعَايِنَهَا الْجَسَا نَا  
مَنْ جَانِ الْإِلْقَاءِ وَاشْتَكَّ حِينًا فَمَا نَلَقَى بِهَا الْإِحْسَا نَا  
مُجَلِّدًا مَكَانَ الرُّوحِ مَنَا فَلَمَّا أَنْ غَبَرَ ذَاكَ لَهَا مَكَانَا  
شَرَيْنَا هَامًا مِنَ الْأَسْمَاعِ طَوْرًا وَطَوْرًا مَا زَجَّتْ مَنَا الْجَنَانَا  
فَمَا يَفْقَرُ عَيْبَرُ عَزْلَاهَا وَلَا عَمْرُ عِلَاقَدَرًا وَسَا نَا

بِأَخْبِلَا الظِّلَّ عَنْ الْبَرَاءَا بَارَكَ مَنْ الْيَمِينَةِ هَدَانَا وَكَتَبَ الْهَامَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ كَيْفَ عَيْنَاهُ بِنَا كَانَا



فَيَا لَاجِلَ مَا دُنِيَ إِلَيْنَا إِلَهَهُ بِمَنْزِلِهِ يُدْعِي دَعَا نَا  
 بِدَارِ عِزٍّ مِنْ أَسْمَاءِ بَنَاهَا أَجْبَنَسَا فَالْتِكَالِ لِمَنْ تَوَلَّاهَا  
 تَوَلَّى إِلَى الْحَجِّمْ وَلَا مَعْرُ لِمَنْ بِالْشَّرِّ قَدْ أَمْسَى مَهَا نَا  
 فَيَا أَسْنَى وَكَرَمَ مِنْ تَدَلَّى وَسُورِدَ فَاجْتَلَى الشَّرِّ الْمَصَانَا  
 وَأَبَ إِلَى الْأَنَامِ كُلِّ شَيْءٍ رَضِيهِ لَنَا وَلِلْزُفَارِ رَضَانَا  
 فَدَعْوَةُ كُلِّ مَبْعُوثٍ دَعَا بَا وَمَا يَدْعُوهُ عَلَى مَلْفَانَا  
 إِذَا الدُّنْيَا بَادَمَ تَرَفَلْنَا إِلَى الْإِنْبَاءِ اسْتَفْعَ بَا أَبَا نَا  
 يَقُولُ يَقُولُ كُلُّ نَبِيٍّ قَوْمٍ لِأَحَدِهِمْ حَقَابِيَا نَا  
 فَحَرِّهَا تَقُومُ بِقَالَ أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَبًا مِنْ أَنَا نَا  
 فَيَسْجُدُ سَمِعَ أَرْفَعُ سَلِّ لِعُطَى فَسُؤْلُكَ لَشَرِّ عِلْمِهِ سَوَا نَا  
 لِأَمْنِكَ الْأَمَانُ مَعَ الْأَمَانِي وَمَا يَتَّبِعُهُ مِنْ أَسْنَى عَمَّا نَا  
 تَوَاضَعُ لِيَشِيرَ إِلَى خِصَالِ يَدَيْهَا الْبَعِيدِ وَمَنْ دَا نَا  
 فَمِنْهَا عَوْنُ خَادِمِهِ وَإِصْفَاءُ الْإِنَّا لِهَيْمِ الظَّمَايِ أَمْنَانَا

وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ

فَيَا قَلِيلَ قُوَّةٍ عَمَّ جَدُّنَا فَأَصْحَبَ الْخَاصَّ بِرَبِّهَا نَا  
 وَتَمَّ أَرْوَى الْعِلَاقِ بِمَنْ يَتَّبِعُ مَا مِنْ الْكُفْرِ يَجْرُقُ الْمَنَا نَا  
 كَذَاكَ الصَّرْعُ عَذْرُ لَهُ وَاصْحَى نَعْمَ الدُّنْيَا مِنْ فَضْلِهَا لِلْبَانَا  
 هُوَ لَا عَجَبَ إِذَا لَأَنْتَ قُلُوبٌ بِهِ وَلَهُ صَمِيمُ الصَّخْرِ لَا نَا  
 وَقَدْ سَأَلَ الْكَفَافَ وَكَانَ أَرْوَى وَأَنْفَاقُ مِنْ لَهَا هِيَ التَّرِيدُ عَمَّا نَا  
 تَفَارِيهِ الْمَسَاعِبِ كُلِّ جَبِينٍ فَيَجْعَلُ لِلْحَشَا حَجْرًا قَرَا نَا  
 تَوَاصِلَ وَهُوَ وَاصِلٌ كُلِّ قَطْعٍ وَيَبْطِغُ بِالْمَجَاهِدَةِ الزَّمَانَا  
 وَخُنْ مَعَ النَّبِصِ فِي عَطَاءٍ كَانَا لَأَرْوَاهُ وَلَا سِرَا نَا  
 فَيَا لَمَوْلَى خُحْسِنَ كُلِّ طَرَفٍ فَعَزَّ سَوَا الطُّنُونِ بِهِ رَهَا نَا  
 وَتَسْلَمُ مِنْهُ الْحَقَافُ عَوْنَا فَلَسَّ الْعِزُّ يَلْحَقُ مِنْ أَعَا نَا  
 تَوَسَّلْهُ بِأَسْمَى النَّاسِ حَبَابَا وَمِنْ اسْتِعَادَهُ أَفْصَى مَنَا نَا  
 عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ تَرُصِّلِي صَلَاةً مَا أَعَدَّ لَهَا لِسَا نَا  
 كَذَاكَ الْأَلَّ وَالْأَصْحَابَ مَا لَاحَ بَرَقَ أَوْنَا لَقَ فَاُسْتَبَا نَا

وقال أيضاً







لَطُوفُ هُنَالِ سَبْعًا، وَرُكْعٌ تَعْدُ شَفْعًا، وَيَذْهَبُ حَسْرَتِي مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ۝  
 إِلَى عَرَافَاتٍ يَلْفِي، مُسَاحِقَةً وَعُتْفًا، فَلَا وَاللَّهِ لَسْتُ بِرَبِّكَ وَبِالْإِيمَانِ ۝  
 وَنُجُجٌ تَعْدُ عِيدًا، لَطِيبٌ مِنْ رُزُوقِهِ، فَأَمْدَادُ الْمَرْبِدِ، لَدَيْ ذِي الْأَنَامِ ۝  
 أَمَامَ الرُّسُلِ حَرًّا، وَأَعْلَاهُمْ مَقَرًّا، رَأَى مَوْلَاهُ جَهْرًا، فَجَيًّا بِالسَّلَامِ ۝  
 بَدَأَ قَرَى الدَّوَاحِي، نَقُولُ مَعَ التَّمَاجِ، فَمَا شَمْسُ الصَّبَاحِ، وَمَا بَدَأَ التَّمَامِ ۝  
 مَحْيَاةُ الْحَمْدِ، بِحَالٍ فَلَا مِثْلُ، هُوَ الْحَبُّ الْحَلِيلُ، عَظِيمُ الْقَدْسِ سَامِ ۝  
 هُوَ الدُّوْفُ الرَّحِيمُ، هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، هُوَ الْبَنَاءُ الْعَظِيمُ، هُوَ الْفَرْشِيُّ الْزَهَامِ ۝  
 هُوَ الْقَمُّ الصُّجُوكِ، لَهُ خَضَعُ الْمُلُوكِ، بِهِ أُنْحَتِ الشُّكُوكُ، وَنَارُ دُجَى الظُّلَمِ ۝  
 لَهُ نَطَقُ الْجَادِ، وَدَانُ الْعِبَادِ، وَعَمَّ بِهِ السَّدَادُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ۝  
 إِذَا مَا رَأَى نَسِيرِي، لِحَاجٍ أَوْ سَفِيرِي، فَصَادَقَ حَسْرَتِي، يُظِلُّ بِالْعَمَامِ ۝  
 يَجْلَعُهُ بِهَاءٍ، بِرَفْقَةٍ شَفَاءٍ، بِرَاحَتِهِ رَوَاءٍ، أَبَدًا كُلَّ حَامِ ۝  
 رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَكَأَخْلَقًا وَخُلَفَا، هُوَ الْمُبْعُوثُ صِدْقًا، إِلَى خَاصِرِ عَامِ ۝  
 مَنِ الْخَفَاءُ لُسْدُو، هُنَالِ كَمَا يُوَدُّ، وَيُخَفِّهُ الْمَمْدُ، بِأَنْكَارِ الْبَطَامِ ۝

صَلَاةُ اللَّهِ تَرَا، عَلَى الْمُخَارِدِ هَرَا، كَذَلِكَ لَا لَحْرًا، مَعَ الصَّحْبِ الْكِرَامِ ۝  
 مَتَى رَمَّ جَارِي، بِوَادٍ بَعْدَ وَادٍ، وَأَعْلَنَ بِالنَّشَادِ، لِنَاوِ الْجَنَامِ ۝

**وَالْمَوْشَى الصَّادِقُ**

مَكْرُوسُ الصَّفَالِ تَرَا صَافِيَةً، بِأَيْدِي الْوَفَا لِحَفَا نَارِيَّةٍ ۝  
 عَلَى الْقَوْمِ بِاصْبَاحِ دَهْرٍ أُنْدَانِ ۝  
 سَنَاسَرَهَا فَا قُشْمَسَ النَّهَارُ ۝  
 مِنَ الْمَاءِ كَلَاوَلَةٍ مِنْ عُقَا ۝  
 لَذِي الذَّوْقِ يَدُوبُ بِلَا أَيْنَةٍ، لِنُحْفَى وَأُتْعَالَهَا بِإِدْنِيَّةٍ ۝  
 تَصُوعُ فَمَارُوضَةٍ أُنْفَتِ ۝  
 بِبَاهِرَانِ هَارِهَا جَدَفَتْ ۝  
 فَلِلَّهِ دَاتٌ بِهَا أُجْفَتْ ۝

تَرَا لَهَا مَعَ الرَّسِيَّةِ الْعَالِيَةِ، لِأَهْلِ النُّقَى فِي الدُّنَا دَائِيَّةٍ ۝  
 وَلَمَّا تَرَاتُ لِحَطَابِهَا، فَبَاتُوا وَبِأَمَّا بِأَبْوَابِهَا ۝

مَكْرُوسُ الصَّفَالِ تَرَا صَافِيَةً بِأَيْدِي الْوَفَا لِحَفَا نَارِيَّةٍ  
 عَلَى الْقَوْمِ بِاصْبَاحِ دَهْرٍ أُنْدَانِ  
 سَنَاسَرَهَا فَا قُشْمَسَ النَّهَارُ  
 مِنَ الْمَاءِ كَلَاوَلَةٍ مِنْ عُقَا  
 لَذِي الذَّوْقِ يَدُوبُ بِلَا أَيْنَةٍ لِنُحْفَى وَأُتْعَالَهَا بِإِدْنِيَّةٍ  
 تَصُوعُ فَمَارُوضَةٍ أُنْفَتِ  
 بِبَاهِرَانِ هَارِهَا جَدَفَتْ  
 فَلِلَّهِ دَاتٌ بِهَا أُجْفَتْ  
 تَرَا لَهَا مَعَ الرَّسِيَّةِ الْعَالِيَةِ لِأَهْلِ النُّقَى فِي الدُّنَا دَائِيَّةٍ  
 وَلَمَّا تَرَاتُ لِحَطَابِهَا فَبَاتُوا وَبِأَمَّا بِأَبْوَابِهَا



وَقَدْ ضَعُفَ فَخْصُ الْإِلَهِ عَطَشٌ شَدِيدٌ فِي يَدِهِ ضَعْفُهُ  
فَقَالَ هَذَا بَدِيهَةٌ وَأَمْتَدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَلَامًا فَشَفَاءُ اللَّهِ بِرُكْنِهِ رَأَاهُ اللَّهُ تَسْرِيًّا وَكَيْفًا

أَسْقِنِي الْمَاءَ وَقُلْ هَذَا الْفَرَاخُ وَأَمْلِجْ مِنْهُ فَمَا تَرَجْنَا ح ٤٠  
وَأَعِمْ أَلْمُتَعَادَ مِنْ بَدَادٍ مَنْ مَنَحَ الرِّيحَ لِمَنْ سَامَ السَّمَاءُ ح ٤١  
وَأَتَبَكَّرَ مَا شِئْتَ مِنْ تَدَكَّرَ مَنْ بَدَا ذِكْرُهُ لِلْقَدِيرِ صَلَا ح ٤٢  
لَذِي بِهِ يَصْلَحُ وَأَسْتَدْعِ الصَّفَا فَلَا لَدَا صَبَاحَ مَا الصَّبَا ح ٤٣  
يَتَدَاوُلُنْ أَحَادِيثَ الْهَوَى فَهِيَ لِلْمُعْرِمِ رِيحَانٌ وَرَا ح ٤٤  
حَازَ مَا يَنْبَغِيهِ كُلَّ خَلٍ فَعَلَى الْمُكْرَبِيِّ وَنِيَا ح ٤٥  
عَبْدِ دِينَارٍ وَنَفْسٍ وَهَوَى مَالَهُ عَنْهُ مَا عَاشَ بِرَا ح ٤٦  
لَوْ جَلَا الصَّبْرُ لَهُ فِي مَشْرِبٍ رَاحَ لِلرَّاحَةِ دَهْرًا وَاسْتَرَا ح ٤٧  
مَتَّ فَعَلَى الْمَوْتِ حَيَاةٌ يَا فَنَى لَذَوِي الْجِدْرِ فَدَعِ عَنَّا لِمَنَا ح ٤٨  
وَأَجْعَلِ الصَّمْتَ حِجَابًا لِلْوَدَى وَأَقْبِلِ النَّصْحَ فَسَرًّا لَا يَبَا ح ٤٩

شَرَابٍ بِهِ يَتَدَاوَى الْعَمَلِيَّ ٤٠  
جَلَالُ جَلَاغِدٍ مِنْ ذَا بَيْتِكَ ٤١  
سُلَافُهَا الْعَقْلُ لَا يَسْتَحِيلُ ٤٢  
فَمَنْ نَفْسُهُ وَجْهًا لَا هَيْبَةَ قَضَى دُونَ كَاسَاتِهَا الرَّاهِيَةَ ٤٣  
نَعْمًا لَهَا وَهِيَ تَعْمُرُ النَّعِيمَ ٤٤  
لِخَصْمٍ مِنْ فَاوٍ لُطْفُ السَّيْمِ ٤٥  
حَبِيبُ رَسُولِ نَبِيِّ كَرِيمٍ ٤٦  
حَوَى الْمُلُوكَ وَالذُّوْلَةَ الْبَاقِيَةَ وَدَوَّلَهُ كُلَّ الْوَدَى فَايْنَهُ ٤٧  
فَمَوْكِنُهُ فِي ذُرَى الْمَوْقِفِ ٤٨  
يَحْلُغُ عَنِ الدُّنَى وَالْمَرْهَفِ ٤٩  
وَلَيْسَ يَسْوَى مُسْعِدٍ مُجْتَفِ ٥٠  
فَخَفَافٌ سَلَمٌ لَطَى الْعَافِيَةَ وَلَا تَحِلُّ مِنْ مَدْحِهِ قَائِمُهُ ٥١

وَقَالَ



يَا سَيِّحَ الشَّرْعِ يَا نَعْمَ حَمِي فَبِكَ لِلذَّوَّاجِ أَمْسُ وَإِنْ سَيَّحَ  
سَاءَ مَنْ لَا كَانَ فِيمَنْ حَلَهُ فَهَمُّ الْأَفْرَادِ الْقَائِفِ الْفَلَاحِ  
يَا دَعِيَ اللَّهُ رَحْلًا صَلَحُوا فَبِهِمْ عِنْدَ الْمَمَاتِ بَصَاحُ  
مُخَوِّ السِّرِّ لِمَنْ حَقَّ لَهُ وَعَنْ الْغَرَبِ كَانُوا سَيَّحَا ح  
شَهِدُوا الْحَرْبَ كَاهِمِينَ حَمَلُوا الْأَرْضَ بَاهَا وَابْتِطَاحُ  
وَبِمَسْرَاهِ حَبَابِ الْأَنْفِ سَنَا فَأَبْلُ الْطَرَفِ فَمَا كَادَ الْبَسَاحُ  
أَحْمَدُ الْمَحْمُودِ فِي آيِ الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ لَهُ اسْتَنْى أَمْتَدَا ح  
صَاحِبُ الْفَتْحِ مَنْ لَا ذَبُّهُ نَالَ مِنْ أَبْوَابِ مَوْلَاهُ أَفْتَسَا ح  
مَنْ تَدَلَّى وَدَنَا مِنْ وَبِهِ وَلَهُ مَا حَلَّ فِي الْقَدَرِ أَبَا ح  
وَبِمَا رَضِيهِ فِي أَمْتِهِ عَمَّتْ الْأَفْرَاحُ وَأَنْجَابُ النَّزَا ح  
ذِكْرُهُ فِي كُلِّ مَثَلٍ بِهِ زَادَهُ اللَّهُ بَيَانًا وَأَيْضًا ح  
حَفِظْتُ أَبَاؤَهُ مِنْ رَيْبٍ فَهُوَ عَنْ عَقْدِ بَكَاجٍ لَا سِفَا ح  
وَهُوَ فِي الْأَنْسَابِ اسْتَنْى وَكَذَا جَاءَ مَرْقُوعَا شَيْئَيْنِ فِي الصَّحَاحِ

فِي كَلَامِهِ

فِي كَلَامِهِ الدَّارُ مِنْ مَاعْنَهُ غَنَى لَا وَلَا يَسَامُ الْخَافُ الْخَافُ ح  
رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذِي قَدْ وَسَّعَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَاثْنَاهَا يَأْذَا الطَّرَا ح  
فَالْتَوَاضِعُ مَا عَدَا خَيْرَ التَّوَرِي فِي مَقِيلٍ وَعُغْدُ وَدَرَا ح  
بَيْنَ نَصْدِي لِدَوِي الشَّرْكِ بَمَا جَازَ مِنْ قِيلٍ وَخِيلٍ وَصِفَا ح  
فَبِنُوا الشَّرْكَ كَزَرْعٍ وَهُمْ عَنْ فَضَالِ الزَّرْعِ جَصْدًا لَا تَزَا ح  
وَصِفَا حِزْبٍ لَا تَصْفَحُ عَنْ سَنِ لَغْوِ الشَّرْكِ لَا يَتَعَيُّ الْكَمَا ح  
أَنْ سَلَّ اللَّهُ لَهُ نُورَ الْهُدَى بِكَايِبِ الْعُجْزِ الْعَرَبِ الْفَصَا ح  
صَدَّ وَأَرْتَابُ فَا مَسِي فِي الْوَعْيِ بَيْنَ قِتْلَاهُ بِطَعْنٍ وَحَبْدَا ح  
وَحِيهَ أَنَا أَعْتَدِي صَنِجَ بِهِ هَلْ جَزَى مِنْ لَا اسْتَجَابَ لِدَوِي النَّجَا ح  
السَّيْفِ لِمَنْ أَلْطَاعُ وَمَنْ عَصَى غَوْهُ الْجَاخُ لَنْ يَبْنِي الْحَبَا ح  
عَبْدُ الْخَفَافِ الْفِي سَمَا أَمْ حَذَّوَاهُ فَلِلْسَمَةِ أَرَا ح  
وَبِهِ الرَّحْمَنُ عَنَّا فِي وَعْفَا وَمَجَامَسَا مِنْ سَوْءِ اجْتِرَا ح  
فَعَلِيهِ اللَّهُ صَلَّى أَبَدًا مَا زَهَا الرُّوضُ بِأَسْرِ وَأَنَا ح



وَعَلَى آلٍ وَصَحْبِهِ مَا سَرَتْ تَحْتَ أَفْوَقِ رَاجَاتِ الرِّبَا  
**وَلَطَمَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي الْمَوْلِدِ**  
فَلَمَّا حَانَ فَرَاغُهَا إِذَا بِلَادُهُمْ مَرَّ خِدَامُ الْحَرَمِ الْبَنَوِي عَلَى سَاكِبَةِ  
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ إِلَى مِصْرَ فِي ضُرُورَةٍ فَرَأَى  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ قَالَ  
الْحَادِمُ إِلَى مِصْرَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ سَلِّمْ عَلَى الْحَقَّاقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا فَلَمَّا وَصَلَ  
إِلَى مِصْرَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ حِمَاةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذَلِكَ وَسَافَرُوا فِيهِ  
بَعْدَ مَا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ فَنُحِىَ لِلنَّاسِ أَنْ يَذْبِغَ ذَلِكَ عَلَى  
رُؤُسِ الْأَشْهَادِ لَا لِفَخْرٍ عَلَى غَيْرِهِ وَلَكِنْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا  
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِ سَيِّدَنَا  
وَنَبِيَّنَا عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ فَاِنَّكَ لَفَادِرُ عَلَيْهِ وَخَرَجَاجِرُونَ  
وَبِفَضْلِكَ مُوقِنُونَ وَنَعْبُدُ فَإِنَّا لِلْقَصِيدَةِ ذَاكِرُونَ

أَرَى جُزْءًا لَمْ يَطْبُخْهَا فَمِصْرُ مَدِينَةِ أَرْوَحَ وَأَعْدُو وَهِيَ مَا بَيْنَ أَصْلَابِي  
فَكَفَّ بِمَا فِيهِ النِّعَمُ بِلَدِّي وَمَا مَعَ ذِي وَجْدٍ مِنَ النَّارِ مَا مَعِي  
أَمُوتُ وَأُحْيَى وَهِيَ تُصَرِّفُ فِي الْحَشَا ضَرَامَ مِقْدَامِ مُوَدَّةٍ عَمَّ  
هِيَ الْحُبُّ فَالذُّوقُ الصَّحِيحُ يُورِدُهَا فَإِنْ خَبَتْ نَادِي بِهَا وَتَبَّكَ فَإِنْ جَمَعَتْ  
فَأَنْتَ حَجْمٌ عِنْدَ عَارِضِ الْهَوَى نَعِيمٌ حَيْثُ صَادِقٌ عَشِيرَةٍ مَدَّةً  
لَهُ مَدَّةً مِنْ نَارِ خَلْقِ الْأَهْمَةِ فَاصْبِرْ مِنْهَا آمِنًا غَيْرَ مُضَرٍّ  
وَنَارُ سِرَّاتِ الْكَلِمِ يَطُورُهَا دَعَتْهُ إِلَى الْحَيَاةِ بِغَيْرِ مُتَبَعٍ  
وَنَارُ ذَوِي الْأَخْدَادِ نَالُوا بِوَرْدِهَا عَلَى حُبِّ الرِّضْوَانِ النِّعَمِ مَرَّةً  
وَنَارُ حُبِّ الْأَنْثَى وَلَوْ دَنَا بَقُورُ وَتَرْتَبُورُ فِيهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ  
وَاللَّيْلُ رَاحَاتُ فَيَا طِبِّهَا إِذَا صَفَتْ لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ يَا ذَا النُّورِ  
مَدَامَكَ مِنْ كَاسَاتِهَا اللَّيْلُ تُجَلِّي مَشَارِقَ لَا بُورَها الْمُسْتَبْعِشِ  
وَمَا هِيَ إِلَّا لَطْفٌ مَعْنَى تَحْشَهُ عَلَى حَبِيبٍ وَسِعَ الْمَرْءُ بُنَى بِمُتَرَجٍّ  
مَعَ الرِّيقِ تَحْيَى مِنْكَ فَبِكَ وَلا عَمَى بَعِيهِ فَدَعَهُ عَنْكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْمَى



وَأَنْ طَابَ مَسْمُوعٌ لَدَيْكَ فَانْهَارْ بِسَمْعِكَ خَيْرٌ مِنْ مَقَالَةٍ بِسَمْعٍ  
خَطَّارٍ سَابِقَهَا تَجَلَّى فَأَيْنَ مَنْ تَحَلَّى لَهَا غَرْجٌ كُلُّ خَلٍّ بِاجْتِمَاعٍ  
وَسَارَ إِلَيْهَا غَيْرُ مُبْدِعٍ عَلَى شَرْعَةٍ مِنْ صُلَى بِكُلِّ مُشَدِّعٍ  
مَهْلٍ الْمَحْمُودُ وَالشَّافِعُ الَّذِي تَحَامِدُهُ دُخْرُ كُلِّ مُشْفَعٍ  
بِشَرْعٍ يَبْتَغِي لَاحَ مَرْبِعَةٍ وَمَا مَعَ الْغَيْثِ إِلَّا كُلُّ مَرْوٍ وَمُسْتَبْعٍ  
رَأَتْ أُمُّهُ بَصْرِي تَرَاتُ فُصُورُهَا لِبَاهِرٍ تَوَرَّيْنُهُ فِي كُلِّ مَضْبَعٍ  
وَجَانِسَاءُ فَأَعْتَبَانِ بِشَاهِهَا وَسَاهِدُنِ مِنْ آيَاتِ وَضْعِ الْمَرْقِعِ  
فَحِينَ يَدُ الْإِبْدَانِ الْمَوْلَاهُ سَجْدَةً وَتَحْوِيلًا لِلتَّجْدِيدِ وَمَا بَابُ ضَبْعٍ  
فَحَقَّتْ بِهِ الْأَمْلَاحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ وَسَارَتْ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا بِاسْتَرْجِعٍ  
وَعَادَ بِصُوفٍ أَيْضًا بِحَرِيقٍ لَهُ بَسُطَتْ خَضِرَا ذَاتِ تَلْمَعٍ  
دَهِينًا كَجِلَا سَرْمَزٍ عِنْدَ رَبِّهِ حِينَ نَاحَى لِحَبَابٍ بِدَيْعِ النُّصُورِ  
وَمَلَى عِلْمًا صَدْرُهُ نَعْدَ شَرْحِهِ وَخَتَمَ لِلنَّبِيِّ الْقَدِيمِ الْمَوْقِعِ  
وَسَقَى لَهُ الْإِبْرَانُ وَالنَّارُ أَخَذَتْ وَيَبَاوَهُ مَا مَا غَاوَرُ بَعْدَ التَّبَتُّعِ

وَأَقْبَلَ طَيْرُكَ الْغَمَامِ طَلَبَتْ عَلَى حِلَّةٍ أَضْيَى بِهَا هُزْنُ

مَخْدَعُ

لِرُؤُوسِ أَمْلاكِ السَّمَوَاتِ يَا لَهَا وَيَا لِمَرْوَرِ غَوْبِ كُلِّ

مَرْوَعُ

رُضَاعَتُهُ فِي آبِ سَعْدٍ رُحْبًا بِبَدْيِ حَبَاهُ اللَّهُ أَكْرَمُ

مَضْبَعُ

فِي ثَنَاءِ مَا كَانَ الْأَنَامُ بِهِ دُجَى وَخَيْرُ الْوَرَى شَسْرُ بِأَشْرَفِ

مَطْلَعُ

فَبَزَالَ ظِلَامُ الشَّرِكِ وَأَتَضَعَ الْهَدْيُ فَمَا الْعَيْشَانِ يَرَاهَا

بِطَمْعُ

وَمَا أَجْتَجَبْتُ فَالْجَبْتُ مِنْهُ لَزِيغُهُ عَنِ الدِّينِ وَالنَّهْجِ الْبَحْبِ

الْمَوْسَعُ

عَسَى رُؤُوسُهُ أَهْطَى بِأَقْبَلِ رِجْلِي فَصَبْرٌ غَلَّ لَهَا بِرِجْلِي



وَأَنْ جَادِلِي بِالطِّيفِ صَحَّتْ نَاوَهَا لَيْدًا لَأُسْعِي وَيَأْتِي

مُفْعِلِي

وَيَلْعَنِي دِرْكَلِي وَسَلَامُهُ عَلَيَّ فَوَاشَوْقَاهُ ذَا د

تَوَلَّعِي

يَقُولُ لِمَنْ أَدَى إِلَى سَلَامِهِ الْأَيْلُغِ الْخَفَافِ ذَاكَ

وَاطْلِعْ

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ عَبْدٌ لِعَبْدِهِ وَتَرَى نَعْلَيْهِ لِلتَّسْمِ

مُفْعِلِي

لَهُ الْمَنَّةُ الْعُظْمَى عَلَى وَاسْغَى الثَّيَّاتِ عَلَى التَّوْحِيدِ حَالَهُ

مَصْرُوعِي

وَأَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ هَذَا لِحَاجَتِهِ فَاَلْسُوغِجَاهُ حَوَاهُ

تَطْلُعِي

عَلَيْهِ صَلَاحُ السَّلامِ مَدَا الدَّهْرِ بِأَدَامِ الْمَشْرِعِ

كَذَا لَأَكْ وَالْأَحْيَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا وَمَا دَغَمْنَ وَأَنْتِي

بِزَعْرَعِي

وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَا فَاسْتَقْنِي الْكَاسَ الدَّهَاقَ وَعَنْ لِي قَانِي عَنْ الْأَغْيَارِ رَيْتُ

تَعْرِبْ

أَرْوَحُ رُوحِي بِأَدَاكَ رَأَيْتِي بِذِكْرِهِمُ الْبَاقِي عَلَيْهِ

مَعُولِي

هُمْ جُلُوسًا الذَّاكِرِينَ فَحَسْبُ مَنْ جَالِسُهُ الْأَجَابُ غَرِيبُ

مَقُولِي

فَذَاكَ بِهِمْ فِي غُنْيَةٍ لَمْ يَقُولْ مَا قَانِي بَكَرِي حَبِيبُ

وَمَنْزِلِي

هَنِيئَكَ يَا مَنْ لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ حِسَابُكَ لَا تَقْدُوسُ سَبِيلُ

بِزَعْرَعِي



نُسِبْتُ إِلَى مَنْ لَا رَأْيَ لِي خَيْرًا فَاجْتَدَا مَطَاهِرًا لَا تَخْفَى عَلَيَّ كَلِمَةٌ

مَجْتَلٍ

فَدَانَتْكَ لَا تَلِي عِنَانٌ تَوَجُّهُ وَعَنْدَ تَحْوِيلٍ لِلَّهِ لَسَمٌ

لَتَحْوِيلٍ

فَمَنْ نَالَ مِنْ شَرِّبٍ صَفَا لَكَ نَفْسُهُ يَرَى مِنْهُ مَا يَغْنِيهِ

عَنْ كُلِّ مَثَلٍ

شَرِبْتُ عَلَى الْأَسْمَاعِ بَحْلِي فَيَا مَنْ تَقَرَّغَ حَتَّى مَرَّ مَوْدِي

لَمَتَلِي

فَقَابِضُهُ يَفْنَأُ تَمْتَهُ وَيُرْتَوِي وَتَدْرَأُ شَكْوَى مَا بَعْضُو

وَمَفْصَلٍ

وَكُلُّ أَحْيٍ نَقْلٍ حُبِّ حَقِيقَةٍ فَلِلَّهِ مَا يُلْفِيهِ

حَلْفُ

النَّقْلِ

نَصَانٍ لَمْ يَسْمَعْ وَعِزٌّ وَمَنْطِقٌ وَسَطِيدٌ وَالرَّجُلُ مِنْ دُونِ أَرْجُلٍ

فَطَوَى لِمَنْ أَلْفَاهُ أَوْفَاهُ بِاسْمِهِ قَدَّرَ لِي غُرُورًا كُلُّ مُؤْمِلٍ

فَسَبْحَانِ مَنْ وَالِي قَرِيبٌ سَادَةٌ يَا أَيُّهَا الْبَهْرُ لَمْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْمَطْفَلِ

سَرَى سِرِّي كُلِّ سِرٍّ يَرَى فَعَنْ مَجْتَمِعَةٍ فِي اللَّهِ لَمْ يَخْجُ

شَرِّبَاشِرًا بِأَمْرِ خَوَاطِرِهِمْ عَلَى رِيَاضِ بَحْلِي الْمَاخِ الْمَقْضَلِ

يَدْبِجُ الطَّبَاقَ السَّبْعَ وَالْعَرْشَ وَالرَّيَّ الْمَحْطِ كُلُّ مَهْلٍ غَيْرَ مَقْصَلِ

وَعَمَّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بَقْصَلِهِ وَرَحْمَتِهِ دَهْرًا بِأَكْرَمِ مَرْسَلِ

مُحَمَّدٍ الْهَادِي السَّعِيحِ الَّذِي سَمَا عَلَى كُلِّ سَامٍ صَاحِبِ الْمُنْصِبِ الْعَلِيِّ

مَسَاوِدُهُ جَلَّتْ مِنْ ذَا طَيْفَتِنَا مِنْ الْخَلْقِ نَقَمًا مِنْ خَيْرٍ وَأَوَّلِ

وَمِنْ ذَا الْبَحْرِ الْفَطْرُ وَالرَّمْلُ وَالْجَبِي وَمَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَائِفٌ وَمِنْ حَلِي

فَمِثَالِ أَكْبَارِ الْأَنَامِ وَنَعَمِهِ كَمَنْ خَالَ السَّبْعَ الْجَارِ بِمُحْكِلِ

فَأَصَحَّ فِي غَرِّ قَابِجَارٍ عَرُوضِهِ يَقُولُ لِمَا أَبْغَيْهِ عَزَّ وَوَحْشِي

إِذَا حَاطَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ لَأَمْرِي يَفُوهُ بِمَعْنَى مُجْمَلٍ وَمَقْصَلِ



وَتُسَعِّدُ الْاَفْكَارَ فِيمَا رُوِيَ مِنْ النُّظْمِ فِي مَدْحِ زَهْرٍ وَتَعْدِلُ  
وَمَا ذَا عَسَى يَدِينُهُ فِي مَدْحِ أَحَدٍ وَمَا دَعَا الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ مَثَرٍ  
فَمَا مَدَحَ الْمُخْتَارَ إِلَّا إِلَهَهُ ، عَلَى السَّرِّ لِلصِّدْقِ ذَاتِ تَبَشُّلٍ  
يُطِطُّهَا وَهُوَ الْمُنِيبُ لَهَا بِهِ ، فَيَتَوَالَّذِي تَشْدُوهُ أَكْرَمُ مَا يُبْلَى  
لَمُقَامِهِ مِنْ لَا كَانَ يَطُوقُ عَنْ هَوَى ، وَلَيْسَ سَوَى وَحْيٍ وَلَمْ يَنْبَدِلْ  
رَأَى لُحُوفَهُ مَا لَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ ، وَلَا مَرْسَلٌ فِي الدَّهْرِ كَلَا وَلَا وَلِي  
تَدُلِّي دَنَا نَاجِحِي مَنَى فَنَالَ مَا ، تَمَنَاهُ فِي الدَّارِ مِنْ قَادِرٍ مَبْلَى  
وَشَفَعَ فِي أَبْنَاءِ آدَمَ دُونَ مَنْ ، طَغَى وَعَتَا بِالسِّرِّ لِلنَّارِ يَضْطَلِي  
فَرَبِّ اجْرِي مَا مِنْ عَذَابٍ جَهَنَّمِ ، فَاسْتَرْ لَنَا نِيلَ السَّدَادِ وَسَهْلٍ  
وَمَنْ عَلَى الْخَفَاءِ وَالْعَفْوِ الرِّضَى ، فَبِالْحُبِّ وَالْجِلَالِ الْكَلِمَةُ تَوْشَلِي  
عَلَيْهِ فَصَلِّ إِلَهَهُ مَا أَتَاهُ صَيْبٌ ، فَاصْصَبْ مَا رَوَاهُ مِنْ بَعْدِ مَحْجَلٍ  
وَالِ وَصَحِّ مَا تَحْمَلُ الصَّبَا ، شَدَّ اعْطِيزُ هِيَ عَلَى كُلِّ مَسَدٍ

وَقَالَ ابْصُرَا عَمَّا اللَّهُ عِنْدَهُ

خَلْقُ

خَلْقُ عَيْنِكَ أَوْ قَلَمُ مَا تَشَاءُ ، مَا لَصِقَ مَعَ الدُّمُوعِ خَفَا  
حَبَّةُ الْحَبِّ أَثَقَتْ سُبُلَاتٍ ، مَا لَتَعْدَادُ حَبِّهَا احْصَا  
حَسَبَ مَنْ حَانَ مَا تَسَارُ مِنْهَا ، فَهَوَّ لَدَا يَا أَخِي دَوَا  
فِي سَبِيلِ الْغَرَامِ مِنْ مَاتَ حَيٍّ ، فَهَمَّ عِنْدَ رَجْهِمْ أَحْيَا  
مَبْدَأُ الْحُبِّ مِنْهُ لِلْقَوْمِ قَدَمًا ، فَمَجَالُ الْمَحَبَّةِ الْأَحْشَا  
وَالْحَسَانَاةُ مَعَ الْمَسَائِمِ ، وَعَجِبْتُ بِرُؤْيِ مَعَ النَّارِ مَا  
يَأْفُودُ الْمَشُوقُ مَا الصَّبْرُ إِلَّا ، حِينَ يَجْلُو قَلَامُ السَّلَا  
مَا أَحْسَرَ الْمَبْلَا إِلَّا بَقَا يَا ، أَنْقَرِ مَا أَتَى عَلَيْهَا الْفَسَا  
لَوْ تَفَانَتْ جَلَالُهَا كُلِّ مَنْ ، وَتَهَيَّأَ لَهَا الْهَنَا وَالْبَقَا  
أَهْ مِنْ قَدْ سَعِدَ الصَّبْرُ يَا ، سَاعِدًا لَسَعْدَ مَنْ نَاهُ النَّدَا  
خَلْقُ مَعْطِيَةِ دَوَالِجِ الْجَلَالِ تَعَالَى ، لَا يَلِي نَقْصَ مَا لَدَيْهِ الْعَطَا  
يَجْلِي عَلَى الْعِبَادِ سِحْرًا ، لِمَتَابِ تِيَالَهُ الْخَطَا  
يَمْنَحُ السَّائِلِينَ مَا يَمْنَحُنِي ، فَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالشُّكْرُ



أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ سَلَفِيْنَا، مِنْ رَحْمَةِ زَالِ عَنَّا الْعَنَاءُ  
 أَحَدًا لِحَامِدِينَ لِلَّهِ جَمْعًا، جَاهَهُ الرَّحْبُ مَا سَمَّاهُ سَمَاءً  
 ذُو الْخَنَابِ الرَّفِيعِ مَوْلَى قَدْ، سَادَتْ الْأَمْنَاتُ وَالْأَبَاءُ  
 هُوَ خَلَّ الْحَبْرُ كُلَّ وَمَعْنَاهُ أَبُو الْحَبْرِ لَيْسَ فِيهِ أَرْبَابٌ  
 لِلشَّفَاعَاتِ فِي الْبَرِيَّةِ دُخْرًا، فَعَلَيْهَا تَطْقُلُ الشَّقَقَاتُ  
 سِرُّهُ زَادَ مِنْ أَنْبَابِ سُورًا، وَصَيَّارُ لُزْهَوِهِ لَا لَا  
 أَطْهَرَ الدِّينَ بِالصَّفَاحِ اللَّوَانِي مِنْ نَبِيٍّ الْبَغْيِ خَصْبَتُهَا الدِّمَا  
 صَحْبُهُ الْأَسْدُ تَقْبَلُهَا خَدَارًا، وَرَحَى الْحَرْبِ لَيْسَ مِنْهَا وَقَا  
 وَمَنْعُ الذُّرُوعِ لَمْ يَغْنِ شَيْئًا، لَيْسَ إِلَّا مَعَ الْيَقِينِ الْقَصَا  
 بِالْعِزِّ رَأَتْ جَمِيلَ الْمُحْيَا، وَذَوُوا الشَّرِّ حَازُوا مِنْهَا الْفَقَا  
 عِنْدَمَا أَقْبَلَتْ فَا رَسَلَتْ فِيهَا، كَثَرَتْ دَنَائِلُ فَعَمَّ كَلَامُ عَمَاءُ  
 وَتَرَامَى لِنُجُومِهَا كُلُّ قَبِيلٍ، فَالْعِدَا الْمُرْعَمُونَ وَالْفَتَلَا  
 قَوْمٌ سَوَاهُ فَلَاحِظِي فِيهِمْ، جَاوَدُوا الْجَدُّوْا عِدُوْا وَأَسَاوَا

فَعَلَيْهِمْ لَعْنَاتُ لَا تَنَاهَى، أَنْصُرُ كَذِبًا وَأَفْنِي الْحَزَى بَاوَا  
 وَعَصُوا مِنْ قَامَرِ الْفَرْقِ لِلْعَرْشِ وَمَا لَزَنَ قَاهُ ثُمَّ أَنْصَرَا  
 فَلَقَدْ جَادَ فَنَكَّرَ مِنْ قَالٍ فِيهِ، كَيْفَ تَرْتَقِي رَقِيْدُ الْأَنْبِيَا  
 لِحَظْ مِنْ صَدْعِكَ خَلَّ غَطَا، وَسَنَا الْحَقُّ مَا عَلَيْنِهِ غَطَا  
 جَبَّتْ بِالْمَلَّةِ أَلَيْسَ لَيْسَ فِيهَا، مَا تَقُولُ الْأَسَافِلُ السَّهْمَا  
 مَلَّةٌ لَا يَتْلَعُهَا الْمُرُ يُعْطَى، كَأَفْرَاعِهِ فِي الْحَجِيمِ فِدَا  
 بِالْقَوْمِ تَسْكُو أَعْرَافَهَا، فَهَمُّ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّلِحَا  
 شَهِدُوا سِرًّا مَانَدَتْ الْمِيْدُ، فَرَضُوا مَا أَنْتَ بِهِ الْفَضَحَا  
 لَكَ سَابِرُ الْفُلُوبِ مَكَانٌ، تَحْتَلِي بِمَنْهٍ الْأَغْصَا  
 لَكَ الْكُونُ جَالِئَانِ خِلَالٍ، لِسَطَاهُ أَقْتَحَلَّتْ الْأَعْدَا  
 وَجَمَالَ حَبَا الْأَجْبَةِ أَمْنًا، فِيهِدِينَ شِدَّةً وَرَحَا  
 لَكَ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ مَلَكَا، مَا لَهَا عَزْلُ لَهَا نَدَاكَ غَنَا  
 حَبَّ مَعْنَاكَ جَلَّالُ الْخَلْقِ حَبَا، فَهَوَّشِي قَامَتِ بِهِ الْأَشْيَا



أَنَّهُ الْجِدْعُ عَثَرَتْ عَنْ شَوْقٍ، وَلَذِي الشَّوْقُ أَنَّهُ وَبِكَأُ  
مَنْ إِلَيْكَ الْخَافِلُ بَعْدَ سَيْمِي، وَتَخْ مِنْ لَدُنْكَ إِلَيْكَ الْحَجَا  
لَكَ شَمْسُ الْبَهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ، رَجَعْتَ فَاسْتَنَارَتْ الظُّلُمَا  
وَلَكِ الْمَبْدُ شَوْقٌ نَصْفِي حَقًّا، وَالَّذِي حَوَّلَ سِرِّيهِ مِرَا  
فَمَالِ الْأَمَامِ حِينَ سَوَّالِ، أَرْضُ مَجْهَلٍ وَجُودُكَ الْأَبْوَا  
يَا وَحِيدَ الْأَمَامِ مَدْحُكَ تَتَلَّى، نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ الْكُرْمَا  
فَاتَّخَذَتْ نَاهُ جَنَّةٍ لِقَائِي، جَرْنَا رَجَلَتْ بِهَا الْأَسْوَا  
رَبَّنَا اغْفِرْ دُنُوبَنَا وَاعْفُ عَنَّا، فَلَمَّا فَيْدُكَ يَا كَرِيمُ رَجَا  
إِنْ خَفَا وَغَضِبَ الْمَدْحُ أَمْسَى، وَلَمْ يَزِدْ دُنُوبَهُ أَعْبَا  
يَسْتَكِي مِنْ تَقَالُهَا وَنَادَى، يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ مِنْكَ الشِّفَا  
فَلَقَدْ شَفَيْتِ الْوَعْدَ وَوَعْدِي، مِنْكَ أَهْلَابُهُ فَجَارُ الْوَقَا  
صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَغْسَالُ تَمْرًا، مَا أَبَادَ الْكَذِبُ رَابِ صَفَا  
وَعَلَى الْأَلِ وَالصَّحَابِ وَابْتِاعَهُمْ مَا تَدَا الصَّبَاحُ مَسَا

٢٠  
فَصِيدَهُ يَنْبَهُ فِيهَا عَلَى سِرِّ خَلْقِ آدَمَ وَحَوِي عَلَى  
آدَمَ صُورَهُ اللَّهُ وَسَوَّى، مِنْ تَرَابٍ وَلَهُ عَافَا وَقَوَّى  
ذُو الْقَرِّ وَأَبِ تَمْرَ وَأَمَّا، زَوْجُهُ مِنْ ضَلْعِهِ  
الْأَيْسَرِ حَوِي  
وَجِبَا مَرِيْمَ تَجَلَّادُونَ بَعْلٍ، مِنْ تَرَابٍ يَا بِي الْخَلْقِ  
تَسَوَّى  
وَمِنْ أَمْرِ وَأَبِ بَتَّ الْبَقَا يَا، دَامَعَ الذَّرُّ وَذَا حَالُكَ  
لَهُ سَوَّى  
كَمَلَتْ قِسْمَهُ اللَّهُ فِينَا، لَيْسَ فِيمَا شَأْنُ وَكُرْ  
يَسْرُوا  
قَوْلُهُ الْحَقُّ لَهُ الْمَلِكُ سَأَلْنَا، مِنْهُ مَا نَأْمُلُ غُفْرَانًا  
وَعَفْوًا  
قَدْ تَأَنَّا مِنْهُ مَشُورُ التَّدَانِي، فَهَوِيَ الْمُبْعُوثُ فِينَا



لَيْسَ يُطَوَّى  
أَحَدُ الْمُجُودِ وَالْمُخْتَارِ قَدْ مَا، جَاهُهُ أَمْرٌ لَنَا مِنْ  
كُلِّ لَسْتُوا،  
الْبَيْتِ الْمُرْسَلِ الدَّاعِي لِلدِّينِ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِ مَا يَبْغِي  
وَيَقْضَى  
أَشْبَحَ الْجَيْشُ نَزْرًا مِنْ طَعَامٍ، وَيَنْبِغُ الْمَاءُ مِنْ  
كَفِّهِ رَوْحًا،  
أَمْرَ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ رَدَّتْ فُجَاهَهَا سِرَّةً فِي الْأَفُقِ  
صَحْوَى  
وَدُجًا شَقْلَهُ الْبَذْرُ جِهَارًا، وَلَهُ الْمَعْجَزُ بِالْمَشْهُورِ  
يُزَوَّى  
جَاءَ وَالْتَوْحِيدُ فِي قَرْطِ خَفَاءٍ فِيهِ أَظْهَرَ بِالْمَرْهَفِ  
عَنَّا

رَغْبَةً يَسْرِي إِلَى الْمُشْرِكِ حَقًّا، مِنْ مَدَا شَهْرِ فَلَا  
يُضْمِدُ عَذْوَى  
وَمَتَّى لَمْ يَرِدِ الْإِسْلَامَ سَلَامًا يَحْجُهُ ثَبَتَ كَمَا ت  
الْجُرْبُ مَحْوَا،  
فَأَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ بِصِدْقٍ فَلَكُمْ جَنَّةُ الْجَزَا  
الْجَنَّةُ مَا وَى  
وَمِنْ أَرْثَابٍ قِيَا وَبِلَالٍ مِنْ مُبْتَلَى كَمْ فِيهِ مِنْ  
أَضْعَافٍ بَلَوَى  
مِنْ حَجِيمٍ وَحَمِيمٍ وَسَمُورٍ، وَكَدِيرٍ الْعَيْشِ أَنْ نَا  
يَلْفُ صَفْوَا،  
إِزِيدِ الشِّرْكَ لَظْلَمًا وَظِلَامًا، وَمِنْ الشَّمْسِ  
سَنَى التَّوْحِيدِ أَضْوَى  
بَيْنَ أَيْدِي زُمْرِ الْإِيمَانِ يَسْعَى، وَيَأْتِيَانَهُمْ سِرًّا



وَنَجْهَوِي  
فَارِ وَاللَّهِ الْمُخْفُونَ فَسَارُوا فَوْقَ حُجُبِ الْعِزِّ بِالْوَهْدِ  
سِرَّتْ حُبُّوهُ  
رَبِّ خَفِيفٍ ثَقُلَ الْخُفَّاءُ وَأَغْفَدَ مَا أَسَا فِي دَهْرِ  
عَمْدًا وَسَهَّوًا  
وَعَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَلِ وَصَحْبٍ صَلَّ مَا أَمَّ صَفًّا مَسْرَامَ  
مَسْرُوَاهُ  
وَعَلَى التَّابِعِ مِنْ عَزَبٍ وَعَجْمٍ مَا جَدَّ جَادٍ وَمَا  
هَيْجَ شَجْوِي  
**وَلَهُ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ**  
عَلَى رَعْمِ أَنْفِ الْمُرْدِ جَهْرِي الْمَقَادِرُ فَسَلَّمَ لِسَاهُ  
فِي الْمَمَالِكِ أَمْرُ  
إِلَهُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلٌّ أَوْ جَلٌّ

قَادِرُ  
يُمَيِّتُ وَتُحْيِي لَأَمْرَدٌ لِمَا قَضَى عَلَى كُلِّ قَهَّارٍ بِإِلَاشِكِ  
قَاهِرُ  
فَلَيْسَ لَهُ كُفُوٌ وَلَا زَوْجَةٌ وَلَا لَهُ وَلَدٌ مِنْ طَرَفٍ  
ذَا قَضَوْكَ كَافِرُ  
هُوَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ عَلِيمٌ بِمَا مِثْلُكَ  
تُكِنُّ الصَّمَايِرُ  
سَمِيعٌ بِصِيرٍ لَا يَكْفِي وَائِهِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ بِأَطْرُقِ  
وَهُوَ ظَاهِرُ  
جَبَانًا رَحِبَ حُبِّهِ فِي قُلُوبِنَا عَلَى الرُّوحِ وَالْأُمُورِ  
وَالْوُلْدِ وَافِرُ  
بِسِرِّ أَسْمِهِ تَحْيِي الْقُلُوبَ وَتَغْتَذِي لِأَنَّ أَسْمَهُ لَا يَمُوتُ  
إِلَهِ لَهُ مُجَسَّوَرُ



تَنُورُ قَلْبِكَ حِلَّةُ حُبِّ أَحْمَدٍ، وَمَنْ فِيهِ حُبُّ الْحَبِيبِ

بِالنُّورِ زَاهِدٌ،  
فَمِنْ نُورِهِ مَا ضَاءَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا، وَمَا لَّاهُ مَسَرًّا

وَمَا هُوَ سَابِرٌ،

دَعَاهُ أَمِينُ الْوَحْيِ لَيْلًا إِلَى الْعِلَا، لِرُؤْيَةِ مَنْ لَا نَالَ

رُؤْيَاهُ بَاصِرٌ،

وَأَبْ يَفِيضُ الْفَضْلُ وَالْبُشْرُ وَالْمَهْنَا، فَحَقُّ لَدَى الْبَشَرِ

تَدْرُقُ الْبَشِيرُ،

تَقْدَمُ إِجَادَةُ النَّبِيِّينَ خَلْقُهُ، فَصُمْرَتُهُ وَهُوَ الْمَشْكُ

لِلْخَسْمِ الْخَيْرُ،

زَهِيَ فِي الْوَرَى خَلْقًا وَخَلْفًا وَمُحْتَدًا، وَمِنْ سِرِّ

الْمَكُونِ لَاحَتْ طَوَاهِرُ،

فَأَيُّ أَمْرٍ أَوْيَ لِرُحْنِ جَنَابِهِ، يَبَالُ مِنَ النِّعَمِ مَا

هُوَ غَامِـرٌ،

هُوَ الْبَابُ فَأَتَى الْجُودَ مِنْ بَابِهِ الَّذِي لَمْ تَأْمَهُ فَتَحْ

إِلَيْهِ مُبَادِرٌ،

وَمَنْ نَالَ جَاهُ الْمُجْتَبَى رَاحَ رَاحِجًا، وَمَنْ لَمْ يَنْلُ أَنْكَارًا

اِغْتَدَا فَضُوخًا سِرًّا،

لَنَا مِنْهُ مَا فَوْقَ الْمُنَى وَزِيَادَةٌ، بِهِ إِلَهٌ الْعَالَمِينَ

دَخَا سَابِرٌ،

عَطَايَاهُ لَاحِظٌ لِتَعْدَادِ بَعْضِهَا، وَلَيْسَ لِفَضْلِ اللَّهِ

فِي الْكَوْنِ حَاصِرٌ،

سَأَلْنَاهُ إِسْعَادًا يُبَاطِ بِتَوْبَةٍ، نَصُوحٌ وَسِترًا

يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ،

وَعُودًا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَوَقْفَةً، بِهَا الذُّوْبُ

الذَّلَالَتِ تُحْيِي الْجَبَابِرُ،



وَزُورَةُ مَنْ لَوْلَاهُ مَا طَافَ طَائِفٌ ، وَلَا سَارَ يَتْبَغِي

طَيْبٌ طَيْبَةً زَائِرٌ ،

تُرِي يُنْظَمُ الْحَقَّافُ فِي سِلْبِ زُورِهَا ، فَأِمْدَادُ

ثَاوِيهَا لِكَسْرِي جَابِرٌ ،

أُوجِهْ وَجْهِي نَحْوَهُ فَيَجُودُ لِي بِجُلِّ بَدِيْعٍ مَعْنَاهُ

بَاهِرٌ ،

فَمَنْ حَظَّهُ الْأَصْدَافُ يَمْدَحُ غَيْرَهُ ، وَمَادِحُهُ

تُعْزِي إِلَيْهِ الْجَوَاهِرُ ،

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ، وَآلٍ وَصَحْبٍ مَكَ

ثَرْتُمْ طَائِفٌ ،

وَمَا قَامَ عُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ وَمَا أَنْثَى مِرْسِيْمٌ مَرْشَدًا

النُّورَ عَاطِفٌ ،

وَقَالَ **نَحْمَدُ اللَّهَ لَهُ وَفَتْحَ عَلَيْهِ**

نَحَائِبُ أَرْبَابِ الْغُرَامِ سَوَابِقُ ، يُسَايِرُهَا مَنْ

لِلْأَحِبَّةِ شَائِقُ ،

فَيُزْجِعُ كُلُّ عَالِقِ الْقَلْبِ بِالَّذِي ، قُطِعَتْ لِلرَّغْبِ

عَالِيُونُ ،

فَنَوَلَهُمْ قُرْبًا بِغَيْرِ مَسَافَةٍ ، وَوَضَلًا بِلَا قَطْعٍ وَلَا

عَنْهُ عَالِيُونُ ،

فَصُمِّرْ فِي ظِلَالِ الْأَمْنِ وَالْأَنْسِ وَالْمُنَا ، سَقُوا بِأَبَابِ

عَلَيْهَا بَوَارِقُ ،

يُنَادِي بِصِرَالٍ سَعَادُ مِنْ دَلٍّ وَجْهَةٍ إِلَّا لَكُمُ الزُّلْفَى

وَوَقْتُ مُوَافِقُ ،

إِلَيْنَا إِلَيْنَا لَا تَكْذُرْ عِنْدَنَا بَلِ الْعَيْشُ صَافٍ فِي

حَسَانَا وَرَائِقُ ،

فَمَنْ قَاتَلَنَا يَكْفِيهِ أُنَا نَفُوْتُهُ ، وَمَنْ أَمْنَا صِدْقًا



فَذَاكَ يُصَادِقُ  
بِرَحْمَتِنَا الْمُهْدَاتِ أَنْتُمْ بِنِعْمَةٍ ، فُجَّادُهَا لَا شَكَّ  
فَقَوْمُنَا فَوْقَ  
حَبْنَاهُمَا الْحَبَّ الَّذِي يَأْتِي بَاعِدَهُ ، نُفَيْلُ الْوَرِي حَبًّا  
لَهُمْ لَا يُفَارِقُ  
مُحَمَّدُنَا الْمَجُودُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، شَفِيعٌ لِمَنْ بِالصِّدْقِ  
فِي الدِّينِ وَالثَّقُفِ  
وَمَنْ لَمْ يَشُقْ بِالصِّدْقِ فِيهِ لَهُ لُظَى ، يَذَاكَ تَجْزَايَ مِنْ  
قَضَى وَهُوَ قَاسِقُ  
يَذِي الْعَرْشِ أَمَّنَا وَكُلِّ مَلَائِكَةٍ ، وَرُسُلٍ وَكُتُبٍ  
هُنَّ فِينَا بَوَاطِينُ  
وَبِالْفَاتِحِ الْخَتَامِ أَحْمَدُ سَعْدُنَا ، تَأْتِدُ لَا يُلْغِيهِ  
إِلَّا مُشَافِقُ

٤١  
فَسَايَرُ رُسُلِ اللَّهِ لَا دُثَّ بِجَاهِهِ ، وَجَاهُ الَّذِي فَاقَ  
الْبَرِّيَّةَ قَارِيُ  
أَمِنَا وَكُلِّ الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ ، فَلَيْسَ بِنَا مِنْ أَجَلِهِ الْبَاسُ  
حَكَايُ  
بِمِلَّتِهِ السَّمَاءُ يَسْرَعُ عُسْرُنَا ، وَوَسَّعَ عَنَّا مَا حَوَتْهُ  
الْمُضَايُ  
أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ فَهُوَ بِهِ عَلَا ، عَلَى كُلِّ أَدْيَانِ الْخَلِيقَةِ  
شَاهِدُ  
تَوْلَاهُ مِنْ وَلَاهُ أَمْرَ عِبَادِهِ ، فَرَأَفَقَهُمُ بِالرِّفْقِ نَعْمُ  
الْمُرَافِقُ  
تَزَيَّنَّتِ الدُّنْيَا وَصَرُّهَا بِهِ ، وَلَقِيْنَا مِنْهُ الَّذِي  
هُوَ لَا يَسُوفُ  
فَأَمَّا الدُّنْيَا ضَاوَتْ بِتَوْحِيدِ رَبِّهَا ، وَلَا حَاجَ لِحَبِيرِ الْخَلْقِ



## وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ

قُلْ لِمَنْ رَاجَ أَوْغَدَا ، مَا وَجُودُ الْوَرَى سُدَى ،  
لِلْعِبَادَاتِ صَوَّرُوا ، وَبِحُجْرٍ مِنْ لَا تَعْبَدَا ،  
فَاطِرُ الْكُلِّ وَاحِدٌ ، جَلَّ مَوْلَى تَوْحِيدَا ،  
كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَهُ ، عِلْمُهُ وَاسِعُ الْمَسَدَا ،  
فَلَا حَبَابَهُ الْمَهْنَا ، وَالْعَنَا مَا عَدَا الْعِيدَا ،  
لَا تَسْأَلُ عَنْ مُنْعَمٍ ، لَا وَلَا مَنْ رَأَى التَّرْدَا ،  
إِنَّمَا الْمُسْعِدُ الَّذِي ، هُوَ أَشَقَى وَأَسْعَدَا ،  
فَالَّذِي حَظَّهُ الشَّقَا ، حَادِعٌ عَنْ مَقْبِيعِ الْمُهْدَى ،  
وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ ، تَابَعَ الْحَبَّ أَحْمَدَا ،  
سَادَ قَدْ مَا وَجِدْ ، طَالَ مَا قَدْ جَدَّ دَا ،  
لَا يُسَامَا وَلَمْ يَزَلْ ، لِأُولَى الدِّينِ مُقْتَدَا ،  
أَمْ بِالْمُرْسَلِينَ فِي ، لَيْلَةٍ جَاءَهُ النَّبَا ،

## فِيهَا خَوَارِقُ

وَضَرَبَتْهَا الْآخَرَى بِأَنْصَرٍ مَنْظَرٍ ، أَسْرَتْهَا صَفَتْ عَلَيْهَا

## النَّبَارِقُ

فَيَدْخُلُهَا قَبْلَ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ ، وَأَمَّتْهُ الْمَثَلَى الَّتِي لَا

## تُسَاوِقُ

وَلِي مِنْهُ وَعَدُ أَتَيْ مِنْ أَهْلِيهَا ، وَإِنِّي فِيمَا عَنْهُ أَرْوِي

## صَادِقُ

فِيَا عَدُوَّ الْحَقَافِ كُنْ لِي عَدَا إِذَا ، تَدَا عَالِي حَضَارِي

## شَهِيدٌ وَسَائِقُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَرُسَلَامُهُ ، وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَأَلَوْ

## بَارِقُ

وَمَا أَهْلُ صَوْبٍ مُزْبِعُ زَيْنِ الثَّرَى بِدِيْبَا جَةٍ

## شَاقَتْ ظِيَامَهَا شَقَائِقُ



جَاوَزَ الرُّوحُ وَارْتَفَعَا ، وَلِذِي الْعِزِّ شَاهِدَا ،  
خُصِرَ إِذْ ذَاكَ بِالسَّلَامِ ، مِنْ اللَّهِ مُبْتَدَا ،  
فَجَبَى الْحُبُّ مِنْهُ مَنْ ، بِالصَّلَاحِ الْجَلِيِّ أَرْنَدَا ،  
ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ مَسَا ، طَابَ قَرَعًا وَمَحَبَّتَا ،  
وَجَلَّى عَنْ قُلُوبِنَا ، مَا عَرَاهَا مِنَ الصَّيْدَا ،  
خَفَّفَ الثَّقَلَ وَاعْتَنَى ، بِالْبَرَايَا وَسَاعِدَا ،  
فَبَاءَ سَعَادَةً لَنَا الْبُ ، خَمْسُ خَمْسُونَ سَرْمِدَا ،  
لَحْزَةً فِي ظِلِّ جَاهِدِ ، لَا تَهَابُ الْمَذَكَايِدَا ،  
أَتَيْنَا كُنَّا بِسُودِ ، زَادَهُ اللَّهُ سَوْدَدَا ،  
مِنْ حَبِيبِ نَفُوسِنَا ، وَسَوْنَا لَهُ الْفَرْدَا ،  
قُلْ وَطْلُ فِيهِ لِحْيَةٍ ، شَاغِلٌ قَدْ نَاكَدَا ،  
غَنَّنِي بِاسْمِ مَنْ حَلَا ، ذِكْرُهُ مَا تَرَدَّدَا ،  
وَأَعِدْ نَعْتَهُ وَلَا ، فِيهِ تُلْفَا مُفْنِدَا ،

أَنَا خَفَافٌ مَا دَحِيَّةٍ ، الَّذِينَ أَهْتَدُوا هَدْيَ ،  
أَتَحَلَّى بِمَا لَمْ يَمُرْ ، مِنْ بَدِيعِ تَعَبَدَا ،  
أَتَبْغِي مِنْ نَوَالِهِمْ ، لِمَا لِي تَسَرُّدَا ،  
أَتَهْمُرُ بِهِ جَوَارِمَ ، يُرْجَى جَاهِدُهُ غَدَا ،  
صَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ ، مَا أَمَّتِ الْعَيْسُ مَوْرَدَا ،  
وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ ، مَا غَنَّتِ الْجُودَا ،  
**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ**

مَا لِي بِالنَّفْسِ رَاقِدَةً ، وَهِيَ الْبَرِّ شَارِدَةً ،  
مَا أَرَى لِي بِمُكْتَنًا ، يَنْجِي جَنِّي فَايِدَةً ،  
أَتَمْنَا صَلَاحَهَا ،  
دَائِمًا وَارْتِيَا حَمَا ،  
وَهِيَ تُبْدِي قِيَا حَمَا ،  
وَلَا مُشْرِي ، مَعَا نِدَةً ،



مَا لَهَا لَا تُحِبُّنِي ، مَا لَهَا لَا تُحِبُّنِي ،  
وَلِحِزْنِهَا يُرِيدُنِي ، وَلِحِزْنِهَا يُرِيدُنِي ،  
كَانَ عَيْشِي بِهَا هَنِي ، كَانَ عَيْشِي بِهَا هَنِي ،  
لَوْ تَكُنْ بِي مُسَاعِدَةٌ ، لَوْ تَكُنْ بِي مُسَاعِدَةٌ ،  
فَمَتَى يَأْتُرِي بِتَوْبَةٍ ، فَمَتَى يَأْتُرِي بِتَوْبَةٍ ،  
وَأَوْثَقًا مِنَ الذُّنُوبِ ، وَأَوْثَقًا مِنَ الذُّنُوبِ ،  
وَيُعِينِي عَلَى الْعُيُوبِ ، وَيُعِينِي عَلَى الْعُيُوبِ ،  
أَجَلِيَّتِي سَمَا ، أَجَلِيَّتِي سَمَا ،  
ذَلِكَ سُؤْلِي وَمَنْبَغِي ، ذَلِكَ سُؤْلِي وَمَنْبَغِي ،  
يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ ، يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ ،  
لَا تَبَاعِ الشَّرِيعَةَ ، لَا تَبَاعِ الشَّرِيعَةَ ،  
اجْعَلْ لِي النُّفْسَ رَايِدَةً ، اجْعَلْ لِي النُّفْسَ رَايِدَةً ،  
وَأَجِبْهَا جِدًّا لِحَاكَمِ ، وَأَجِبْهَا جِدًّا لِحَاكَمِ ،

مِنْ نَشَارٍ وَمِنْ نِظَامٍ ، مِنْ نَشَارٍ وَمِنْ نِظَامٍ ،  
كَالَّذِي قَالَ الْهَمَامُ ، كَالَّذِي قَالَ الْهَمَامُ ،  
هُوَ قُسٌّ أَبْنُ ، هُوَ قُسٌّ أَبْنُ ،  
حَذَرَ النَّاسِ فِي عِظَاظٍ ، حَذَرَ النَّاسِ فِي عِظَاظٍ ،  
حَرَّ نَارٍ لَهَا شُوَاطٍ ، حَرَّ نَارٍ لَهَا شُوَاطٍ ،  
وَشَدَا بَعْدًا لِتَعَاظٍ ، وَشَدَا بَعْدًا لِتَعَاظٍ ،  
مِدْحًا ، مِدْحًا ،  
بِاسْمِ مَنْ قَدَرَهُ سَمَا ، بِاسْمِ مَنْ قَدَرَهُ سَمَا ،  
صَاحِبِ الْجَاهِ وَالْجَمَى ، صَاحِبِ الْجَاهِ وَالْجَمَى ،  
مَنْ بِهِ اللَّهُ أَقْسَمَا ، مَنْ بِهِ اللَّهُ أَقْسَمَا ،  
وَبِهِ الْخَلْقُ رَاشِدَةً ، وَبِهِ الْخَلْقُ رَاشِدَةً ،  
مَنْ حَوَى الشَّعْدَ وَالسَّدَادَ ، مَنْ حَوَى الشَّعْدَ وَالسَّدَادَ ،  
وَالدُّجَا جَاهُ الشَّكَاذَ ، وَالدُّجَا جَاهُ الشَّكَاذَ ،



... لِيَرَى أَخْذَ الْعِبَادِ ،  
 ، الَّذِي اخْتَصَرَ ، حَامِدَهُ ،  
 ، آتٍ بِالْبُشْرِ وَالْمُنَا ،  
 ، مَنْ تَدَلَّاهُ وَقَدْ دَنَا ،  
 ، وَإِلَى أَهْلِهِ انْتَهَى ،  
 ، بَعْدَ نَيْلِ الْمَشَايِدِ ،  
 ، بِأَذْوِي الْمُدْحِ وَالْعَزْلِ ،  
 ، مَا لَحَقْنَاكُمْ ثَقِيلٌ ،  
 ، سَدَّدَ الْخَائِفُ الْخَلِيلُ ،  
 ، لَا عَدِمْنَا عَوَايِدَهُ ،  
 ، وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ ،  
 ، أَسِيرُ أَفْكَارِي خَاصًّا لِطَبِيعِي ، فَتَأْتِي بِطَانَا ،  
 ، مِنْ حِبَاءِ أَحِبَّتِي ،

وَمَا طَابَ لِلْأَسْمَاعِ مِنْهُ وَمَا جَلَا ، فَغَنَى عَنْ كُلِّ  
 ، بَيْتٍ قَصِيدَةٍ ،  
 ، عَلَيْكَ يَا بُكَارِ الْمَعَانِي وَلَا تَمِلْ ، لِشَيْبَتِهَا فَالْبِكْرُ  
 ، فِي النَّظْمِ بُغْيَتِي ،  
 ، فَمَنْ ذَاكَ ذُو الْفَتْحِ يَأْتِي بِمِثْلِهَا ، وَيَعْسُرُ حَيْثُ الضَّعْفُ  
 ، إِظْهَارُ قُوَّتِي ،  
 ، فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْهَيَاتِ وَمَبْرَحِيًّا ، بِهَا مِنْ هَيَاتٍ —  
 ، حَلَّلَنِي حِلِّي ،  
 ، فَتُذْهِلُ مَنْ يُصْنَعِي إِلَيْهَا لَأَنْفَا ، فَرِيَّةٌ عَمْدٌ مِنْ أَهْيَلِ  
 ، مَوَدَّتِي ،  
 ، فَلَا تُعَدُّ عَنْهَا مَا حَبِيتَ وَحَيَّ مِنْ ، لِحَوْلٍ فِي لَحْوِي  
 ، عَنْ كُلِّ رِسَالَةٍ ،  
 ، أَحْصَى مَا دُونَتْ بِاللَّهِ وَجْهَهُ وَأَوْدَعَهُ التَّوْحِيدَ



فَهُوَ ذَخِيرَتِي ،  
وَأَسْأَلُهُ الْكَشْفَ الْجَبِّي لِأَجْتَلِي ، جَلَالَهُ مِنْ قَدْ نَالَ ،  
أَرْفَعُ رُتْبَتَهُ ،  
سَرَّاسِرُهُ فِي الْمُرْسَلِينَ بِأَسْرَهَا ، فَسِيرَةُ كُلِّ سِرٍّ ،  
تِلْكَ السَّرِيرَةُ ،  
كَرَامُ عِظَامِ الْقَدْرِ سِرًّا وَجَهَنًّا ، ذُؤُوعًا عَصِمَ ،  
أَعْيَانُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ ،  
دُعَاءُ بِلَا أَجْرِ عَلَى الْخَلْقِ أَمَّا ، أَجُورُهُمْ مِنْ فَضْلِ ،  
رَبِّ الْبَرِّيَّةِ ،  
حَلَالُهُمُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ عَلَى الْمَذْيِ ، وَأُودُوا فَمَا أَرْتَاعُوا ،  
لِفَرْطِ الْأَدْيَةِ ،  
وَجِينِ دَعَا الْمَوَلَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ قَضَى بِهَلَاكِ الْمُجْرِمِينَ ،  
بِحُجَّتِهِ ،

دُعَا

وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمَوَاقِفَ كُلَّهَا عَلَى الرَّسْلِ كَمَا ،  
يَعْضُدُوهُ بِنُصْرَةٍ ،  
فَجَاءَ حَبِيبُ اللَّهِ أَحْمَدُ وَاسِعٌ ، لِمَنْ أُمَّتُهُ عِزُّ بَعِيرٍ ،  
مَذَلَّةٌ ،  
خَصَائِصُهُ لَا تَنْقُضِي لِمَزِيدِهَا ، وَمُعْجِزُهُ مَا لَا ،  
يُحِاطُ بِعِدَّةٍ ،  
لِفَصْلِ الْقَضَائِدِ عَنِ تَجِيبِ أَنْالِهَا ، وَيَأْخُذُ فِي خَدَائِلِهَا ،  
بِسَجَّةٍ ،  
فَيَسْمَعُ قُلُوبُ شَمْعٍ وَسَلُّ تَعْطَى مَا تَشَاءُ ، سَهْرُضِيكَ يَا غَنَوَانُ ،  
مَنْشُورَ رَحْمَتِي ،  
فَكُلُّ كَلْبٍ مُنْزَلٍ فِيهِ نَعْتُهُ وَأُمَّتُهُ تُدْعَى ،  
بِأَكْرَمِ أُمَّةٍ ،  
مُجَلَّةٌ غَدَا تَسْمَعُ النِّدَاءَ ، إِلَى قَتَائِي الْخَوْضِ ،



مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ،

فَتَهْلُ مَمَافِيهِ قَدْ رَاتِبَا عَمَّا لِسْتُهُ دَائِعِيهَا لِأَمْثَلِ

مَسْأَلَةٍ ،

فَلَا تَكُ مَمْرَجًا وَزُوهًا وَبَدَلًا ، فَتَسْمَعُ سُجُفًا مَرَّةً

بَعْدَ سَرَّةٍ ،

فَسَدِّدْ وَقَارِبْ وَاتَّبِعْ سُنَّةَ الَّذِي ، لِاتِّبَاعِهِ قُورٌ

وَحُلْدٌ جَسَنَةٌ ،

كَوَاعِبُ أَثْرَابٍ وَكَأْسٌ مَعِينُهَا ، يُقَارِنُهُ الشَّيْثَانُ

فِي كُلِّ نَضَلَةٍ ،

هَبِيئًا بِمَا أَسْلَفْتَ بِالْأَمْسِ يَا فَتَى ، تَرْوِدُ مَا يُلْفِيهِ

فِي طُولِ سَفَرَةٍ ،

وَلَا تَكُ تَنْشِي مَا وَعِظْتَ فَإِنَّهُ ، شِفَا لِمَا يَا لِنَفْسِ

مِنْ سُوءٍ عَمَلَةٍ ،

وَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ أُنْذِرَ كُلَّ مَنْ ، لِيُضَعِّفَ بِهِ تَرْدِيهِ

لَمَنْ مَسْأَلَةٍ ،

فَوَاجِحَرًا مَاذَا أُعِدَّ لِمَنْ عَدَا ، عَنِ الرُّشْدِ وَاسْتَرْضَى

بِكُلِّ مُضِلَةٍ ،

فَمَا ضَرُّهُ لَوْ تَابَ تَوْبَةً صَادِقَةً ، فَلَمْ يُنَجِّهِ مِمَّا جَنَا

غَيْرَ تَوْبَةٍ ،

إِلَّا الْوَرِي يُبْنَى إِلَيْكَ جَمِيعُنَا ، فَيَسِّرْ لَنَا غُفْرَانَ كُلِّ

خَطِيئَةٍ ،

وَمَنْ عَلَى الْخُفَافِ عَبْدُكَ بِالرَّضَى ، وَأَمْنُهُ مِمَّا يَجْتَنِيهِ

وَيُتَّقِي ،

تَوَسَّلْهُ بِالْفَاحِ الْخَائِرِ الَّذِي أَنَا بِالْهَدْيِ وَالْبَيِّنَاتِ

الْمُبِينَةِ ،

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ، وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا زَهَى



نُورُ رَوْضَةٍ ،  
وَمَا مَادَتْ الْأَفْنَانُ بَعْدَ سُكُونِهَا ، يَهَبُ صَبًا لَاقَتَهُ  
مِنْ بَعْدِ نُرْقَةٍ ،  
وَقَالَ أَيْضًا غُفْرَانُ لِلَّهِ ،  
تُرِي فِي الْكُرْبَى عَيْنِي تُرِي سَيِّدَ الْوَرَى ، فَرُؤُوسُهُ بِالرُّوحِ  
وَالْمَالِ تُشْرِي ،  
فَمَا الشَّمْسُ مَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ إِذَا بَدَا ، وَكُلُّ مُنِيرٍ مِنْ سَنَاهُ  
تَسْتَوِرَا ،  
لَهُ أَنْشَقُ بَدْرُ اللَّيْلِ وَالشَّمْسُ رَدْهَا ، عِشَاءً لَصَلَا الْعَصْرِ  
رَدًّا مُبَيَّنًّا ،  
حَيْثُ إِلَهُ الْعَرْشِ خَلَّ جَلَالَهُ ، خَلِيلٌ كُلِّ مِثْلِهِ  
عَزَّازٌ يُرَى ،  
فَأَبَاؤُهُ أَبْنَاءُ مَعْنَى أَصْطَفَائِهِ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ

حِطًّا مُؤَقَّرًا ،  
تَحَنَّنَتْ أَيْيَامًا وَقَامَ لَيْلِيًا فَجَاءَ لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ  
عَلَى حَسْرَةٍ ،  
فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ قَالَ لَسْتُ بِقَارِي ، فَأَنْقَضَ عَزُّ الْأَمِينِ  
الَّذِي قَسَرَا ،  
وَذُشِّرَ حَتَّى أَمَّهَ الْوَحْيُ قَالَ ثُمَّ ، فَأَنْذِرْ فَأَدَامَا عَلَيْهِ  
تَقَرَّرَا ،  
فَتَابَعَهُ قَوْمٌ وَقَوْمٌ خَلَفُوا ، وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ يَجْدَعَا  
تَسَطَّرَا ،  
فَيَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَيَا نِعْمَةً زَهَتْ ، وَيَا صَفْوَةً عِشْرِ لَيْسَ  
يَلْقَى تَكْدُرَا ،  
مَعَانِيكَ حِسًّا تُجَنِّدُ لَا أَهْلِيهَا ، فَيَرْجِعُ كُلُّ مَنْ سَنَاهَا  
مُبْصَرًا ،



بِحَارِ عُلُومٍ غَايِصُوهَا تَبَدَّلُوا • مَكَانَهُ أَصْدَافُ  
الْجَهَالَةِ جَوْهَرًا •  
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ وَغَيْرُهَا • يُقَالُ لَهَا  
أَيُّ الشَّرِّ يَا مِنْ الشَّرِّ •  
فَلَا تَقْسِرِ الْعَالِ الْعَزِيزُ بِدُونِهِ • فَتَزْدَادُ مِنْ نَقْصِ  
الْقِيَّاسِ خَشْرًا •  
أَمَّا لَيْلَةُ الْأَوَسَّاءِ تَعْلَمُ أَنَّهُ • تَقْدَمُ وَالرُّوحُ  
الْأَمِينُ تَأْخِرًا •  
لَقَدْ نَالَ مَا لَا نَالَ قَبْلُ مُرْسَلٌ • رَأَى مِنْ بَرِي مَا فِي  
الضَّمِيرِ وَلَا يَرَى •  
أَتَاهُ الْفَرِيُّ وَهُوَ السَّلَامُ مِنَ الْعُلَا • فَنَوَّلَ كُلَّ الصَّالِحِينَ  
مِنَ الْقِسْرِ •  
وَمِنْ نَزْدَادٍ رَوْدِ الْجَيْشِ وَارْتَوَا • بِأَجْمَعِهِ مَسَا

بِكَيْفِهِ فُجِّرًا •  
وَجَاءَ بَعِيرٌ يَسْتَجِيرُ أَجَادَهُ • وَحَزَنَ إِلَيْهِ الْجَدُّ إِذْ جَارَ  
مِنْ مَبَرٍّ •  
وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ طَوْعًا لِأَمْرِهِ • تَسِيرُ عَلَى سَاقٍ  
تَعَالَى الَّذِي بَرَّاهُ •  
وَمُعْجِزُهُ لَمْ يُحْصَ مِثْ شَارِعُشْرِهِ • فَمَنْ رَامَ أَنْ يُحْصِيَهُ  
عَدَا خَجِيرًا •  
فَلَا تَلِمِ الْأَفْكَارُ قَدْ بَانَ عَذْرُهَا • وَوَضَحَهُ مِنْ  
رَادٍ فِيهِ تَفْكَرًا •  
فَلَيْسَ لَهَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ عَلَى نِظَامِ مَدِيحِ دُونَ فَخْجِ  
تَكَرَّرًا •  
قُرْبِ أَمْنِ الْخُفَافِ فَحَافَانَهُ • طَفِيلٌ أَمْدَاحِ الذِّبْ  
جَاءَ مُبْدَرًا •



عَلَيْهِ صَلَاحُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا نَسِمْ الصَّبَا

سَكِرَا،

وَمَا ضَاعَ رَيَا الرُّوضِ حِينَ هُبُوهِ، فَرَحَ أَعْطَافِ الْخُصُولِ

وَعَطَسَا،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ أَلَمِيهِ

رَحَلَ الْوَفْدُ مِنْ مَنَا، بَعْدَ مَا بَلَغَ الْمَنَا، لِيَرِي طَيْبَةَ الَّتِي حَلَّ فِيهَا جَيْبَنَا،

حَادِي الْعَيْسِ سَرَّ بِهِمْ،

بَعْدَ غَمْرَانِ دَنِيهِمْ،

لِفَنَى حَبِّ رَتَبِهِمْ،

مَنْ أَشَادَ لَكَ الْفَنَا، مَا لِمَا نَالَهُ فَنَا،

زَايِرِي قَبْرِ أَحْمَدِ،

لَكُمْ الْفُوزِيَّةُ فِي عَدِ،

فَالْجَنَابُ الْمُحْتَمِدِي،

مَلَجًا فِيهِ أَمْنًا، وَحِمَانًا وَعِزًّا،

حِينَ نُودِيَ إِلَى التَّلَاقِ،

ارْتَقَا صَهْوَةُ الْهَرَاقِ،

وَسَمَا السَّبْعَةُ الطَّبَاقِ،

فَقَدَلَا وَقَدَدْنَا، وَرَأَى الْحَقُّ وَأَنْثَنَا،

خَبَرَ الْقَوْمِ بِالشَّرِي،

وَبَغِضِ تَقْشَرَا،

وَبِمَا فِيهِ حُسْرَا،

فَعَلِمْنَا بِجَمْعِنَا، مَا عَلَيْنَا وَمَا لَنَا،

نَالِ أَسْنَى الْمَرَاتِبِ،

وَأَعَزَّ الْمَطَالِبِ،

وَأَجَلَ الْمَنَاصِبِ،

مَنْ يَمَاجَا أَمْنَا، عَاشَرَ فِي الدَّهْرِ آمْنَا،



خَيْرُ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ ،

جَاءَ دُعَاؤُا إِلَى الرَّشَادِ ،

وَحَذَارٍ مِنَ الْفَسَادِ ،

يَكْتَابُ أَجَلَنَا ، مَا عَنِ الْغَيِّ حَلْنَا ،

أَصْبَحَ الشِّرْكَ فِي نَحَالِ ،

عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالِ ،

مَعَ مَنْ بَا بِالضَّلَالِ ،

وَالْهُدَى حَقٌّ بِالْهُبَا ، وَمَقَارِ بِلَاعِنَا ،

رَبِّ يَسِّرْ لَنَا الْهُدَى ،

وَإَكْتَنَّا سُورَةَ الرَّدَا ،

مِنْ مَهُولٍ يُرَى عَدَا ،

فِيهِ قَاعُفِرْدُ نُوسِنَا ، وَأَعْفُ وَأَشْرُ عُيُوسِنَا ،

مَنْ خَلَعَتْ الْعِدَارَ فِيهِ

كُلُّ صَبٍّ بِوَيْتِهِ ،

أَنَا خَفَافٌ مَا دَحِيهِ ،

بَعْضُ غُلَامٍ نَهْمُ أَنْسَا ، لِمَا أُرَى فِي مَدَا الدُّنَا ،

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ،

عَمَرْدَا الْجَمْعُ وَوَنَقْ ، فَاحْذَرُوا أَنْ تَفَرَّقُوا ،

وَاجْعَلُوا الصَّمْرَ وَاحِدًا ، فَهَوَاؤِي وَأَوْفُو ،

وَالَّذِي قُلْتُهُ بِهِ ، أَلَسُّ الذِّكْرِ تَنْطُوقُ ،

الدُّنَا أَجْنَبِيَّةٌ ، قَدْ قَلَاهَا الْمُطْلُوقُ ،

وَهِيَ اسْمُ بَحْرٍ فَعَدَّهِ ، لَعَسَى مِنْهُ تَطْلُوقُ ٥ ،

وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَأَتَى مَنْ ، بِأَبِهِ لَيْسَ يُخْلُوقُ ٥ ،

مَا لَكَ الْمَلِكُ وَاحِدٌ ، هُوَ مَا شَأْنُ الْخَلْقِ ،

ذَا شَقِيٌّ مَكْذُوبٌ ، وَالسَّعِيدُ الْمَصْدُوقُ ،

قِسْمَةُ اللَّهِ فِي الْوَرَى ، مَا عَدَاهَا مُحَقَّقُ ،



يَكْ مِنْ وَالِدَيْكَ يَا ، نَشَاءَ الصَّعْفَ أَرْفَقُ ،  
حَبُّهُ فَيْكَ مُرْسَلٌ ، لَا يَحْدُ عَنْهُ تَفْسُفُ ،  
اشْبَعْ مَا أَتَى بِهِ ، عَلَّ بِالْقَوْمِ تَلْهُوُ ،  
زَيْنٌ مَنْ جَاءَ بِالْهَدْيِ ، مِثْلَهُ لَيْسَ يُرْمَقُ ،  
يَا لَهُ كُلُّ نَيْسٍ ، مِنْ مَحْيَاهُ مُشْرِفُ ،  
لَيْسَ قَطْعًا مَنْ لَهُ ، بِالْمَقْدَا تَعْلَقُ ،  
لَمْ يَزُكْ فِي تَوْصِيلٍ ، مَدْعَاهُ التَّشَوُّفُ ،  
نَارُهُ مِنْ خِلَالِهَا ، مَا مِنَ الْعَيْنِ يَدْفَعُ ،  
غَارِقٌ فِي دُمُوعِهِ ، وَهُوَ بِالنَّارِ تَحْدَفُ ،  
اسْتَوَى عِنْدَ الْهَنَاءِ ، وَالْعَنَاءِ وَهُوَ مُوْتَقُ ،  
بَاعَ فِي الْحُبِّ نَفْسَهُ ، بَنَعَ مَنْ لَيْسَ يُعْتَقُ ،  
قَابِلًا يَا أَحِبَّتِي ، يَقْبُولِي تَصَدَّقُوا ،  
عَاشٍ أَوْ مَاتَ رَاضِيًا ، بِالَّذِي مِنْهُ يُفْرَقُ ،

وَيْكَ

وَيْكَ خَفَافٌ لَذِيهِ ، إِنَّ رَبِّيَاهُ يُنْشَقُ ،  
وَتَأْسِيكَ بِالَّذِي ، جَادَ بِالرُّوحِ أَلْبَسُ ،  
فِي حَبِيبٍ بِجَاهِهِ ، سُؤْلُنَا لَا يُعَوِّقُ ،  
صَلَوَاتُ الْأَيْلَةِ تَغْدُ ، شَاهُ مَا ضَا مُشْرِفُ ،  
وَكَذَا الْأَلُّ وَالصَّحَا ، بَثَّ مَا مَاسَ مُورِقُ ،  
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرْلَهُ

يُمُوتُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الْقُلُوبُ ، فَعَنَاهُ بِالْأَلِ حَاطَةٌ  
لَا يَغِيبُ ،  
يُقَلِّبُهَا لِمَا يَخْتَارُ مِنْهَا ، فَمَذَّ لِلْبَعَادِ  
وَذَا قَرِيبُ ،  
تَنَزَّ عَنْ حُلُولٍ وَأَنْتَقَالَ ، وَعَنْ أَيْنٍ وَكَيْفِ  
يَا لَيْبِ ،  
قَرِيبٌ مِنْ يَدِ الْمَرْءِ أَدْنَى ، سَمِيعٌ لِلدُّعَاءِ لَهُ



هُوَ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ حَقًّا ، عَلَى أَسْرَارٍ سَرَّ آيَاتِهَا

رَقِيبٌ

يُؤَالِي السَّائِبِينَ بِقِيَصِ فَضْلٍ ، فَهَلَّا مِنْ جَرَامِنَا

نُتُوبٌ

كَرِيمٌ لَا يَمْلُ مِنَ الْعَطَايَا ، وَمَنْ وَافَا الْكَرِيمَ

فَلَا يَحْبِيبُ

فَلَا سِنَّةٌ تَلِيهِ وَلَا مَنَامٌ ، لِغَالِبِ أَمْرِهِ تَعَزَّى

الْغُيُوبُ

إِذَا نَامَ الْعِبَادُ يَقُولُ هَلْ مِنْ ، تَائِبٍ مُسْتَغْفِرٍ

فَهُوَ الْمُتَشَبِّبُ

دَعَانَا بِالْحَبِيبِ إِلَى حَبَاهُ ، فَجَمَلَمَا إِلَيْهِ دَعَا الْحَبِيبُ

رِسَالَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَجَرَ ، تُشِيرُ لِمَنْ لَهُ مِنْهَا نَصِيبُ

مَلَأَ الْعَالَمِينَ وَجَاهُ كُلِّ ، مَكَاسَتُهُ تُدِيرُ لَهَا

الْخَطْبُ

الْخُطُوبُ

إِمَامٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يُدْعَى ، وَإِلَّا حَسَانُ الْحُسَيْنِ

خَطِيبٌ

رَعَايَاهُ الْجَمِيعُ يُقَالُ فِيهِمْ ، بِطَيْبَةِ بِأَكْرَامِ الْقَوْمِ

طِيبُوا

فَسَاكِتَاهَا بِنَا رَوْفٌ رَحِيمٌ ، شَفِيعٌ لِمَنْ أَحَاطَتْهُ

الذُّنُوبُ

ثَمَالٌ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى ، يَغِيثٌ نَدَاهُ بِمُحْذَرِهَا

خَصِيبٌ

أَقَامَ مَنَارَ دِينِ اللَّهِ جَهْرًا ، بِأَلَاتٍ تَقُومُ بِهَا

الْحُرُوبُ

قَالَ الْمُشْرِكُونَ وَنَالَ مِنْهُمْ ، وَجَا النَّصْرُ فَا مَثَلًا

الْقَلْبِيُّ



وَوَافَقَهُ الْمَلَائِكَةُ فِي عَدِيدٍ لَهَا فِي الْأَفْوَاجِ حَيْبٌ

مُحِبُّ

فَلَا تَسْأَلِ الْقَتِيلَ وَسَلْ حَرْجًا، طَرَحًا مَا لِعَلَّيْهِ

طَبِيبٌ

يَحْيِي رَأَيْتَ أَسَدًا فَوْقَ جُرْدٍ، بِأَسْيَافٍ لَهَا أَمْرٌ

مَهُوبٌ

فَحَزَبُ اللَّهِ يَغْلِبُ أَيْزُوكِي، وَحَزَبُ الشِّرْكِ مَغْلُوبٌ

مَعْيَبٌ

وَأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ لِلْمَوَالِي، لَهُمْ هَدْيٌ وَبُرْهَانٌ

عَجِيبٌ

لَقَدْ نَصَحُوا وَوَأَسَوْا وَاسْتَعْدُّوا، لِمَنْ لَا فِيهِمْ قَلْبٌ

مُنْدِبٌ

فَأَبَ الْعَبْرَ بِالدُّنْيَا وَبَادَا، هُمْ الْخَصِيصُ بِالْمَحْبُوبِ

أَوْبُوا

سَأَلْتُ اللَّهَ يُلْحِقُنِي جَمِيعًا، بِكُمْ فَلَهُمْ عَدَا رِجْ وَرَحِيْبٌ

وَيَمْنَحُ عَبْدَهُ الْخُفَافَ عَفْوًا، فَقَدْ حَانَ السَّرَى وَوَشَا

الْمَشِيبُ

وَمَا لِي غَيْرُ أَغْلَا الْخَلْقِ جَاهًا، هُوَ الْمَأْمُوكُ وَالْعَوْتُ

الْمُجِيبُ

عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى، وَكَدَّمَ مَا جَدِي حَادٍ طَرِيبٌ

كَذَاكَ الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مَا، صَاحَ مِنْ أَسْجَانِهِ صَبٌّ كَيْتٌ

، وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ أَمِينٌ

عَلَى رِسْلِكَ يَا حَادِي الرِّكَابِ، لِأُشْرَحَ لِلْأَجْبَةِ بَعْضُ مَا بِي

أَذَابَ الشَّوْقِ أَحْشَايَ جَمِيعًا، وَصَبَّرَنِي خِيَالِي فِي الشَّيَابِ

وَرُوحِي فِي رَحَالِكُمْ، وَجَنِّمِي لِفَقْدِ الرُّوحِ رَهْزَنِي فِي الشَّرَابِ

وَلَا طَيْفَ يُبَشِّرُ بِالتَّلَاقِي، فَاصْبِرْ بَعْدَ ضَيْقِي فِي رَحَابِ



فَمَنْ بِالْبَائِسِ الْمُشْكِينِ يَعْثُو، سِوَى الْمُنْعُوتِ فِي أَمِّ الْكُتَابِ  
سِرَاجُ الدِّينِ وَالْذُّنُبِ جَمِيعًا، وَفِي الْعُلْيَا مَكَانَتُهُ كَقَتَابِ  
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَا مِنْ قُرَيْشٍ، شَفِيعُ الْخَلِيقَةِ فِي الْمَنَازِبِ  
هُوَ الْخَلُّ الْكَلِيمُ الْحُبُّ حَقًّا، هُوَ الْهَادِي الْبَشِيرُ بِلَا رَيْبَ  
هُوَ الْقَتْمُ وَالضُّحُوكُ هُوَ الْمَقْنِي، هُوَ الْعَاقِبُ وَالْعَالِي الْخَنَابِ  
هُوَ الْحَاشِرُ وَالْفَاحِشُ وَالْحَا، تَمْرٌ وَالذَّاعِي إِلَى طُرُقِ الصُّوَابِ  
هُوَ الْعَدْلُ الْحَكَمُ فِي الْبِرَائِيَا، بَاءُ ذَنْبِ الْبَارِي الْمَلِكِ الْمُهَابِ  
هُوَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ فَكُلُّ عَاصٍ مَتَى وَاقَاهُ فَازَ مِنَ الْعَذَابِ  
وَحَسْبُكَ أَنَّهُ تُوْدِي لِيَرْقَاهُ، فَيَشْهَدُ ذَا الْجَلَالِ بِلَا حِجَابِ  
وَمَنْ فِي الْخَلْقِ أَجْمَعَ نَالَ هَذَا، وَمَنْ يَزِدُّهُ عَلَى لُبِّ الْبَابِ  
فَسَبْحَانَ الَّذِي سِوَاهُ حَبَابٌ، وَتَوَلَّاهُ بِهَاسِنِ الثَّوَابِ  
وَعَمَّرَ الْعَالَمِينَ بِفَيْضِ فَضْلٍ، وَخَصَّصَهُ بِمَا لَا فِي حِسَابِ  
يَجُودُ بِكُلِّ مَا مَلَكَتْ يَدَاهُ، وَلَا يَحْشَى هُنَاكَ مِنْ عِتَابِ

وَأَمَّا سَنَبُهُ إِذَا رَامَ حَرْبًا، فَيَأْتِي أَنْ يُرَدَّ إِلَى

قَدَارِ

قُوَيْلٍ لِلَّذِينَ أَبَوْا وَصَدُّوا، عَنِ الْإِيمَانِ مِنْ أَسَدِ

عَضَابِ

إِذَا زَارَتْ فَمَا سَطَوَاتُ دَعْدٍ، شَدِيدٍ مَا يَرْوِقُ

مِنْ سَحَابِ

تُسَرَّدُ عَنْ مَرَابِضِهَا لُبُوشًا، وَتُخْلِي مِنْ رِبَابِهَا

السُّرُوحِ

تَقِيمُ مَنَارَ دِينِ اللَّهِ حَشْمًا، وَمِنْ يَأْبَا فَضْدًا

بِالزُّقَابِ

قَوَا أَسْفَا أَعْيَبَ بَعْدَ شَيْبٍ، وَوَا قَلْبًا يُوْوَلُ

إِلَى انْقِلَابِ

فَيَا ذَا الْعَرْشِ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي سَأَلْنَاكَ الْمَفَازَةَ

وَالْمُسْتَعِينُ الْخَيْرُ الْجَاهِلُ  
فَالْجَاهِلُ الْمُسْتَعِينُ الْخَيْرُ الْجَاهِلُ



بِالْمَنَابِ  
وَكَنْ لِعَبِيدِكَ الْخَفَافِ عَوْنًا وَجَنَّةَ الْخَطَا

أَيُّ اجْتِنَابِ  
يَمُنْ أَتَيْتَهُ السَّبْعَ الْمَشَافِي وَقَرَأْنَا وَفَضَّلَا

فِي الْمَخْطَابِ  
صَلِّ الصَّلَوَاتِ مِنْكَ عَلَيْهِ تَتَرَا وَالْقُرْآنِ

وَالصَّحَابِ  
صَلَاةً مَا بَدَأَ إِقْبَالَ لَيْلٍ وَمَا وَلَّى الضَّيَا

إِلَى ذَهَابِ  
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فَاعْلَمْ وَأَتَّبِعِ الْإِسْلَامَ تَسْلَمْ

وَمَتَى رُمْتَ مَتَابًا فَاعْتَرَفْ بِالذَّنْبِ وَأَنْتُمْ

تَجِدُ اللَّهَ غَفُورًا قَدْ عَرَفْتَ الْآنَ فَالْزَمْ

وَأَذْكُرْ اللَّهَ كَثِيرًا فَهُوَ يَسْمَعُ مِنْ تَكَلُّمِ

وَبِمَا جَالَ بِفِكَرِ فِيهِ مَوْلَاكَ يَعْلَمْ

فَمِنْ أَسْتَغْفِرْ بِلِقَا مُحَرَّجًا مِنْ كُلِّ مَأْتَمٍ

وَمِنْ الْحُسْرِ سَبَارًا وَشِفَا قَلْبٍ تَأْتِمُ

فَمِنْ أَسْتَغْفِرْهُ مَا كَانَ حِبُّ اللَّهِ بِسَاءَمٍ

وَهُوَ مَعْصُورٌ لَهُ يَا مَذْمُومَاتِ الزَّلَّاتِ وَافْهَمِ

مَنْ رَقَا سَبْعًا طِبَاقًا وَعَنِ الرُّوحِ تَقَدَّمَ

فَرَأَى الْمَوْلَى بِعَيْنِي بِرَأْسِهِ وَعَلَيْهِ سَلَّمَ

خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَهُوَ بِمَا خَصَّ عَمَّ

فَاعْتَدِ الصَّلَاةَ كُلَّ بِطَرَاذِمَتِهِ مُعَلِّمِ

وَتَوَابِ الْخَمْسِ خَمْسُوْنَ نَ بِفَضْلِ لَيْسَ يُجْزِمُ

وَاحِدٌ مِنْهَا بِعَشْرِ فَاعْتَصِمْ بِاللَّهِ وَاقْدَمِ

وَاحْضِرِ الْقَلْبَ لِتَحْظِيَ مِنْ مُقَلِّبِهِ بِمَغْنَمِ



## وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

خَبِّرُونَا يَا جَمِيعَ الْقَادِمِينَ هـ كَيْفَ كُنْتُمْ عِنْدَ بْنِ الْمُرْسَلِينَ هـ

قَالَ كُلُّ حِزٍّ وَافَيْنَا حِمَاهُ هـ

وَشَهِدْنَا مَا تَبَدَّلَ مِنْ سَنَاهُ هـ

عَمَّا الْبَشَرُ وَوَأَفَانَا قَرَاهُ هـ

فَرَطَ أُنْسٍ وَسُرُورٍ حَلَّ فِينَا هـ فَعَلِمْنَا مِنْهُ مَا أَلَّ إِلَيْنَا هـ

طَابَ فِي طَيْبَةِ مَنْ رَامَ الْجَوَارِ هـ

لِيَرَى الْمَحْبُوبَ لَيْلًا وَنَهَارًا هـ

دُونَ أَهْلِ فِيهِ حُبًّا وَاجْتِيَارًا هـ

فَمَنُ فِي الْجَنَّةِ قَدْ حَلَّ بِقَيْنَا هـ حَلَفَ أَضْيَافُ أَجَلِ الْأَحْرَمِينَا هـ

أَحْمَدُ الْمَجُودُ فِي حَلِّ كِتَابِ هـ

وَالشَّيْعُ الْمُجْتَبَا يَوْمَ الْحِسَابِ هـ

مَنْ أَيْتَاهُ حِلَارًا مِنْ عَذَابِ هـ

وَأَتْرَكَ الْوَشْوَاسَ جَمْعًا هـ لَا غَوْجَاجَ لَا يُقْصَوْمَ هـ  
وَأَجْعَلَ الْمَشْدُوعَ كَنْزًا هـ لَكَ وَأَرْقَنَهُ لَيْسَ لَمْ هـ  
فَحَبِيبُ الْحَقِّ حَقًّا هـ يَكُونُزُ الْأَرْضِ مَا أَهْتَمُ هـ  
لِغْنَى أَكْبَرِمِ نَفْسٍ هـ لِعَلَاهَا الصُّكُونُ يَكْرَمُ هـ  
يَا هَتْنِي عَيْنُ رَأَتْ مِنْ هـ فِي جَمْعِي طَيْبَةً خَيْرٌ هـ  
يَا صَفَى عَيْشٍ مَشُوقٍ هـ نَحْوُ ذَاكَ الْحَيِّ بِمِثْمُ هـ  
أَاهُ مِنْ فَرَطٍ غَدَامٍ هـ يَتَلَقَّاهُ الْمُتَشَكِّمُ هـ  
أُتْرَى الْخُفَافُ يُعْطَا هـ مَا تَمْنَى قَبْلَ يُعْجَدُ هـ  
قَالَ ذِي يَبْعِيهِ عَزَّزِينَ هـ الْبَرَايَا لَيْسَ يَنْهَكُمُ هـ  
سُؤَالُهُ الْخَوْنُ يَفْجَحُ هـ لَا يَدِينَارٍ وَدِرْهَمُ هـ  
وَصَلَاةٌ مِنْكَ يَا رَبِّ هـ عَلَى الْحَبِّ الْمُعْظَمُ هـ  
أَحْمَدُ الْمَجُودُ مَا صَاحَ هـ صَدُوحٌ أَوْ تَرْتَمُ هـ  
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ هـ مَا شَجَا حَادٍ وَهَبْتُمْ هـ



نَسْتَعِثُ مَخَافَهُ مِمَّا أَجَنَّبْنَا . أَجَزْنَا يَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ  
نَحْنُ أَضْيَافُكَ يَا أَسْنَا الْكِرَامِ  
إِنَّا حَمْنَا يَوْمَ الْجَزَا يَا خَيْرَ حَامٍ  
أَنْتَ أَرْعَا مَنْ رَعَا حَقَّ الدِّمَا  
خُذْ بِأَيْدِينَا تَرَى مَا دَا لَفِينَا . مِنْ ذُنُوبٍ يَا شَفِيعَ الْمَذْنُونِ  
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيَّ التَّمَادِي  
نِعْمَ عَمَّتْ بِهِ كُلَّ الْعِبَادِ  
حُجَّةً قَامَتْ عَلَى أَهْلِ الْعِبَادِ  
مَنْ حَوَى مِنْ رَبِّهِ فَتَحًا مَبِينًا . وَحَبَاهُ النَّصْرَ خَيْرَ النَّاصِرِينَ  
أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَأَثَمَتُهُمْ جَنَانًا  
لُطْفُهُ أَثَرُ عَطْفًا وَحَنَانًا  
جَاهُهُ تَوَلَّى عِزًّا وَأَمْسَانًا  
خَيْرُ دُخْرٍ فِي غَدٍ لِلْمُؤْمِنِينَ . وَبِدُنْيَاهُ مَبِيدُ الْمُشْرِكِينَ

عَجَزْتُ سَائِرَ أَرْبَابِ الْمَعَانِي  
فَنَحَلْتُ وَهُوَ فِي أَسْنَا التَّدَانِي  
حَسْبُهُ مَنْ شَرَّلَ السَّبْعَ الْمَثَانِي  
فِي الصَّلَاةِ الْحُسْنَى قَدْ فَرَضْتُ عَلَيْكَ . لِصَلَاةِ هَيَّاتُ الْمُتَّقِينَ  
قُلْ عَلَى قَدْرِكَ يَا خَفَافُ فِيهِ  
وَيُطْفَلُ فِي أَوْثِقَاتِ الْبَدَنِ  
وَتَوَجَّهْ لِأَهْلِكَ بِالْوَجْهِ  
الَّذِي جَاوَزَ حَبْرُ بِلِ الْأُمِّيَّةِ . وَتَدَنَّا لِأَهْلِ الْعَالَمِينَ  
صَلِّ مَوْلَايَ عَلَى الْمُخْتَارِ تَبْرًا  
وَعَلَى آلِ وَصْحٍ مُسْتَمَدًّا  
وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ سِرًّا وَجَهْرًا  
مَا أَبْتَغَى الظِّلَّ شِمَالًا أَوْ مِيمَةً . أَوْ خَفَا عَنْ عُيُونِ النَّاطِرِينَ  
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ ه



أَجِيرُوا وَأَقْلُوا هَجْرِي ۝ فَإِنِّي قَدْ فُتِي صَبْرِي وَعَنْدِي مِنْ عِلْمِي مَا أَجَالُ  
الزَّوْجِ فِي صَدْرِي ۝  
أَعِيدُوا عَادَتِي الْأُولَى ۝  
فَأَنْتُمْ بِالْوَفَا أَوْلَا ۝  
فَلَوْلَا فَضْلُكُمْ لَنَوَلَا ۝  
لَنَا الْغَيْثُ فِي دَهْرِي ۝ يَتَابِعَانِي مِنَ الْفَكْرِ ۝  
بِأَمْدَادِكُمْ نَلْنَا ۝  
أَلْمَنَا فِي الْحَسِّ وَالْمَعْنَا ۝  
وَمِنْ نُورِكُمْ الْأَسْنَى ۝  
تُرِي فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ۝ بَدِيعَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ ۝  
أَلَا يَا سَاحِبَ قَلْبِي ۝  
وَيَا سُوْلِي وَيَا حَسْبِي ۝  
بِكُمْ أَسْأَلُ مِنْ رَجِي ۝

بِالْصَّوْنِ

يَأْنِ يَضْحَكُ عَنْ وَذْرِي ۝ وَيُخْرِجُ اللَّطْفَ فِي أَمْرِي ۝  
فَلَوْلَا مِي وَعْدَالِي ۝  
نَفُوسٌ لَمْ تَذُقْ حَالِي ۝  
وَمَا رَجِي وَرَسْمَالِي ۝  
سِوَى الْمُخْصُوصِ فِي الذِّكْرِ ۝ يَا أَيُّ الْفَخْرِ وَالنَّصْرِ ۝  
إِمَامُ الرُّسُلِ وَالْأَمْلَاكِ ۝  
مُسَيِّدُ دَوَاعِي الْأَفَاكِ ۝  
دَلِيلُ رُكَايِبِ النَّسَاكِ ۝  
عَظِيمُ الْجَاهِ وَالْقَدْرِ ۝ حَيْثُ الْبَارِي الْوُثْرِ ۝  
مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الْحَمْدِ ۝  
عَرُوسُ حَظَائِرِ الْمُعْبُودِ ۝  
لَنَا مِنْ فَضْلِهِ الْمُعْبُودِ ۝  
نَوَالٌ جَلُّ عَنْ حَصْرِ ۝ وَيُثَبِّتُ بِالْعُسْرِ ۝



يَمْدُحُ الْحَبَّ بِأَخْفَافٍ  
 يَلِيكَ الْجَوْهَرُ الشَّافِ  
 فَلَا تَلْفِيكَ إِلَّا صَدَافُ  
 عَنِ الْعَقِيَّانِ وَالسَّدَرِ  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ  
 مَوْلَى الْمُؤَالِي خَالِقُ الْأَشْيَاءِ  
 وَإِنْ خَارَ زَيْنُ الرُّسُلِ  
 وَالنَّبَا  
 أَلْفَاخِ الْحَبَامِ أَكْرَمُ مِنْ مَشَى  
 قَوْوُ الشَّرَى وَرَفَا  
 لِحَلِّ سَمَاءِ  
 مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَالْوُجُودِ بِأَسْرَمِ  
 دُقْتُ بِشَارِبُهُ يَفْرَطُ  
 هَسَاءِ  
 فَمِثَالُهُ مَلِكٌ بِمَوْكِ عِزِّهِ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَادُكَ  
 الْأَنْبَاءِ

وَتَقَرُّ بِهَذَا  
 وَتَقَرُّ بِهَذَا  
 وَتَقَرُّ بِهَذَا

فَتَقَدَّمُوا عَلَى التَّوَاتُرِ حُجَّةً  
 أَيُّ دُعَاءِ  
 وَيُبَشِّرُونَ بِهِ الْبَرِيَّةَ أَنَّهُ مِسْكُ الْحَبَامِ وَأَكْرَمُ  
 الشُّعْبَاءِ  
 أَخَذَ الْمُؤَاتِقُ الْأَمْلَ عَلَيْهِمْ جَمْعًا لِنَصْرَتِهِ عَلَى  
 الْأَعْدَاءِ  
 وَنَصِيرُ مَنْ فِي الْكَائِنَاتِ هُوَ الَّذِي أَخَذَ الْعُهُودَ بِنَصْرِ  
 ذِي الْعَذِيَّاتِ  
 لِشَرِي عَنَائِهِ ذِي الْجَلَالِ بِهِ وَمَا أَعْطَاهُ قَوْوُ  
 الرُّبَّةِ الْقَعَسَاءِ  
 فَهَوُاْ الْخَصِيطُ بِكُلِّ لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ مِنْ دُونِ  
 مَا إِيْحَصَاءِ  
 وَغَدَا تَشَاهِدُ الْخَلِيقَةَ جَمْلَةً تَجَلَّوْا وَضَائَةً دُجَا

فَقَدَّرَ



الظلماء  
فَإِذَا نَظَرْتُ تَرَى أَجَلَ مَنْ ارْتَفَى مَشْنُ الْبُذَارِ  
وَسَارِ نَحْتِ لَوَاءِ  
هُوَ أَحْمَدُ الْمُحْمُودِ رَأْسُ الْحَامِدِينَ لِرَبِّهِ الْعَوَادِ  
بِالنَّعْمَاءِ  
فَإِذَا لَوَا الْحَمْدَ يُعْلَمُ أَنَّهُ الْجَمَادُ فِي السَّيِّئَاتِ  
وَالضَّرَائِعِ  
تَنْزِيلُ الرَّحْمَاتِ حِينَ سُبُوحِهِ وَتَفِي مَحَامِدِهِ  
بِحُلِّ شَاءِ  
يَأْتِيهِ قُلُوبٌ يُسْمَعُ وَنَسْلُ تَعَطَا الْمُنَى بِأَرْحَمَةٍ مِنْ  
أَرْحَمِ الرَّحْمَاءِ  
عَمَّتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ وَأَمْنَتْ مِنْ سَائِرِ الْأَخْطَارِ  
وَالْأَسْوَءِ

وَلَهُمْ إِذَا قَدِمُوا الْقِيَامَةَ شَافِعٌ وَجْهًا لِصَالِحِ الْمُحْمَدِ  
وَاللَّخْطَاءِ  
يَأْتِي طَبَاقُ النَّارِ خُجْرُجُ مِنْهَا أَعْظَمُ بِهِ مِنْ مَلْجَأِ  
وَجْهَاءِ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْ مَوْطِنِ الْهَلَكَاتِ  
وَاللَّاءِ  
وَجَبَا السَّلَامَةَ وَالْأَمَانَ الْمُؤْمِنِينَ مَا مَبْلُثُهُ عَوَاصِفُ  
الْأَهْوَاءِ  
دَارَ الْمُقَامَةِ حُلْمًا فَلَهُ الْهَنَاءُ مِنْ قَارِ مِنْ بَعْدِ الْفَنَاءِ  
بِتَقَاءِ  
فَاعْمَلْهَا بِأَمْنٍ لَهَا عَنْهَا بِنَاءُ إِذَا هِيَ فِي دُنْيَاهُ طُولُ  
عَنْسَاءِ  
وَأَحْذَرُ رَدَاهَا مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهَا جُبِلَتْ عَلَى كَدَرِ



بَغِيرَ صَفَاءٍ  
وَأَسْأَلُ ثِقَالَكَ أَنْ تَخِفَّ بِجَاهِ مَنْ لَكَ مِنْهُ يَخْشَاكَ

حُسْنُ قَدَرٍ  
فَهُوَ الَّذِي فِي الْمَحَلِّ زَوْدُ حَيْشِهِ مِنْ نَزَرٍ زَادٍ وَنَبْعٍ

الْمَسَاءِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابُ

وَالْقُرْبَاءِ  
مَا أَتَمَّ صَوْبٌ أَوْ تَأَلَّقَ بَارِقٌ فِي غُرَّةِ الْإِصْبَاحِ

وَالْأَمْسَاءِ  
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرْهُ

جَرْدُ قَوَادِكِ يَا أَخَا الْأَفْكَارِ مِمَّا يَهْمُكَ دُجَا  
وَقَسَارِ

وَتَزَوَّدَ التَّقْوَى الَّتِي مِنْ نَالِهَا يَحْظَى بِتَعْلِيمِ

الْعَلَى الْبَارِي  
فَهُوَ الْمَوْفِقُ وَالْمَنْطِقُ وَالَّذِي عِلْمًا أَجَا طَرِيسًا  
الْأَقْطَارِ

هُوَ ظَاهِرٌ هُوَ بَاطِنٌ هُوَ وَاحِدٌ صَدَّقَ عَلَى عَالَمٍ  
الْأَسْرَارِ

هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ لَمْ يَحْجُوهُ  
عَنْ أَحْصَاءِ

يُحْيِي يُمِيتُ وَلَا يَمُوتُ وَلَمْ يَزَلْ سَخَانَهُ مِنْ قَادِرِ  
قَمَّارِ

رَحِمَ الْخَلِيقَةَ بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ السِّرَاجُ وَمَعْدِنِ  
الْأَنْوَارِ

النُّبَرَاتِ تَنُورُ مِنْ لَيْلٍ أَعْظَمَ بِهِ مِنْ سَيِّدِ  
مُخْتَارِ



بِالْعَدِّ شِخْطَ اسْمِ الْإِلَهِ مَعَ اسْمِهِ ۚ وَكَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ

وَالْأَذْكَارِ ۚ

فَعَلَيْهِ مَنْ صَلَّى بِوَاحِدَةٍ لَهُ ۚ عَشْرَتُهَا مِنْ خَيْرِ

نَحْمٍ ۚ

أَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى حُطْرَاتِهِ ۚ وَارَاهُ مَا لَا رِيَّ

فِي ذِي السَّادِ ۚ

مِنْ أَيْةٍ كُنْزِي تَعَاظِمُ قُدْرُهَا ۚ مَا هِيَ أَسْ

إِلَّا لَدِي مَقْدَارِ ۚ

دُخْرًا لَا وَابِلَ وَلَا وَاحِرَ جَاهُهُ ۚ وَسِعَ الْجَمِيعَ وَلَمْ

يَفْغَرْ بِفَخَارِ ۚ

قُلْ فِيهِ مَاذَا شِئْتَ إِلَّا أَنَّهُ ۚ بَشَرٌ سَمَا قَدْرًا عَلَى

الْأَبْشَارِ ۚ

كُلُّ الْمَرَاتِبِ دُونَ رُتْبَتِهِ الَّتِي لَمْ يُتَبَقْ مِنْ أَحَدٍ أَسَا

فِي التَّكَارِ ۚ

هُوَ لَا سِوَاهُ فَلَا يَحْذَرُ عَنْ هَذِيهِ ۚ فَهَوِ الْجُبَارَ الْمَشَقَى

الْجُبَارِ ۚ

عَلِمَ الْهَدْيِ وَالَّذِينَ نَاصِرُهُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَا بِاللَّذَنِ

وَالْبَشَارِ ۚ

مَمْدُوحُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِكُنْهِهِ فِي سَائِلِ الْأَرْوَاحِ

وَالْأَعْصَارِ ۚ

رُوحُ الْوُجُودِ وَرِيحُ جُودَةٍ عِظَمِ ۚ فَانْعِمَ بِطَيْبِ الْخُبَرِ

وَالْأَخْبَارِ ۚ

وَاسْتَجْلِهِ فَتَرَى الْحَاسِنَ جَمْلَهُ ۚ فِيهِ وَمِنْهُ إِلَى

الْأَنَامِ عَوَارِ ۚ

الْحَبِّ وَالْخَلِّ الْكَلِيمِ الْمُصْطَفَى ۚ كَهْفُ الْمُهَاجِرِ

نُصْرَةُ الْأَنْصَارِ ۚ



إِنِّي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ بِبَابِهِ وَمَعَ النَّظَامِ فَبِاسِطُ

الْأَعْيَادِ

لِمَنَارِهِ الزَّاهِي الْعَلِيِّ وَلَيْسَ لِي إِلَّا التَّطَهُّلُ مِنْ

عَلِيٍّ مَنَارِ

لَعَسَاءُ يَلْحَظُنِي بَعِيرٌ عَنَابِيَّةٌ وَيُؤَوِّلُ الْخَفَافُ

قُرْبُ مَذَارِ

فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لَا يَسَارُ لِغَيْرِهِ فِي كُلِّ مَا مَوْلَى

بِلَا أَنْكَارِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا بِتَدَاوُلِ الْأَمْسَاءِ

وَالْأَنْكَارِ

وَالْأَلْ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَشْيَاعِ مَا جَادَ السَّجَابُ

بِهَا طَلَّ الْأَمْطَارُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

الْقَلْبُ

الْقَلْبُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ يَزْهُو بِعِزِّهِ فَاِنْ الْأَحَدُ

سُبْحَانَهُ لَا زَوْجَهُ تُعْزِي إِلَيْهِ وَلَا وَلَدُ

فَوْقَ الْمِيَاهِ دَحَا الشَّرِيِّ رَفَعَ الشَّمَا بِلَا عَمْدِ

نَفَذْتُ سَهَامَ أُمُورِهِ إِلَّا عَطَاهُ فَمَا نَفَذُ

اخْتَارَ آدَمَ وَاصْطَفَى النَّبَا مِنْهُ ذَوِي الرِّشْدِ

وَحَبَاهُ بِحَبِيبِهِ عِزًّا وَجَاهًا لِلْأَبَدِ

هُوَ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ عِلْمُ الْهُدَايَةِ وَالرِّشْدِ

لِلْأَنْبِيَاءِ تَوْشِيْلُ بَحْنَابِهِ الْعَالِي السَّنْدِ

فَعَلَيْهِ مَعْتَمِدُ الْوَرَى أَعْظَمُهُ مِنْ مَعْتَمِدِ

الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاهُ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهَا لَا يُرَدُّ

عَمَّتْ وَدَامَ عُمُومُهَا لِفَتَى تَصْبَرُ فَاجْتَهَدِ

رَغْمًا لِأَنْفٍ مِنْ أَعْتَبِي وَأَبَا الْهُدَايَةِ بِالْجَسَدِ

فَعَلَى الْيَهُودِ لَعَايِنْ لَمْ تُخْصِهَا أَهْلُ الْعَدَدِ



هَذَتْ صَوَامِعُ انْفُسِهِمْ ، بِمَنَارِ دِينٍ لَا يُهَادُ ،  
 يَجِدُوا صِفَاتِ الْمُصْطَفَى ، سِحْرًا لِسَائِرِ مَنْ جَحَدُ ،  
 وَصِفَاتُهُ لَمَّا يَدْتَبِرُ ، كَوْنُهُ وَأَوْسَاؤُهُ الْخَيْرُ ،  
 قَدْ أَتَى سَلَامُ بَيْدِ ، أَلْفَ أَجْوَامِعَ مَا تَقْدُ ،  
 مِنْ تَعْتِ أَجَلٍ مِنْ سَمَاءِ ، وَعَلَى عَلَا شَمْسِ الْأَسَدِ ،  
 وَعَدَا لَهْ يَا بَيْتَهُ ، يَأْتِي وَالْجَزْمَا وَعَدُ ،  
 فَلَمَّا الْهَبَا بَوْجُودِ مَنْ ، أَرْكَى وَأَعْبَدَ مِنْ عِبْدِ ،  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ، يَأْتِي أَصْلَحَ مَا فَسَدُ ،  
 خَفَافٌ لَذِيخًا بِيهِ ، وَاقْصِدْهُ إِسْوَةَ مَنْ قَصِدُ ،  
 تَجِدُ النِّجَاةَ مَعَ الْحِمَا ، فَحِمَاةُ أَهْلِ مَنْ وَرَدُ ،  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَسَا ، رُكْعَ الْمُصَلِّي أَوْ سَجْدُ ،  
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَسَا ، سَارَ النَّسِيمُ وَمَا رَكْدُ ،  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ،

وَارْحَمَنَاهُ

وَارْحَمَنَاهُ بِجَسْرِ شَقَّةِ السَّقَمِ ، وَامْتَحَنَ لِلظَّاهَا فِي الْحَشَى ضَرْمُ ،  
 وَمُقَلَّةٍ قَرَحَتْ مِنْ قَيْضِ مَدِّ مَعَهَا ، وَمَسْمُوحٍ فِيهِ عَنْ لَوَامِهِ صَمَمُ ،  
 يَبْكِي فَيَنْسِمُ مِنْهُ اللَّارِيمُونَ لَهُ ، يَا لَيْتَ لَوَامَهُ لَمَّا بَكَى رَجُوعَا ،  
 قَالَتْ مِثْلُ حِجَابٍ سَحَّ مَدْمَعُهُ ، وَهُمْ كَنُورٍ لِبَاكِي الشُّبْحِ يَنْسِمُ ،  
 دَعَا أَنَا أَغْدَى قَالَتِ أَرْقَهُ ، وَقَدْ تَحْمِلُ مَا لَا عِنْدَهُ يَنْفَعُ ،  
 وَاهَا عَلَيْهِ لَقَدْ ضَاوَتْ مَدَاهِبُهُ ، وَحَيْثُ يَصْنَعُ فِيمَا لَيْسَ يَحْسُمُ ،  
 يَظَلُّ مُلْقًا عَلَى مَنْ الشَّرِّ فَلَقَا ، وَحَيْثُ مَا مَسَّ جَبَلُ الصَّبْرِ يَنْصُمُ ،  
 وَمَا لَمْ يَلَهُ صَبْرٌ وَلَا جَسَدُ ، إِلَّا نَجَاهُ أَجَلُ الْخَلْقِ يَغْتَصِمُ ،  
 السَّيِّدُ السُّدَّ السَّامِي الَّذِي نَعْتُ ، بِهِ الْأَنَامُ وَمَنْ نَادَاهُ مَا نَعْمُوا ،  
 عَرَّوْهُ خَضِرَ رَبِّ الْعَرْشِ صَفْوَتُهُ ، مَا نَالَ مَا نَالَ عُرْبٌ وَلَا عَجَمُ ،  
 جَمَالُهُ جَمَلُ الذُّنُبَا وَضَرَّتْهَا ، فَخَلَّ ظِلُّ حِمَاةِ الرُّسُلِ وَالْأُمَمُ ،  
 مُبَارَكٌ أَيْمًا حَلَّتْ رُكَايَسُهُ ، وَدَلَّ عَذَابُ بِهِ الْوَرَادُ بَرْدُ حَمُ ،  
 صِفَاتُهُ مِثْلُ أَعْلَامٍ عَلَى عِلْمِ ، فَلَيْسَ يُنْكِرُهَا إِلَّا الَّذِينَ عَمُوا ،



الشمس عنها عيون الرمد حجب ، لله لو أسئلوا من باسمه سلموا ،  
ضم وبهم وعنى أينما تقنوا ، لظلمهم فعلى أشياعهم ظلم ،  
لو آمنوا آمنوا لمن عتوا وعصوا ، وكذبوا من أتوا بالصدق واتهموا ،  
وهو الأمين الصدوق المقنن ، على صراط سوي حقه الكرم ،  
لا يعبون غير الدين قاطبة ، يا نعم ما عبوا يا نعم ما غنموا ،  
وغنم حفاف أهل النظم ما قبلوا ، جبراً لمن لاله قال ولا نعم ،  
يسعى الشفاعة من زوال الأمان غداً ، متاعاً وعطفاً على من حظه ،  
السلام ،  
مولاي صل على المختار من مضر ، وآله ما سرت في  
أفقها جسم ،  
كذا الصباية والأنباع ما قصد الحان استهراقاً وما  
صدوا وما وجموا ،  
وقال عفا الله عنده وغفر له أمين ه

محبك زين الرسل عنك يسايل ، فطوي لمن تاتيه منك ،  
وسايل ،  
وتيك منهاها كثير من الموري فمناهاها إلا أناس قلائك ،  
لحيتك طول لا يطاول مجده ، فأعظم به من طبايل ،  
لا يطاول ،  
منارله الأسرار أن مقامها ، لعالي وبالسكائب ،  
تعلوا المنازك ،  
تفعل في الأضلاب حساً وعندنا ، لمعناه حب ما استنناه ،  
ناقل ،  
قد ذراه للأزواج راح وراحة ، وأمن لدي قلب من القلب ،  
واجل ،  
قرا اسم الله جل جلاله ، فمن ذا الماير ضيرها الدهر ،  
عامل ،



فَحُجِّمْدُ فِي الدُّنْيَا بِسِتَّةِ أَحْمَدٍ ، وَبِنَعْمٍ فِي الْآخِرَةِ ،

بِمَا هُوَ أَمَلُ ،

وَمَنْ رَامَ حُبًّا مِنْ آلِهِ الْوَرَى لَهُ يُتَابِعُ مَسْرَاهُ الذَّيْبُ ،

لَا يُمَاشِلُ ،

دَعَا لِسَبِيلِ الْحَقِّ أَنْسَا وَجَنَّةً ، أَجَابُوا النَّدَى وَالْجَبَابُ ،

مَا هُوَ بِطَائِلُ ،

مَحْيِ الشَّرِّكَ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّغْيَ بِالتَّقَى ، فَجَلَّ أَرَا ضِيَّ الرَّشْدِ ،

وَأَفَاهُ وَابِلُ ،

فَيَا رَحْمَةً عَمَّتْ كَفُورًا وَمُؤْمِنًا ، وَيَا لِحِمَى لَمْ تُخْشَ ،

فِيهِ الْغَبْرَابِلُ ،

بِجَاهِكَ تَجَوَّأُوا مِنْ دُخُولِ جَهَنَّمَ ، فَمَا خَارِجٌ عَنْهَا كُنْ هُوَ ،

دَاخِلُ ،

كَذَاكَ عَذَابُ الْقَبْرِ نَسَاكَ دَفَعَهُ ، فَمِنْكَ بِفَضْلِ اللَّهِ ،

مَخَاطَبُ

مَخَاطَبُ سَائِلُ ،

وَقَدْ شَفَقْنَا سَوْوًا بِكَارِدِكُ الْحَشَى وَلَيْسَ لَدُنِّيَا فَرَانَا ،

الصَّبْرُ حَاصِلُ ،

وَلَوْ لَا نَرَى بِالسَّمْعِ لَا لَكَ كَلِمًا ، ذَكَرْتَ لَوْ أَفَانَا مِنْ ،

الْبَيِّنِ قَاتِلُ ،

عِدُّوْنَا بِوَعْدٍ وَأَخْجِزُوهُ فَخَوْمُ ، تَهَيَّأ رُبُّهُ وَهُوَ ،

لَا شَكَّ رَاحِلُ ،

وَنَحْنُ لِنَبِيرَانِ الْقَطِيعَةِ نَصْطَلِي ، فَوَابِرُ دَهَالِ الْوَنَابِ ،

عَنْهَا التَّوَاصُلُ ،

إِلَيْنَا أَذُنٌ يَا خَفَافُ قُلْ فِي الْحَبِيبِ مَا جُفِّفَ أَثَقَالَا ،

لَهَا الصَّبْرُ جَاهِلُ ،

فَتَمْلِكُهَا يُلْهِى الْمَحِبُّ عَنْ الدُّنْيَا ، وَكُلُّ عَنَاءٍ عَنْهُ إِذْ ذَاكَ ،

زَائِلُ ،



عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تُمْرُ سَلَامُهُ ۖ وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَبَقَّضَ غَائِلُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ

رَسَائِلُنَا مَعَ الْأَنْفَاءِ تَشْرِي ۖ إِلَى حَظَرَاتِ

بَارِيْنَا الْمُبَرَّرِ

تَقَرُّجُ بِالْأَمَانِ وَبِالْأَمَانِي ۖ لِأَرْبَابِ السُّوَالِ

بِكُلِّ شَرِّ

وَكُلِّ الْخَلْقِ مِنْ أَسْرِ وَجْهِ ۖ يُبْدِلُهُمُ الْمَنَى وَمَزِيدِ

شَكْرِ

وَلَيْسَ لِمَلِكِهِ إِذْ ذَاكَ نَقْصٌ ۖ وَمَا مِنْ مَخِيطٍ نَقْصٍ

لِحُجْرِهِ

كَرِيمٍ لَا تُحْدِلُهُ عَطَايَا ۖ وَلَيْسَ تُحَاطُ أَنْعَمُهُ

لِحَصْنِهِ

حَبَانَا حُبِّ حَبِّ حَارِجَاهَا ۖ لَهُ فِي الْمُرْسَلِينَ

عَظِيمِ قَدَرِ

يَوْمَ مَنْ تَوَسَّلَ نَالَ نَصْرًا عَزِيزًا نَاجِحًا فِي كُلِّ

أَمْرٍ

لِفَضْلِ قَضَى الْوَرَى النَّبَأُ أَكْلٌ ۖ تَفْوُهُ غَدًا لِسَائِلِهَا

بِعِزِّهِ

وَلَيْسَ أَلْخَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ فِيهَا فَيَنْهَضُ قَائِمًا مِنْ غَيْرِ

عُسْرٍ

يَقُولُ أَنَا لَهَا أَعْظَمُ بِهِ مِنْ ۖ مُعَدِّ لِلشَّفَاعَةِ يَوْمَ

حُشْرِ

فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا يُهْتَكَا ۖ وَيَبْأَسُ ذُو النِّفَاقِ وَحَلْفُ

كُفْرِهِ

أُولَئِكَ لِلْحَجِيمِ وَلَا شَفِيعَ ۖ وَلَا مِنْ مُسْعِدٍ فِي طُولِ

دَهْرِ



وَذُو الْإِيمَانِ أَصْحَابُ الْأَمَانِ، بِرُوضِ بَابٍ وَصَفَاءِ

نَقِيرِ

فَمَا أَهْنَاهُ مِنْ عَيْشٍ غَنِيْدٍ، بِدَارِ الْخُلْدِ فِي أَسْنَانِ

مَقَرِّ

وَفِيهَا مَنْ يَرَى الرَّحْمَنَ حَقًّا فَلَمْ يَعْجَبْ بِمَقْصُورَاتِ

قَصْرِ

وَفِي ذُنُبَاهُ كَانَتْ لُحْلُحُ عِزِّ الْخَلْدِ فِي سِرِّ

وَجْهِي

ظَهَرْتُ بِمَنْزَلِهِ مِنْ ذَاكَ شَرِبْتُ فَقَلْدَنِي الْمَدْرَجُ

وَشَدَّ أَسْرِي

وَجَاءَ الْفَتْحُ دُونَ خُفَا فَاَبْدَا، مِنَ التَّمْدِاحِ مَا لَا جَلَّ

فَكَرِي

فَإِنْ تَسْأَلُ عَنِ الْخُفَا فِي سَلْبِي فَأَدْرِي مِنْهُ مَا لَا

أَنْتَ تَدْرِي

أَنْتَ تَدْرِي

تَحْمَلُ فَوْقَ طَائِفَةٍ قَدِيمًا يَا أَيُّهَا الشَّيْبَانِي

ثُمَّ لَمْ يَذَرِ

فَيَا لَوْ حُطَّ عَنْهُ لِمُشْرِطِ ضَعْفٍ عَرَاهُ وَلَا لَدَيْهِ

جَمِيلِ صَبْرِ

سَأَلْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّ لِشَفِيعًا مِنْ مَهُولِ

عَذَابِ قَبْرِ

وَهَبْ لِي مِنْ جَنَابِكَ بَرْدَ عَفْوٍ وَجَبْرًا مَا حِجَا

لِثُبُوتِ كَسْرِي

عَلَيْكَ اللَّهُ سَلَامٌ ثُمَّ صَلِّ صَلَاةً مَا زَهَرَ رَوْضُ

بَرْهَانِي

كَذَاكَ الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مَا سَا، بِرِ الشَّيْبَانِي

مِنْهُ تَفْسِيرُ عَطْرِ



٥ وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ٥  
 دُعَيْتُ إِلَى بَيْتِ لَهُ الرَّبُّ قَدْ بَنَى وَشَيْدِي قَلْبِي  
 لِذَلِكَ مَسْكَنَا  
 سَأَلْتُكَ رَبِّي لَا تُزِغْهُ عَنِ الْهُدَى وَوَفَّقْهُ يَا مَوْلى  
 لَهُ الْحَمْدُ وَالشَّكْرُ  
 مِنَ الْمَسْرُ مَا حَبَلَ الْوَرِيدَ كَقَرْبِهِ مُحِيطٌ فَلَا خَوِيهِ  
 أَخِيرِي وَلَا دُنَا  
 قَدْ بَرَّ إِذَا مَا شَاءَ شَيْئًا يَقُولُ كُنْ يَكُونُ فَسُبْحَانَ الْمُعِينِ  
 بِدَاعِيَا  
 حَبَانَا مِنَ التَّوْحِيدِ أَشْرَفَ حُلَّةٍ تَحِلَّتْ بِهَا لَا مِنْ  
 تَدَلَّا وَقَدْ دَنَا  
 وَعَابَيْنِ مِنْ ذَلِكَ الْجِبَالِ سَنَاءً فَأُصْعِقُ مُوسَى عِنْدَ  
 رُؤُوسِهِ السَّنَاءُ

وَمَنْ زَامَ أَنْ يَحْطَى بِوَصْلَةِ ذِي الْبَقَا يُسَارِعُ فِي  
 تَطْلَابِ دِيَاكَ بِالْفَنَاءِ  
 وَلَمَّا سَرَى شَمْسُ النُّبُوَّةِ فِي الدُّجَى وَرَدَّ دَهْ مُوسَى  
 لِيُظْفَرَ بِالْمُنَا  
 لَعَلَّ يَرَى مِنْ قَدْ رَأَى دُونَ حَاجِبٍ وَعَنْ مُجْتَلَا مَادِقٍ  
 مَعْنَاهُ مَا وَنَا  
 فَعَادَتْ لَنَا الْخَمْسُونَ خَمْسًا وَخَمْسَهَا بِوَاحِدَةٍ عَشْرًا  
 بِمَنْ بَرَّ وَاعْتَنَا  
 فَلَمَّا دَرَى مِنْ لَيْسَ يُؤْمِنُ قَالَ مَا أَمَارَاتُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ  
 الْآنَ قُلْنَا  
 وَكَانَ بَلِيلٌ مَا اعْتَبَا بِأَمَائِرٍ يُبَلِّغُهَا مِنْ لَيْسَ  
 بِالْحَقِّ أَمْنَا  
 فَجَاءَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ الرُّوحُ مُسْرِعًا لِيَنْتَعِهُ الْمُخْتَارُ



نَعْتًا مَعْنَعَنَا ،  
 وَقَالَ عِيسَى تَوَمَّرًا بِأُذُنٍ يَلِيهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ تَقْصِدُ  
 حَيْثُ نَبَا ،  
 فَمَا كَانَ إِلَّا اللَّيْلُ وَالْعِيسَى أَقْبَلَتْ مَعَ الشَّمْسِ وَالْمُرْتَابِ  
 لِلْحَقِّ أَذْعَنَا ،  
 فَأَلْحَقُوا مَنَّا وَكَذَّبَ بِالْعَدِيِّ وَقِيلَ لِلَّذِي التَّصَدَّقُ  
 أَنْتَ وَلَيْسْنَا ،  
 فَلَذِي بَحْنَابِ الْمُصْطَفَى الصَّادِقِ الَّذِي بِهِ مَالِكُ الدَّارَيْنِ  
 يَسْرِعُ سَرَانَا ،  
 فَخَرَّ بِهِ فِي قَيْضِ فَضْلِ نِعْمَةٍ وَجَاهٍ مَبِيعٍ بِالْحَبَاهِ  
 لَنَا الْهَنَا ،  
 حَيْثُ إِلَهَ الْعَالَمِينَ فَمَزِيهِ تَوَسَّلَ أَخِي فِي حِمَاهِ  
 مُؤَمَّنَا ،

فلا احد

فَلَا أَحَدًا إِلَّا تَوَسَّلَ بِاسْمِهِ ، مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَتْبَاعِ  
 فِي الدَّهْرِ دَيْدَنَا ،  
 رِسَالَتُهُ مِشْكُ اخْتَارِ رَسَائِلِ تَشِيرُ إِلَى تَوْحِيدِ  
 مَا لَكَ رِقْنَا ،  
 فَخَصَّتْ وَكَمْ عَمَّتْ رِسَالَةُ الْاُحْدِ ، وَوَفَّتْ وَقَدْ جَعَلَتْ  
 قُلُوبًا وَالسُّنَا ،  
 فَأَمَّتْهُ فَأَقْبَلَتْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ، كَمَا فَاقَتْ فِي الْأَفَاقِ قَدْرًا  
 وَمَوْطِنَا ،  
 فَمَاذَا تَقُولُ النَّاعِمُونَ وَمَاعَسَى تَقْوُهُ بِمَا أَمْسَى  
 لَدَيْهَا مَدُونَا ،  
 أَتُحْصِي مَالَ الْكُفُونِ كَلًّا وَلَا الْحَصَانِ تَبَارَكَ مَنْ  
 أَبْدَأَ ثَرَاهَا وَكَوْنَا ،  
 وَتَضَرَّافُنَا الزُّطَامِ بِمَدْحِهِ ، فَعَادَلَهَا ثَمْرٌ مَكْدَا



اللَّهُمَّ رَجِّنَا ،  
 بِإِسْعَادِهِ الْخَفَافِ حَقَّتْ ثِقَالُهُ وَأُصْبِحَ فِي ظِلِّ  
 أَعْيَانِهِ مُحَصَّنًا ،  
 يَعِزُّ عَلَى الْحُسَادِ أَنْ يُذَكِّرَ اسْمُهُ سَاطِرٌ حَتَّى  
 يَحْتَمِلَ اللَّهُ بَيْنَنَا ،  
 وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ لَدَيْهِمْ سِوَى الذَّنْبِ وَأُذِيهِ فِي الْمَعْنَى  
 وَلَا فُخْرٌ عِنْدَنَا ،  
 وَمِنْ أَمْرِ بَابِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ، فَمَا كَانَ مِنْ صَعْبٍ عَلَيْهِ  
 تَهَوُّنًا ،  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تُمْنٌ وَسَلَامُهُ وَالْوَحْيُ مَا نَفَا الْفَاقَةُ  
 الْغَنَاءُ ،  
 ۞ وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَخَفَرَهُ ۞  
 تَصُومُ وَمَا تَدْرِي بِأَنْتَ مُفْطِرٌ عَلَى الْحَرَمِ مِنْ تَعْنَابِهِ

وَهُوَ يُوجِرُ ،  
 وَأَيُّكَ أَنْ تَغْتَابَ بِالْقَلْبِ إِنَّهُ خَطِيرٌ فَخَادِرٌ مَا بَعْلِيكَ  
 يَخْطُرُ ،  
 سِوَى الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَطُلْمَا ، يُؤَيِّدُ الشَّعْرُ  
 الشَّرِيفُ وَيَنْصُرُ ،  
 رَعَا اللَّهُ مِنْ رَاعَا الصِّيَامِ وَصَانَهُ ، بِأَذْيَابِهِ الْمُثْلَا أَلِي  
 لَا تُغَسِّرُ ،  
 تَغْضُرُ بِمِ الْطَرَفِ الطُّوْحِ لِتَتَّقِي مَرَارَاتِ مَا ، مِنْ  
 نَاطِرِيكَ يُكْرَرُ ،  
 وَمِنْ دَسْ عُودًا فِي صِيَامٍ بِأَذْيَابِهِ ، فَيَقْضَى وَلَا عَنْ مِثْلِ  
 ذَلِكَ يَقْضُرُ ،  
 وَنَيْتِكَ لَجَعَلَهَا بِلِيلٍ وَحَسْبُ مِنْ ، نَسِيمَا بِلِيلِ  
 فَالسُّجُورُ مِنْهُ كَرَرُ ،



وَيُشَوِّا إِلَيَّ مَا قَبْلَ ظَهْرِي وَأَبُو، حَنِيفَةً فَأَعْلَمُ ذَاكَ  
فَهُوَ مُقَرَّرٌ،  
وَلَا تَتَّبِعْ غَيْرَ الْحِلِّ قُوْتًا وَقَلْ مِنْ سُخُورِكَ أَهْلُ التَّرَائِبِ  
لَا مِنْهُ تَكْثِيرٌ،  
جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْحَبَّ أَفْضَلَ مَا جَزَى، فَخَنِّبْهُ فِي النَّعْمِ  
لَيْسَ لِحُصْرٍ،  
أَنَا نَابِغٌ بِمَا يُنْجِي الْبَرِيَّةَ مِنْ لَظَى، وَيُورِثُهَا دَارَ  
السَّلَامِ فَخُجِّبْ،  
شَهِدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ، هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِي الْبَدِيعُ  
الْمُصَوِّرُ،  
لَهُ الْحَمْدُ فِي الدَّارَيْنِ حَيْلُ جَلَالِهِ، لَهُ الْمُلْكُ وَالتَّدْبِيرُ  
مَا شَاءَ يَا مُرَّ،  
دَعَا النَّاسَ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ بِأَحْمَدٍ، فَخَيْرُهُ فِيهِمْ بَشِيرٌ

وَمُنْذَرٌ،  
رَوْفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَفَضِّلٌ، حَلِيمٌ كَرِيمٌ طَوِيلٌ  
لَيْسَ يَقْصُرُ،  
أَيَادِيهِ سَحَابٌ لَا تَقْشَرُهَا خُضْرٌ، وَلَا يَسْحَابٌ أُنْجَمٌ  
حَلٌّ مُطَرٌّ،  
وَزَنَّهُ بِمَا شِئْتَ إِنْسًا وَجِنَّةً، وَأَمْلَاكَ أَفَاقَ  
عَلَى الْكُلِّ يَطْهَرُ،  
فَبِرَّ جَحْمٍ حَسًّا وَمَعْنًا وَلَمْ يَزَلْ رَفِيعَ مَحَلٍّ لَيْسَ عَنْهُ  
يُعَبَّرُ،  
فَأَيُّ عِبَارَاتٍ تَفُوهُ بِهَا الْوَرَى، وَأَيُّ إِشَارَاتٍ  
بِمَا نَالِ شُعْبَرٍ،  
أَلَا إِنَّ أَمْدَاحَ الْحَبِيبِ بِأَسْرَهَا، بِهِ مُدِحَاتُ أَرْمَرٍ  
بِهَا حِينَ يُذَكَّرُ



وَأَجِدُ أَوْزَانَ النَّظَامِ إِذَا حَوَتْ مَعَانِيهِ عَادِلًا

حَضْبَاهُ جَوْهَرُ

وَسَبِيلُهُ مِنْ بِلَاحِ خَافِقِينَ وَغَوَّثُهَا وَمَلْجَأُهَا غِيَمَا

يُخَافُ وَجُدْرُ

فَلَا تَحْشَى يَا خَفَافُ مِنْ عُظْمِ زَلَّةٍ فَإِنَّ الَّذِي تَحْشَاهُ

يَعْفُو وَيَغْفِرُ

وَحَسْبُكَ فِي الدَّارِ مَنْ جَاءَهُ الَّذِي لَهُ لَدَا الرَّاحِمِ

الرَّحْمَنُ حَظُّ مَوْفَرُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَإِلِ وَصَحْبٍ مَا تَكُلُ

الْلَيْلُ نَسِيرُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

أَلَا رَاعِي الْأَمْرِ وَالنُّوَاهِي وَلَا يُلْهِمُكَ غَيْرُ

مَوْلَاكَ لَا هـ

فِي الْمَرْصَادِ رَبُّكَ فَأَجْتَنَّبُ مَا رَنَفُكَ إِنَّمَا أَمْرُ

الدَّوَاهِي

وَلَا تَعْجَبْ بِهَا يَوْمًا فَتَرُدِّي وَإِلَّا أَعْمَالُ وَجْهِكَ

لَا تُبَاهِي

وَقِفْتُ بِالْبَابِ وَقِفَةٌ مُسْتَقْبِلٌ وَقُلْ جُدِّي يَعْفُوكَ

يَا الْأَهِي

فَزَلَا فِي عِظَامٍ وَأَجْتَرَا فِي وَفَضْلِكَ بَغْيِي

وَلَكِ أَجْسَادُ

فَارِنِي كُنْتُ فِي سِنَةِ التَّصَايِي وَجَاءَ الشَّيْبُ دَامِعٌ

فِي أَنْبَاهِي

فَمَاذَا جِئْتَنِي وَإِنَّمَا اعْتَذَارِي وَعَنْ عِزِّ الْأُمُورِ

غَدَوْتُ سَكَا

سَأَلْتُكَ ذَا الْجَلَالِ رِضَاكَ عَنِّي يَا كَرَمَ مُرْسَلِ



وَأَعَزَّجِبَاهُ  
مُحَمَّدٌ حَلَّةُ الشَّرَفِ الْمُعَلَّا، أَجَلُ بَهَا طِرَانَا مِنْهُ

بَسَاءُ  
وَشَأْنُ مَقَامِهِ أَعْلَا وَأَشْنَاءُ، فَسُودَدُهُ يَجْلُ عَنْ

التَّسَاهِي  
وَحَسْبُكَ إِنَّهُ قُرْدٌ لِفَدِيدٍ، مَدَا الدَّارِ بْنِ لَيْسَ لَهُ

مُصَاهِي  
بِهِ الْخُفَافُ حَكِيمٌ فِي الْقَوَائِي لِيَمْدَحَ أَمِيرًا بِالْحَقِّ

نَسَاهِي  
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً لَا تُشَانُ بِإِلَاسْتِبَاءِ

كَذَاكَ الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مَا خَرَّتِ الْأَشْيَاخُ  
حِينَ الْجَبَّاهِ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ أَمِينٌ

لَعَزَّكَ

لَعَزَّكَ مَا تُخَفِّيه لِلنَّاسِ لَا تَخْجُ، فَإِيَالُ مِمَّا مَنَكُ تُبْدِي الْجَوَارِحُ  
عَرَفَتْ أَلَا فَالْزَمَرُ فَنِي الْحُجِّي بَابُ مَنْ، بِهِ الْمَثَرُ فِي كُلِّ الْأَوَامِرِ تَأْجُحُ  
وَحَافِظُ عَلَى الْمُفْرُوضِ وَالنَّفْلِ وَاعْتَبِرْ بِنَبَايِمَا الْإِنْسَانُ الْكَادِحُ  
فَمَنْ ذَكَرَ التَّقْصِيرَ طَالَ بُكَاءُهُ، لِنَارِهَا فِي حَشْوِ أَحْشَاءِ قَادِحُ  
فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَثَرِ مِنْ قَضَلِ رَبِّهِ، عَلَيْهِ وَلَوْلَا ذَاكَ مَا تَمَّ صَلَاحُ  
يُضِلُّ وَيَهْدِي اللَّهُ مَنْ شَاءَ فَالَّذِي يُضِلُّ لَفِي خُسْرٍ وَذَاكَ فَفَرَّاحُ  
تَجَرَّدَ عَنْ دُنْيَاهُ شُغْلًا بِرَبِّهِ، وَمَنْ أَمَرَ بَابَ الْفَضْلِ وَأَفَاهُ فَالْحُ  
فَيُصْبِحُ فِي أَمْرِ بِنَارِ صَحِّهِ الَّذِي، لِسَائِرِ مَخْلُوقَاتِ مَوْلَاهُ نَاصِحُ  
مُحَمَّدُ الْمُبْعُوثُ لِلنَّاسِ كَافَّةً، فَأَعْظَمُ بِيْدِي صَدْرِهِ اللَّهُ شَارِحُ  
فَحَازَ عُلُومًا مَا يَحَارُ فَمِنْهَا يُعَدُّ مِنَ الْغُرَقَا وَالْخَيْرِ سَائِحُ  
وَمَا طُورُ سِينَا حِينَ شَاهَدَ وَاجْتَلَى جَلَالَ جَمَالِ مَا تَلَقَّاهُ لَا مَحُ  
وَمَا غَوَّثُ غَيْثٍ مُرْبِعٍ عِنْدَ جُودِهِ، وَمَا أُسْدُ غَابِ أَيْنِ وَأَفَاهُ صَاحُ  
سَنَاهُ ضِيَا الشَّمْسِ الْمُنِيرِ دُونَهُ، لِأَنَّ حَيَاهَا مِنْهُ وَالْحَقُّ وَاصِحُ



قَرَاهُ بِهِ خَرُوقُ الْعَوَايِدِ يُجْتَلَى **فَمِنْ قِيْضِهِ مَبْتَارُ عَنَادٍ**  
**وَرَايِحُ**  
رِسَالَتُهُ عَمَّتْ كَذَاكُ نَوَالِهِ **وَذَلِكَ عَنْ سِرِّهِ الْكُونُ**  
**بَسَائِحُ**  
مَنَاقِبُهُ يَا صَاحِبَ إِرْزُومَتْ حَضَرَهَا **فَتَرْجِعُ بَعْدَ الْجَهْدِ**  
**وَالْوَجْهَ كَالْحِ**  
تَعَالَى بِمَا نَلَقَى السِّلَاحَ **فَمِنْ يَفِي بِمَتَدَاحٍ مَزَلَّ فِيهِ**  
**مَدَائِحُ**  
وَمِنْ أَيْنَ لِلْخَفَافِ لَحْنٌ بِجَاهِهِ **وَأَمْدَادُهُ النَّامِيُّ لِحُودُ**  
**الْقَدَائِحُ**  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَزِدُّ سَلَامَتَهُ **وَالِ وَصَحْبٍ مَا تَزُمُ**  
**صَادِحُ**  
**وَلَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ**

يَا رُبَّيْعَ الْقُلُوبِ أَهْلًا وَسَهْلًا **لَكَ فَخْرٌ عَلَى الْمَدَا لِبَسْرِ**  
**يَبْلَى**  
لَكَ قَدْرٌ عَلَا بِمَرْفَاقٍ قَدْرًا **وَمَقَامًا زَهِي سَنَاهُ**  
**وَجَلَى**  
فِيكَ قَدْ جَا رَاحِمُ اللَّبْرَايَا **فَلَقَدْ عَمَّ هُزْبُهُ أُلَّهْ**  
**فَضْلًا**  
أَنْتَ زَيْنُ الزَّمَانِ أَنْتَ رُبُّ رُبْعِ **مُزْبَعٍ لِلْوَرَى بِمَرِّ**  
**فِيكَ حَكْلًا**  
السَّيْرَاجُ الْمُنِيرُ حَيْثَا وَمَعْنَى **وَالْمُشَارُ الْمَشِيرُ قَوْلًا**  
**وَفِعْلًا**  
أَمِنَتْ أَمْرٌ بِهِ مَرْعَاهَا **مُدَّةُ الْجَمَلِ لِمُحَمَّدٍ مِنْهُ**  
**تَفْصِلًا**  
وَكَيْدًا حِينَ وَضَعَهُ مَا تَشْكُ **مَا يَهْوَى اللَّسَّ**



حَاشَا وَكَعَلًا  
 وَرَأَتْ مِنْ سَنَاهُ شَرْقًا وَغَرْبًا  
 وَتُصُورَ الْهَامِ  
 الشَّامُ جُنْدًا  
 وَرَأَتْ نِسْوَةً دَخَلَ عَلَيْهَا  
 كَأَعَالِي الْخَيْلِ بِلْ هَرْ  
 أَعْلًا  
 قَائِمَاتٍ بِأَمْرِهَا مُسْرِعَاتٍ  
 غَيْرَ مَا يَتَخَيَّرُ مَا مِنْ  
 شَعْلًا  
 فَأَتَا طَائِرُ فَرْسٍ حَشَاهَا  
 بِجَنَاحٍ لَهُ وَعَنْهَا تَوَلَّى  
 وَلَدْتُ عِنْدَ ذَاكَ أَكْرَمَ مَوْلَى  
 سَادَ أَهْلِ الْحَالِ  
 مَعْنًا وَشَعْلًا  
 حَرَّ لِي سَاجِدًا وَمَشِيرًا  
 رَامَ تَوْجِيدَ رَبِّهِ لَيْسَ  
 لَوْ لَا  
 وَبِهِ بَعْدُ طَيْفَ بَرٍّ وَخَيْلٍ فِي جُمُوعٍ حَيْمَلَةٍ  
 جُنْدًا

تَجَحَّيَ لِي  
 وَأَنَا خَوَامِمْ حَشَوْتُوبٍ  
 أَيْضُ صَفُوفِ صُوفِهِ  
 بَيْتًا لَوْلَا  
 جَازَ كِهْلًا وَضَوْعَ طَيْبٍ وَدَهْنًا  
 وَجَنَانًا وَسُرْسِرًا  
 مُعَلَّا  
 وَكَدَامِنُهُ أَفْرَجَ الصَّدْرُ حَقًّا  
 وَمَلَأَهُ الْإِدْلُ عَلَا  
 وَعَقْلًا  
 يَا لَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ لَا يُضَاهَا أَحَدًا  
 الْأَحْمَدِينَ صِدْقًا  
 وَعَدْلًا  
 فَلِأَهْلِ السَّمَاءِ دَعِيهِ ثَلَاثًا  
 آمِينَ فَهَوَّ بِالْمَوَدَّةِ  
 أَوْلَى  
 وَإِذَا جَدُّهُ أَتَاهُ لِيَرَاهُ  
 قَامَ مِنْ صَدْرِهِ  
 وَأَعْلَنَ أَنْ لَا



اَرْجِعْ اَرْجِعْ فَاِِلَيْهِ وَصُولٌ ۝ وَعَلَى مَا تَرَوْمْ رَفَقًا  
 وَمَهْلًا ۝  
 شَيْبَةً اَلْحَمْدُ اَنْتَ اَصْلُ اِفْرَیجْ ۝ اَطِيبُ الطَّيْبِیْنَ  
 فَرَعًا وَاَصْلًا ۝  
 هُوَ مِنْ بَرَكَةِ الْبُرَاقِ لِيَرْقَا ۝ وَهُوَ فِي الذِّكْرِ مِنْ دُنَا  
 قَدَدِي ۝  
 فَبِرِّي رَتَهُ بِأَعْيُنِ رَاسٍ ۝ وَبِرُّوِيَاهُ يَاهُنَا مِنْ  
 مَسَلًا ۝  
 هُوَ لِلطَّائِعِينَ حَضْرٌ مُنِيعٌ ۝ وَعِزُّ الْمَذْنُوبِينَ لَا  
 يَحْكُلِي ۝  
 بِشَفَاعَتِهِ يَرْوِزُ نَعِيمًا ۝ وَالظُّلُومُ الْكَفُورُ لِلنَّارِ  
 يَحْصُلِي ۝  
 يَا شَفِيعَ الْأَنْسَامِ اَنْتَ الْمُرْجَا ۝ يَا حِمَامُؤُومِنْ أَسَاوِرَ لَا

خَذُ

خَذُ لِحَفَافٍ مَا دَحِيكَ أَمَانًا ۝ وَأَعِثْ مِنْ أُنَاكِ تَحْمِلُ  
 ثِقْلًا ۝  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَاكَ تَشْرًا ۝ وَكَذَا الْأَلُ وَالصَّحَابُ  
 الْأَجَلَا ۝  
 مَا أُنِخَ الرِّكَابُ يَوْمًا يَسْلُجُ ۝ وَزُرُودٍ وَبَيْنَ بَارِ الْمَصْلَا  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝  
 لَوْ تَأَمَّلْتَ سَقَايِي ۝ مَا تَعَمَّدْتَ مَلَامِي ۝  
 رَجُلَ الصَّبْرِ لِرَغْمِي ۝ أَاهُ مِنْ فَرْطِ غَرَامِي ۝  
 نَمْرُ خَلِيِّ الْبَالِ عَمَّنْ ۝ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْمَنَامِ ۝  
 نَارُهُ يَا لَوْ طَفَا مَا ۝ مَدْمَعٌ بِالْخُدِّ هَامِ ۝  
 طَرَفُهُ دَامِرٌ وَأَنْكَ ۝ يَجِدُ الصَّحْبَةَ دَامِ ۝  
 وَالْحَيِّبُ وَذُو بُكَاءٍ ۝ لَا يُطَالِبُ يَا بَيْتَسَامِ ۝  
 ثَوْبُهُ أَمْسَى كَرَمِيسٍ ۝ وَهُوَ مِنْ أَوْهَا عَظَامِ ۝



مَيِّتٌ فُجِيهَةٌ حَسًّا ، ذِكْرُ مُصْبِحِ الظُّلَامِ ،  
 أَحْمَدُ الْمُحَمَّدُ حَقًّا ، الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرَامِ ،  
 مَنْ أَقَامَ الدِّينَ جَمًّا ، بِالْمُتَّقِينَ وَالْحُسَامِ ،  
 مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ نَصْرًا ، فِي الْقُعُودِ وَفِي الْفِيَا ،  
 مَنْ سَيَّرَ الرَّعْبَ شَهْرًا ، مِنْهُ لِلْقِيَوْمِ الْإِلَامِ ،  
 فَلَدَّ نَصْرًا مِنْ نَكَالٍ ، بَعْضُ يَوْمٍ مِثْلُ عَامِ ،  
 مَنْ دَمَى الْأَعْدَاءُ بِرَمْلٍ ، عَادَ كُلُّ يَوْمٍ فِي الْفِرَامِ ،  
 مَنْ دَعَا انْسَا وَحِينًا ، لِلصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ ،  
 مَنْ بَرَسِلَ اللَّهُ صَلًى ، إِنَّهُ أَسْنَى رَامِ ،  
 مَنْ تَقَدَّمَ وَجُودًا ، مِنْ لَهُمْ مِسْكُ الْخَتَامِ ،  
 مَنْ تَدَنَّا فَتَهَنَّا ، بِالسَّلَامِ مِنَ السَّيِّئِ الْإِلَامِ ،  
 مَنْ لَهْ أَبْلَغُ نَعْبَةٍ ، مِنْ لَهْ أَسْمَا الْأَسَاكِمِ ،  
 مَنْ يَدُوفٌ وَرَجِيمٌ ، وَشَفِيعٌ لِلْأَنْكَامِ ،

مَنْ لَهْ حَوْضٌ رَوِيٌّ ، مِنْهُ يَرْوِي كُلُّ طَيَّامٍ ،  
 مَوْرِدٌ عَذْبٌ زَلَالٌ ، دَوَائِدُ حَامٍ وَهَوْنَامِ ،  
 مَنْ تَجَبَّرَ دَوِي الْخَطَايَا ، مَنْ عَدَا عَنْهُمْ لِحَايِ ،  
 مَنْ يُقَالُ لَهُ أَرْفَعُ أَشْفَعُ ، سَلَّ تَلَّ اقْصَى الْمَسَامِ ،  
 مَنْ حَبَا الْخَفَافَ وَعَنْدًا ، أَرْفَعُ عَدْنٍ مُقَامِ ،  
 مَنْ يَدُ الشَّمْسِ اسْتَنَارَتْ ، وَزَهَابُهَا بَدْرُ الْتَمَامِ ،  
 صَلَّ مَوْلَايَ عَلَيْهِ ، مَا هَمَّا صَوْبُ الْغَمَامِ ،  
 وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ ، مَا ذَكَرْنَا شَرَّ الثَّمَامِ ،  
 وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّلَهُ **مُحَمَّدٌ** ،  
 حَسْبُ الْفَقِيرِ مَعَ الْغَنِيِّ ، فَضْلُ الْكَرِيمِ الْحُسَيْنِيِّ ،  
 يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَمْ يَزَلْ ،  
 يَخْوُ الْخَطَايَا وَالزَّلِيلَ ،  
 فَعَلَيْهِ مَحْضُ الْمُنْكَرِ ،



عَنْ يَأِيهِ لَا تَنْشَنِي ۚ فَلَدَيْهِ كُلُّ مَوْمِنٍ

سُبْحَانَهُ مِنْ مَوْجِدٍ ۚ

رَحِمَ الْوَرِيَّ مُحَمَّدٍ ۚ

وَاخْتَصَّهُ بِالسُّودِ ۚ

نَلَسَا بِهِ الْعَيْشَ الْحَسَنِي ۚ الْبَاهِدَ الزَّاهِي السَّنِي

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ ۚ

يَا مَنْ بِهِمْ صَلَّى إِمَامِ ۚ

يَا مَنْ تَظَلَّلَهُ الْغَمَامِ ۚ

كُنْ بِالرَّعِيَّةِ مُعَانٍ ۚ وَاشْفَعْ لِمَنْ مِنْهُمْ فِي

فِي ظِلِّ جَاهِدٍ عَنْ يَقِينٍ ۚ

رَوْحُوا السَّلَامَةَ أَجْمَعِينَ ۚ

يَحْمَدُ إِلَهَ الْعَالَمِينَ ۚ

مِنْ سُوءِ حَالٍ مُوهِنٍ ۚ وَغُيُومٍ لَمْ يُدْعَ عَنْ

نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ ۚ

وَتُتَوَّبُ فَهُوَ بَارِحِيمِ ۚ

وَبِهِ نَعُودُ مِنَ الْحَجِيمِ ۚ

وَمِنْ الرَّحِمِ الْمُفْتَرِنِ ۚ فَيُظَلُّ غَيْرُ مُمَكِّنِ ۚ

يَا مُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ ۚ

يَا مَنْ بِهِ نُبِيرُ الْعَبِيرِ ۚ

انْظُرْ جَبْرِكَ الْكَبِيرِ ۚ

وَأَرْحَمَ وَجْدٍ يَنْحَسِرُ ۚ وَلِكُلِّ صَعْبٍ هَوْنِ ۚ

حَا الْجَوَابِ مُعْنَعَنَا ۚ

خَفَافٌ قَدْ نَلَتْ الْمُنَا ۚ

سَتَرِي نَيْجَةَ وَعْدِنَا ۚ

تَجِدُ الْجَنَانَ فَتَجَنَّبُنِي ۚ مَا يَتَّبِعُهُ وَتَقْبَلُنِي ۚ

لَا هُمْ صَلَّ عَلَى الْعُطُوفِ



الزَّاحِمِ الْبَرِّ الرَّؤُوفِ

مَا أَذْنَعْتَ شَمُّ الْإِنُوفِ

يَوْمًا لِقَوْلٍ بَيْنَ مَنْ قَارِيٍّ وَمُؤَدِّنِ

وَلَهُ ابْيَضَّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ

مَا كُلُّ سُولٍ تَبْلُغُ الْحَسَادُ بَلَوِي الْمَوَالِي عِنْدَنَا أَعْبَادُ

وَالْعَبْدُ نَحْتُ مُرَادٍ مَالِكٍ رِقَّةٍ مَا شَأْنُكُمْ لَيْسَ شَمُّ

عَنَسَادُ

سُبْحَانَهُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى سَمِعًا طَبَاقًا مَاهُتِ

عَمَسَادُ

وَدَحَى الْأَرْضِ فَوْقَ مِثْرِ الْمَاءِ مَنْ أَرَسَى الْجِبَالَ فَهُمْ لَهَا

أَوْتَسَادُ

يَعْفُوا عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ وَلَمْ يَزَلْ فَهُوَ الْكَرِيمُ الْحَسِينُ

الْجَوَادُ

نَعْمَاءُ

نَعْمَاءُ لَا تُحْصَى وَرَحْمَتُهُ بِهَا وَأَفَا الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْحَسْبَادُ

الْقُطْبِ وَالْعَوْتُ الَّذِي يَصْلَاهُ تَبْدَأُ عَلَيْهِ تَعَبْدُ

الْعَبَادُ

وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَكَيْفَ لَا وَهُمْ بِسُودَدِهِ الْمُؤَبَّدُ

سَبَادُ

وَالْجَنُّ وَالْأَمْثَلُ تَسْأَلُ رَهْمًا بِجَنَابِهِ وَلَهْذِهِ تَنْقَادُ

حَتَّى التَّصَارِي فِي أَمَانٍ مَامَهُ وَكَذَا الَّذِينَ مِنَ الْبَرِيَّةِ هَادُوا

سُخْفًا لَعَلَّ مِنْهُمَا وَلِكُلِّمْ نَاوَا وَكَذَبَ مَكَارِبُهُ

الْإِرْشَادُ

مَا كُلُّ مَنْ يَدْعَا بِحَبِيبٍ وَلَمْ يَجِبْ إِلَّا السَّعِيدُ وَمَنْ لَكَ

الْإِرْشَادُ

مَنْ دَانَتْ الشَّمُّ الْأُنُوفَ لِذِيهِ عَنُوتًا وَمِنْهُ يَهْمُ سَطَا

الْإِرْشَادُ



حُبِّ الْإِلَهِ لَهُ خَلِيلُهُ وَكَلِيمُهُ ۝ وَعَنْدُوسُ حَضْرَتِهِ لَهُ

الْأَمْرُ مَدَادُ ۝

عَمَّا الْوُجُودَ بِجُودِهِ النَّاسِي الَّذِي ۝ رَأَتْ الْغَنَاءُ مِنْ فَضْلِهِ

الْقُصَادُ ۝

قَرَّتْ عَيْنُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ عَلَيَّ ۝ رَغِمَ الْكَفُورُ وَزَالَتْ

الْأَرْكَادُ ۝

وَتَوَالَتْ الْبُشْرَى لِكُلِّ مَنْ اتَّقَى ۝ فَلَهُ بِهِ الزُّلْفَى وَلَيْسَ

بِعَادُ ۝ وَالْقُرْبُ لَا مَسَافَةَ فَأَعْلَهُ بِأَمْرِهِ

وَأَشْكُرُ لِرَبِّكَ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّهُ ۝ مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَزِدْهُ

بِرَادُ ۝

وَأَسْجُلُ مَا اسْتَجَلَاهُ مُوسَى إِذْ سَرَى خَيْرَ الْأَنْسَامِ

وَمَا جَوَى التَّرْدَادُ ۝

فَبِرَاهُ حِينَ الذِّكْرِ قَلْبُكَ حَمْدُهُ ۝ وَالْقَلْبُ عَنْ رُؤْيَاهُ

لَيْسَ

لَيْسَ لَدَادُ ۝

فَلَهُ الْمَرْيَةُ لَا سَبِيلَ لِمَثَلِهَا ۝ وَلِمَا جَوَاهُ فَلَا يَلِيهِ

مَقَادُ ۝

فَقُوهَا الْخَصِصُ بِكُلِّ مَا لَانَالَهُ ۝ أَحَدٌ وَفِيهِ فَسَالَهُ

أَنَادُ ۝

وَهُوَ الْمُحْكَمُ لَا يُشَارُ لَغَيْنِ ۝ فَسَبِيلُهُ لِلشَّالِكِينَ

مِهَادُ ۝

عَنْ نَعْتِهِ عَجَزَ الْبَلِيغُ وَغَيْرُهُ ۝ وَالْعَجْزُ مِنْهُ يَقْطُرُ

الْأَكْبَادُ ۝

لَكِنْ نَعُونَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ ۝ يَتَذَكَّرُ الْحَقَّافُ فِيهِ

سَدَادُ ۝

وَجَنَابٌ مِنْ وَسْعِ الْخَلِيقَةِ جَاهُهُ بِحَبَارِ مَكْسُورِ الْوَرَى

عَوَادُ ۝



صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَلْفَى الدُّنْيَا **شُغْلًا بِمَا لَكَ أَمْرُهَا**

**الرُّهْمَا**

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَجْنَاعِ مَا **يَذُلُّوَانَفْسَهُمْ**

**الْكَرَامِ وَيَبَادُوا**

**وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي مُحِبِّاتِ بَنِي الْوَفَائِعِ**

عَنِ الْفَقْرِ إِنْ تَشَلَّى **فَكُلُّ عِبَادَةِ الْأَمَلِ**

يَغْفِرُ اللَّهُ مَا شُغِلُوا **فَمَا أَرْكَاهُ مِنْ شُغْلٍ**

إِذَا نَظَرُوا الَّذِي رَزَلْ **يَعُودُ بِنَاطِرِهِ وَلِحِي**

فَلَا تَشْخَرُ بِهِمْ أَبَدًا **تَكُنْ إِذَا كَانَ عَلَى وَجَلٍ**

وَمَنْ جَافَا جَارَ وَفَا **فَذَاكَ مِنْ الْوَفَاءِ خَلِ**

دَعُونََا مِنْ مَعَاتِبِهِ **فَمَا الْعَلِيَا الْغَيْرِ عَلِي**

يَرْحَمُ رُوحَ حَاضِرِهِ **يَرْجِعُ عَنْهُ لَمْ تَحْجِرْ**

بِنُورِ الدِّينِ نَعْرِفُهُ **وَمُثْوَى النُّورِ فِي الْمَقَلِ**

وَتُحْمَلُ الدِّينَ

وَتُحْمَلُ الدِّينَ وَالِدُهُ **فَمَا عَنَّا بِمَنْعِ رَبِّ**

لَهُ مُحِبًّا يَلْقُو بِهِ **وَمُحِبًّا وَاضِحَ السَّبِيلِ**

فَهَذَا لِلصَّدَاحِ جَلًّا **وَذَلِكَ لِلنَّاطِرِ جَلًّا**

فَلَا تَلْجَأُ أَخَاطِرِي **يَصِيحُ إِذَا مَا الذِّكْرُ تَلِي**

وَالشَّرْحُ يَطُولُ **فَقَدْ بَصَلَهُ مِنْكَ عَلَى رُبِّ الرُّسُلِ**

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا **مَا لَاحَ النُّورُ عَلَى رَجُلٍ**

وَأَلِ وَالصَّحَابَةِ مَا **زَهَادُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ**

**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ**

سَهْمُ الْمَمَاتِ يَقُورُ نَفَادُ الْأَجَلِ **يُنْشِئُهُ الْمَرْءُ**

**النَّطَاوُلُ فِي الْأَمَلِ**

لَا يَبْلُغُ الْمَأْمُولُ إِلَّا مُخْلِصًا لِلْوَاحِدِ الْوِثْرِ الْمُهَيَّمِ فِي

**الْعَمَلِ**

إِنَّ الرِّيَا شَرَّكَ فَلَا **تُحْفِلُ بِهِ وَاجْهَ لِمُحْضِرِ الصَّدَفِ**



وَاجْتَنِبِ الزَّيْلُ **س**  
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَتُبْ وَلَا تَعْجَبْ بِأَعْمَالِ  
جَنَائِدِكَ الْخَلَلِ **س**  
فَالْعَجَزُ وَالْتَقْصِيرُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةِ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ  
لِلْمَوْلَى مَحَلٌ **س**  
وَاصْبِرْ فَلِلصَّابِرِ الْجَبَلُ حِلَاوَةٌ عِنْدَ الْمُصَابِرِ وَعِزٌّ سِوَاهُ  
فَلَا تَسْأَلْ **س**  
وَالْبَشَرُ وَافَا الصَّابِرِينَ وَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى قَلْبِ الْحَبِيبِ لَقَدْ  
سَكَتَ **س**  
لِلْمُؤْمِنِينَ هُدًى وَنُورٌ يُجَنَّبُكَ مِنْ دَلَالٍ قَدْ مَاتَ فِي عِلَالَةٍ  
فَمَا أَفْكَرُ **س**  
مِنْ مُحِيزَاتِ أَجَلٍ مِنْ وَطْئِ الشَّرِّ وَرَقَا السَّمَاءِ وَرَأَى  
إِنَّمَا لَمْ يَزَلْ **س**

لَا يَزَلْ

لَا يَكُنْ لَأَنْتَ تَنْتَهَرُهُ عَنْهَا **س** وَعَنِ الْمَشِيلِ وَمَا يُمَارِئُهُ  
الْمَشِيلُ **س**  
سُبْحَانَهُ بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا **س** فِي الْأَخْرَبِ خَتَامَ أَرْسَالِ  
الْأَوَّلِينَ **س**  
بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْهَيِّتْ عَلَى الْعِدَاءِ بِالنَّبِيلِ وَالْبَيْضِ الصَّفَاحِ  
وَبِالْإِسْكَالِ **س**  
فَتَبَوَّأَ بَيْتَهُ الْكَرِيمَةَ إِذْ رَأَى حِفْظَ مَنْ الْخَطْبُ الَّذِي  
ذَكَرَ الْجَبَلَ **س**  
فَالَّذِينَ دُرِيَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ **س** وَالْحَبِيبُ قَدِيلُهُ الْأَقْلُ يُمَثِّلُ  
وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ سَلْ فَخَاهُكَ وَاسِعٌ **س** لِحِمَى النَّزِيلِ وَلَا تَجَاوِزُ  
مِنْ رَحَلِهِ **س**  
بِمَنْ رَأَى الْإِلَهِي الْعِظَامَ وَخَارَ مَا **س** لَا حَانَ أَحَدٌ سِوَاهُ  
وَلَا انْتَصَلَ **س**



أَنْتَ الْمُؤَيَّدُ وَالْمُسَدَّدُ وَالَّذِي لَمْ يَتَوَدَّ وَلَيْتَهُ مَدَا الدُّنْيَا

ذُولُكَ

أَنْتَ الْحَكِيمُ فِي الْمَمَالِكِ كُلِّهَا يَا خَيْرَ مَنْ نَصَحَ الْأَقْسَامَ

وَمَنْ عَدَكَ

أَنْتَ الْوَسِيلَةُ مَنْ دَعَا بِكَ ذَا الْعِلَاةِ يَوْمَ السُّؤْلِ نَالِ

أَمْثَلُ مَا سَأَلَكَ

أَنْتَ الَّذِي لَكَ مِلَّةٌ مَا مَلَّهَا إِلَّا الْكُفُورُ وَمُؤْمِنٌ

بِكَ لَمْ يَمُكِلْ

أَنْتَ الَّذِي لَكَ فِي الْقُلُوبِ خَصَائِصٌ مِنْهَا شُهُودُكَ لَا تَرُومُ

بِهِ بَدَكَ

أَنْتَ الْعَزِيزُ وَمَنْ أَدَّلَ الشِّرْكَ يَا بَايَسُ عَظْلَ الْعَزَى

وَأَتْبَعَهَا هُبْلُ

الرُّعْبُ مِنْكَ يَسِيرُ شَهْرًا لِلْعِدَا فَصُمِّ بِهِ بَعْدَ الْأَمَانِ

عَلَى وَجَلْ

لَا يَتَعَمَّوْنَ بِطِيبِ عَيْشٍ لَا وَلَا يَهْجُوعُ عَيْنٌ وَالْعُقُولُ

بِفَاخَبِئِلْ

تَغْشَاهُمْ فِي أَسَدٍ غَابَاتِ الْوَعَا فَرَسُهَا عِنْدَ

الطَّعَانِ لَهُ رَجَلْ

فَصِرَاعُ أَهْلِ الشِّرْكِ تُسَجِّنُ فِي لُحَى بَيْتِ الْمَصِيرِ وَبَيْتِ

مَا لَهُمْ حَصَلْ

وَالْمُؤْمِنُونَ شَهِيدُهُمْ طَوْعِي لَهُ وَلَمِنْ إِلَى دَارِ النِّجَمِ

قَدِ انْتَقَلَ

وَقَتِيلُ سَيْفِ الْحَبِّ يَجِيئُ بِاللِّقَاءِ فِي جَنَّةِ الزُّلْفَى

هَنِيئِكَ مَنْ دَخَلَ

لَمْ يَعْبُدِ الرَّحْمَنَ خَشْيَةً نَارِهِ وَإِطْرَفَهُ نَحْوَ الْجَنَابِ

فَمَا فَتَلَ



مَا زَا مَرَّ إِلَّا وَجْهَهُ الْبَاقِي الَّذِي هُوَ حَسْبُهُ وَعَلَيْهِ  
بَعْدَ الْمُنْتَكَلِ  
قَدْ مَرَّ رَأْيُ الْخُفَّافِ مِنْ ذَا وَصْفِهِ فَأَشَارَ بِالسَّجِ  
الْمُجَلِّ بِرُجُلٍ  
وَإِذَا يَفْخُ اللَّهُ بَلْعَهُ الْمُنَا، وَخَفَّ مَا حَجَّدَ الْبَدِيحَةَ  
مِنْ ثَقَلٍ  
وَنَوَالٍ شَارِعٍ مَنْ أَطَاعَ وَمَنْ عَصَى، يَرْبُوا عَلَى الصَّوْبِ  
الْمُتَوْنِ إِذَا هَمَلُ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَاحَ الضِّيَاءُ، وَتَبَا حِجَابُ ظَلَامِ لَيْلٍ  
وَأَسْدَكَ  
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَشْبَاعِ مَا، حِطَّ الرُّكَّابُ بِهِ  
بِأَرْضٍ وَارْتَحَلَ  
وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ آمِينَ

عَلَى مَسَرِّ الزَّمَانِ  
فَقُلْ لِأَهْلِ الْمَعَانِي  
خَفَافَةً لَا حِجَابَ طَوْهٍ  
فَدَحْ ذِي الْمَكْرُمَاتِ  
أَرَاهُ نُورًا لِدَاخِي  
عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ  
بِمَا جَمِيعًا صَلَوُهُ  
وَالهِ وَالصَّحَابِ  
تَشْرَأُ الْيَوْمَ الْمَاءُ  
مَا بَالَ أَهْلُ الْمَنَابِ  
بِتَدْيِيلِ مَا أَشْلَفُوهُ  
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ  
غَيْبٌ وَجَدَكَ حَاضِرٌ غَيْرَ غَائِبٍ، يَحْتَلِيهِ الْفَوَادُ مِنْ دُونِ حَائِبٍ



، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَوْلَى ، أَمْرُهُ غَالِبٌ عَلَى كُلِّ غَالِبٍ ،  
 ، خَلَقَ الْخَلْقَ مُحْسِنًا وَمُسَبِّحًا ، يَبْقَى الشَّيْبُ مِنْهُ سَوْدُ الذُّوَابِ ،  
 ، وَهُوَ فِيهَا يَشُوبُهُ مِنْ فَعَالِكٍ ، وَيَخُجُّ مِنْ شَابٍ وَهُوَ حَلْفُ الشَّوَابِ ،  
 ، لَا يَمْلِكُ الْخُسَارَ أَيْنَ تَوَلَّى ، لَيْتَهُ جَدٌّ فِي طَلَابِ الْمَكَاسِبِ ،  
 ، مَزَلَهُ حَافِظَانِ وَهُوَ يَجُزِّ ، لَا يَرِي أَنَّهُ مَدَا الدَّهْرِ سَابِ ،  
 ، سَهْمُ قَوْسِ الْقَضَى مَتَى يَرِمُ قَصْدًا فَهُوَ لِلْقَصْدِ لَا مَحَالَةَ صَابِ ،  
 ، يَتِمُّ ذَلِكَ الْمُسَارَ إِلَيْهِ ، فِي الدُّجَا جَاءَ مِنْ الْحَوْجِ جَادِبِ ،  
 ، قَامَ فِي الْحَالِ بِالصَّرِيحِ نِيَادِي ، يَا إِلَهَ الْوَرَى أُنْتِ تَكُنْ تَابِ ،  
 ، قِيلَ مَا جِئْنَا وَفِيكَ بَقَايَا ، لَكِنَّ الْآنَ لَا نَرُدُّكَ خَائِبِ ،  
 ، أَنَا مَنْ يُظْهِرُ الْجَمِيلَ وَيُخْفِي ، رَافَةً بِالْعِبَادِ كُلِّ الْمَعَارِبِ ،  
 ، يَا حَلِيفَ الذُّنُوبِ إِنِّي غَفُورٌ ، وَشُكُورٌ لِحَلِّ عَبْدٍ مُرَاقِبِ ،  
 ، يَا عِبَادِي لِمَ لَدَيْ شَفِيعٍ ، حَسْبُ مِنْ أُمَّةٍ لِنَبْلِ الْمَارِبِ ،  
 ، مَجْدُهُ مَا عَلَنَهُ رُتْبَةُ مَجْدٍ ، وَهُوَ يَخْلُو عَلَى جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ ،

، يَا إِلَهَ مَنْ مُشْنَعٌ فِي الْبَرَايَا جَاهُهُ الْجَمْرُ عَمَرٌ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،  
 ، نُورُهُ مِنْهُ ضَوْءٌ كُلُّ مُنِيرٍ ، وَهُوَ مَا زَالَ مُشْرِقًا غَيْرَ غَارِبِ ،  
 ، جُودُ كَفَيْهِ لَا يُقَاسُ بِسِمَرٍ ، لَا وَلَعَمَّا جَمَلَتِ السَّحَابِ ،  
 ، إِنَّمَا الْيَمْرُ وَالسَّحَابِ قَالَا لَحْنٌ مِنْ بَعْضِ مَا لَهُ اللَّهُ وَاهِبِ ،  
 ، هُوَ خَلَّ لِرَبِّهِ وَكَلِيمٌ ، وَحِيدٌ بِهِ تَرَاوَى الْحَبَابِ ،  
 ، هُوَلَيْتُ الْوَعْيَ الَّذِي لَا يَسَاوِي ، فِي مَدَا الْحَرْبِ وَخَلَّ بِالْهَابِ ،  
 ، رَدَّ جَيْشًا بِكَفٍّ رَمَلٍ فَعَلَّ غَضَّ طَرْفًا فَفَاجَأَتْهُ الْقَوَاضِ ،  
 ، فَتَرَى الْمُشْرِكِينَ إِذْ دَاكَ صَرَغِي يَتَرَامُونَ بَيْنَ وَاطٍ وَسَاحِبِ ،  
 ، قَلْبُوا فِي الْقَلْبِ أَسْوَأَ قَلْبٍ مِنْ خُمَاتٍ حَلَالَهَا مَا تَقَالِبِ ،  
 ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ كَرَامٍ ، لَهُمْ فِي الْأَنَامِ أَسْنَى الْمَنَاقِبِ ،  
 ، لَهُمُ الْقُورُ حِينَ يَأْتِي الْمَقْدَا قُوَّةٌ مِثْلُ الْبُرَاقِ فِي الْحَشْرِ ،  
 ، رَاكِبٌ ،  
 ، يَسْتَنِي طَلْعَةً تَقُودُ شَمُوسًا وَبُدُورًا وَمَا زَهِيَ مِنْ كَوَاكِبِ ،



وَالْبَيْتُونَ خَتَّ ظِلِّ لَوَاهُ، لَهْمُ رِيسَانُونَ خُسْرُ الْعَوَاقِبِ،  
 وَهُوَ لَا يَسْأَلُ إِلَّا لَهُ سِوَى أَنْ يَبْلُغَ الْأُمَّةَ الْمَنَا وَالْمَطَالِبِ،  
 فَضْلُكَ الْكَرِيمُ يُرْضِيهِ فِيهَا، فَتَرَى مَا يَجْلُ عَنْ حَصْرِ حَاسِبِ،  
 حُبُّهُ فَوْقَ حُبِّ رُوحٍ وَمَالٍ، وَأَبْرُ صُلْبٍ عَلَى أُولَى الدِّبْرِ،  
 وَاجِبِ.

مَا خُفِّفَ مَا دَحِيهِ شَرَابٌ، غَيْرَ ذَرَاهُ فَهُوَ أَعْلَى الْمَشَارِبِ،  
 وَالَّذِي كَانَ فِي الرُّجَا حَاجَةً بَاقٍ نَالِي مِنْ صَفَاهُ أَوْ قَرْنَابِ،  
 وَحَبَابِي الْحَبِيبِ غَايَةً قُرْبٍ، وَخَطَابٍ قِيَالَهُ مِنْ مُخَاطَبِ،  
 صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَغْشَاهُ تَشْرَاهُ، وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابِ الْأَطَابِ،  
 وَعَلَى التَّابِعِينَ فِي كُلِّ حِينٍ، مَا طَوَى إِلَيْهِ دَنَائِبَاتُ النَجَابِ،

**وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ**

إِشْفِي لِي أَعْدَمْتُ فَضْلَكَ سَاقِي، مِنْ صَفَى الذِّكْرِ فَهَوْ حُلُو،  
 الْمَذَاقِ،

وَدَعِ الْحَالِ بِالْصَّرِيحِ يُنَادِي، بِذَلِكَ الْبَصْدِ وَالْقَلْبِ بِالتَّلَاقِ،  
 وَذِكْرُ مَنْ حَلَّ فِي الْفَوَادِ مُدَامِي، وَهَيَامِي وَخُرْقِي،  
 وَأَشْهِيَامِي،

وَعَدَامِي وَلَوْ عَنِي وَشَجُونِي، وَفَنَاءِي عِلْمُ مَدَا الدَّهْرِ،  
 بَاقِي،

أَنَا بِالسَّمْعِ قَدْ شَرِبْتُ الْحَمِيَّةَ، لَا بِطَارِسٍ وَلَا بِكَاسِرِ،  
 دِهَاقِ،

مِنْ مَعَانٍ يَتِمُّ لِلْمُسْدِ مِنْهَا سُكْرٌ صَحَّ حِلُّهُ بِاتِّفَاقِ،  
 سُكْرُهَا مَا عَلَيْهِ فِي الشَّرْعِ حَدٌّ، هِيَ سُرٌّ يَجْلُ عَنْ ذِي،  
 اسْتِرَاقِ،

إِنْ تَسْمَعُهَا بَدَيْتَ كَرَمِ رُسُومِهَا، مَا لَهَا مِنْ مَسِيئَةٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ،  
 لَوْ تَدَانَتْ لَمْ يَتَّ عَادَ حَيًّا، فِي سُرْرِ يَحْيَمُ مِمَّا يَلَا فِي،  
 بِرُقْصَا لَاحِ يَ فُتِمَتْ سَنَامِنْ، كَانِ مَسْرَاهُ قُوَّةَ الْبِرَاقِ،



مِنْ حَمِي مَكَّةَ لِمَجْدٍ قُدْسٍ صُحْبَةَ الرُّوحِ فِي هِنَا وَارْتِفَاقٍ  
أُمٌّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعًا وَعَلَا وَارْتِفَاقًا لِرَفْعِ الْمَرَاتِقِ  
بَدَأَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَأَزَاهُ الْجَسْمَالِ مِنْ دُونِ وَاقٍ  
وَأَنْتَنِي رَاجِعًا لِمَكَّةَ يُبْدِي مَا رَأَى مِنْ عَجَابِ سَبْعِ  
طَبَاقٍ

يَا لَهُ مِنْ عَظِيمِ خَلْقٍ وَخُلُقٍ مِنْهُ ثَمَّتْ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ  
فَاجَّحَ الْخَيْرِ عَالِقُ الشَّرِّ حَتْمًا عَزَمَ مِنْ فَاجِّهِ وَمِنْ مَغْلَاقِ  
وَعَدَا اللَّهُ طَائِعِيهِ بِفَوْزٍ يَوْمَ تَشْقَى بِهِ أَهْبِلُ الشَّقَاقِ  
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا وَفَاقُوا مِنْ تَمَادَى عَلَى الرِّيَا  
وَالنِّفَاقِ

تَوْحِيدُ رَبِّ الْأَنَامِ مِفْتَاحُ دَارِ السَّلَامِ  
أَفْضَلُ مَا قَالَهُ رُسُلُ الْإِلَهِ الْكَرَامِ  
اللَّهُ قَرْدٌ صَمَدٌ  
لَا زَوْجَهُ لَا وَلَدُ  
سُبْحَانَهُ مِنْ أَجْدَدِ

تَوْحِيدُ رَبِّ الْأَنَامِ مِفْتَاحُ دَارِ السَّلَامِ  
أَفْضَلُ مَا قَالَهُ رُسُلُ الْإِلَهِ الْكَرَامِ  
اللَّهُ قَرْدٌ صَمَدٌ  
لَا زَوْجَهُ لَا وَلَدُ  
سُبْحَانَهُ مِنْ أَجْدَدِ



٩-  
، حَتَّى يَطُولَ الدَّوَامُ ، لَا يَغْتَرِيهِ الْحَافُ ،

، مَوْلَى الْمَوَالِي الْعَظِيمِ ،

، بَرُّ رُؤُوفٍ رَحِيمِ ،

، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ،

، أَفْنَا وَجُودَ الظَّلَامِ ، بِنُورِ بَدْرِ التَّمَامِ ،

، مُحَمَّدًا أَحْمَدُ ،

، لَهُ أَنْتَهَا السُّودُ ،

، مَا مِثْلُهُ بِوَجْدِ ،

، وَلَا لِعَمْدٍ يُشَامُ ، لِقَاءَهُ أَقْصَى الْمَرَامِ ،

، يَكْفِيكَ أَنْ أَلَا لَهُ ،

، اخْتَارَهُ وَأَصْطَفَاهُ ،

، نَادَاهُ حَتَّى رَأَاهُ ،

، فِي نِقْطَةٍ لَا مَنَامَ ، وَاخْتَصَّه بِالسَّلَامِ ،

بِاسْمِكَ

، يَا سَاكِنِي طَيْبَةٍ ،

، يَا مَعْدِنَ الرَّحْمَةِ ،

، يَا سَادَةَ السَّادَةِ ،

، حُذْنُ شُؤْنَا عِظَامَ ، مِنْ أَمْتِهَا لَا يُضَامُ ،

، يَا سَعْدَانِ جَزَتْ ذَاكَ ،

، الْحَيَّ نَادَى هُنَاكَ ،

، عَنِّي وَقُلِّبْ فِي نِدَاكَ ،

، خَفَافُ أَهْلِ النَّظَامِ ، مُضْنَى الْحَشَى مُسْتَهَامُ ،

، وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى بْنُ مَرْفُوعِهِ ،

، أَنَا فِي الْحَبِّ مُغْنَمُ ، مُسْتَهَامُ مُتَبِّمُ ،

، قَلْبُ الْقَلْبِ وَالْحَشَى فِيهِ مَا بِي مَكْتَمُ ،

، بَاخَ بِالسِّرِّ مَدْمَعِي ،

، وَأَنْبَرُ السُّوْجَعِي ،



فِي قِيَامٍ وَمَضْجِي ،  
 وَلَطَى الشَّوْقَ يُضْرِمُ ، ضَرَمًا لَيْسَ يُحْسَمُ ،  
 فَاتَّبَعَنِي إِذَا كَمَا لَعَدُوِّي التَّبَسُّمُ ،  
 خَلَنِي عَنْكَ خَلَنِي ،  
 لَا عَزَّ لِحَبِّ أَتَنِي ،  
 مَا لِعِزِّ يَلُومَنِي ،  
 لَوْ مَرَّ مِنْ لَيْسَ يَرْحَمُ ، وَهُوَ لَا شَكَّ يَعْلَمُ ،  
 أَنِّي وَاللَّهِ مِنْ جِبَّةٍ لَيْسَ بِسَاءَمُ ،  
 مِنْ عِلَاصِ هَوَى الْبَرَاقِ ،  
 وَدَقَا أَرْقَعَ الطِّيَاقِ ،  
 لِمَقَامِ سَمَا وَفَاقِ ،  
 قَالَ جِبْرِيلُ أَقْسَمُ ، أَنْتَ أَنْتَ الْمُتَقَدِّمُ ،  
 أَنْتَ عِنْدَ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْمُسْتَرَاةِ مُعْظَمُ ،  
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالسَّلَامِ ،  
 فَجَنَى صَالِحِ الْأَنَامِ ،  
 مِنْهُ فَضْلًا عَلَى الدَّوَامِ ،  
 فَهُوَ فِيهِمْ مُقَسِّمُ ، عَنْهُمْ لَيْسَ يُفَصِّمُ ،  
 نِعْمَةٌ مِنْ حَبَا الَّذِي أَيْمَنَ أَحَلَّ شِعْرُ ،  
 خَفَّفَ الثِّقْلَ وَأَتَنِي ،  
 بَعْدَ أَنْ يُؤَلَّ الْمُنَى ،  
 وَتَذَكَّرَ وَقَدَّ دَنَى ،  
 هُوَ خَلُّ مَكَلَمِ ، وَحَبِيبُ مُحَاكَمِ ،  
 لِلنَّبِيِّينَ أَوَّلُ وَبِهِ الرُّسُلُ خُتَمُ ،  
 ذِكْرُهُ جَمَلُ الْقَرِيبِ ،  
 فَضْلُهُ لِلنَّدَا مُفِيقِ ،  
 جَاهُهُ طَوْلُهُ عَرِيقِ ،

خَصَّهُ



مَا تَرْجَاهُ مُسْلِمٌ ، قُطُّ إِلَّا يَسْـلَمُ ،  
زَانَ خَقَافَ — مَا دَحِيهِ الَّذِي فِيهِ يُلْهَمُ ،  
وَقَالَ — **غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَعَفَا عَنَّهُ** ،

### مُوسَى أَخْبَرَ

جَاءَ بَصْرَ الْخَابِ بَشَرْنَا ، أَنْ مَعْبُودَنَا وَسَيِّدَنَا ،  
مَالِكِ الْمَلِكِ حِينَ نَذْكُرُ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ يَذْكُرْنَا ،

جُبُّهُ فِي الْقُلُوبِ مَتَوَاهُ

يَاهِنِيَا لِمَنْ بِهِ نَاهُوا

لَيْسَ لِحُصَى ثَنَاءٌ إِلَّا هُوَ

نَحْنُ نَعَصِيهِ وَهُوَ يَسِيرُنَا ، وَإِذَا مَا تَتُوبُ يَقْبَلُنَا ،

عَنْ أَدَا بَعْضَ حَمَلِكُمْ فِي مَمَرِ الزَّمَانِ السَّنَا ،

خَالِقِ الْخَلْقِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ

مَالَهُ وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ

لَا وَلَا مُسْعِدٌ وَلَا ضِدُّ ،

جَلَّ سُبْحَانَهُ الْمَحِيطُ بِنَا ، أَيْنَ كُنَّا فَلَا يَخَافُ عَنَا ،

جَانَا مِنْهُ صَادِقٌ نَصَحٌ بِدَلِيلِكِ إِلَيْهِ أَرْشَدَنَا ،

أَحْمَدُ السَّيِّدِ الرَّفِيعِ الشَّانِ ،

اضْطَفَاةُ الْأَلَمِ مِنْ عَذَابِنَا ،

وَأَنَاءُ الْأَمِينِ بِالْقُدْرَانِ ،

فِيهِ الْمُبْتَغَى كُلُّهُنَا ، وَلَمْ يَلَا أَنْتَى شَقَا وَضْنَا ،

فَقَبَا الْعَذَابِ صَاحِبُهُ مَا لَمْ يَحْلَفْ فِي قِتَاءِ فَنَا ،

أَتْرَكُوا يَا مَعَاشِرَ الصُّوَامِ ،

قَبْلَ تَرْكِ الْمَطَاعِمِ الْإِشَامِ ،

وَأَعْلَمُوا أَنَّ لِلدُّجَا قَوْلًا ،

طَلَعُوا فِي قِيَامِهِ الْوَسْنَا ، فَعَلَيْهِمْ وَضَاءٌ وَسْنَا ،

شُغِلُوا بِالْأَلْهَمِ يَالْهَمُوا فَلَيْدِهِمْ سِوَاهُ مَا حَسْنَا ،



تَبِعُوا سَيِّدَ الْوَرَى طَرَا ،

مَنْ بِهِ اللَّهُ لِلْعَلَا أُسْرَى ،

وَأَنْتَنِي لِلْأَنَامِ بِالْبُشْرَى ،

فَقَفَّاعَتْهُمْ بِهِ الْجَسْرَنَا ، وَقَاهُمْ بِجَاهِهِ الْفِتْنَا ،

وَدَعَاهُمْ إِلَى الْمَقَارِ غَدًا بِجَنَانِ سِرْوَتِهَا سَكْنَا ،

مَدْحُهُ فِيهِ حَارَتْ الْأَفْكَارُ ،

وَالْعِبَارَاتُ وَلَّتِ الْأَذْيَارُ ،

كَيْفَ لَا وَهُوَ الْمُضْطَرَى الْمُخْتَارُ ،

جَاءَ فِي الذِّكْرِ مَدْحُهُ عَلْنَا ، مِنْ بَدِيعِ السَّمَاءِ بَارِئَنَا ،

قَالَ خَفَافٌ مَا دَجِيهٌ إِذَا مَدَحْنَا فِيهِ قَوْتَ ،

أَنْفُسِنَا ،

يَا إِلَهَ الْأَسْمَامِ صَلِّ عَلَى ،

مَنْ سَمَا الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلَا ،

وَعَلَا فِي عِلَالِهِ قُلُومَنَا ،

مَارِ كَابُتْ — لَحِيَّتِهِ ضَعْنَا ، بِمَشْوَقِ هَوَاهُ مَا وَهْنَا ،

وَالصَّحَابَةُ مَا نَالَتْ مِنْ شَفَعَةِ الْغَرَامِ مَنَا ،

وَقَالَ **أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ** ،

بِحَالِ السُّخْرِ لِرَأْسِهِ تَزْهَوَا وَتُزْهَرُ ، رِيَاضُ جَنَانِ الَّذِينَ ،

تَبَصَّرُوا ،

أَلَا فَارْتَعُوا يَا قَائِمِينَ خَفَقَهَا فَمَا حَاضِرُهَا كَمْ لَيْسَ ،

بِخَصْرٍ ،

مَلَائِكُكَ تَغْشَاهَا وَتَعْلُوا لِذِي الْعُلَا يَقُولُ لَهَا مِنْ أَنْ جِئْتُمْ ،

فَخَسِرُوا ،

حَصْرًا نَاعِيْدًا يَذْكُرُونَكَ فِي الشَّرَى كَثِيرًا فَيَا طُوبَى ،

لِمَنْ يَتَذَكَّرُ ،



يَقُولُ وَمَاذَا إِنَّا لَوْنٌ تُحْيِيهِ جَنَّاتُكَ يَهْنَأُ مِنْهَا الدَّهْرُ  
يُخْشِرُ  
يَقُولُ تَعَالَى هَلْ رَأَوْهَا يُقَالُ لَا فُلُوعًا يَتَوَهَّأُ قُلُوبُهَا  
التَّضَبُّرُ  
يَقُولُ وَمَا يَجْحَشُونَ تُخْبِرُ مِنْ لُطْفٍ يَقُولُ رَأَوْا نَارِي  
وَكَيْفَ تَسْعُرُ  
يَقُولُونَ لَا يَأْتِ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا تَسْعُرُهَا جَارُوا  
وَحَقُّ التَّخْشِيرِ  
يَقُولُ أَشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ وَجَنِّتُ كَلًّا  
مَا يَخَافُ وَيَخْذَرُ  
يُقَالُ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ لِحَاجَةٌ أُنِّي قَتَوِي فِيهِمْ لَأَمْرٌ  
يُقَسِّدُ  
يَقُولُ إِذَا رَبُّ الْوَرَى وَلَهُ غَمَرْتُ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا زَالَ يَعْجُفُوا

وَيَغْفِرُ  
هَمُّ الْقَوْرِ دَهْرًا لَيْسَ يَشْفِي جَلِيسَهُمْ فَلَذَرَهُمْ يُحْيِي خَطَايَاكَ  
وَتَوْجِرُ  
قُلُّهُ حَمْدٌ يَتَّبِعِي جَلَالِهِ عَلَى نَعْدٍ عَنْ طَوْلِهَا الْفِكْرُ  
يَقْصُرُ  
تَسْرَهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِدَائِهِ فَقُلْ يَا أَخَا التَّوْحِيدِ اللَّهُ أَكْبَرُ  
دَعَانَا مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِلَى الضُّحَى بِمَنْ مَنَّهُ نَوْرُ الشَّمْسِ  
وَالْبَدْرُ يَتَدَرُ  
فَتَحْنُ عَلَى الْبَيْضِ النُّفْيَةِ فِي هَنَا مَمُوتٍ وَخَيْبٍ فِي صَفَا  
لَا يُكْدَرُ  
بَشَائِرُنَا ذُقْتُ وَجَا بَشِيرُنَا فَيَا لَكَ مِنْ بُشْرَا وَيَا لَكَ  
مُبَشِّرُ  
وَيَا لَكَ مِنْ سَامٍ فَلَا يَبْرَحُ اسْمُهُ إِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ



فِي الْكَوْنِ يُذَكَّرُ ،

مَكَانَتُهُ أَغْلَا أَلْوَانَهُ مَكَانَهَا فَلَيْسَ لَهَا حُدُّ عَلَى الْبَابِ ،

يَخْطُرُ ،

هُوَ الْحَبِيبُ وَالْحَلُّ الْكَلِيمُ الَّذِي لَهُ خَصَائِرُ مَا عِنْدَ الْإِسَاءِ ،

مُعَسِّرُ ،

تَقْدَرُ حَتَّى أَمَّ كُلُّ مَقْدَرٍ وَقَدِمَتْ عَنْ تَقْدِيرِ مَعْدٍ ،

فَتَأْخَرُوا ،

رِسَالَتُهُ لِلْخَلْقِ أَجْمَعٍ مِثْلَهَا شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي ،

لَيْسَ تَشْكُرُ ،

فَكُلُّ نَبِيٍّ قَالَ لَسْتُ أَنَا لَهَا لِأَنَّ بِهَا مِنْ أَمْرِ بِالْكُلِّ ،

أَجْدَرُ ،

مُحَمَّدٌ ذُو الْجَاهِ الَّذِي مِنْ يَوْمِهِ يَبْوُلُ إِلَى تَيْسِيرِ ،

مَا زَالَ يَعْسِرُ ،

وَيُمَسِّحُ أَقْصَى مَا يَوْمِلُهُ عَلَى مَنَالٍ مَزِيدٍ لَيْسَ فِيهِ ،

تَغْيِيرُ ،

سَأَلْتُكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ زِيَارَةً قَبْرُضَهُ قَبْلَ ،

أَقْبَرُ ،

فَمَا لِمِشْوَاقِ الْحَيِّ وَهُوَ عَاجِزٌ عَنِ السَّيْرِ لِلْأَحْبَابِ ،

إِلَّا الْخُسْرُ ،

بِطَبِئَةِ يَاحَادِي الرِّكَابِ قُلُوبُ الَّذِي يُنْظِمُهُ الْخُفَافُ ،

فَتَجَاوَيْتُ ،

وَحَيٍّ مُحْيِيًا مَنْ حَيَّيْنَا بِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ ،

فَنِعْمَ الْمَذْكُرُ ،

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَمْرُ سَلَامُهُ وَأَلِ وَصَحْبِهِ مَا تَلَا اللَّيْلُ ،

نَيْبُ ،

وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَرَحْمَتُهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَاسِعُ



يا طيبي حبس قلبي ، حبس قلبي يا طيبي ،  
من لهبي ذا الذي في ، ذا الذي في من ،  
لهبي ،  
من صبيتي صب دمي ، صب دمي من ،  
صبيتي ،  
من تحبي أضي تحبي ، أضي تحبي من ،  
تحبي ،  
للغريب من يوافي ، من يوافي للغريب ،  
يارقيبي يا عدولي ، يا عدولي يا ،  
رقيبي ،  
عن حبيبي كيف أسألوا ، كيف أسألوا ،  
عن حبيبي ،  
وله أيضا عفا الله عنه وعمر له ،

٩٤  
في مدح كتاب الله العزيز  
كتاب الله عجز كل ناطق ، فويل للجهود ،  
وللساقف ،  
كتاب لا يسامر ولا يساوي ، فليس لسبق ما أبداه ،  
لاحق ،  
عجائبه تمر موج بحر ، وألباب البرية ،  
كالزوارق ،  
فتعشاها بلاغته وكل بما غشاها في الأفكار ،  
عارق ،  
جواهره يلاها أسنارت ، دياج بالمغارب ،  
والمشارق ،  
لجور ما الشمس يافق صحو ، تجل مقامها عن ،  
كل طارق ،



، خَشَقَ عَوَايِدٍ قَدْ جَاثِلَى ، فَأَسْهَمَهُ بِلَيْعَاتٍ ،

خَوَارِفُ

، أَسَالِيكَ لِمَعْنَاهَا رِيَاضٌ ، يَرَاهَا بِالسَّمَاعِ دُؤَا ،

الْحَقَائِقُ

، فَتَزْنَعُ بِالْقُلُوبِ بِهَا وَرِيَا ، أَزَاهِرُهَا مَدَا الدَّارَيْنِ ،

عَارِفُ

، فَقُلْ لِمُعَارِضِهِ مِنَ الْبَرَايَا ، قَصِيرُ الْبَاعِ لَا يَأْتِي ،

بِشَاهِقِ

، فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ يَقُولُ حَرْفًا ، لِحَرْفٍ مِنْهُ مِنْ كُلِّ ،

الْخَلَائِقُ

، إِذَا مَا الْحَقُّ جَاءَ فَلَا مَقَامٌ ، يَتِمُّ لِبَاطِلٍ فَشَرَاهُ ،

زَاهِقُ

، فَلَا نَقْصَ يَرَامُ وَلَا مَزِيدٌ ، مُقَارِنُهُ الْكَمَالُ ،

فَلَا تَذَرُ

فَلَا يُفَارِقُ

، يَا فَصَحَ مَا لُغَاةٍ لَيْسَتْ لُغَى ، بِهَا وَضَحَتْ لِأَهْلِيهَا ،

الدَّقَائِقُ

، كَلَامٌ حَقُّهُ الْمَوْلَى بِحِفْظٍ فَكُنْ فِي أَمْرِهِ بِاللَّهِ ،

وَاثِقُ

، أَمِينَ الْوَحْيِ نَزَلَهُ فَأُضْحَى ، يُدَارِسُنَّ بَيْنَ مَا مَوْنُ ،

وَصَادِقُ

، مُحَمَّدٌ الَّذِي أَفْنَى الطَّوَاعِي ، سَجِدَ مُهَنْدٍ بِقُدْرِي ،

الْمُقَارِفُ

، لِحَقِّقْ بِهِ لَدَا الْهَيْجَا لُيُوثُ ، تُسَارِعُ لِلْمَمَاتِ ،

عَلَى السَّوَابِقُ

، لِحَالِ الْمَشْرِكِينَ كِدَى اسْتِرَاقُ ، وَأُسَيَافُ ،

الصَّحَابَةُ كَالصَّوَاعِقُ



رِسْدِ مِمْدَ مَا حَسَا وَمَعْنَى ، تَفُوتُكُمْ بِهِ وَارِجَ ،  
وَقَائِقُ

دَلِيلُ هُدَاهُ تَابِعَهُ كِرَامٌ فَسَارِبِهِمْ عَلَى أَسْنَى ،  
الطَّرَائِقُ

إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعًا ، يُوَفِّقُ مَنْ لَهْ وَلَهْمُ ،  
مُؤَافِقُ

دَخِيرَةٌ مِنْ أَطَاعَ وَمَنْ تَعَاطَى ، بَقِيَّةٌ مَا يُعَدُّ مِنْ ،  
الْبَوَائِقُ

خِثَامُ الْمَسْكِ بَعَثَتْهُ قَاهِلًا ، بِمَنْ يَنْدَاهُ تَنْسِخُ ،  
الْمَصَائِقُ

تَعَلَّقَتْ الْقُلُوبُ بِهِ فَمَا لَتْ بِمَا عَلِقَتْ إِلَى قَطْعِ ،  
الْعَلَائِقُ

وَهَامَتْ فِي مَجْبِيهِ عَرَامًا ، وَمَا جَالَ الْحَبْلُ

كَيْسَالِ عَائِقُ

تَرْوُجُ بِالشَّهَادِ عَلَى التَّمَادِي ، فَكَانَ مَنَامُهُ نِيْفَ ،

الدَّمْرِ طَائِقُ

عَلَى نَجْوَاهُ أَيْنَ نَحْيِ شَهِيدٍ ، وَمِنْ أَشْوَاقِهِ تَحْدُوهُ ،  
سَائِقُ

يَشْهَدُ مَنْ بِطَيْبَةٍ قَدْ أَقَامُوا ، وَفِي دَلِّ الْقُلُوبِ ،  
لَهْمُ رَقَائِقُ

دَوُّ الْأَيْدِي الَّتِي فِي دَلِّ مَحَلٍّ ، بِحَارٍ مِنْ أَنَا مِلْهَا ،  
دَوَائِقُ

فَيَا حَقَّافُ قُلْ فِيهَا أَرْجَالًا ، فَمَا لَكَ عَنْهُ حَيْزُ النُّجْ ،  
عَائِقُ

فَحَسْبُكَ مَا مُنَحْتَ بِمَدْحِ طَهْ ، تَفُوتُهُ بِمَا يَلِيْقُ وَمَا ،  
يَطَائِقُ



، عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً مَا بَدَأَ فِي الْكَوْنِ  
 بَارِقٌ  
 ، كَذَلِكَ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ طُرًّا مَتَى هَرَّ الْهُوَى  
 أَغْطَافُ شَايِقٍ  
 ، وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ آمِينَ  
 ، حَلَّ بِالْجَنِّمِ إِلَّا نَحْجَالُ ، وَدَنَى وَقْتُ الْإِرْتِحَالِ  
 ، قُضِيَ وَبَادِرَ إِلَى اللَّيْلِ ، قَالَتُنَا فِي الدُّنَا مَحَالُ  
 ، مَنْ أَتَى الشَّيْبَ نَحْوَهُ ، يَتَهَيَّأُ لِلْإِنْتِقَالِ  
 ، فَهَوْنُورٌ وَمُنْدَرٌ لَكَ مِنْ سَيِّئِ الْفَعَالِ  
 ، فَمَنْبِئًا لِعَامِلٍ مُخْلِصٍ لَا لِحَكِي يُقَالُ  
 ، قَا مَرَلَهُ وَحَدَهُ جَلَّ سُبْحَانُ ذِي الْجَلَالِ  
 ، إِلَّا تَمَلَّ عَنْدَهُ لِحْجَةً لِيَمِينٍ ، وَلَا شِمَالِ  
 ، فَسَرَى مِنْ جَنَابِهِ وَصَلَهُ مَا لَهَا أَنْفِصَالُ

٩٩  
 ، عَاشَ مِنْ مَاتَ فِي الْهُوَى لَا سَلُوٌ وَلَا مَلَالُ  
 ، إِنْ تَسَلَّ عَنْ غَرَامِهِ فَمَقْبُولٌ وَلَا يَزَالُ  
 ، شَاقَّةٌ مَنْ رَقَى الْعُلَا فَا جَتَلَى جُمْلَةُ الْجَمَالِ  
 ، يَا لَهَا مِنْ خَصِيصَةٍ دُكِدَتْ دُونَهَا الْجِبَالُ  
 ، تَبْلُغُهَا جَلَّ أَنْ يُسَامَ بِرُوحٍ وَلَا يَمَالُ  
 ، هِيَ أَعْلَى مِنَ عِلَاشَانِهِ وَالْعِلَى عَالُ  
 ، سَيِّدُ الْخَلْقِ جُمْلَةً ، وَاحِدٌ مَالُهُ مِثَالُ  
 ، صَاحِبُ الْمَعْجَرِ الَّذِي صَبَّرَ الْفَكْرَ فِي مَجَالِ  
 ، كَيْفَ يَحْصِي عَدِيدُهُ ، وَهُوَ يُزَوِّجُ عَلَى الرِّمَالِ  
 ، مَنْ أَجَارَ الْبُعِيرَ مِنْ حِمْلٍ أَعْيَاهُ الثَّقَالُ  
 ، مَنْ شَكَّتْ مَا بُولَدَهَا مِنْ ضِيَاعٍ لَهُ الْغُرَالُ  
 ، مَنْ دَعَا إِلَيْكَ أَقْبَلْتَ تَتَلَقَّاهُ حَيْثُ مَالُ  
 ، مَنْ عَدَا الْمَاءَ مِنْ شَابِيعٍ كَفَيْهِ فِي نَهْمَالِ



وَكَذَا الزَّادُ زَادَهُ ، مِنْهُ اَمْدَادُ الْاِبْتِهَالِ ،  
مِنْ خُرُوفِ اسْمِهِ عَلَى الْعَرْشِ مِمَّ حَا وَمِيزِ دَالِ ،  
صَاحِبِ الْمُنْتَصِبِ الْعَلِيِّ الَّذِي خَصَّ بِالْكَمَالِ ،  
مَلِجًا الْخَلْقَ حَقِّهَا ، فِي ذُنَاهَا وَفِي الْمَأْتِ ،  
جَاءَ يَدْعُوا إِلَى الصَّحْدِيِّ ، مِنْ تَمَادِي عَنِ الضَّلَالِ ،  
فَتَحَدَّ وَاسْمِيْلُهُ ، وَعَلَى اللَّهِ الْاِثْكَالِ ،  
وَاحْذَرُوا الْمَشْرَبَ الْحَرَامَ إِذَا يَا بَنِي الْخِلَالِ ،  
فَامْرُؤٌ مِنْهُ لَمْ يَتَبَّ ، نَالَ مِنْ طِينَةِ الْحَيَالِ ،  
رَبِّ اِنَّا غَنِ الَّذِي حَسَمَ الشَّرْعُ فِي الْعِزَالِ ،  
وَسَأَلْنَاكَ تَوْبَةً ، وَقَبُولًا بَلَى السُّوَالِ ،  
وَاجِبُ حَقِّكَ مَا دَجِيهِ الْحَبِ نَسْمِيْلُ الْاِرْتِقَالِ ،  
فَقَدْ نَحَّ الْحَبِيبَ لَاعْنَهُ لِلْفِكْرَةِ اَمْتِنَهَالِ ،  
صَلَوَاتُ الْاِلَهِ تَغْشَاهُ مَا جَنَّةُ الْاَلْيَالِ ،

وَكَذَا اَنَالُ وَالصَّحَابُ ذُو الْفَضْلِ وَالنَّوَالِ ،  
وَلَهُ اَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرْلَهُ ،  
نَعَمُوا أَوْ فَعَدُّوا ، كُلُّ ذِي تَالٍ طَيِّبِ ،  
اَنَا عِنْدِي الْجَفَا وَفَا ، وَبِعَادِي تَقَرُّبِ ،  
فَأَرَى الصَّبْرَ فَيَكْمُرُ ، لِي مِنَ الشُّهْدِ اَعْدَبِ ،  
أَنْتُمْ وَجِي فِي ضَمَائِرِي ، وَهُوَ مَا كُنْتُ اَطْلُبِ ،  
قَدْ عَوَاذُونَنَا الْوُشَاةَ بِخَوْصُوا وَيَلْعَبُوا ،  
كُلُّ خَالٍ مِنَ الْهَوِيِّ ، لِبَنِي الْحَبِّ يَعْثُبِ ،  
وَهُوَ عَنْهُمْ بِجَانِبِ ، فَنِعْمًا لِحَبِّبُوا ،  
أَيْنَمَا الْقَوْمُ شَرَقُوا ، فَيُفَوِّعُهُمْ مَغْرَبِ ،  
شَهْدُوا دُونَ حَاجِبِ ، سِرٍّ مِنَ الْبَسْرِ تَحْجَبِ ،  
بِقُلُوبٍ عَلَى مِهَادٍ مِنْهَاهَا تُقْلِبِ ،  
هُمْ عَنِ اللَّغْوِ اَغْرَضُوا ، وَمَعَ الْقُرْبِ حُوطِبُوا ،



، بِخَطَابٍ نَبَاهُ بِالرُّوحِ وَالْمَالِ تُخْطَبُ ،  
 ، لَا يَصَوْتُ سَمَاعُهُ لَا يَحْرِفُ فَيُكْتَبُ ،  
 ، جَلَّ عَنْ ذَا وَذَا فَمَنْ عَزَّ مَعَانِيهِ يُعْرَبُ ،  
 ، وَلِذِي الذُّوقِ حَيْثُمَا ، قَاهُ بِالذِّكْرِ مَشْرَبُ ،  
 ، لَا يَكَارِسُ وَلَا إِلَى ، مَا يَلِي الْجِسْنَ يَنْسَبُ ،  
 ، يَا هُنَا مِنْ بَيْتِهِ حَبَاهُ الْحَبِيبُ الْمَحْبَبُ ،  
 ، صَاحِبُ الْمَنْصِبِ الَّذِي ، مَا تَعْدَاهُ مَنْصَبُ ،  
 ، وَإِذَا مَرَدَّدْتُمْ فَلِكُلِّ نَادِبُ ،  
 ، كَيْفَ لَا وَهُوَ مِنْ بَيْتِ ، لِلْبِرِّ أَيْ جَسَبُ ،  
 ، مِنْ لَهْ صَهْوَةِ الْبُرَاقِ إِذَا الْجُشُدُ مَرْكَبُ ،  
 ، وَلَوْ فِي الْحَمْدِ وَهُوَ فِي مَوَكِبٍ لَيْسَ يَنْكَبُ ،  
 ، وَالْوَرَى فِي رِكَابِهِ ، وَعَطَايَاهُ تُرْقَبُ ،  
 ، فَيَرْوَعُ عَنْ سَجُودِهِ ، كُلَّمَا رَامَ يُوهَبُ ،

، سَبَبُ الْفَوْزِ جَاهُهُ ، فَتَعَالَى الْمُسَبِّبُ ،  
 ، عَمَّنَا رَحْمَةً بِهِ ، فَإِذَا لَا تُخَيَّبُ ،  
 ، فَيَهْتَنِي مُصَدِّقٌ ، وَيُعْزِي مُكَذِّبُ ،  
 ، لَيْسَ إِلَّا جَنَابُهُ ، فَصَوْلًا عَنْهُ يُرْغَبُ ،  
 ، دُونَ إِذْنِ مَدِيحَةٍ ، عَنْ دَوَى النُّظْمِ ،  
 ، يَعْزِبُ ،  
 ، فَإِذَا يُؤَدُّ نَوَائِدَهُ هَا نَ مَا كَانَ يُصْعَبُ ،  
 ، فَلِخَفَاءِ فَصْدٍ مِنَ الْفَتْحِ مَا مِنْهُ تَعْجَبُ ،  
 ، حَسْبُهُ أَنَّهُ لَفِي ، مَا دَحَى الْحَبَّ يُحْسَبُ ،  
 ، صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَغْشَاهُ مَا لَاحَ غَيْهَبُ ،  
 ، وَعَلَى الْأُلَّ وَالصَّحَابَةِ مَا نَارُ كَوْكَبُ ،

وَقَالَ عَنَّا اللَّهُ عَنْهُ



يَا مَنْ رَأَى خَيْسَرَ الْغَرَامِ فَعَرَجَا ، وَسَوَاهُ فِيهِ عَلَى الْخَاوِفِ ،

لِحَجَا ،

يَرْجُوا الْمَمَاتَ عَلَى سَبِيلِ أَهْبِلِهِ فَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ ،

وَالْمَرْجَا ،

مَنْ لَزِمَتْ مَعْنَا قَبِيلٍ مِمَّا تَهْجَسُ فَقَدْ سَلَكَ ،

السَّبِيلَ الْأَعْوَجَا ،

إِنَّ الْغَرَامَ لَفِي الْفُؤَادِ مَحَلَّةٌ ، يَفْقَى الزَّمَانُ وَمَا بِهِ لَنْ ،

يُخْرَجَا ،

فَمَسَّاهُ مَا أَلْبَسَهُ الْهَوَى فَإِذَا بِهِ بَعْدَ الرُّكُودِ ،

مُؤَجَّجَا ،

يَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ لَهُ نِدَا لَا صَوْتَ فِيهِ وَلَا ،

وَلَا بِهِ خَرَفٌ لِهَجَا ،

وَالْمَرْءُ تَسْعِدُهُ سَلَامَةٌ صَدْرِهِ فَاسْتَرْجَهَا مِنْ إِلَهٍ ،

الْمُلْتَحَا ،

فَيُؤْخِذُ الْغَنَى عَنِ الْخَلِيقَةِ جَمَلَةً وَإِلَى مَنَالِ عَطَاهُ كَلَامًا ،

أَحْوَجَا ،

فَإِذَا سَأَلْتَ سَلِ الْإِلَهَ بِمَنْزِلَةٍ يَدْعُوا الْإِنَامَ بِهَا ،

الْمَفَاذَةَ وَالنَّجَا ،

شَمْسُ الدُّنَا وَالَّذِينَ نُورُ جَبِينِهِ مِنْهُ الصَّبَاحُ وَشَعْرُهُ ،

مِنْهُ الدُّجَا ،

أَعْظَمَ بِمَا أَلَّهِ الْمُهِمُّنَ مُقْسِمٌ وَهُمَا الضُّحَى وَاللَّيْلُ قَالِ ،

إِذَا سَجَى ،

الْحَامِدُ الْمُحْمَدُ أَحْمَدُ مَنْ رَفَى فِي لَيْلَةٍ الْإِسْرَافُ ،

الْمُسْتَرْجَا ،

حَتَّى دَنَا وَرَأَى وَعَايَنَ وَأَنْتَنِي بِنِعَائِهِمْ لَمْ يَخْصُ أَذْنَاهَا ،

الْحَجَا ،



فَانْظُرْ لِمُحْجِرِ تَرَاهُ كَرَامَةً لِلْأَوْلِيَاءِ قِيَانِعَسَا ،  
أَنْجَسَا ،  
صِرْفُ الْحِجَّةِ فِي الْأَمَلِ وَرُسُلُهُ بِسَوَاهِمُ لَا يَتَّبِعِي ،  
أَنْ تَمْرَجَا ،  
فَعَلَى رِجَالٍ أَخْلَصُوا وَتَخَلَّصُوا حِصْنُ الْجَمَايَةِ قَدْ لَحِطَ ،  
وَسَجَّجَا ،  
فِي الْكَائِنَاتِ هُمْ الَّذِينَ تَصَرَّفُوا تَصَرُّفَ مَنْ قَادَ الْجُيُوشَ ،  
وَتَوَجَّجَا ،  
رَامُوا مِنَ الْخُفَافِ مَدَحَ الْمُجْتَبَى فَجَذَبَتْهُ طُولُ ،  
الْمَدَى مِنْهَا ،  
فَرَأَيْتُ فِي الطَّيْفِ الْحَبِيبِ مُبَشِّرًا وَإِذَا السَّعَادَةُ لِي ،  
بِهِ جَاءَتْ فُجَا ،  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا صَدَحَتْ عَلَى أُنْبُكِ حَمَامٌ وَالصَّبَاحُ

شَدِيدًا

تَبْلُجَا ،  
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَا رَوْضُهَا فَبَعِيرُهُ لِلنَّاشِقِينَ ،  
تَأَرْجَا ،  
وَلَهُ عِنَّا اللَّهُ عَنهُ وَغَفَرَ لَهُ ،  
مَنْ عَنِ الذِّكْرِ يُلْفَتُ ، فَهُوَ فِي الْحَيِّ مَيِّتٌ ،  
تَحْجُبُ الذَّالِمِينَ مِنْ مَارِدِ الْجَنِّ جُبَّةٌ ،  
وَلَهُمْ مِنْ جَلِيسِهِمْ كُلِّ حِينَ خِيَّاتَةٌ ،  
وَمَزِيدُ تَرْيُّنِهِ دَوْلَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ ،  
هُمْ أُولُوا الْأَمْرِ وَالْمُلُوكِ لَدَيْهِمْ رَغْبَةٌ ،  
تَحْتَ أَهْكَامِهِمْ فَلَا شَيْءَ مِنْهَا يَفُوتُ ،  
تَوَلَّوْا إِذَا تَنَفَّلُوا مَا حَبَّتْهُ الْمَحَبَّةُ ،  
فَمَصُونَاتُ ذَاتِهِمْ عَمَمَتْهَا الْمُعْيَةُ ،  
وَمَدَا مَسْلُكُ الثَّقَى مَا لَهَا عَنْهُ مَيْلَةٌ ،



جِبْنَ تَذْكَارِهِمْ بَلِي كُلِّ سِرِّ مَسْرَةٍ ،  
وَبَلِي الرُّوحَ رَاحَةً مِنْ عَنَاهَا وَغُنْيَةً ،  
فَغْنَى النَّفْسِ لِلْفَتَى مِنْ مَوَالِدِ مَنَكَةٍ ،  
وَلَذَى الْبِرِّ فِي أَبْرِ الْبِرِّيَّاتِ إِسْوَةٍ ،  
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي هُوَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ ،  
وَنَشِيرٌ وَمُنْدَرٌ وَإِمَامٌ وَقَبِيلَةٌ ،  
وَشَفِيعٌ لِدَايَتِهِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَحْكَنَةٌ ،  
لَا تُسَاوِي بِمَحْكَنَةٍ قَدْ رَاهَا عَلَيْهِ ،  
وَهِيَ فِي كُلِّ مُتَذَلٍّ مُخِمٌّ الْإِلَهِيُّ شُعْبَةٌ ،  
نَالَ مَا عَنِ سِوَاهُ قَدْ حَجَبَتْهُ الْمَشِيئَةُ ،  
فَهُوَ مَخْصُوصٌ كُلَّمَا فِيهِ لِلْعَيْنِ قُدْرَةٌ ،  
الْحَبِيبُ الْكَلِيمُ ، وَهُوَ الْخَلِيلُ الْخَلِيفَةُ ،  
تَحْمَدُ اللَّهَ مَرَّةً بِدَحٍّ أَحْسَنَ مَدِيَّةً ،

١٢٤  
فَهِيَ قُوَّةٌ لِرُوحِهِ وَهِيَ لِلضَّعْفِ قُوَّةٌ ،  
وَلَا تُقَالُ مُوَبِّقَاتُ الْخَطَايَا مُحْفَةً ،  
وَهِيَ لِلخَوْفِ مَا مِنْ وَهِيَ لِلْعُسْرِ يُسْرَةٌ ،  
حَسْبُ حَقًّا فَهَمًّا إِذَا مِنْ حَبِي الْحَبِّ نَظَرَةٌ ،  
يَتَرَجَّاهَا الْمَنَى قَبْلَ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ ،  
صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَغْشَاهُ مَا صَاحَ صَيِّتٌ ،  
وَعَلَى الْأَلِ مَا شَبَّتَ مُغْدَمَ الْحَبِّ رَنَةٌ ،  
**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ** ،  
غَابَ الرَّقِيبُ وَزَارَتْ الْأَحْيَابُ ،  
الْأَبْوَابُ ،  
وَتَرَوُّقَ الشَّرْبِ الْمُصَانُ لِأَهْلِهِ فَهْمُ الشَّرَابِ ،  
وَهُمْ لَهُ الْأَوَابُ ،  
مَا تَمَّ مَشْرُوبٌ سِوَى مَا شَاهَدُوا بِمَنْ يَخْلَعُوا الْعِدَارَ ،



وَتَكَابُؤَا

لَا عَارَ يُلْحَقُهُمْ عَلَى مَا هُمْ بِهِ مِنْ ذَا عَلَى قِرْطِ الْهَيْبَامِ

يُعَابُ

نُودُوا إِلَى حِطْرَاتٍ أَذْكَارِ الدَّجَى فَلَهَا عَلَى رَغَمِ

الرَّجِيمِ أَجَابُوا

سُلْطَانُهُ لَا يَسْتَطِيعُ حَكْمًا فِيهِمْ قَسًا نَصْرًا

لَدَيْهِ مَهَابُوا

قَوْمًا ضَا فُصْرًا لَهْ لِنَفْسِهِ قَعِيدٌ بَوْلًا يَسِيرُ

أَرْبَابُ

يَحْمُوا النَّذِيلَ فَلَا يَزَالُ لِدَانِهِ مِمَّا تُحَادِرُهُ النَّفُوسُ

حَجَابُ

وَلَمِنْ لَهُمْ وَالْأَتَكُونُ وَلَا يَهُ وَالْأَهْمُ بَوْلًا يَسِيرُ

الْوَهَابُ

وَدَوَابِرُ الْأَقْطَابِ أُنْبَاعُ لَهْمٍ وَعَلَى الدَّوَابِرِ

تَفْضُلُ الْأَقْطَابِ

وَأَجَلُ مَنْ فِي الْكَائِنَاتِ بِأَسْرِهَا ذُو مَنْصِبٍ

زَالَتْ بِهِ الْأَنْصَابُ

بَهْرَتِ لَوَامِعُ ذَاتِهِ فَصِفَاتُهُ تُنَبِّئُكَ عَنْهَا

سُنَّةٌ وَكَأَيُّ

أَسْمَاؤُهُ لَا يَنْقُضِي تَعْدَادُهَا وَوَجِيزٌ مُعْجِزُهُ

نَفِيهِ عَجَابُ

مَنْ سَارَ مَطْلُوبًا لِأَعْظَمِ مَطْلَبٍ عَجَزَتْ لِعِزِّ مَنَالِهِ

الْطَّلَابُ

فِي النِّجْمِ بِالنَّصْرِ جَاءَ لَقَدْ رَأَى وَدَنَا وَتَدَلَّى

مَنْ لَهُ التَّرْحَابُ

فَالْجَاهِدُونَ لِدَاكُمَا ذَانَا لَكُمْ خَيْرٌ مِنَ النَّفْسِ

بِمَا جَسَدُهُ وَجَانِبَا



سَمَاءُ ذُو الْحَمْدِ الْحَمِيدِ مُحَمَّدًا وَحَبَاهُ أُمًّا لَيْسَ عَنْهُ ،  
 ذَهَابُ — ،  
 فَهَوِ الدَّلِيلُ إِلَى الْمَفَاوِزِ بِالتَّقَى وَصَوَابُ مَنْ فَقَدَ ،  
 الدَّلِيلَ مُصَابُ ،  
 مَنْ جَادَ عَنْهُ فَضْلٌ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَتَقَطَّعَتْ أَيْدِيهِ <sup>سَبَابُ</sup> ،  
 وَمِنْ أَقْنَى أَثَارِ رَبِّ صِفَاتِهِ لَمْ يَحِ مِنْهُ عَلَى الدَّوَامِ رِكَابُ ،  
 طَابَ التَّطَفُّلُ إِلَى أَبْوَابِهِ وَشُهُودُ لَيْسَ عَنْهُ الْأَعْتَابُ ،  
 وَجَمِيعُ فَرْيٍ فِيهِ وَهُوَ مِمْدَةٌ وَسَحَابُ فِيضِ الْفَضْلِ لَا يَنْجَابُ ،  
 فَأَرَى الْبَدِيعَةَ كَالرِّيَاضِ فَأَجْتَنِي مَا لَيْسَ فِيهِ عَلَى الْمَدَارِ هَابُ ،  
 وَبِدْهَةِ الْخُفَافِ تُعْجِبُ كُلُّ مَنْ مَا عِنْدَهُ مَبْنُ وَلَا إِعْجَابُ ،  
 وَإِنْ أَمَرْتُ صَلَّى عَلَى خَيْرِ الْوُرَى فَبِعَشْرٍ أَمْثَالِ الصَّلَاةِ يُثَابُ ،  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا طَابَ فِي تَمْدِجِهِ الْأَوْطَابُ ،  
 وَالْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ مَا شَدَّتْ لِطَالِبِ طَيْبَةِ الْأَقْبَابِ ،

## وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

حَلَّ مَوْلَا قَدْ هَدَانَا ، وَمِنْ الشُّكْرِ حَمَانَا ،  
 فَلَهُ الْحَمْدُ إِحْلَانَا ، مَا حَبَانَا وَوَقَانَا ،  
 جَعَلَ الْجَنَّةَ فَنَورًا ، وَإِلَى الْفَوْزِ دَعَانَا ،  
 نِعْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ، وَرِزْقًا وَحَنَانًا ،  
 فَمَعَ الْإِيمَانِ مَا غَابَ ، شَهِدْنَا لَهُ عِبَانَا ،  
 وَعَلَى الْمَطْلُوبِ مِنَّا ، فِي مَدَا الدَّهْرِ أَعَانَا ،  
 خَصَّنَا مِنْهُ بِدِينٍ ، قِيَمَ لَيْسَ بِكَدَانَا ،  
 يَا ذَاكَ يَتَسَوَّى ، لَمْ يُطَوِّعَا إِذَا نَا ،  
 وَالَّذِي بَلَّغَنَا عَنْهُ ، بِهِ تَمَّ هَنَانَا ،  
 الْأَكْلِيمُ الْخَلُّ وَالْحَبُّ ، الَّذِي زَانَ الزَّمَانَا ،  
 أَحْمَدُ الْمُنْزِلِ فِيهِ ، مَا لَكَ الْمَلِكُ قُرَانَا ،  
 بَيْتًا مَا زَالَ يُشْلَا ، زَادَهُ اللَّهُ بَيْكَانَا ،



وَبِكُتِّ اللَّهِ كُلِّ ، نَعْتُهُ مِمَّنْ بَرَائَنَا ،  
لَيْسَ أَعْلَامُهُ جَاهًا ، لَا وَلَا قَدَرًا وَشَانَا ،  
جَلَّ مَنْ جَمَلُ دَارِهِمْ ، بِمَعْنَاهُ وَرَانَا ،  
وَحَبَا الْمُؤْمِنَ عِزًّا ، وَأَخَا الشُّدُكِ هَوَانَا ،  
إِشْبَعْ مَعْنَاهُ يَا مَنْ ، رَامَ فَضْلًا وَأَمْتَنَا ،  
فَضْوَى لَيْلَةٍ مَسْرَاهُ ، تَدَلَّا وَتَسَدَانَا ،  
وَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى ، دُونَ كَيْفٍ قَهْمَانَا ،  
وَلَنَا أَبٌ بِبَشِيرٍ ، فِيهِ زَالٌ عَنَّا ،  
جَادَ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ ، بِالَّذِي قَوْفَ مُنَانَا ،  
فَنَقَى الْفَاقَةَ عَيْنَا ، وَبِهِ عَمَرُ غِنَانَا ،  
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا ، أَرْحَمُ الْخَلْقِ أَتَانَا ،  
لَحْزٌ لَا يَبْغِي سِوَاهُ ، وَهُوَ لَا يَبْغِي سِوَانَا ،  
لَذِيهِ إِزْرُمْتَ عِزًّا ، وَمِنْ الْخَوْفِ أَمَانَا ،

١٠٧  
وَإِذَا صَلَّيْ عَلَيْهِ ، دَائِمًا لَا تَتَوَانَا ،  
وَاحِدٌ مِنْهَا بِعَشِيرٍ ، مَا بِهِ اللَّهُ جَرَانَا ،  
وَعَلَى الْجَمَلَةِ ذِكْرَاهُ ، مِنْ الشُّفْعِ شِفَانَا ،  
حَسْبُنَا فِي كُلِّ خَطْبٍ ، مَنْ تَصَدَّقَ لِرِضَانَا ،  
إِنْ مَعَ الصُّبْحِ تَبَدَّلَا ، قِيلَ مَا شَمْسُ ضُحَانَا ،  
أَوْ ذُجَا إِلَّا ضِيَاءُ مِنْهُ ، تَلَقَّاهُ دُجَانَا ،  
بِمُحْيَاهُ صَبَا خُجَا ، أَسْعَدَ اللَّهُ مَسَانَا ،  
جَلَّ مَنْ نَطَقَ فِيهِ ، لَذَوِي الْمَدْحِ لِسَانَا ،  
وَحَبَا الْخُفَافَ مِنْ دَا ، بِسِرِّ الْفَتْحِ مَكَانَا ،  
طَالَ مَا يَسْأَلُ عَفْوًا ، فَارْتَحَالَ مِنْهُ حَانَا ،  
وَمِنْ التَّوْحِيدِ زَادَا ، وَمَزِيدًا أَيْنَ كَانَا ،  
بِالَّذِي سَادَ الْبَرَايَا ، وَحَوَى السِّرَّ الْمُصَانَا ،  
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ ، مَا نَمَى الْغَضُّ وَلَانَا ،



وَعَلَىٰ آلٍ وَصَحْبٍ مَا وَهَىٰ صَعْبٌ وَمَا نَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَتَىٰ مِلَّتَ لِلدُّنْيَا تَكُنْ غَيْرَ رَاجِلٍ، فَصَبِّحْ أَفْشَىٰ

مَسْوَطٍ شَا غَلَبَ

فَشَغَلَكَ عَنْهَا لَا مِثْلَهُ، هُوَ الْحَقُّ فَاعْدِلْ

بِالَّذِي

عَنْ مُحَالٍ وَبَاطِلٍ

وَحَسْبُكَ مَا يُسَدُّ إِلَيْكَ بِأَجَلٍ، فَإِيَّاكَ مِنْ

لِي الْعَيْنَانِ لِعَاجِلٍ

فَعَاجِلٌ مَا يَفْنَىٰ فَمَنْ ذَا يَرْوِمُهُ وَشَأْنُ مُقِيمٍ لَا يُقَاسُ

بِرَاحِلٍ

تَزُودُ مِنْ التَّقْوَىٰ فَأَنْتَ مُسَافِرٌ، وَبَلَّ صَدَا أَعْبَادِنَا

بِالزَّسَايِلِ

وَالْإِلَاطِطِيفِ مِنْكَ يُخْبِرُ بِالَّذِي رَأَيْتَ وَمَا ذَا

فِي الْخَابِ وَمَا تَلِي

أَجَابَ لِسَانُ الْحَالِ مِنْ سَارِ اللَّيْلِ بِرَاسِلٍ حَيًّا

أَوْ يَعْدُ الْحَالُ بَلِي

فَرُوحِي الَّتِي كَانَتْ لَدَيَّ فَقِدْتُهَا وَفَقِدْتُهَا

فِيمَا قَضَىٰ اللَّهُ قَائِلِي

فَهَآنَا مُلَقًا بَيْنَ بَاكِ وَنَادِبٍ وَأَسْهُمُ تَرْجَالِي

أَصَابَتْ مَقَائِلِي

فَيَا لِقَيْلٍ بِرُحْمِ اللَّهِ رُوحَهُ، لَقَدْ نَالَهَا فِي الدَّهْرِ

أَشْرَفُ نَائِلِ

وَقَارَ نَهَا الْفَتْحِ الْمُبِينِ فَخَصَّهَا بِمَدْحِ الَّذِي وَأَنَا

بِأَسْنَا الدَّلَائِلِ

مُحَمَّدًا عَلَا الْعَالَمِينَ مَحَلَّةً، تَنْزَهُ فِيمَا نَسَا لَهُ

عَنْ مَسَائِلِي



هُوَ الْغَوْثُ وَالْقُطْبُ وَالْخَلِيفَةُ وَالَّذِي مُؤَمِّلُهُ ،

يَزِيدُوا عَلَى كُلِّ أَمَلٍ ،  
فَقَرَّبَ مَبْعُودًا وَبَلَغَ مَقْصِدًا وَخَفَّفَ أَثْقَالَ وَجَادَ

سَبِيلَ ،  
فَمَنْ يَسْأَلُ الرَّحْمَنَ يَسْأَلْهُ بِهِ فَيُعْطِيهِ فَوْقَ السُّؤْلِ ،

مِنْ كُلِّ طَائِلٍ ،  
وَكُلُّ نَجِيٍّ نَالَ عَنْ جَاهِهِ الْمُنَا ، وَخُنَّ وَخُرَّ أَنْكَحَ الْحَالِ

الْأَوَّابِ ،  
هُوَ الْبَابُ وَالْفَتْحُ يَرْغِي جَنَابَهُ فَيَأْتِيكَ بَابٌ ،

فِيهِ أَمْنٌ لِدَاخِلٍ ،  
أَتَارُجُهُ لِلْعَالَمِينَ وَدَاعِيَا إِلَى دَوْلَةِ التَّوْحِيدِ دَاتٌ ،

السَّادُّوْلُ ،  
فَتَابَعَهُ مَنْ لَا يَهَابُ كَرِيهَةً يَخُوضُ الْمَنَابِ ،

بِالْعَنَانِ

بِالْعَنَانِ لَا صَابِلَ ،

وَذَاكَ لِنَصْرِ الدِّينِ لَا لِحِمِيَّةٍ يُصَرِّغُ أَرْبَابَ الظُّبَا ،

وَالِدٌ وَابِلٌ ،

وَبَاذِلٌ رُوحٌ مِنْهُ فِي اللَّهِ حَسْبُهُ وَمَا عُدَّتِ الْجَنَاتُ

إِلَّا لِبَاذِلٍ ،  
جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْحَبَّ مَا هُوَ أَهْلُهُ لِتَبْلِيغِهِ مَا قَالَ ،

أَعْظَمُ قَائِلٍ ،

كَبَابٌ مِنَ الْأَعْلَا الْعَلِيمُ مَنْ ذَكَرٌ عَلَى قَلْبِهِ بِالْحَقِّ ،

أَحْسَنُ قَاصِلٍ ،  
يَهْدِيهِ أَنَّهُ الْمُبْعُوثُ لِلْخَلْقِ جُحْمُهُ بِإِذْنِ مَلِكٍ دَائِمٍ ،

غَيْرُ زَائِلٍ ،

فَأَشْهَدُ مَا عَدَّ قَدْرًا وَمَا عَلَى ، فَلَا مُرْسِلٌ نَالٌ ،

أَجَلَاةٌ وَلَا وَلِيٌ ،



يُؤَلِّاهُ أَجْكَامًا وَنَفَذَ هَالَهُ، قَوْلٌ لِمَنْ أَوَّاهُ مِنْ

لَجَبَاهِلٍ

أَمَّا ضَرَعُوا فِي يَوْمٍ بَدَرَ عَلَى الشَّرِّ، وَجَاقَ بِهِمْ

مَا كَانَ ظَنًّا لَهَا ذَلِ

فَصَفِدَ كُلٌّ فِي الْحُجْمِ وَسُلْسِلُوا وَحَسِبَ عِدَاةُ الدِّينِ

ذَاتُ السَّلَاسِلِ

وَقَتْلَ دَوِي الْأَيْمَانِ أَرْوَاحُهُمْ لَفِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ

يَا لَهَا مِنْ حَوَاصِلٍ

تُرَوِّحُ وَتَعْدُوا فِي الْجَنَانِ فَتَرْتَجِي وَتَنْهَلُ مِنْهَا بِلَدٍ

لَنَا هِلِ

بِهِمْ يَسْأَلُ الْخَفَافُ زَادًا مُوَصِّلًا لِنَيْلِ الْمُنَا وَالسُّوْلِ

عِنْدَ التَّوَاصِلِ

رَجَاءُ جَمِ الدَّارَيْنِ نُورِ الْهَدْيِ الْبَنَى أَبَادِيهِ سَحْبٌ

أَخَصَّبَتْ كُلَّ مَا حِلَ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ، وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا وَهَى

ضَوْءُ آفِلِ

وَمَا لَاحَ بَرْقٌ فِي ظِلَامٍ دُجْنَةٍ فَيُجَوِّهَا صُبْحًا

زَهَادُونَ حَايِلِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

إِلَى الْكُجْبَةِ الْغَرَاءِ سَارَ الرَّكَايِفُ، فَبِتُّ بِمَا لَاقَى

الْمَشُوقُ أَكَارِبُ

تَعْنَى لَهَا الْحَادِي فَلَمْ تَطْعَمْ الْكَرِي وَتَرْقُبُ مَا أَمْسَى

الدَّلِيلُ يَرَاقِبُ

فَتَذْهَلُ عَنْ رَغِي الْمَكَلَا وَمَعَ الظُّمَاءِ لَهَا مِنْ بَيِّنَاتٍ

الدُّمُوعُ مَشَارِبُ

سَأَلْتُ حَادِي الْعَيْسِ رَفَقًا فَكَلِمًا بِحُشْوَحَشَاءِ



مِنْ سِرِّهِمْ ذَوَائِبُ  
فَرَقَ لِرَبِّ قَمَارَقًا مَّا عَيْنِهِ لِنَارٍ وَهَلْ مَّا مِنَ النَّارِ  
سَاكِبُ  
مَجَلَّتْهَا مِنْ لَّا تَتَوَلَّى مَارِبًا فَمَهْنَاكَ يَا مَنْ مَاعَدْتُهُ  
الْمَارِبُ  
دَعُوهُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَافَاهُ مُسْبِعًا عَلَى مَتْنِ نَضُومِهِ  
تَرْعُهُ السَّبَابُ  
فَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا نَزِيلَنَا إِلَى الْبَيْتِ فَادْخُلْ  
مَا عَلَى الْبَابِ حَاجِبُ  
فَطُفَّ وَأَشْعَ تَبْلُغُ فِي مَنَى السُّؤْلِ وَالْمُنَا وَغَفَرَاتِ  
زَلَّاتٍ بَلِيهَا مَعَايِبُ  
وَزُورَةُ زَيْنِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ قُرُورَتُهُ فِيهَا تَسَالُ  
الْمَطَالِبُ

طَرِيٌّ مُطَرًّا حَرَّمَ اللَّهُ ذَاتَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَذْرِبُ  
مَا يَقُولُ الْمُخَاطَبُ  
يَرُدُّ إِذَا سَلِمْتَ يَشْفَعُ لِلَّذِي أَتَا مُسْتَقْبِلًا وَهُوَ اللَّهُ  
تَأْيِيبُ  
قَرَابُ فِي مَوْتِهِ كَحَيَاتِهِ وَجِي طَبِيبَةُ لِلطَّبِيبِ  
أَطَايِبُ  
يَلُوحُ لَهُمْ مَعْنَاهُ حَسًّا فَيُجْتَلَا عَلَى قَدَرِهِمْ وَالْوَارِدَا  
عَجَائِبُ  
فَطُوخِي مَنْ أَوَى إِلَيْهِ بِنْتُهُ وَلَمْ تُلُوهُ عَمَّا نَوَاهُ  
الْقَوَاصِبُ  
فَمَاتَ غَرِيبًا بَيْنَ أَهْلِ وَدَادِهِ فَعُدَّ لَدَيْكَ الْغَرِيبُ  
عَرَائِبُ  
مَدَّ هَبَّ فِي طَرَفِ الْحَبَّةِ بِالْفَنَاءِ وَالنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ



مَدَاهِبُ

عَدَلْتُ عَنِ الْعَدَالِ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَذَلْتُ عَنْهُمْ فِي

الْحَقِيقَةِ وَاجِبُ  
لَا نَصْرَ لَا يَفْقَهُونَ مَقَالَهُ وَلَوْ فَقَهُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ

مُعَارِبُ  
فَاعْدَةُ الْخُفَافِ إِلَّا أَفْقَارُهُ وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ أَسْعَدَتْهُ

المَوَاهِبُ  
تَبَارَكَ مَنْ أَجْرَى الْمَدِيحِ بِفِكْرِهِ وَأَعْطَاهُ أَبْكَارًا

عَلَيْهَا حَوَاطِبُ  
أَيَا زُمَرِ الْمَدَاحِ أَنْتُمْ مُلُوكُنَا وَنَحْنُ الرِّعَايَا

سَدُّوا ثَمَرُ قَارِبُوا  
فَتَحْنُ عَلَى أَبْوَابِ مَنْ عَمَرَ جُودُهُ فَمَا سِتْرُهُ إِلَّا عَلَى

الْكَوْنِ سَاحِبُ

عَلَيْهِ أَضْلَاهُ اللَّهُ مَا ضَلَّ فِي الدُّجَى مُجِدُّ قَادِلُهُ

إِلَّا الْكَوَابِبُ

وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَأَلَوْ بِأَرْقٍ فَأُصْبِحَ مَا أُمِسْتُ

عَلَيْهِ الْغِيَاهِبُ

وَقَالَ **إِيضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ**

سَارَ رَحْبُ الْحِجَارِ فِي نَعَمٍ يَنْفِيسُ الْحِيَادِ

وَالنَّعَمِ

وَصَلُّوا وَانْقَطَعَتْ دُونُهُمْ صَحْتُ يَا صَاح

آءُ وَالْمِي

لَيْتَ لَوْ هُنْتُ فِي مَسَاقِفَتِهِمْ أَوْ خَدِيمًا لِحَادِمِ

الْحَادِمِ

فَقُودَا بِي مَعَ الدَّلِيلِ غَدَا وَخِيَالِي خَفِيَ مِنْ

السَّقَمِ



وَمَنَامِي جَنِّي الْجُفُونِ وَمَا عُنُونِي كَمَا طَلِ

الدَّيْسِمِ  
عَلَّلُونِي بِذِكْرٍ مِّنْ أَخْذٍ وَأَخْوَسَلِجْ وَسَاكِنِي

إِظْهِرْ  
وَسَلُّوا عَنِّي هَيْلَ كَاظِمَةٍ أَتَيْنَ أُمَّتُ حُدَاةُ

عَلِيهِمْ  
فَوَحِّقْ الْهَوَى أَرِي رَمَقًا عَائِدًا لِي بِذِكْرٍ

حَالِهِمْ  
وَصِفُوا لِي بِأَرْضِ مَكَّةَ مَا كَانَ مِنْ بَيْتٍ

بَارِي الشَّعْرِ  
قَبْلَ طُفْنَانِ الْمُحَرِّمِينَ قَبْلَ لَكَ مِنْ قُطْبِ دَارَةِ

الْحَسْبِ  
بَيْنِيَّةٍ فِي الْوَرَى لَهَا نَبَأٌ وَمَحَلٌّ سَمَاءٍ مِنَ الْقَدَمِ

كَعْرُوسٍ بَدَتْ مَبْرُقَةً لِحَنَانٍ لَهَا عَلَى

الْأَمْسِ  
لَوْ أَنَّ مَا طَشَهُ هَتَكَتْ وَسَبَّتْ طَائِفِيهَا وَكُلَّ

مُسْتَلِمِ  
وَعَبْرِيهِ الْغَرَامِ فِي عَسَقٍ حِينَ تَامَ الْآنَسَامُ

لَمَزِيَّتِهِمْ  
فَلَهَا مِنْهُ مَا يَكَايِدُهُ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ

مِنْ ضَدْمِ  
وَلَهُ كَلِمًا يُؤَمِّلُهُ مِنْ صَفَى وَدِّهَا يَلَا

سَامِ  
نَصَبُ عَيْنِيهِ أَتَى كَانَ قُلُوبًا لَّا حَالِي قُلُوبُ

نَظَرُهُ بِكَمِ  
يَا هُنَا مِنْ خَلَا بِهَا نَفْسًا مُنَادِي الرَّجِيلِ لَمْ يَقْمَرِ



وَشَرَابٌ حَوَاهُ رَمَزُهَا طَابَ مَنْ نَالَ مِنْهُ مَلِكٌ

فَمِ  
وَمَقَامُ الْخَلِيلِ مَا مِنْهُ عَمْرٌ وَالْخَالُ مَرْبَعٌ

النَّهْمِ  
لَمُسَّهُ لَا يُبَالُ فِي نَفْسٍ كَيْفَ بِاللَّهِ عِنْدَ

مُنْزِدٍ حَمِيدٍ  
وَصَفَاءُ الصَّفَا أَلَمَ بِنَا، فَجَلَا نُورُهُ دَجَى

الظُّلَمِ  
وَسَعَيْنَا لِحُومِ مَدْرُوتِهِ، فَتَرَأَتْ لِكُلِّ ذِي

مِمْ  
وَبِنَعْمَانَ كَانَ مَوْقِفُنَا، وَمَنْ فِيهِ مَهْلَكٌ

النَّعَمِ  
وَقَضَيْنَا مَنَاسِكَ بَقِيَّتِ، ثُمَّ سِرْنَا لِمَنْ سَمَا

وَمَنْ

وَسُجَى

صَاحِبِ الْوَقْتِ جَلَّ مَنْصِبُهُ حَلَمٌ بِالْكَتَابِ

وَالْجِلْمِ

أَحْمَدُ الْأَحْمَدِينَ قَاطِبَةٌ لِلْعَنَى الْجَمِيدِ

ذِي الْكَرَمِ

السِّرَاجُ الْمُبِيرُ مِنْهُ أَضَاءُ، كُلِّ دَاجٍ يُغِيرُ

مَكْتَمِ

لَا بِشَمْسٍ وَلَا ضِيَاءٍ قَمَرٍ، يَتَسَاوَا لِحَادِقِ

فَهْمِ

لَا وَلَا بِالْطَّبِ وَبِئْسَمَةُ، أَبَدًا بِالْعَقِيْقِ لَمْ يُسَمِ

لَا كَخَلْقِ حَوِيٍّ وَلَا خُلُقِ، خَصَّهُ اللَّهُ مِنْهُ

بِالْعِظَمِ

فَحَرَّاهُ فِي الْكِتَابِ إِذَا أَقْصَوْ فِي أَيِّ سُورَةِ الْقَلَمِ



وَلَهُ قِيَمًا غَلَا وَجَلَا، يَتَوَالَى بِأَطْيَبِ الْكَلِمِ،  
إِنْ أَدَابٌ مَنْ يَلُودُ بِهِ لِمَنِ الذِّكْرُ فَأَتَهَا وَدُمِي،  
وَأَطْعَ أَمْرَهُ فطَاعَتُهُ هِيَ لَا شَكَّ أَعْظَمُ النِّعَمِ،  
فَأَعْتَقِدْ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ سَادَ فِي بَعْرٍ وَفِي عَجَمِ،  
خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ يَوْمَ بَعْثِهِمْ،  
عِنْدَ فَصْلِ الْقَضَاءِ فَلَا أَحَدٌ لِلْبِرِّ أَيْبًا يَمْلِكُ زِمْرَ،  
فَإِذَا أُحْدِقَ الْجَمِيعُ بِهِ كَانَ دُفْعًا لِسُؤْلِ كُلِّهِمْ،  
لِحَمْدِ اللَّهِ فَهَوَّبُوا أَنَا، جَاءَ مَوْلَى مِنْ أَحْسَنَاءِ حُسْبَى،  
مَا خَفَّافٌ مَادِحِهِ سَوِيَّ نَهْلَةٍ مِنْ مَعِينِهِ الْعَظَمَى،  
فَسُوبُ الْمُسْتَشِيبِ صَيْرَ فِي مِنْ شَاطِطِ الْحَالَةِ الْهَدَمِ،  
وَلِصَعْفِي وَطُولِ مَدَّتِهِ، لَمْ أَجِدْ يَقُولِي وَلَا نَعْيَ،  
يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ جُدْ بِيهَا وَقِنِي سُوءَ زَلَّةِ الْقَدَمِ،  
صَلَوَاتُكَ مِنَ السَّلَامِ تَعْمُ نَحْيَالُ فَضُولِي يَسْرِمِ،

وَكَذَا الْأَلَّ وَالصَّحَابَةَ مَا رَأَى لِلشَّمْعِ شَرِبَ فِيهِمْ،  
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ،  
فِي أَمْرِ يَتَعَلَّقُ بِالْيَهُودِ وَالرُّدِّ عَلَيْهِمْ،  
عَلِمَ اللَّهُ مَا بَدَا لَكُمْ، يَا يَهُودَ أَرْجِعُوا وَرَأَيْكُمْ،  
قُلْتُمْوَا لِحُجْنِ حُجْنِ أَقْبَلَكُمْ، قَدْ خَسِرْتُمْ وَسَاءَ  
قَالَ لَكُمْ،  
إِنْ صَدَقْتُمْ فَأَيُّ صِدْقِكُمْ، أَنْ تَمْنُوا وَإِذَا كَا  
مِمَّا تَكْمُرُ،  
أَنْتُمْ، بَعْضُ خَلْقِهِ فَإِذَا، مَا أَسَأْتُمْ تَسْرُوا  
عَدَا بَكُمْ،  
لَيْسَ لِلَّهِ فِي الْوَرَى وَلَدٌ، لَا وَلَا وَالِدٌ كَمَا  
لَكُمْ،  
لَا وَلَا زَوْجَةٌ تَنْزَعُهُ عَنْ، مَا تُودُّوهُ يَا فِتْرَانِ،



أَنَا أَمْرُهُ يَكُنْ فَيَكُونُ الَّذِي شَاءَ مَا جَوَابَكُمْ  
جَاءَكُمْ مِنْهُ صَادِقٌ نَصَحٌ فَرَكَنْتُمْ إِلَى  
صَلَاتِكُمْ

لِتَعْدِيَ الْحُزْنَ فِي قَدَمٍ وَحَدٍ يَشِي  
فَأَجَزَاوَكُمُ  
سَوْ مَسْخٍ فَلَا تَجْأَوْزُكُمْ لِحِجَّةٍ فَالْزَمُوا  
خَطَابَكُمْ

إِنَّ خَيْرَ الْوَرَى بِأَجْمَعِهَا أَحَدٌ فَاطْرَحُوا سِلَاحَكُمْ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَرْشِدَهُ نَسَحَتْ غَيْرَهَا كَذَلِكَ  
فَبَدَا مِنْ نَفْسِهِمْ حَسَدٌ حِينَ مَلَقَاهُ فَالْشَّقَى لَكُمْ  
إِسْلَمُوا تَسْلَمُوا فَمِلَّةٌ مِنْ أَمْرٍ بِالْأَنْبِيَاءِ جَاءَتْكُمْ  
رَبِّ سَلَامٍ وَصَلَّ مِنْكَ عَلَى ذَاتِهِ فَقِي عِزُّهَا بِكُمْ  
وَعَلَى الْأَزْوَاجِ وَالصَّحَابَةِ مَا فَاهَتْ الرُّوحُ بِأَدِّكَ كَارِكُمْ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ

رُونَيْدِكَ مَا الْمَحْبُوبُ عَنْكَ يَعْزُدُ وَلَمْ يَلْوَاقِبَالَ الْمَحِبَّ  
صِدُودُ

فَعِشْ فِي الْهَوَى مَا شِئْتَ أَوْ مِتْ مُشِيمًا فَأَنْتَ عَلَى كُلِّ  
الْأُمُورِ شَهِيدُ

أَيَا مَا لِي قَلْبِي وَسَمْعِي وَنَاطِرِي لَا تَنْتُمْ عَلَى مَا أَدْعِيهِ  
شُهُودُ

تَلَذُّ لِي الْأَسْقَامُ شَوْقًا لِعَايِدِي فَمَا أَنْ لِلطَّيْفِ الْكَرِيمِ  
يَعُودُ

وَمَا غِثْتُمُو عَنِّي وَلَا أَنَا عَنْكُمْ فَصَلِّ لِي عَلَى مَا تَعْلَمُونَ  
مَكْرِيْدُ

فَأُصْبِحُ وَالْأَسْكَوَانُ عَنِّي بِمَعْرَلٍ وَعَنْ أُنْسِهَا مَنِي الْفُؤَادِ  
شَرُودُ



فَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ عَبْدٍ مُشَاهِدٍ لِعَمَلِي ذَاكَ الْعَبْدُ  
فَقُوْسَعِيدُ  
تَقَرَّبَ بِالنَّفْلِ الْمَشِيرِ لِحَبْلِهِ قَصِيرُهُ قُرْدًا وَذَاكَ  
قُرْبِيدُ  
فَمَنْ صُنْتُمْ الْأَجْدَا مِنْهُ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لَا يُصَانُ  
يَسُودُ  
ظَهَرْتُ بِمَنْ ذَا وَصَفُ مَعْنَاهُ قَالَ لِي عَلَيْكَ بِمَدْحِ الْحَبِيبِ  
فَقُوْمُقِيدُ  
فَكُنْتُ كَذِي أَمْرٍ وَكُلُّ مَعَالِي ثُمَّ رَأَيْتُكَ لَدِي  
جُنُودُ  
وَذَاكَ بِفَضْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيُحْمَدُ حَقُّ الْحَمْدِ  
فَقُوْمُجِيدُ  
تَذَارِكُ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِرَحْمَةٍ مُؤَبَّدَةٍ الْإِجَادِ لِبَسْرِ

١١٧  
يَبِيدُ  
فَأَحْمَدُ خَلْقَ اللَّهِ حِينَ أَتَى بِهَا ثَوِي خِصَمَاهَا مُؤْمِنُ  
وَحَجُّوْدُ  
فَأَعْظَمُ بِهِ مِنْ أَحْمَدٍ وَنَحْمَدُ وَأَلْزَمُ عَبْدٍ زَانَهُ  
الْمَعْبُودُ  
فَأَشْهَدُ الْعَالِي الْعَزِيزُ لَأَنَّهُ مُرَادٌ وَمَنْ فِيهِ الْكَائِنَاتُ  
مُسَرِّدُ  
بَشَائِرُهُ دُقْتُ وَلَا كَانَ آدَمُ وَلَا كَانَ لِلْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
وَجُودُ  
فَكُلُّ نَبِيٍّ مِنْ وَصَائِيهِ بَدَأَ وَكُلُّ قَدِيمٍ بِاعْتِنَاهُ  
جَدِيدُ  
تَنْقُلُ فِي الْأَصْلَابِ حَتَّى كَانَتْهَا بِمَسْرَاهُ فِيهَا فِي الْمَثَالِ  
بَسَرِيدُ



إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ لَا شَكَّ حَلِيفَةٍ حَسْبَ ابْنَةٍ وَهَبِ  
 قَهْومِئِهِ وَلَيْدٍ  
 وَكُلُّ بَعْقِدٍ لَأَسْفَاحِ صِيَانَةٍ لِمَوْلَى هُوَ الْمَأْمُولُ  
 وَالْمَقْصُودُ  
 يَدِ يَسْأَلُ الْخَفَافُ مِنْ مَنَهْلِ التَّقَى كَوْنُهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ  
 وَرَوْدُ  
 وَيَسْأَلُهُ التَّوْحِيدُ فِي ظِلِّ جَاهِهِ فَمِنْ جَاهِهِ كُلُّ أَمْرٍ  
 مَسْدُودُ  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ وَمَا سَاقَ صَوْبًا  
 فِي السَّمَاءِ رُغُودُ  
 وَأَلْ وَأَصْحَابٍ وَتَابِعِ هَذَا يَهْمُ مَتَى سَارَ فُلُكُ أَوْ  
 عَرَاهُ رُكُودُ  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

موسى شيخ من جواهر بيرنج

كُلُّ مَنْ حَجَّ وَأَعْتَمَرَ وَأَتَى سَيِّدَ الْبَشَرِ زَائِرًا عَزَّ وَانْتَصَرَ  
 وَلَهُ الْقَوْزُ فِي عَدِ  
 بِسَادٍ وَسُودِ  
 مِنْ مُمِدٍّ وَمُسْعِدِ  
 مَالِكِ النِّفْعِ وَالضَّرِّ ذَاكِرٍ مِنْ لَهُ ذِكْرُهُ وَشَكُورٍ لِمَنْ شَكَرَهُ  
 وَاحِدٌ لَا مِثْلَهُ  
 بَارِئُ الْخَلْقِ كُلِّهِ  
 عَمَّهُمْ فَيُضِرُّ فَضْلُهُ  
 مَا خَفِيَ مِنْهُ أَوْ ظَهَرَ وَلَهُ النُّعْمُ أَخَذَ جَلَّ مِنْ عَزَّ فَأَقْدَرُ  
 أَرْسَلَ الْفَاتِحَ الْخِتَامُ  
 بِرَحْمَةٍ عَمَّتِ الْإِنْسَامُ  
 فَعَلَى سِرِّهِ السَّلَامُ



شَوْ مِنْ أَجْلِهِ الْقَمَرُ، وَلَهُ كَلَمُ الْحَجَرِ، وَسَعَتْ خَوْهُ الشَّجَرُ،  
صَاحِبُ الْخَوْضِ وَاللَّوِي،  
نَاطِقٌ لَعَنَ الْهَوَى،  
جَاءَ الرُّوحُ ذُو الْقُوَى،  
بِكُتَابٍ بِسُورٍ، حَبِثَتْ سَائِرُ الْفِكَرِ، وَبِحُجْرٍ مِنْ لَهَا أَمْرُ،  
خَبِرْتُ أَنَّ أَحْمَدًا،  
جَانَا بِالرُّشْدِ وَالْهُدَى،  
يَا هُنَا مِنْهُ اغْتَدَا،  
طَائِعًا يَتَّبِعُ الْأَمْرَ، فَلَهُ خَيْرٌ مَدَّخَرٌ، بِصِفَا لَا يَهْدِي كَدْرُ،  
الرَّضَى الصَّادِقُ الْأَمِينُ،  
سَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،  
ذَاكَ لَا شَكَّ عَنْ يَمِينِ،  
مَدْحُهُ حِينَ يُدْرَكُ، فَتَرَى الْكُوزَ فِي خَفَرٍ، وَسَنَابِدَ هِلَ الْبَصَرِ،

١١٩  
مَا لِحَفَافِ مَا ظَهَرَ،  
مَدْحُ بَيْرِ الْمَكَارِمِ،  
وَسِدْرُ الْعَوَالِمِ،  
غَيْرُ تَسْأَلِ مَرْسَرٍ، بِالْعَشِيَّاتِ وَالْبَكْرِ، بِرُدِّ عَفْوٍ لِمَا صَدَرَ،  
**وَقَالَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَنْهُ**،  
بَغِيرُ دِكَارِ الْحَبِّ لَا عَيْشَ لِي بِمُتَنَا، فَلَا تَلْجُ حِلْفَ الذِّكْرِ،  
حِسًا وَلَا مَعْنَى،  
فَمَنْ يَلْجُ ذَا دِكْرِ وَلَمْ يَكْ ذَا إِدْرَا، فَأَفْقَرُ فِيمَا أَحَبَّ،  
وَمَا اسْتَنْعَى،  
وَذَاكَ هُوَ الشَّيْطَانُ يَا قَادِرُ احْفَظْنَا مَوَاسِنَهُ،  
وَأَحْبِبْ مَكَائِدَهُ عَنَّا،  
وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لَدَيْنَا حَبِيبَةً وَحَبِيبَ لَنَا مَا تَرْتَضِيهِ،  
وَأَبْسَدْنَا،



فَتَحْنُ ضِيَّافَ وَالْمُضَافَ لَهُ الْقَدْرِي وَأَنْتَ كَرِيمٌ فَأَعْطِنَا  
الْفُوزَ وَالْأَمْنَا ،  
وَهَبْنَا لِمَنْ أَخْلَوْا بِيُوتَنَا وَتَجَمُّوا لِبَيْتِكَ طَافُوا لِنَبْلُوهُمْ  
طَفْنَا ،  
هَبْنَاهُمْ نَالُوا الْمُنَا وَتَقَرَّبُوا بِقُرْبَانِهِمْ مِنْ أَعْدَا  
لَهُمْ عَدْنَا ،  
وَنَوَّلَهُمْ مَشْوَى مَجَلِّ حَبِيبِهِ بِطَيْبَةٍ مِنْ أَمْدَادِ طَيْبَتِهِمْ  
طَبْنَا ،  
فَمَنْ زَارَهُ أَلْفَا شَفَاعَتَهُ غَدًا وَمَنْ نَالَهَا لَرَجَحْتُمْ نَوْسَا  
وَلَا وَهْنَا ،  
وَحَسْبُكَ مِنْ أُمَّ النَّبِيِّينَ وَارْتَقَا فَكَانَ حَقِيقَتَا  
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ،  
فَأَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ وَأَشْهَدُ مِنْ أَيْمِهِ

الْبَاهِرَاتِ

الْبَاهِرَاتِ الْأَسْنَا ،  
فَلَا أَحَدٌ فِي الْخَلْقِ نَالٌ مَنَالَهُ مِنْ الْعَالِمِ الْعُلُويِّ  
وَالْعَالِمِ الْأَدْنَى ،  
تَنْزَهُ فِيمَالَهُ عَنْ مُشَارِكٍ فَأَعْطُوهُ بِهِ قُرْدًا وَأَكْرَمُ  
بِهِ مَشْنَا ،  
كَفَانَا بِهِ فَخْرًا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ فَمَنْ مِنْهُمْ بِالْحَبِّ سَادِمَا  
سُدْنَا ،  
قُلُوبُ مَلَكَ دُونَ ابْنِ آدَمَ حَانَا رَسُولًا عَلَى جَالِ الْمَلَائِكَةِ  
مَا عِشْنَا ،  
غِذَاهُ مِنَ الْأَذْكَارِ لَا يُطْعَمُ الْكُرْبِي وَلَا زَوْجَةٌ أُنْثَى لَهُ  
تَابِعٌ أَنْسَا ،  
فَمَجْدُ رَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى سُنَّةٍ وَأَفَارِهَا خَبِيرُ  
مَنْ سَسْنَا ،



بِهَا لِلَّوْرِي أَدْلُ وَشُرْبُ وَيَقْظَةُ وَتَوَمُّ وَأَزْوَاجٌ عَلَيَّ مَسَا،

تَعَوَّدْنَا،

وَصَوْمٌ وَافْطَارٌ وَلَا حَرْجٌ عَلَيَّ مَرِيضٍ وَلَا مَرْكَازٍ فِي سَفَرٍ،

مَسَا،

وَتَأْيِيدُنَا حَقًّا يُبَدِّلُ مَا أَسَى لَهُ الرَّبُّ إِحْسَانًا قَلَّ لَهُ،

قَدْ بُدِّنَا،

تَعَالَى الَّذِي أَحْيَا الْكَفُورَ بَعَثَهُ وَجَّاهُ بِالْإِيمَانِ مِنْ شَيْءٍ

مَا أَعْنَا،

وَبَوَّاهُ دَارَ السَّلَامِ وَمَزَعَنَا فَأَشْرَكَ بَيْنَنَا فِي الْحَجِّ مِ

وَلَا يَفْنَا،

قَرِيبٌ أَجْرُنَا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَسَامِحٌ وَجَدُّ وَارْحَمُ وَأَصْلَحُ

لَنَا شَأْنَانَا،

وَمُنَّ عَلَيَّ الْخَفَّافُ عَبْدُكَ بِالرَّضَى وَحَسَنُ لَهُ قَوْلًا بِأَسْمَائِكَ

الحسن

الْحُسْنَى،

وَصَلَّى عَلَيَّ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا مَضَى اللَّيْلُ

أَوْجَحْنَا،

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَبَيْتُ وَقَلْبِي عِنْدَكُمْ يَا أَجَبَتِي فَيَا لَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ

بَقِيَّتِي،

فَحَاجَّوْنِي غَيْرَ قَلْبِكَ لَمْ تُرِدْ، فَفَرَّغَهُ إِلَّا مِنْ غَدَامٍ

وَحُرْفَتِي،

فَمَنْ مَاتَ فِينَا مَغْرَمًا وَمُسْتَيْمًا يَعِيشُ وَيُقَايِسُ

أَوْدَ مَوَدَّتِي،

نُقَرِّبُهُ نَدْبِيهِ لَا عَنْ مَسَافَةٍ فَوَصَلْنَا حَسَنًا

بِكُلِّ طَبِيعَةٍ،

حَقِيقَتُهَا التَّأْيِيدُ وَالنَّصْرُ وَالْعَطَا وَشُغْلُ بِنَا عَنْ



دُكِرَ مِنِّي وَعَزَّةٌ  
 إِحْاطَتُنَا بِالْخَلْقِ مَظْهَرٌ عَلَيْنَا وَلَهُمْ مِنَّا مَزِيدٌ  
 الْمُعَيَّةُ  
 وَأَعْمَالُ أَيْدِينَا يَكُنْ لِجَوَارِحٍ وَأَقْوَالِنَا عَمَّا بِي الْقَوْلُ  
 حَلَّتِي  
 تُنَزَّهُ عَنْ صَوْتٍ وَجَنَفٍ فَمِثْلُهَا، مَدَا الدَّهْرِ لَا يُلْفَى  
 لِأَنْسِرٍ وَجَنَّتِي  
 أَلَا تَحْنُ نَزَلْنَا الْكِتَابَ مُجْتَمِعًا عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ  
 بِأَرْحَمِ مَلَكِي  
 حَبِيبُ حَبِيبِنَا الْمُسِيرِ إِلَى عِلَالَةٍ مَرَاتِيهِ الْآتِي عِلَتْ  
 كُلُّ رُشْبَةٍ  
 فَجَاءَ لَهُ مِنَّا السَّلَامُ مُخَصَّصًا فَعَمَّرَهُ أَهْلُ الصَّلَاحِ  
 نَجْمَةٌ

وَعَارِينَ مِنَّا مَا تَمْنَاهُ غَيْرُهُ، فَمَا نَالَهُ إِلَّا أَجَلٌ  
 الْبَرِّيَّةُ  
 مُحَمَّدٌ الْمُبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً فَأَمَّتْهُ أَرْحَمُ بَصَا  
 خَيْرَامَةٍ  
 عَدَالَتُهَا مَشْبُوتَةٌ عَزَّ شَانُهَا وَأَعْمَالُهَا مَقْبُولَةٌ أَيْسَرُ  
 حَلَّتِي  
 عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِينَ تَشْهَدُ فِي غَدٍ يُصَدِّقُهَا الْقُرْآنُ  
 مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
 زَهَا نَعْتُهَا قَدْ مَا بِكُلِّ مُنْزَلٍ وَبَعْدُ لَهَا فِي الذِّكْرِ  
 أَبْلَغُ مُنْعَبَتٍ  
 أَضْيَقَتْ لِأَرْحَى الْعَالَمِينَ فَتَالَهَا بِهِ شَرَفٌ لَمْ يُلْغِ  
 طَوْلُ مَسَدَةٍ  
 بَنَى الْبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ عَلَا الصَّفَا فَأَعْلَمَ بِالْحُجَّةِ الْأَنَامَ



قَلْبَيْبٌ  
 وَسِرُّ أَذَانٍ مِنْهُ بِالْجِ وَالْبَسَا يُشِيرُ إِلَى أَسْنَانٍ مَارِمٍ  
 وَقِيلَ  
 وَذَلِكَ جِثَامُ الرُّسُلِ وَالْمُرْتَضَى الَّذِي لَنَا اخْتَارُهُ الْمَوْلَى  
 إِمَامُ الْأَيَّمَةِ  
 تَوَلَّاهُ مِنْ وَلَّاهُ أَمْرَ عِبَادِهِ فَرِشَعَتُهُ الْمُثَلَّى مَحْتِ كُلِّ  
 شِرْعَةٍ  
 حَمَى جُومَةَ الدِّينِ الْقَوِيمِ بِسَيْفِهِ فَعَدَّ وَأَهْلُ الشَّرِكِ  
 فِي سُوءِ ذِلَّةٍ  
 إِذَا رَامَ قَوْمًا أُمَّةً رَوْعُ رُغْبِهِ فَيَدْخُلُهَا فِي غَمْرَةٍ  
 بَعْدَ غَمْرَةٍ  
 فَكَيْفَ إِذَا وَافَاهُمْ رَجِيحًا فَلِ تَقَاتِلُهُمْ اللَّهُ لَاحِمَتِيَّةً  
 لِيُوتِيَ عَلَى جُرْدٍ لِقَدْحِ نِعَالِهَا بُرُوقُ كَسْبٍ بِالْهَكَ

١٢٢  
 مِنْ أَمَلَةٍ  
 فَتَرَكُهَا أَشْلًا تَعْفَرُ فِي الشَّرِي بِأَقْدَامِ رَأْيِ بَابِ الظُّمَى  
 وَالْأَسِنَّةُ  
 قَوَّاحِدُهَا لِلْأَلْفِ كَفُوُّ وَالْفَهَا تُصِيرُ الْأَفَا  
 لِكُلِّ مَعْدَةٍ  
 بِجُودٍ يَقْتُلُ الْأَهْلَ نَصْرًا لِدِينِهَا وَتَذَانُ فِي أَمْضَائِهِ  
 دُونَ فَتْرَةٍ  
 بِصَدْرِ سَأَلِ الْخَفَافِ ذَا الْعَرْشِ رَحْمَةً بِأَطْيَبِ مَنْ  
 كَابَتْ بِهِ ذَاتُ طَيْبَةٍ  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا هُمَا مَسَا  
 مُرْنَةٍ  
 وَقَالَ إِيضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ  
 إِلَّا أَنْ ذَاتُ الْمُرْعُكُونَ وَشَمْسُهُ هِيَ الرُّوحُ فِي



حِينَ الْمَنَامِ تَغِيبُ  
تَغِيبُهَا تُسَدِّي إِلَى الْمَرْءِ رَاحَةً فَعَلَّ أَمْرَهُ فِي الْكَأَنِيَاتِ  
تَعَوُّبُ  
وَهَلْ رَاحَةٌ لِلْمَرْءِ دُونَ لِقَاءِ مَنْ عَمِلَ أَفْعَالِ الْأَنَامِ  
رَقِيبُ  
فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الثَّقَى فَيُثَبِّتُهُ ثَوَابًا جَزِيلًا بِالْمَرْءِ  
رَجِيبُ  
وَإِنْ كَانَ ذَا حِطٍّ فَذَلِكَ حَالُهُ كَمَا لَهُ ذِي سَقَمٍ  
لَدَيْهِ طَيِّبُ  
يُدَاوِيهِ بِالصَّنْعِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ وَمَنْ وَافَاهُ لَيْسَ  
تَحِيبُ  
فَلَا تَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَا فَيَّ وَثَبَ قَبْلَ بَأْسِ الْمَوْتِ  
فَتَوْقَرِيبُ

قَسِيمُ مَنْ قَدْ تَابَ يُبَدِّلُ لَهُ الْأَمْرَ بِإِخْسَارٍ إِلَيْهِ  
فَتَوْبُوا  
أَلِلْعَبْدِ إِلَّا بَابُ مَوْلَاهُ لَدَيْهِ فَلَا يَدُهُ فِي الْعَالَمِينَ  
لَيْبُ  
فَمَا زَالَ مَفْتُوحًا لِسَائِرِ خَلْقِهِ وَكُلُّ لَهُ مَتَابِرُومُ  
نَصِيبُ  
فَسُبْحَانَ مَنْ سَوَّى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا مَسَّهُ  
مِنْ خَلْقِهِمْ لُغُوبُ  
تَنْزَهُ عَنْ كَيْفٍ وَأَيْنَ وَزَوْجَةٍ وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ لِلْكَالِ  
يَشُوبُ  
دَعَانَا إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ مُصْطَفَا كَلِمٍ خَلِيلِ  
الْوَرِيِّ وَحَبِيبِ  
مَحْدُ الْمُنْعُوتِ فِي كُلِّ مُنْزَلٍ وَفِي الدِّرِّ مَامِنُهُ



الْقُلُوبُ تَطِيبُ ،  
فَبَاكَ مِنْ قَوْلِ خَصِيصٍ بِأَهْلِهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ ،  
وَهُوَ غَرِيبٌ ،  
تَوَحَّدَ فِي الْأَقْوَالِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ تَعَالَى الَّذِي أَبَدَهُ قَبْلَهُ ،  
عَجِيبٌ ،  
فَأَكْرَمَ مَنْعُوتٍ وَأَعْظَمَ بِنَاعَةٍ وَأَطْيَبَ نَبْعَةٍ ،  
فِي النُّعُوتِ نَسِيبٌ ،  
أَبَا الْفَضْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِأَهْلِهِ وَمَنْ سَادَ أَهْلُ ،  
الْفَضْلِ فَهُوَ خَجِيبٌ ،  
تَطَفَّلْتُ أَحْيَانًا عَلَى نَظْمِ مَدْحِهِ وَمَا فَرُطَ تَطْفِيلِي ،  
عَلَيْهِ مَعِيبٌ ،  
فَصَيَّيْتُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْرِ فَضْلٍ جَنَابِهِ مِنَ السَّمَاتِ الطُّيَا ،  
هُبُوبٌ ،

وَفِي حَالِهِ الْأَسْفَامُ أَذْكَرُ مَدْحَهُ فَأُشْفَا وَإِنْ ،  
نَادَيْتُهُ فِجِيبٌ ،  
وَسَّخَرَنِي فِي الطَّيْفِ بِالْجَنَّةِ الَّتِي لَدَا حُلُمَا عَيْشٍ ،  
مَدَاهُ خَصِيصٌ ،  
وَقَدْ جَانِي مِنْ أَرْضِ طَبِيبَةٍ قَاصِدٌ وَمَا هُوَ فِي نَقْلِ ،  
الْحَدِيثِ كَذُوبٌ ،  
سَلَامٌ مِنَ الْخِتَارِ حُمْلَتُهُ لِمَنْ تَعَرَّفَ بِالْحَقَافِ ،  
عَنْهُ أَنْوَبٌ ،  
وَمَنْ أَنَا حَتَّى خَصَنِي بِسَلَامِهِ وَجَمَلُهُ مِنْ لَفْلَاحِهِ ،  
بِجَوَابِهِ ،  
قَرَّبَ أَجْرَهُ عَنِّي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّ عَلَيْهِ ،  
مَا اجْتَلَتْهُ قُلُوبٌ ،  
كَذَا الْأُلُ وَالْأَصْحَابُ وَالْمُتَابِعُونَ مَا تَرْتَمِرُ طَبِيبٌ



في الرِّياض طر و ب ،  
**وَبَعْدُ فَانَّهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُ**  
 هذه القصيدة في أول ،  
 هذا الكتاب وقبها ،  
 وما شبرح هناك كاف

والسلام ،  
**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَمَّرْ لَهُ**  
 ألا قل لعبد فاه لله بالذكرك ، جليستك من أختبت  
 في السر والجهر ،  
 وقلبك لما صار ضراً فالحية ، ثرأت له العايات  
 من حيث لا تدر ،  
 فما وسع المعبود أرض ولا سما ، ولجنته في القلب علم  
 لا يحصر

محيط فلا يحويه شيء ولا له حلول شيء جل  
 أو قل في القدر ،  
 تعالى عن التبعض والمثل جملة فمن عنده رتب فقد با  
 بالكم ،  
 تنزه عن ابن وكيف والد ولد علي الإطلاو والزوج  
 والصبر ،  
 فأهل السما والأرض كل عبيد وعيسى فعبد دان  
 للواحد الوتر ،  
 يسبحه ما في الوجود بأشهر فسبحانه من مالك النفع  
 والضرب ،  
 له المثل الأعلا له الحمد والشا على النعم الأتي شراد  
 الذي الشكر ،  
 فأعظمها الإيمان بالله وحده وبالسيد المبعوث الحق



بِالْبَشِيرِ  
مُحَمَّدٌ فَهُوَ الْفَاحِخُ الْخَاتِمُ الَّذِي أَتَى مِنْ رُفِّ بَرٍّ بِالْفَضْلِ  
وَالْبَشِيرِ  
يَذِيرُ لِمَنْ نَاوَا بِشِيرٍ لِمَنْ عَزَّ عَلَى الْحَقِّ رَجَاعٌ يَجِبُ بِلَا  
عُذْرٍ  
يَرَى حُبَّ مَنْ وَافَا الْبَرِّيَّةَ رَحْمَةً أَحَبَّ لَهُ مِمَّا يَحُبُّ  
مَدَا الْعُمَرَاءِ  
فَرُوحُ الْفَتَا وَالْجَلْدُ وَنَحَبُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْعُسْبِ  
وَالْبَشِيرِ  
صَفَى عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى تَقْدِيرُهُ وَسَلَامُ وَالْأَمْلَاكُ كُلُّ  
بِالْبَشِيرِ  
وَجَادِلِينَ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْوَرَأِ بَوَاحِدَةٍ عَشْرًا فَيَا لَكَ  
بِالْبَشِيرِ

وَإِنْ ضَوْعِفَتْ كَانَتْ بِسَبْعِ مِئَةٍ فَمَا تَعْمَلُنَا عَمَّا نَعَاظِمُ  
مِنْ أَجْزَارِ  
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَتَحَفْنَا بِمَا لَنَا فِيهِ إِنْ بَاحَ يَفُوقُ عَلَيَّ  
بِالْبَشِيرِ  
تُطِيشُ سَجَلَاتِ الْخَطَا يَا جُرَادُ نَصَا أَجْرٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ  
بِالْبَشِيرِ  
شَفِيعٌ فِي الدَّارِ مَنْ لَا عَنْهُ لِلْوَرَى عَنَّا أَيْنَ كَانُوا فِي الْخَنَانِ  
وَالْبَشِيرِ  
وَفِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِكُلِّ مِلَّةٍ وَبُعَيْتُهُ الْعُقَدَانُ  
بِالْبَشِيرِ  
لَهُ رَدَّتِ الشَّمْسُ الْمُبِيرَةُ مَعْرِيًا إِلَى حِينَ أَدَّى الْعَصْرَ  
بِالْبَشِيرِ  
وَكَانَ إِذَا مَا سَارَ سَارَتْ عَمَامَةٌ تَطْلُلُهُ أُنَى تَوَجَّهَ



مِنْ حَبَرٍ  
وَسُؤْلُهُ فِي تَمَةِ الْبَذْرِ جَهْرَةً فَشَقَّ عَلَى الْأَغْيَارِ مَا تَمَّ

لِلْبَيْتِ  
وَضَبُّهُ سَحْرًا وَتِلْهُمُ وَهُوَ مَعْجَرٌ لِحَبْرِ الْوَرْدِ الْخِصُوصُ

بِالْفَيْحِ وَالنَّصْرِ  
فَأَلَّ إِلَى قُطَانٍ مَكَّةَ مِنْ رَأْيِ الْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ مِنْ سَائِرِ

الْقُطْرِ  
فَسَفَّهِ مَنْ ظَنُّهُ سَحْرًا وَكُذِّبُوا وَنَزَّ كُلُّ الْمُرْسَلِينَ

عَنِ السَّحْرِ  
وَشَأْنُ عَصَى مُوسَى تَلَقَّبَ الَّذِي تَعَاظَمَ حَتَّى جَالَ

فِي الشَّهْلِ وَالْوَعْدِ  
فَعَايَنَ أَهْلُ السَّحْرِ دَاكَ فَأَمَّنُوا عَلَى رَعْمٍ فَرَعَوَانَ

الْمُعَدِّ وَفِي الْحَرِّ

فَدُونَكَ وَالْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ قَرْنُكَ لَا يَبْعُدُوكَ حِينًا  
مِنْ الذَّهْرِ

وَنَفْسُكَ كَالْمِصْبَاحِ إِنْ لَمْ تُدَارِهِ طَفَاهُ الْهَوَى فَاصْرَفْ  
هَوَاهَا عَنْ الْفِكْرِ

فَمَا قَامَ هَذَا الدِّينُ إِلَّا بِعُصْبَةٍ حَمَتُهُ مِنَ الْأَغْيَارِ  
بِالْبَيْضِ وَالشَّمْرِ

أُولَئِكَ حَزَبُ اللَّهِ حَوْلَ بَيْتِهِ كَأُسْدٍ عَلَى جُرْدٍ  
تَلَى الْقَمَرِ بِالْكِبَرِ

تُقَاتِلُ مَنْ لَا دَانَ لِلدِّينِ حَسْبُهُ إِذَا تَلَّى فِي الْهَيْجَاءِ  
لِلْوَجْهِ وَالصَّدْرِ

وَعَادَ وَطَأَ عَنْهُ لَوْ شِئْتَ الْغَطَا لَعَايَنَتْهُ يَشْوِي  
عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ

فَلَوْ قَاهُ بِالتَّوْحِيدِ حَصَّنَ نَفْسَهُ وَأَمْوَالَهُ وَالْأَهْلَ



وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لِمَنْ سَأَلَ لَا تُخْصِيهِ إِلَّا يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ لَا يُغْزِي لَكَ الْبُذْدُ

وَالْبَسْدُ

فَسَايَرُ مَا بَاتِي بِهِ مِنْ تَعَبٍ فَمِنْكَ وَمِنْ أَمْدَادِ عَوْنِكَ

مُنْتَسِدُ

فَلَوْ قِيلَ لِلظَّالِمِينَ تَشْرُونَ شَرِبَهُ بِأَعْمَالِهِمْ وَقَالُوا بَلَى

مَا لَنَا بِسَدِّ

فَلَا تَدْخُلُ الْجَنَابَ إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهَا مَوْلَا لَهُ الْجَلُّ

وَالْعَفْدُ

تَفَصَّلَهُ أَعْطَى الْأَمَانَ لِمُؤْمِنٍ وَأَمَهَلَ مَنْ نَاوَا فَضْلَهُ

بِهِ الْحُجْدُ

فَلَا مَلِكُهُ يَزِدُّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ بِهِ وَلَا يَنْقُصُهُ مِنْ نَقْصٍ إِذَا

جَحَدَ الْعَبْدُ

مِنْ سُورَةِ الْأَنْشُرِ

وَمَنْ وَجَّهَ الْمَوْتَى وَثَابَ مِنَ الْخَطَا يَرَى حَسَنَاتٍ قُوتَ

مَائَالٍ مِنْ رُزْقٍ

وَالْيَكُ إِلَهَ الْعَرْشِ إِلَى تَابٍ مُقَرَّرٍ مَا أُسْلِفَتْ يَا مُسْدِلُ

السَّيْرِ

أَقْلَنِي أَجْزَنِي مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَفِي الْبَدْرِ خِ الْمَشْهُودِ

مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ

فَلَمْ يَبْدَحِ الْخَفَافُ يَحْشَى وَيَرْجَى شَفَاعَةً مِنْ لَا زَالِ

تَجَبُّرُ ذَا الْكُسْرِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طَافَ طَايِفٌ وَمَا لَذَّ بِالرُّجْزِ الْمُعْظَمِ

وَالْحُجْرِ

كَذَا الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالشَّابِعُونَ مَا زَهَى الزُّهْرُ

فِي الدُّوْحَاتِ مِنْ وَابِلِ الْقَطْرِ

وَقَالَ



أَنَا بِنَا عَدْلًا وَفَضْلًا بِحَنَّةٍ، وَنَارِ فَلِلْمَقْضِيِّ بِالْحَقِّ يُعْتَدُ  
فِيَا مَنْ غَصَّوَانَا عَالِيًا إِذَا تَتَوَّبَ فَقَدْ أَوْذَى بِنَا  
الصَّدُّ وَالْبُعْدُ  
شَقِيئًا عَيْنًا مَسْنَا الضُّرْدُ وَلَمْ يَنْتَقُوا فِي الدَّارَيْنِ  
فَارَنَّهُ السَّعْدُ  
تَقَلَّ نَالَ الْحَبِّ وَالصَّوْنُ وَالْهَدَى فَيَا فَوْزَ مَنْ يَغْنَى لَهُ  
السَّهْوُ وَالْعَمْدُ  
لَا مَرَّ أَحْوَجَ وَلَمْ يَذَرْ مَا بِهِ وَيُحِبُّ مَنْ مَلَقَ بَقَلْبِهِ  
الْوَجْدُ  
وَيُضْحِكُ مِنْ بَاكِ وَيُضْدَأُ بِالَّذِي يَصْبِحُ جَوَا يَأْخُذُ  
يَا جَنْدُ يَا جَنْدُ  
بِطَيِّبَةِ جَلِّ الطَّيِّبُونَ فُطِيتَ بِطَيِّبِهِمُ الْأَشْوَانُ  
وَأَنْتَجِ الْوُدَّ

وَعَمَرُ بِهِمْ رَبُّ الْخَلِيقَةِ رَحْمَةً فَمَنْ لِحَدِّ مِنْهُمْ السُّوْلُ  
وَالْقَضْدُ  
وَدَانِ لِشَارِ الدِّينِ شَمُّ الْأَنْوَابِ فِي حِمَّتِهَا وَاسْتَأْفَاهَا لِلْهَدَى  
الرُّشْدُ  
وَحَالَةٌ مِنْ نَاوَا النَّبِيِّ مُحَمَّدًا فَكُلُّ الْأَسْيَافِ لَهُ فِي الْوَعَا  
عَمَلُ  
يَا مُهْمُ فِي حَجَلٍ بَعْدَ حَجَلٍ فَحَقُّ بِأَمْلَاكِكَ تَدِيرُهَا  
الْأَسْدُ  
يُبَارِكُ مَنْ وَلَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَأَيْدِيَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ  
لَهُ الْحَمْدُ  
وَأَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ لِمَنْبِيِّ وَوَرَّثَهُ مَا لَا جَوِيَ الْآبِ  
وَالْحَسَدُ  
فَأَمَّتْهُ سَادَتٌ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ وَحَوَّلَهَا الْفَخْرَ الَّذِي مَالَهُ



حَدُّ  
 وَلَيْسَ عَلَى مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ وَجْهَهُ إِذَا ضَمَّهُ مِنْ بَعْدِ قَصْرِ  
 وَهِيَ الْحُدُ **وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ الشَّيْخَانِ**  
 وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْمُرَّةِ سَنَةَ أَحْمَدَ يَكُونُ لَهُ فِي الْحَشْرِ  
 مِنْ حَوْضِهِ وَرَدُّ  
 وَمَنْ بَدَأَ لَوْهَا مِنْ يَرَوْهُمُ عَدَا إِذَا قَالَ سَحَقًا وَهِيَ  
 عَنْ حَوْضِهِ طَرْدُ  
 وَمَنْ حَادَّ عَنْ سَبِيلِ الدَّلِيلِ قَمَلُهُ مَتَى وَجْهَهُ وَالْمَالُ  
 وَأَقَامَهَا الْفَقْدُ  
 رَغَى اللَّهُ مَنْ رَاغَا الْعَوَاقِبَ فَأَعْتَنَا بِسَنَةِ مَنْ لَا يَعْتَبِرُ  
 أَمْرَهُ الرَّدُّ  
 فِي النَّارِ لَمْ يَبْقِ إِلَّا لَهُ مُوَحِّدًا وَجْهَهُ أَهْلُ الشَّرِّ  
 لَمْ يَعْدُهَا الْخُلْدُ

هنا

هُنَا لَكَ بِرَضَى مَنْ لَهُ الْخَوْضُ وَاللَّوِي وَبَارِقَةُ الشَّرِّ  
 لَوْ أَمْعَمَهَا تَبَدُّدُ  
 فَأَسْأَلُ أَوْ فِي النَّاسِ بِالْوَعْدِ إِنَّهُ تَقْدِمُ لِلْخَفَافِ مِنْ فَضْلِهِ  
 وَعَنْ **وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ الشَّيْخَانِ**  
 قَرَّبَ أَيْلَنِي مَا تَقْوَاهُ لِي بِهِ حَيْبُكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ الْعَوْنُ  
 وَالرَّوْحُ  
 وَيَسِّرَ لِي التَّوْحِيدَ عِنْدَاجْتِيَاجِهِ وَجَدَ بِالرَّضَى صَفْحًا  
 فَسَيْفُ الْجَفَا حُدُّ  
 وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَا حَكِي تَرْتُمُ طَيْرٍ مِنْ لَأَضْعَانِهِ  
 تَحْجُ  
 كَذَا الْأَلْ وَالْأَصْحَابُ وَالتَّابِعُونَ مَا تَضَوَّعَ رَوْضُ  
 فَذَكَرَ تَوْرَهُ التَّدُّ  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْحٍ لَطِيفٍ عَلَى

عن الخليل



مَا عَابَهُ الْمَطْلُوبُ ، إِلَّا رَضِيَ الْمَجْهُوبُ ،  
لَا رَبَّ إِلَّا هُوَ ،  
فِيهِ الْوَرَى تَاهُوا ،  
قُلْ عِنْدَ مَلِكَاهُ ،  
يَا رَا حَيْثُ الْمَتَّعُونَ ،  
يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ ،  
يَا غَافِرَ الذَّنْبِ ،  
مَوْلَايَ يَا رَبِّي ،  
عَظَمْتُ عَلَى الْمَرْبُوبِ ،  
مَنْ لِرَّدَاوَاتِ ،  
الدَّائِرِ الْبَاقِي ،  
الْمَطْعَمِ السَّاقِي ،  
مِنْ صَالِحِ الْمَشْرُوبِ ،

مَنْ أَرْسَلَ الْمُخْتَارُ ،  
بِالْبَشِيرِ وَالْإِنْدَارُ ،  
حَقًّا بِلَا انْخَارُ ،  
الْمُرْتَضَى الْمُخْطُوبُ ،  
سُبْحَانَ مَنْ أُسْرَى ،  
لَيْلَا بِهِ سِرًّا ،  
حَتَّى رَأَى الْوُثْرَا ،  
فِي غَمَّةِ الْمَجْهُوبِ ،  
وَمَنْ وَضَحَ الْإِسْلَامُ ،  
وَالْعَذْلُ فِي الْأَحْكَامِ ،  
الْفَصَاحِ الْخَتَامُ ،  
الْوَاهِبِ الْمَوْهُوبِ ،  
يَا سَيِّدَ الْأَشْرَافِ ،



يَا بَخْلَةَ الْأَنْصَافِ  
حَقَّقْ شِفَا الْخَفَافِ

مِنْ حَكَاةِ الْمَغْبُوتِ

وَقَالَ عَفْرَاءُ لَهُ وَعَفَاءُ عَيْنُهُ  
فَوَادِي عِنْدَ مَنْ مَارَا لِعِنْدِي يُعَلِّمُنِي بَعْدَ

بَعْدُ وَعِنْدِي  
شَغَلْتُ بِهِ عَنِ الْأَخْوَانِ وَجَدًا قَلَا لِحِي عَلَى فُرْطَاتِ

وَجَدَ  
فَكَأَيِّ بَيْنِ جَلَالِي مَدَارٍ وَيَذُرُونَ مَا صَدَرِي

وَوَرْدِي  
فَإِنْ خَلَعَ الْعِذَارُ أَمُولَ إِي حَيْثُكَ بِذَاكَ دُونَ

الْغَيْرِ وَحَدِي  
وَمَا خَلَعَ الْعِذَارُ يَطِيبُ إِلَّا لَذَاكَ طِيبَةً وَرَحَابَ

نَحْدِ  
دِيَارُ أَحِبَّةِ الثَّقَلَيْنِ جَمْعًا يَلْدُ بِشَرِّهَا الْإِصَافُ

خَسَدِ  
وَبُتْعَةُ رَمْسٍ أَغْلَا النَّاسَ قَدْرًا تَفُوقُ لِحَا فَقِينِ

بَغِيْرِي  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفٌ قَلْبِي وَلَكِنْ بَهَا سُوْبِي

وَقَصْدِي  
بَهَا مِنْ جَاهِهِ وَسِعَ الْبَدَا يَا مُوَحِّدَهَا وَذَا شَرِكِي

وَحِجْدِي  
حِمَاهُ هُوَ الْجَمِي فَأَحْفَلِيهِ يَا مَنْوُطًا يَا لِإِسَاءَةِ

وَالْتَعَدِّي  
تُرِي مَا لَا يَرُوعُكَ فِي حَيَاةٍ وَلَا بَعْدَ الْمَمَاتِ

بَطْنِي لِحْدِي



كَرِيمٌ لَا يُخَيِّبُ دَأْسُؤَالٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ ،  
 مِنْ حَرٍّ وَعَبْدٍ ،  
 ثَمَّالٌ لِلدَّارِ مِلِّ وَأَلَيْتُ سَامِي جَبُورٌ لِلْكَسْبِ ،  
 بِكُلِّ وَدٍ ،  
 أَبَا الْأَجْبَالِ مِنْ ذَهَبٍ وَبَيْسٍ وَيُصْبِحُ طَاوِيكَا ،  
 لِعَظِيمِ زُهْدٍ ،  
 وَيَسْمَحُ بِالَّذِي مَلَكَتْ يَدَاهُ فَمَسَاحُ السَّحَابِ ،  
 وَمَا يُؤَدِّي ،  
 وَمَنْ بَايَسَ عِنْدَ الْعَطَايَا يُقَاسُ بِعَاسٍ يَصْطَلُّوْا ،  
 بِرَعْدٍ ،  
 فَلَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ الْمَوَاضِي كَأُمَّةٍ لِأَحْمَدَ الدُّخْرِ ،  
 الْمُعَادِي ،  
 شَفِيعٌ لِلْجَمِيعِ عَلَى التَّمَادِي فَيُجِثُ مَا حَبَاهُ لَهَا بِرَفْدٍ ،

أَقَامَ الدِّينَ بِالسَّمْرِ الْعَوَالِي وَبِالْبَيْضِ الصَّفَاحِ وَصَوَّلَ ،  
 أَسْدٍ ،  
 تَسَارِعَ الْمَنِيَّةِ أَيْزُكَانَتْ يَغِيرُ تَلَفَّتْ لِضِيَاعِ ،  
 وَلُتْدٍ ،  
 يَوْمُهَا الشَّجَاعُ الْفَرْدُ أُنْسِي كِرَامِ الْحَايَاتِ ،  
 سَلِيلِ أَدٍ ،  
 مُحَمَّدٌ لَيْسَ لِحَمْدِ مَنْهُ يُلْفَا وَلَا أَتَقَى وَلَا أَوْفَى ،  
 بِعَهْدٍ ،  
 تَحَفُّ بِهِ مِنَ الْأَمْلَاقِ جُنْدٌ فَيُفْضَلُ كُلُّ مَلِكٍ ،  
 بَيْنَ جُنْدٍ ،  
 خَلِيفَةُ مَالِكِ الدَّارَيْنِ فِينَا هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالسِّرِّ ،  
 الْمُسَدِّ ،  
 أَمِيرٌ صَادِقُ اللَّحْمَاتِ يُدْعَى بِأَعْدَلِ مُقْصِطٍ وَأَعَمِّ ،



بِهِ الْخَفَافُ بِأَمَلٍ تَزِدُّ عَفْوُ يَرْقُصُ مَا يَبْرِي مِنْ  
فَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ دَنِي وَسُوبِي حِمَاةُ فَأَهُ مِنْ خَطَرِي  
وَمِنْ لُسْفَى عَلَى التَّنْذِيرِ لُزْمِي وَأُصْحَحْ لَا أَعْبِيدُ  
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً دُونَ تَعْدَادِ  
كَذَاكَ الْأَلْ وَالْأَصْحَابُ مَا قَارَ بِالزُّلْفَاءِ مَجْدُ  
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْسَى مَعْلَمٌ بِلِزْمٍ مَا لَمْ يَلِزَمْ  
لَيْسَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ

١٤٥  
فَيَجْرِي بِهِ الْوُفَا ،  
وَاحْذَرِ الْمَبِينِ وَالْجَفَا ،  
فَالَّذِي جَالَفَ الصَّفَا ،  
لِحَسْلِ الشَّقَى دَرَجٌ ، وَبِأَرْبَابِهِ أَنْدَرَجٌ ،  
تَبَاعِ السَّيِّدِ الْأَمَامِ ،  
صَاحِبِ الْحِمَاةِ وَالذِّمَامِ ،  
الَّذِي جَحَرَ بِالسَّلَامِ ،  
حِينَ نَحْوِ السَّمَاءِ عَدَجٌ ، فَعَلَى أَرْفَعِ الدَّرَجِ ،  
مَنْ سَمَا قُدْرَهُ وَفَاقَ ،  
سَائِرِ الْخَلْقِ بِاتِّفَاقٍ ،  
حِمَاةِ الرُّوحِ بِالنِّدَافِ ،  
بَعْدَ مَا زَمَ وَالنَّسَجَ ، بِمَهَادٍ لَهُ أَرْجَ ،  
سَوْلِ خَفَافٍ مَا دَحِيهَ ،



نَيْلُ مَا مِنْهُ بِرَحْمَةٍ

فِي غَدِ حِينٍ يَلْقَاهُ

عِنْدَ مَنْ لَشَدِيدِ أَرْجٍ وَلِحَجَرٍ بِهَا مَرْجٍ

صَلِّ تَشْرَعُ عَلَيْهِ يَا

خَالِقَ الثَّوَرِ وَالضَّبِّ

مَا ابْتَغَى الْعَيْسُ حَادٍ بَارٍ

وَعَبَلِي الْأَلِ مَا انْفَرَجَ مَا مِنْ جَاهِ الْفَرَجِ

وَقَالَ **غَمْرَانُ لَهُ وَعَفَا عَنْهُ**

مَنْ يَغْدِرُ رَجَالَ الشَّبَابِ لَمْ أَشْطَعْ حَمْلَ الشَّيَابِ

يَا رَبِّ هَبْ لِي قُوَّةً يَا مَنْ إِذَا بُدِئَ أَجَابُ

وَأَمْسَى عَلَى رِثْوَةٍ يَا لَيْكَ قَدْ حَانَ الْأَيَّامُ

وَاعْفِرْ جَمِيعَ خَطِيئَتِي فِيهَا الْمُهْجِي الثَّهَابُ

وَأَجِدَنَّ يَا رَبِّ الْعَلَا يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الْعَذَابِ

وَأَسْتَرْعِيوْنِي يَا نَبِيَّ نَحْلٍ بِهَا عِنْدَ الْعَثَابِ

فَتَوْسَلِي بِحَمْدٍ وَمَا يَقُولُ وَمَا يُعَابُ

يَا سَيِّدَ الشُّعَاءِ يَا عَالِي الذَّرِي رَحْبَ الْجَنَابِ

أَرْجُوكَ تَشْفَعُ لِي فَمَا لِي فِي شُفَاعَتِكَ أَرْبَابُ

يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِصَنْ مَافَاهِ الْكِتَابِ

يَا مَنْ رَفَا أَعْلَى الْعَلَا وَالرُّوحُ لَمْ يَجِدْ الدَّكَابِ

يَا مَنْ تَدَلَّى إِذَا دَنَا وَرَأَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حِجَابُ

يَا مَنْ إِلَهٌ أَيْ السَّلَامُ وَمَا يَسْتُرُ مِنَ الْخَطَابِ

فَعَمَّمْتَ أَرْبَابَ الْهُدَى بِالطَّيِّبَاتِ إِلَى الْمَأْتِ

كُلُّ أَمْرٍ صَلَّى عَلَيْكَ بِعَشْرٍ أَمْثَالِ بَشَابِ

مَنْ هَامَ فِيكَ صَبَابَةً بَيْنَ الْبُرْيَةِ قَدْ صَابِ

مَنْ يَدَّ كَارَكَ بِرَبِّي يَصْنِيهِ ذِيكَ الشَّرَابِ



لَمْ يُجَسَّ مِنْ كَاسٍ وَلَا ، يُسْقَاهُ إِلَّا مِنْ أَنَابٍ ،  
مَا مِثْلُهُ فِي سِرِّهِ ، إِلَّا حُسَامٌ فِي أَهَابٍ ،  
أَوْقَاتُهُ مَحْفُوظَةٌ ، مَا لِلرَّجِيمِ بِهَا أَتْنَهَابٌ ،  
تَشْتَأِقُ طَيْبَةَ رُوحِهِ ، فَيَسْرِى الْحَيْمُ وَالْقَبَابُ ،  
يَأْتَا زِلْزِلَ بَطْنِيَّةٍ ، مَا أَمَّاكُمْ عِنْدَ فُجَابٍ ،  
خَفَافٌ أَهْلٌ مَدَّحِلُمُ ، مِنْ أَمْرِ الْعَجَبِ الْعُجَابُ ،  
لَمَّا أَقَامَ بَيَابِكُمْ ، نَالَ الْغَنَى عَنْ كُلِّ بَابٍ ،  
وَوَعَدْتُمُوهُ نَجَاتٍ ، فِي الطَّيْفِ سُرِّيَّهَا وَطَابُ ،  
وَحَبَّيْتُمُوهُ بِكُلِّمَا ، يَبْغِيهِ مِنْ دُونَ الْخَسَابِ ،  
فَعَلَى الْإِلَهِ جَزَائِمُ ، فَهَوِ الْمَدْدُ بِالْأَحْسَابِ ،  
يَصِلُ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ ، وَالْأَلُ وَالْغُرُ الصَّحَابُ ،  
عَمَّا أَشْرَقَتْ شَمْسُ وَمَا ، عَشَى مُحْيَاهَا السَّجَابُ ،  
وَلَهُ عَفْرُ اللَّهِ لَهُ وَرَحْمَةُ

١٢٧  
قَفُّوا وَدَعُونَا فَالزُّوَاجِلُ نُمِتَ ، وَصَبْرُ حَادِيهَا بَذُرُ ،  
وَذَاكَ عَلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ مَشَقَّةٌ ، يُكَادُهَا مَا سَارَ رَكْبُ ،  
بِهَارِ بَيْتِهِ قَامَتْ بَرَفُ قَوَاعِدِ ، مِنْ الْحِلِّ عَنِ الْحُكَامِ ،  
هُنَاكَ لِأَوْ بَرِهِمْ جَاءَتْ غَمَامَةٌ ، عَلَى ظِلِّهَا كَانَ الْبَسَا ،  
وَنُودِي إِلَّا نَادَى الْأَنَامُ الْحُجُومُ فَنَادَاهُمْ لَبَّوهُ مِنْ ،  
فَلَا حَتَّ عَلَى مَقْدَارِ عِزِّ قَائِمِهِمْ ، قَوْمٌ فِي اجْتِلَامٍ مَالِحِ ،  
عَلَى مِثْلِ شَتَا وَيَا طَيْبَ عَيْشٍ مِنْ ، تَنْشَقُّ عُرُوقُ الطَّيْبِينَ



بَطِيئَةٌ  
فَفِي وَاتْرَهُمْ لِمُقْتَفِينَ هِدَايَهُ حَقَائِقُهَا حَسْبُ الْقُلُوبِ  
التَّسْلِيمَةِ  
لَقَدْ قَارَرَكَ الْوَاصِلِينَ قَوِيحُ مَنْ تَأَسَّيَا قَوَامِرُ ضُوءَا  
بِالْقَطِيعَةِ  
أَتَا لَهُمُ النُّورَ الْمُبِينُ عَلَى عَمَى فَلَمْ يَضْدُوا بِالنُّورِ مِنْ سُوءِ  
ظُلْمَةٍ  
وَمِنْ نُورِ زَيْنِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ هَيَاتُ وَأَمْدَادُ لِكُلِّ  
مُسِيرَةٍ  
وَذَلِكَ أَنَّ النُّورَ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ حِينَ الْمَسَى  
وَالصُّبْحَةِ  
وَشَأْنُ حَيْبِ اللَّهِ يَصْعَدُ نُورُهُ مِنَ الْفَرْشِ نَحْوَ الْعَرْشِ فِي كُلِّ  
لَحْظَةٍ

وَمِنْهُ لِمِزَاجَةِ الْقُلُوبِ وَصَلَاةً تَرَاهُ بِهَا أَبْصَارُ كُلِّ  
بَصِيرَةٍ  
فَلَيْسَ لَهُ فِي الشَّمْسِ ظِلٌّ أَلْصِقًا إِذَا لَحَ ظِلُّ لَا وَلَا لَحَ  
هَيْعَةٍ  
وَفِي ظِلِّ جَاهٍ حَازَهُ سَيِّدُ الْوَرَى مِنْ اللَّهِ عَمَّ الْعَالَمِينَ  
بِحُجَّةٍ  
تُظِلُّهُ فِي الْحَرِّ مَا سَارَ مُزْنُهُ وَأُخْبِتُهُ الْأُمَلَاكُ مِنْ  
غَيْرِ مَرِيكَ  
كَرِيمٌ عَلَى مَوْلَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ شَفِيعٌ لِحُلِّ الْخَلْقِ خَيْرُ  
دَخِيرَةٍ  
تَقَلُّ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُكْرَمٍ إِلَى حَشْوِ أَحْسَا كُلِّ ذَاتٍ  
كَرِيمَةٍ  
فَأَمِنْ تَشْرُوي حِينَ حَانَ وَلَادُهُ رَأَتْ حُورَ عَيْنٍ



كَلْبُدُورِ السَّيْنِيَّةِ  
فَقَمَزَ بِهَا حَتَّى بَدَا وَهُوَ سَاجِدٌ وَأَمَلَهُ التَّوْحِيدَ مِنْهُ  
تَبَدَّدَتْ  
فَلَا حَتَّ قُصُورِ الشَّامِ مِنْ قَيْضِ نُورِهِ وَأَيَّوَانِ شَرِي شُوقِ  
مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ  
وَسَاوَهُ مَا هَا غَاضُ النَّارِ أُخِذَتْ وَطِيفَ بِهِ شَرْقًا  
وَعَرْبًا لِشَهْرَةٍ  
خَتِينَ دِهِيْنٍ سُرَّ حُلَّ طَرْفِهِ وَطِيبَ مِمَّا جَلَّ عَمَّا  
بِخَوْنَةٍ  
بِأَبْيَضِ صُوفٍ لُفٍّ وَالرُّوحُ جَاءَهُ فَشَقَّ لَهُ صَدْرًا لِتَطْهِيرِ  
مُضْعَكَةٍ  
وَحَمَمَهُ وَالطَّيْرُ عَاكِفُهُ عَلَى مَحَلَّتِهِ يَا طَيْبَهَا مِنْ  
مَحَلَّةِ

١٤٩  
وَقِيلَ لَهَا هَذَا مُحَمَّدٌ سَمِيَّهُ وَنَبِيُّكَ هَذَا خَاتَمُ  
لِلنَّبُوءَةِ  
دَعِيهِ ثَلَاثًا فَاَلْمَلَائِكُ فِي هَنَا بِرُؤُوسِهِ قَارَضَى بِدَا  
وَتَشَبَّهَتْ  
قَرَامِيرَاهُ الْجَدُّ وَهُوَ مُجَبِّقٌ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ يَا كَرِيمُ  
الْعَشِيرَةِ  
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْكُرُ أَتْرُوزَهُ فَأَذْمَرَهَا مِنْ زُمَرَةٍ  
بَعْدَ زُمَرَةٍ  
وَحَيُّ بَنِي سَعْدٍ أَتَتْ مِنْهُ نِسْوَةٌ بِرُؤُوسِ رِضَاعَا  
فَأَتَتْهَا حَكِيمَةٌ  
فَمَرَّتْ بِمِ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْكَأَلِ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ  
رُكْنِي وَخَيْبَةٍ  
فَكَانَتْ بِهِ تُوَوِّي إِلَى ظِلِّ أَيْكَةٍ دَوَتْ فَتَرَاهَا



بِالْثَّمَارِ النَّصِيرَةِ

وَعَارَضَهَا قَوْمٌ يَرُومُونَ قَتْلَهُ، وَكَانَ يَتَوَمَّرُ أَنْ يَنْقُضَتْهُ

بِلَهْفَةٍ

إِذَا فِي الْهَوَى الْأَمْلَاكُ كُلُّ بِمَرَّهْفٍ فَلَمْ يَتَّقِ مِنْهُمْ وَاحِدًا

دُونَ قَتْلِهِ

وَبَدَتْ دُوبَيْبٌ عَادَ مِصْبَاحُ دَارِهَا ضِيَا وَجْهِ خَيْرِ الْخَلْقِ

فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

وَأَغْنَامُهَا كَانَتْ عِجَافًا فَأَصْبَحَتْ تَزِيدُ وَتَزِيدُ وَالضَّرْعُ

قَدْ رَنَبَ

هُنَاكَ أَهْلُ الْحَيِّ لَا ذُؤَابِحَاهُ يَرُومُونَ غَوَاثَ الْغَيْثِ

حَسْبَ الضَّرْوَةِ

فَبِئْسَ الْحَالُ عَمَّ الْأَفْقُ نَحْبُ مَوَاطِرٍ فَتَوَلَّتِ الْأَرْضُ ضَيْرَ

أَدَمَ مَنَّبَتِ

فَأَحْوَالُهُ تَزْهُو بِالْجُرُوعِ وَمُجْرَاهُ مَا لَا يُعَسِّرُ

لِكَثْرَةِ

وَمَنْ ذَا بَعْدَ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى وَمَا فِي السَّمَاءِ مِنْ سَائِرِ

وَمُنْبَتِ

قَرَّبَ بِهِ أَحْقَافُ يَسْأَلُ زُورَةً، فَمَتَّعَهُ فِي ضَمَنِ الْحَيَاةِ

بِزُورَةٍ

وَنَطَقَتْهُ بِالتَّوْحِيدِ حِينَ وَقَايَتْهُ، وَبَلَّغَتْهُ مَا يَتَّبَعُهُ مِنْ

مَحْزُورَةٍ

وَصَلَّ عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ، وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا زَاهَا نُورُ

رُوضَةٍ

وَمَا غَنَّتِ الْأَطْيَارُ فِي جَنَابَاتِهَا وَمَا سَبَّحَ الْأَقْنَانُ

عَنْ مِرَّسَمَةٍ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ وَعَفَا لَهُ



مَا لَمْ يَشْفَهُ الْجَوِي ، غَيْرَ مَحْبُوبِهِ دَوِي ،  
لَا يُسَاوِي مُنِيْمٌ ، بَخْلِي مِنَ الْهَوِي ،  
ثَمَرُ الْقُرْبِ لِلَّذِي ، خَصَّ وَالْعَاذِلِ النُّوِي ،  
فَهُوَ فِي غِيَمِهِ وَذَاكَ ، يُصَيَّا بِمَا حَوِي ،  
نَالَ سُقْيَا بِحَارِمَا ، يَتَمَيَّا وَمَا ارْتَوِي ،  
آهٌ مِنْ نَارِهِ النَّبِي ، كُلُّ صَبٍّ بِهَا أَكْتَوِي ،  
وَعِنَانِ ارْتَضَاهُ بَالٌ ، قَتَلَ فِي الْحَبِّ مَا لَوِي ،  
هَلْ تُرِي مِنْ حَبِيبِهِ ، صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللُّوِي ،  
أَحْمَدُ الْأَحْمَدِيِّ مِنْ ، سَبَّارِ الرُّوحِ ذُو الْقُوِي ،  
جَاوَزَ الْعَرْشَ بَاعْتِنَا ، مِنْ تَعَالَى عَنِ اسْتَوِي ،  
وَعَنِ الْأَيْنِ جَمَلُهُ ، بَلَّ عَلَى مُلْكِهِ احْتَوِي ،  
خَصَّ الْحَبَّ بِاجْتِنَالَا ، مَا عَنِ الْغَيْرِ قَدْ زَوِي ،  
زَيْنُ دَاعٍ إِلَى التَّقَا ، هَادٍ مِنْ ضَلَا أَوْ غَوِي ،

١٤١  
وَسَحَابُ النَّوَالِ مِنْهُ ، عَنِ الْخَلْقِ مَا أَنْطَوِي ،  
يَا حَمِي كُلِّ مَنْ يَأْ ، جَاهِهِ الرَّجْبُ قَدْ ثَوِي ،  
عُودِ خَفَافٍ مَا دَحِيكَ ، مِنْ الضَّعْفِ قَدْ دَوِي ،  
يَسْأَلُ اللَّهُ فِي أَرْتَضَا ، مَا مِنْ الْخَيْرِ قَدْ ثَوِي ،  
وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ مَسَا ، سَادَ مِنْ عَنكَ قَدْ رَوِي ،  
وَعَلَى الْأُلِّ مَا امْرُو ، مِنْ سَطْحِي ذِي الْعُلَا أَرْغَوِي ،  
**وَلَهُ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفْلُهُ** ،  
مَنْ عَدَا مَا نَحَى الطَّيِّبِ ، بَاتَ يَشْكُو مِنْ الْوَجِيبِ ،  
مِنْ تَعْدِيهِ قُلُّ لَهُ ، ارْجِعْ الْآنَ مِنْ قَرِيبِ ،  
قَرُطُ تَخْلِيْطِكَ الَّذِي ، دَلَّ عَنْ حَالِكَ الْعَجِيبِ ،  
جَمِيَّةُ الْمَرْءِ رَأْسُ كُلِّ ، دَوَاءٍ لَدَا اللَّيْبِ ،  
نَالَ مِنْ بَعْدِ جَمِيَّةٍ ، شَرِيَّةٍ سِرُّهَا غَرِيبِ ،  
لَا تَسْمَهَا بِمُسْكِرٍ ، ذُونِ مَنْ سَاغَهَا بِطَيْبِ ،



مَا حَسَاهَا مَنْ آتَنَغَى ، وَشَا لَا وَلَا صَلِيْبُ ،  
 نُورٌ أَذْكَارِ مُؤْمِنٍ ، هِيَ سُقْيَاكَ يَا مُنِيبُ ،  
 كَأَنَّهَا الْكَفَيْسُ يَا هُنَا ، مِنْ حَبَاهَا لَهُ الْحَبِيبُ ،  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي ، كُلُّ مَحَلٍّ بِهِ خَصِيبُ ،  
 رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْوَرَى ، مَنْ تَرَجَّاهُ لَا يَحْيَبُ ،  
 جُودُ أَيْدِيهِ مَا السَّحَا ، بَ وَمَا أَلِيمُ فِي أَيْدِيهِ ،  
 أَسَدُ الْغَابِ عِنْدَهُ ، فِي فَنَى الْحَرْبِ كَالْتَرِيدِ ،  
 وَمَعَ السَّلَامِ مَا الصَّبَا ، فِي تَنْبِيهِ لِلْقَضِيْبِ ،  
 سَهْمٌ أَرْدَاعِ رُغْبِهِ ، لِقُلُوبِ الْعَدَى مُصِيبُ ،  
 وَهُوَ أَمْرٌ لِكُلِّ مَنْ ، لِدَعَاةِ الْهُدَى مُجِيبُ ،  
 لَيْسَ إِلَّا جَنَابُهُ ، وَعُلَا جَاهِهِ الرَّحِيمُ ،  
 مَا بَرَحْنَا بِظُلْمِهِ ، وَلِكُلِّ بِهِ نَصِيبُ ،  
 الْبَشِيرُ النَّذِيرُ عَنْ ، أَمْرٍ مَعْبُودِهِ الْمُثَبِّبُ ،

خَاتَمُ الرُّسُلِ يَا لَهْ ، مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَطِيبُ ،  
 حِينَ وَاقَاهُ مِنْ بَرٍّ ، قَاغْتَدَا الْجَذْعُ فِي نَحِيبُ ،  
 ضَمَّةُ الْحَبِّ ضَمَّةً ، لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا كَيْبُ ،  
 مِنْ لِحْفَافٍ مَا دَجِيهٍ ، مَعَ الضَّعْفِ وَالْمَشِيبُ ،  
 غَيْرُ اسْتِعَادِهِ الْخَلَى ، مِنْ اللَّاحِي وَالرَّقِيبُ ،  
 يَسْأَلُ اللَّهُ رَبَّهُ ، زُورَةَ الْمَاجِدِ الْحَبِيبُ ،  
 وَصَلَاةً عَلَيْهِ مَا ، سَحَّ صَوَّبَ عَلَى كَيْبُ ،  
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَا ، بَتَّ مَا ضَاعَ عَزْفُ طَيْبُ ،

وَلَهُ غَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفْرَانُهُ

قَصِيدَةٌ عَلَى قَائِدِ الْمَلِكِ الْمُصْطَفَى

يَمْدَحُ فِيهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهِيَ هَكَذَا

غَدَا مَكَ لَا يَدْرِيهِ إِلَّا مَتَمُّ ، فِدُونُكَ وَالشُّكُورُ



لَمْ يَكُ يَرْحَمُ ،  
وَسَلَّمَ لِمَوْلَاكَ الْأُمُورَ وَتَوَلَّيَا ، يُوَالِيكَ فِي الدَّارَيْنِ ،  
فَهُوَ الْمُسَلِّمُ ،  
وَحَافِظٌ عَلَى الْحَمْسِ الَّتِي فِي عِنْدِهِ ، رَاحِسِينَ فَاشْكُرْ مَا بِهِ ،  
وَاللَّهُ مُنْعِمٌ ،  
وَرَاقِبُهُ إِذَا تَخَلَّوْا بِدَايِكَ إِنَّهُ ، عَلِيمٌ بِمَا تُبْدِي الصُّدُورُ ،  
وَتَكُنْكُمْ ،  
لَحْلُ امْرِءٍ فِي الْعَدْرِ شَرُّ ظُلٍّ يَلُوحُ لِلْمَلَايِكِ بِالطَّاعَاتِ ،  
يَرْبُؤُوا وَيَعْظُمُ ،  
وَإِنْ ضَلَّ ذَاكَ الْمَرْءُ يُسْتَرْظَلُهُ ، فَلَمْ يَرَهُ إِلَّا الَّذِي فِيهِ ،  
يَحْكُمُ ،  
يَمْلِكُهُ بِالتَّائِبِينَ إِذَا بَشَا ، وَجَمَّ فِي الْوَرَى مِنْ عِنْدِهِ ،  
يَعْفُوا وَجَهْلُ ،

١٦٢  
تَنْزَهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِدَنَاتِهِ ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ لَيْسَ  
يُظْلِمُ ،  
جَا نَا بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ ، وَقَالَ لَنَا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا ،  
بِوَاحِدَةٍ عَشْرٍ يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ زِدْتُمْوَا زِدْنَا  
لَمْ نَلْبِسْ بَسَامُ ،  
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ وَالنِّعْمَةُ الَّتِي ، مَنَحْتُمْكُمُوهَا بِاجْتِلَاهَا  
تَنَعَّمُوا ،  
بَدَا فَضِيًّا الرَّسُلُ مِنْ نُورِهِ نَشَا ، وَبَعْدِيهِ حَضَنُ الرِّسَالَةِ  
يَحْتَمُ ،  
فَيَا لَكَ مِنْ خَلٍّ وَجِبِّ مُكَلِّمٍ ، بِهِ اللَّهُ أُسْرَى وَالْحَالِيقُ  
نُسُومُ ،  
رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى بِأَعْيُنِ رَأْسِهِ ، وَأُخْرِعَتْهُ الرُّوحُ



وَهُوَ مُقَدَّمٌ ،  
وَمُوسَى مُنَا فَخُوطِبَ لِنُتْرِي ، لِأَحْمَدَ رُوِيَانَا وَأَنْتَ  
الذِّكْرُ ،  
فَقَالَ لِسَانُ الْحَالِ إِنْ لَمْ أَرَا أَمْوَا ، أَرِي مِنْ رَأْيٍ رَاضٍ بِمَا لِي  
رَضِيْتُمْ ،  
فَيَا وَجْهَ أَهْلِ الشِّرْكِ جَاهُ الْهَدْيِ ، وَقِيلَ اسْلُمُوا مِنْ لَاحِجِ  
النَّارِ تَسْلُمُوا ،  
فَحَادُوا عَنِ التَّوْحِيدِ وَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ فَعَا جَاهُمْ سُؤَالُ النَّكَالِ  
وَأَرْغَمُوا ،  
وَجِئَ بِحَزْبِ اللَّهِ حَوْلَ نَبِيِّهِ ، كَعُقْبَانِ أَفْوَى بِالْكَرِيمَةِ  
حَوْمُوا ،  
تُقَاتِلُ حَتَّى الدِّبْرِ يَغْلُوا مَنَارَهُ ، وَمَا عِنْدَهُمْ إِلَّا الشَّهَادَةُ  
مَعَهُ ،

نَهَارُهُمْ صَوْمٌ وَفِي جَالِكَ الدُّجَى ، إِذَا هَجَعَ النَّوَامُ  
فَالْقَوْمُ قُتُّومُوا ،  
عَلَى سَنَنِ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ جُمْلَةً ، إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ  
الْمُكَدَّمُ ،  
تَوَرَّمَتِ الْأَقْدَامُ مِنْهُ وَلَمْ يَزَلْ ، يَقُومُ بِهَا دَابَّاءُ وَلَا  
يَتَبَسَّرُ ،  
وَمِنْ سَعْبٍ شَدَّ الْحَجَارَ عَلَى الْحَشِيِّ ، وَرَدَّ كُثُورًا وَهُوَ  
بِاللَّهِ يُعَصِّدُ ،  
وَمَا الزُّهْدُ إِلَّا هَكَذَا يَأْدُو فِي النُّهْيِ ، فَيَا لَطِيفَ الْعَوَالِمِ  
مُعَلِّمُ ،  
وَوَاصِلَ لَيْلِ الصَّوْمِ دُونَ صَحَابِهِ ، وَحَقَّ لِحَبِّ بَاتٍ يُسْقَى  
وَيُطْعَمُ ،  
عَطَايَاهُ لَا تُحْصَى بِجُودِ بَاحْوِي ، وَلَا عِنْدَهُ يُمْسِي وَيُصْبِحُ



وَرَهْمَهُمْ  
 وَخَلَفَ لِلْوَرَاثِ عِلْمًا لِدِينِهِمْ وَمَا جَازَهُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ  
 يُقْسِمُ  
 وَمَا شَأْنُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا كَأَنِّي بِنَبِيِّ يَعْقُوبَ بِالْفَضْلِ  
 عَمُّوهُ  
 لَصَوْنِ شَيْبَاحِ الشَّرْعِ عَنْ كُلِّ بِدْعَةٍ وَمَا فِيهِ مِنْ حِلٍّ  
 لَنَا وَمُحَسَّمٌ  
 وَأَهْلُ اسْتِزَاقِ الشَّعْرِ مِنْ حَبْرٍ بَعَثَ مِنَّا بِأَذْنٍ بِالشَّهْبِ  
 تُرْجِمُ  
 فَمَا لِرَجِيمٍ بَعْدَ عَوْدِ لِحَاظِهِ وَمَنْ لَاحَ بِالْأَفَاقِ شُرُودِهِ  
 أَشْهُمُ  
 وَلَيْسَ سِوَى جَبْرِيلَ نَائِي مُحَمَّدًا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ  
 مُحَسَّمُ

عَلَا

عَلَى حَسَبِ مَا بَيَّنَّ الْوَرَى مِنْ وَقَائِعِ

يُبَيِّنُ مِنْهَا الذِّكْرَ مَا هُوَ مِنْهُمْ

وَمَثَالُ أَبْوَابِ الْمَذَاهِبِ فِي الْمَذَنَّا كَأَمثالِ بَيْتٍ لِلصَّلَاةِ

مُحَكَّمٌ

بِأَرْبَعِ أَبْوَابٍ قَدْ أَخْلَهُ يُرَى إِمَامًا مَابِهِ الرُّحْمُ فِي الذِّكْرِ

مُقْسِمٌ

وَمَا عَمِلُوا إِلَّا بِعِلْمٍ مُوَصَّلٍ إِلَى مَزَلَةٍ فِي كُلِّ نَادٍ

مُحَسِّنٌ

تَكْسِمُ مِنْ فِي الْكَائِنَاتِ

بِخُسْبِهِ وَكُلِّ جَمَادٍ فِي الْمَجْدَةِ مُغْدَمٌ



فَلَيْسَ عَلَى الْخَفَافِ عَارٌ إِذَا عَدَا، خَلِيعَ عِذَا رَجَحُوا  
مَنْ يَتَرْتَمِرُ،  
فَيُشْبِهُ حَالِ الصَّبِّ غَيْمٌ إِذَا بَلَغِي، فَيَاوِيحُ مَنْ كَالنُّورِ  
إِذَا ذَاكَ يَنْبَسِمُ،  
وَمَا يُسَعِدُ الْمُشْتَاقَ إِلَّا دُمُوعُهُ إِذَا الرِّبُّ لِلْهَادِي الْمَشْفَعِ  
يَمَسُّمُوا،  
حَبِيبَ حَبَاهُ اللَّهُ أَكْرَمَ مَا جَبَى، لَهُ النُّصْرُ وَالْتَأْيِيدُ  
وَالسَّعْدُ جَسَدٌ،  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ، وَالْوَصْبُ مَا أَتَى الْبَيْتَ  
مُحْسِرٌ،  
وَمَا بَاتَ حَادِي الْعَبِيرِ جَسَدٌ وَرِكَابُهُ وَمَادَلَهُ مِمَّا يَلِي  
الْأَفْقَ الْخَبْمُ،  
وَقَالَ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَلُهُ

قُلْ لِلَّذِي غَضَّ الْبَصَرَ، أَبْشَرُ نَجْوَتْ مِنَ الْخَطَرِ،  
إِيَّاكَ تَشْفَعُ وَشَرُّهُ، كُنْ مِنْهُ بَعْدَ عَلَى حَذَرٍ،  
نَبْلُ الرَّدَا مَسْمُومَةٌ، تُبْدِي لَوَامِعَهَا شَرٌّ،  
مَا فَوْقَ الْأَصْمَتِ، قَلْبًا عَنِ الذِّكْرِ فَتَرٌّ،  
يَا نَظْرَةً مَا بَرَرَتْ، إِلَّا يُفَارِدُهَا الصَّبَرُ،  
خَذْ مِنْهُ عَنْهَا وَعَنْ، مَا مِنْهُ وَيُحْكُ بَعْتَدُ،  
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي، يَغْضُوا وَيَغْفِرُ مَا صَدَرَ،  
سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ، يُعْطِي الْجَزَلَ لِمَنْ شَكَرَ،  
لَوْلَا تَرَادُفُ حِلْمِهِ، أَخْلَا الدُّنْيَا بِمَنْ كَفَرَ،  
وَالْكَافِرُونَ مَتَى انْتَهَوْا، عَمَّا مَضَى لَهُمْ غَفَرُ،  
وَالْتَأْيِبُونَ لَذَنَّهُمْ، بَدَلٌ جَمِيلٌ مَدْخَرُ،  
السَّيِّئَاتِ مَكَانَهَا، الْحَسَنَاتِ مِنْ بَارِي الصُّورِ،  
فَارْجِعْ وَتَابِعْ مِنْ أَيْتٍ، بِمَدِيدِهِ آيِ السُّورِ،



الشمس من لا يسه **،** وسنا الكواكب والقمر **،**  
والعرش والكرسي وان **،** رسل المكرمات الغر **،**  
واللوح والقلم الذي **،** يملأ مالا في الفكر **،**  
وضياء ابصار الوري **،** من كل بدو وحضر **،**  
فوق الزمان فلا تزي **،** عين لو طيته أشير **،**  
والأثر منها لا يرج **،** ما إن يمر على حجر **،**  
في السليم تأنسه الظبي **،** والحرب للأسد المفد **،**  
يسري الغمام لظله **،** تسعي لخدمته الشجر **،**  
من رد عين قتادة **،** ردا جميلا معتبر **،**  
من أشبع الجيش ومن **،** رواه وهو على سيف **،**  
من قل زاد والروا **،** مما يكفيه هم **،**  
صديقه وضيعة **،** يتلوه في الزلفا عم **،**  
والبر عثمان الذي **،** جاز أبنتي خير البشر **،**

والشهر حيدرة الفتي **،** مبدى العجايب والعبر **،**  
والسنة الباقر من **،** جازوا المأثر والفخر **،**  
هبتا لكل وأهدنا **،** يامن تعالي فاقدر **،**  
وأغفوا عن الحقائق يا **،** من لا مرد لما أمر **،**  
وصل الصلاة على النبي **،** وأله الغر الآخر **،**  
والصحب والأشباع ما **،** هبت نسيات الحجر **،**  
**وله عفا الله عنه وغفر له** **،**  
سرا الملم بمكة **،** في مشرة الرجيسة **،**  
وأنا الخلف مذمعي **،** لم يطف لأعج حبري **،**  
يا ليتني جئت القفا **،** ولا تعدت لحسرتي **،**  
يا راحلين حتموا **،** نحو الحجاز خيبي **،**  
قلبي برحل معكم **،** لا تتركوا بقيتي **،**  
فالصبر عادتها جري **،** والنوم طلق مقلي **،**



وَالْفِكَرُ بِأَخْذِي عَيْيَ، وَلَعَلَّ حُشْوَةً وَتَيْيَ،  
وَالرُّوحُ فِي غَمَرَاتٍ مَا، لَا أَتَّقِيهِ بِحِيلَةٍ،  
وَاهَا عَلَى مَنْ مَضَى، لَوْ عَادَ قَبْلَ مَنِيَّيَ،  
كُنَّا وَعَلَوْ تَجَلِّي، بَيْنَ الصَّغَى وَالْمَدْرَةِ،  
فِي حِلَّةٍ تَزْهَوُا عَلَى، أَزْهَى الْجَلِّي بِجَمَلِهِ،  
وَالْأَنْسُ عِمَّةً وَخَالَهَا، مَا ذَا بِهِ مِنْ قُبْلَةٍ،  
مَنْ وَالِهِ قَلْبُ الْحَشَا، وَمُسَيِّمٌ ذِي لَوْعَةٍ،  
وَلَكُمْ لَهَا مِنْ شَيْقٍ، مَا مَشَعَتْهُ بِنَظْمَةٍ،  
وَلَهَا رِجَالٌ خَصَّصُوا، مِنْهَا بِنَظْمٍ مَوَدَّةَ،  
صَدَقُوا الْإِلَّاهُ وَصَدَقُوا، مَنْ قَادَهُمْ لِلْجَنَّةِ،  
خَيْرًا لَا تَأْمُرُ مُحَمَّدٍ، ذَا عِجَالٍ لَمْ تَكُنْ مَلَّةَ،  
لَمَّا حَنَّتْ فِي حَرْبٍ، الْحُبُّ الرَّفِيعُ الرَّثْبَةِ،  
نَادَاهُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ، اقْبِرْ عَدُوَّكَ فِي الْحَصْرِ،

فَأَجَابَ لَسْتُ بِقَارٍ، فَجَبَا الْحَبِيبَ بِعُطْبَةٍ،  
وَجَبَاهُ ثَانِيَةً وَثَانِيَةً، لَشَّةً كَأَوَّلِ مَرَّةٍ،  
فَقَدَرِي كَمَا قَرَأَ الْأَمِينُ، إِلَى خَتَامِ السُّورَةِ،  
وَعَدَا النَّبِيَّ مَرْوَعًا، لَيْتَعَى لِحْوَ خَدِّجَةَ،  
يَبْغِي الشَّدِيدَ مِنْ، مَهْوَبِ أُمِّهِ فِي خَلْوَةٍ،  
وَلَسْتُ إِذَا لَمْ يَجْزِلْ آلُ، مَوْلَى قَوْمٍ بِمَسْرَةٍ،  
يَا مَعْرَةَ الْأَصْيَافِ كَمْ، لَكَ فِي الْوَرَى مِنْ نَعْمَةٍ،  
يَا كَارِلَ الْأَيْتَامِ يَا، دُخْدَا بَحْلِ ضَعِيفَةٍ،  
يَا وَاصِلَ الرَّحِمِ الَّتِي، مَنْ بَرَّهَا لَمْ يَكُتِبْ،  
يَا مُكْسِبَ الْمَغْدُومِ يَا، إِذَا فَعَلَ الْكُلَّ مِلَّةَ،  
يَا الْبَدَا يَا أَيُّهَا آلُ، مَدْرَسَاتِنَا وَثَبَّتْ،  
نَادَا الْعَشِيرَةَ وَالْقَدَا، يَهْ لِلْمُهْدِي قَتُولِي،  
يَا نَاجِدَ عَوَايِدٍ، إِحْصَاؤُهَا لَمْ يَثْبِتْ،



مَا الْقَطْرُ مَا زُهِرَ السَّمَاءُ ، مَا فِي الشَّرِيِّ مِنْ مَنِيَّةٍ ،  
 كُلُّ شَيْءٍ لِمُعْجِزٍ ، فِيهِ لِمُجْمَعٍ كَدْرَةٌ ،  
 قَدُّوا السَّعَادَةَ أَمْنُوا ، وَتَهَيَّأُوا لِلنُّصْرَةِ ،  
 قَالُوا فَرُّوا ذَلَّةً ، وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْدَهُ ،  
 الْأَوَّلِيَّاءُ الْأَتَقِيَاءُ ، حَلَفَ أُنْبِيَاءُ الرَّحْمَةِ ،  
 بَدَلُوا النُّفُوسَ لِنَيْصِهِمْ ، مِنْ دُونِ كَسْبِ غَنِيمَةٍ ،  
 فَلَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ فِي ، غُرَفَاتِ دَارِ الْمَنَةِ ،  
 يَا حِزْبَ رَبِّ الْعَرْشِ كَا ، أَنْصَارَ أَهْلِ الْهَجْدَةِ ،  
 يَا صَاحِبَ الْأَرَمِ مُرْسِلٍ ، يَا قَادَةَ الْأُمَمَةِ ،  
 خَفَافُ أَرْبَابِ النَّظَا ، مِنْ رَهِيْنٍ ضَعُفَ الْقُوَّةُ ،  
 وَالشُّوْقُ يَصْرَعُ فِي لَذْوٍ ، رَمَ مِنْ أَقَامَ مِنْ مَحْيَى ،  
 وَمَقَامُهُ الْجَسِيُّ يَالِ ، حَرَمِ الشَّرِيفِ بِطَيْبَةٍ ،  
 وَالسُّوْلُ مِنْ صَدَقَاتِهِ ، عَوْنًا يَمُنُّ بِعَوْدَةٍ ،

صَلَّى

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ، صَدَحَ الْحَمَامُ بِدَوْحَةٍ ،  
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابُ مَا ، جَادَ النَّسِيمُ بِهَبَةٍ ،  
 وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ ،  
 ثَرِيَّ أَرَامٍ يَا هَلْ وَدِّي ، فَقَدِيرَ أُنْبِيَاءِ الْإِيمِ صَدِّي ،  
 إِنِّي إِلَيْكُمْ بِغُرْطِ شَوْقٍ ، وَبِي عَلَيْكُمْ عَظِيمُ وَجْدٍ ،  
 غَرِيبُ مَا فَاضَ مِنْ دُمُوعِي ، حَرِيبُ مَنْ حَرَّ بَارٍ وَقْدِي ،  
 أَسْلَا وَلَا أَتَّبَعِي سُلُوكًا ، وَلَوْ تَنَوَّلْتُ كُلَّ قَصْدٍ ،  
 وَمَقْصَدِي فِي الْهَوَى رِضَاكُمْ ، فَعِنْدِي بِمَنْ عَيْنُ رُشْدِي ،  
 بِمَا حَكَمْتُمْ نَقُولُ أَهْلًا بِهِ وَمَهْلًا بِغَيْرِ رَدٍّ ،  
 مَا تَفَعَّلُ السَّادَةُ الْمَوَالِي ، يَلْقَاهُ بِالرَّحْبِ كُلِّ عَبْدٍ ،  
 رَضِيْتُ فِي حَيْمٍ تَلَا فِي ، وَمَا حَمَلْتُ قَوْقُوحِي ،  
 حَيْثُ أَوْمَتْ لَا أَبَالِي ، إِذَا تَكَلَّمْتُمْ وَأَبْرَفْدِي ،  
 أَلَا أَحْجِدُ وَأَمْلُهُ غَدَامٌ ، بِطَيْبَةٍ يَا أَهْلَ الْجَدِّ ،



فَعِنْدَ مَنْ جَلَّهَا جَمِيعِي ، وَغَيْرُ ذَا الْإِحْلَ عِنْدِي ،  
مَنْ جَاءَ عَنْ أَذِنٍ مِنْ تَعَالَى ، إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ لَهْدِي ،  
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ نَصَدَا ، لِمَحْوِ أَذْرَانِ دِي التَّصَدِّيقِ ،  
مُقَرَّبٌ جَاوَزَ الْبَرَايَا ، قَدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ حَسَدٍ ،  
إِذَا تَأَمَّلْتَ مَا جَوَاهُ ، تَرَاهُ قَدْ أَحْيَيْ قُرْدٍ ،  
فَجَاهُهُ فَأَوْ كُلَّ جَاهٍ ، وَنَجْدُهُ زَانُ كُلِّ نَجْدٍ ،  
وَطَابَ أَصْلًا وَسَادَ قُرْعًا ، فَجِدُّهُ عَزَائِبُ وَجَدٍ ،  
وَأَمَّةُ أَمْرٍ رَوَتْ مَا ، يَجْلُ عَنْ حَصْرِهِ بَعْدٍ ،  
لَهَا تَرَاتٍ قُصُورُ بَصَرِي ، لِنُورِهِ الْبَاهِرِ الْمُرِيدِ ،  
وَنِسْوَةٌ كَالْخَيْلِ طَوْلًا ، وَحُورٌ عَيْنٌ لِحَبِّ عَقْدٍ ،  
تَحْدُمُهَا وَهِيَ فِي يَمَاعٍ ، وَالطَّبَرُ تَرَشُّشٌ مَا وَرْدٍ ،  
وَالْحَبُّ وَافًا بِسَجْدَةٍ حَبٍ ، رَوْضُهُ وَازْدِيَادُ حَمْدٍ ،  
وَزُفٌ فِي الْكَافِيَاتِ لَيْلًا ، وَعَادَ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ جُنْدٍ ،

مُحَمَّدٌ سُرْعَ عَزَّ حَتَانٍ ، وَطَبِيبُهُ مَا عَبِيرُ نَدٍ ،  
وَقَدْ تَغَشَّاهُ ثَوْبُ صُوفٍ ، سِدَاهُ سَوَاهُ خَيْرِ مُسَدٍ ،  
بَيَاضُهُ مَا صَفَى لِحْيَتِي ، فَجَلَّ مَوْلَا لِي ذَاكَ مَبْدِي ،  
وَعَادَ كِسْرِي بِهِ كَسِيرًا ، وَآلَ إِيوَانُهُ لَهْدِي ،  
وَجَرَّ نَارَ الْجَوْشَنِ الْمُنَسَّاءَ ، بَعْدَ اشْتِغَالِ بَقَرِ طَبِيبِي ،  
وَسَاوَهُ حِينَ ذَاكَ غَاضَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ لَوْرْدِي ،  
عَجَزَتْ وَالنَّاطِلُونَ قَالُوا ، أَمَّا ذَا عَلَى قَدْرِهِ نُودِي ،  
نُعُوتهُ دُونَهَا خِجَارٌ ، يَصَابُهَا كُلُّ مُسْتَعِدٍ ،  
فَبَاتَ حَقًّا فَهْمُ بِنَادِي ، يَا جَلَّ عَدْنَانِ يَا بَرُّ لَدِي ،  
يَا غَايَةَ الْقَصْدِ وَالْأَمَانِي ، لَا تَنْسَ يَوْمَ السَّادِ وَعَدِي ،  
فَجَاءَهُ الشُّرْدُ قَدْ قَلَبْنَا ، مَقَالٍ مِنْ جَانِبِ التَّعَدِّ ،  
وَمَا وَعَدْنَا لَمْ تُهَيِّسَا ، لَيْلُ يُوْدَا بِكُلِّ نَدٍ ،  
فَمَا دَحُونَا لَهْمُ أَمَاتٍ ، وَطَبِيبُ عَيْشٍ بَدَا رَحْلِي ،



عَلَى حَيْثُ الْإِلَهِ أَزْكَى إِلَهًا صَلَاحَ مَا فَاحَ نَشْرُ رَنْدٍ  
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ مَا نَسِيمٌ يُمَيِّسُ لِلذَّوْحِ لَيْزَ قَدٍ  
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَائِهِ بِمَحْيَا بَنَى الْوَفَا

بَابُ وَاسْمِ الْمَشَارُ لَهُ عَلَى  
عَلَى أَرْبَابِ الْوَفَاءِ تَطْفُلِي وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَالَتْ الْقَائِمُ

أَدْخُلْ  
فَشَاهَدْتُ شَمْسًا فِي سَمَاءِ الدِّينِ نَوْرَهَا عَلَا فَعَدَا دُخْرًا

لَمْ يَنْقُذْهُ عَلَى  
فَيَا لَكُم مِيرَاثُ الْحَاضِرِ قَسِيمُهُ نَصِيبُكُم تَوَلَّى أَمْرُهُ الْقَادِرُ

الْمَسْلُوكِ  
فَيَا لَكُم دُورُ الْقُدْرَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْثَقْلِ فَأَعْظَمَ بِمَا نَالُوهُ

مِنْ وَاضِحٍ جَلِيٍّ  
وَلَحْنُ الْمَسَاكِينِ أَرْزُقُونَا وَأَحْسِنُوا قَعَادَاتُ كُلِّ مِنْكُمْ

لَمْ يَنْقُذْهُ  
بِمَحْيَا كُنُوا تَحْيَى الْقُلُوبِ وَتَعْتَذِرِي وَتَنْعَمُ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ

إِذَا تَلَّى  
فَلَيْلَتُكُمْ عَادَتْ نَهَارًا لِضَوْءِهَا تَنْوَلُ مِنْ لَأَلِيهَا

الْقُطْبِ وَالْوَلِيِّ  
يُهَا جِرُّ اللَّهِ الْعَظِيمِ قُرُوجُهُ لِمَنْ هَاجَرَتْ عَمَّا سِوَاهُ

بِمَعْتَرِكِ  
فَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُهُ أَيْنَ مَا عَدَا فَإِنْ كَانَ فِينَا فَاسِقُهُ

الْمَكَاثِرِ وَمِثْلُهَا  
فَخُنْ بِرُوحٍ مِنْ سَنَا الذِّكْرِ فِي هُنَا بِمَحْضَةٍ سَادَاتِ

رِجَالٍ وَحُلٍّ  
لَا سَلَا فَمِنْ سِرِّ سَرِيٍّ فِي مَحْتَمِلِهِمْ قَدْ يَأْكُ عَنْهُمْ

لَا يَمِيلُ لِحَدِّكَ



وَحَسْبُ أَمْرٍ مَعَ مَنْ أَحَبَّ بَرِيَّ غَدًا، وَذَلِكَ مِمَّا قَالَهُ

خَيْرُ مُرْسَلٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ، وَالْوَحْيُ مَا أَجْتَلَى الرُّوحُ

مُجْتَلٍ

وَلَهُ غُفْرَانُهُ لَهُ وَرَحْمَةٌ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ

أَمْسَيْتُ لَمْ أَشْطَحْ قِيَامًا، عَلَى الصَّبِيِّ مِنْ السَّلَامِ

أَذْعَى مِنَ الْبُعْدِ لَمْ أَوْجِثْ، مِنْ قَلَّةِ السَّمْعِ لِلْكَلَامِ

وَالْعُزْرُ وَلِي بَطَالَةٍ، وَالْقَلْبُ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْتَامُ

وَاهَا وَوَاهَا أَهْمِي، تَذَكَرْتُ أَرْهَابَ الْإِنْتِقَامِ

وَاجْتَلَيْتُ وَأَفْضَيْتُ، أَمَّا تَجَلَّتْ مِنْ أَسَامِ

لَكِنْ جَاهِي وَعَدَنِي، الْمُصْطَفَى سَيِّدُ الْأَنَامِ

طَرَفْتُ أَبْوَابَ فَضْلِهِ، فَبَادَرْتُ بِالْفَتْحِ وَالنِّظَامِ

وَحُلَّةٍ بَعْدَ حُلَّةٍ، دَرِيْمَةٍ مِنْ لَدُنْ كِرَامِ

تَنُورُ مَا الشَّمْسُ فِي الضُّحَى، بِبِقُضَّةٍ دُونَ مَا مَسَامِ

مَنْ أَمْرٌ جَدُّ وَاهٍ لَمْ يَزَلْ، بِغَيْضِ فَضْلٍ عَلَى الدَّوَامِ

أَعْظَمَ بِهِ مِنْ مُكْرِمٍ، لِلرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِمَامِ

مَنْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَالْهُدَى، يُبَيِّنُ الْحِلَّ وَالْحَرَامِ

فَأَظْهَرَ الدِّينَ عَنُودَةً، بِالدِّينِ وَالنَّبْلِ وَالْحُسَامِ

وَالْحَيْلِ وَالرَّجُلِ فِي الْوَعْدِ، يُبَيِّدُ أَعْدَاءَهَا الْإِلْيَامِ

فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ وَهُمْ، حَتْمًا يُسَافِقُونَ لِلْحِمَامِ

فَأَصْبَحَ الدِّينُ فِي الدُّنْيَا، عَالِي الدَّرَجَةِ زَايِدُ التِّيَامِ

وَكُلُّ دِينٍ قَبَاطِلٌ، وَأَيُّ دِينٍ بِهِ يُسَامِ

الْبَاهِزُ الْقَيِّمُ الَّذِي، وَأَقَابُهُ مِسْكُ الْإِخْتِيَامِ

أَنَا وَفِي الْمَكُونِ ظِلَّةٌ، جَلَا يَا نُوَارَهُ الظَّلَامِ

مَنْ غَابَتْ الشَّمْسُ رَدَّهَا، وَصَيَّرَ الْبَدْرَ فِي الْفَسَامِ

وَحُصِّنَ بِالنَّصْرِ وَالْعِدَى، مِنْ لُقْيَاهُ فِي الْفُضَامِ



إِذَا أَمَّطَا مِنْ طَرَفِهِ ، فَلَا يُسَاوِيَهُمَا ،  
 الْأَسَدُ تَحْشَاهُ فِي الْوُغَى ، وَالزَّيْبُ فِي السَّلَامِ ،  
 بِهِ دُورُ الْحَرْبِ يَحْتَمِي ، يَظِلُّهُ فَهِيَ لَا تُصَايِمُ ،  
 وَلَاهُ مَوْلَاهُ قَاعُنْدَا ، مِنْ حَازِ مَلِكًا لَهُ غَلَامُ ،  
 مَعْنَاهُ قُرْدٌ وَحِشُهُ ، مَا الشَّمْسُ مَا الْبَدْرُ فِي الثَّمَامِ ،  
 أَغْلَا وَأَمَّا مَقَامُهُ ، لَمْ يَجْلُ لِنُورِي مَقَامُ ،  
 مِنَ السَّرِّ الْخَلْقُ فِي مَكَا ، تُعَوِّتُ مَعْنَاهُ فِي أَرْحَامِ ،  
 عَادُوا وَكُلُّ يَمُوقٍ مِنْ ، يَفُوقُهُ بِالْحَجَرِ لَا بِلَامِ ،  
 قَالَانَ حَقَافٍ لَا تُخَفُّ ، لَا يَدَانِ تَبْلُغُ الْمَرَامِ ،  
 وَالْوَعْدُ دَيْنٌ فَتَوْقُ مِنْ ، يَجْلُ وَعْدُهُ أَهْلِيَامِ ،  
 صَلَّى عَلَيْهِ الْإِلَهِ مَكَا ، حَامَتْ عَلَى ذَوَّحِهَا الْحَامِ ،  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبُ مَارَوْتُ ، انْسِيْمَةُ عَرْشِهَا الثَّمَامِ ،  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ ،

شَأْنُ الَّذِينَ اتَّصَلُوا ، تَعَقُّهُوا وَاعْتَزَلُوا ،  
 مَالُوا السَّلَامَةَ فِي مَدَا ، سَكَنَّا الدُّنَا وَاشْتَقَلُّوا ،  
 فَإِنْ تَسَلَّ عَنْهُمْ فَضْمُ ، يَا نِعْمَ مَا قَدْ فَعَلُوا ،  
 تَفَرَّغُوا لِرَبِّهِمْ ، بِخَيْرِهِ مَا أَشْتَغَلُوا ،  
 فَضْمَلَهُ وَهُوَ لَهُمْ ، عَلَى مَنَاهُمْ حَصَلُوا ،  
 بِأَعْوَالِهِ نَفُوسُهُمْ ، وَمَا لَدَيْهِمْ بَدَلُوا ،  
 نَجْنَةُ وَشَرْطُهُ ، أَنْ يَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُوا ،  
 فَيَمُوتُوا الْأَطْفَالُ فِيهِ ، وَالْحَوَامِلُ أَرْمَلُوا ،  
 وَلِلْوُغَى تَبَادَرُوا ، يَدَارُ مِنْ لَا يَفْشَلُوا ،  
 وَافْتَهُم مَلَايِكُ ، مِنَ الْعِلَالِ تَبَرَّلُوا ،  
 لِمَنْ عِلَالٌ مَقَامُهُ ، وَمَنْزِيَّةٌ تَجَبَّلُوا ،  
 خَيْرُ الْوَرَى مُحَمَّدٌ ، الْكَامِلُ الْمَكْمَلُ ،  
 لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةٌ ، وَنِعْمَةٌ لَا تُحْصَلُ ،



هُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ وَالْأَخِيرُ الْأَوَّلُ  
 هُوَ الْخَلِيلُ وَالْكَلِيمُ وَالْحَبِيبُ الْأَمَلُ  
 هُوَ الصَّفِيُّ وَالْوَفِيُّ وَالنَّبِيُّ الْمُرْسَلُ  
 هُوَ الْحَسْبُ وَالنَّسَبُ وَالنَّجَبُ الْأَكْمَلُ  
 بِهِ أُخْتِمَ ذُو الْجَمِيِّ فِي كَلَامِهِ أَيْتَلُوا  
 تَوَسَّلُوا بِجَاهِهِ أَعْظَمُ مَا تَوَسَّلُوا  
 فَعَمِّمُوا بِفَضْلِهِ وَكَمَلَهُ تَقَضَّلُوا  
 تَحَبَّرَتْ أَفْكَارُ مَنْ بَنَعْتَهُ تَبَيَّنَلُوا  
 قَالِقًا يَمُوتُ بِمَدْحِهِ كُلُّ عَلَيْهِ تَطَقَّلُوا  
 قَمِينُهُ قَدَرُ وَسْعِهِمْ مِنْ الْيَدِيهِ نَوَّلُوا  
 نَادَا لِسَانُ جَاهِهِ مَاذَا يَكُونُ الْعَمَلُ  
 أَجَابَ حَقًّا فَصَمُّ عَزَّ بِأَيْهِ لَا نَعْدُكَ  
 مَا لِلْمَقْصُورِ حِيلَةٌ وَالْعَبْدُ عَذْرٌ يُقْبَلُ

أَنَا وَكُلُّ مُؤْمِلٍ عَزَّ بِأَيْهِ لَا نُفْعَلُ  
 يَا مُلْجَا الْقُصَادِيَا مَوْلَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ  
 أَشْفَعُ لِكُلِّ فِي غَدٍ قَالَتْهُمْ مَنَا وَجِلُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَبَّ سَيَاهُ الْغَزَلُ  
 وَمَا بِطَيْبٍ لِحُزْنِهِ جَابَتْ فَلَاهَا الْبُزْلُ  
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابُ مَا شَوْقًا لَطِينَةً تَرْمَلُ  
**هـ وَكَأَنَّ اللَّهَ عَنْهُ وَعَفَرُهُ هـ**  
 ذُو نَبِيكَ لَا تُحْصَى وَتُعْزُّكَ يَبْسَمُ تَرَاكَ مَتَى تَكِلِي لَدَاكَ وَتَنْدَمُ  
 مَنْ يَبْكُ فِي الدُّنْيَا مَخَافَةَ رَبِّهِ لَهُ الْأَمْرُ فِي الْآخِرَةِ وَالْعَوْنُ بِنِعْمِ  
 وَلَوْ وَاحِدٌ فِي أُمَّةٍ أَنْ أَوْحَى لَذَنْبٍ بِهِ الْخَمْرُ لِلْكَلِّ بِرَحْمَةٍ  
 وَمَنْ ذَكَرَ الْمَوْلَى الْمُهَيَّمُ خَالِيًا فَعَاضَتْ لَهُ عَيْنَاهُ فِي الْحَشْرِ يُعْلَمُ  
 يَكُونُ مِنَ السَّبْعِ الَّذِينَ يَظْلَهُ وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ رُشْحِهِ يَتَبَسَّمُ  
 وَقَوْلُ ذَوِي الْأَنْبَاءِ حِينَ تَرَى لَظْفِي إِلَهَ الْوَرَى سَلَّمَ فَأَنْتَ الْمُسْلِمُ



فَكَيْفَ يَمْزِجُافَاوْخَالَفَ وَأَجْتَرِي ۚ فَشَاهِدْ مِنْهَا مَا يَقُولُ وَبَعْظُ  
يَلُودُ بَرِّ بْنِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ ۚ فَمِنْ أَمَّةٍ لَمْ تَذُرْ مِنْهُ جَهَنَّمَ ۚ  
تُحْكِمُهَا أَيْدِيهِ حَالَةً وَثَبَتَهَا ۚ فَتَرْجِعُ عَمَّا كَانَتْ مِنْهَا وَلِلْجَمِّ  
وَلِلرَّاحِ الرِّحْمُ يَسْجُدُ سَجْدَةً ۚ فَيَسْمَعُ قُلُوبُ نَسْمَعُ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ  
وَسَلَّ تُعْطَاهُ وَاشْفَعْ فَأَنْتَ مُشْفَعٌ ۚ وَأَنْتَ لَهَا قَدِيمًا لَدُنَّا مُقَدِّمٌ  
وَسَبْعُونَ أَلْفًا لِأَحْسَابِ عَلَيْهِمْ ۚ يَلِي كُلَّ فَرْدٍ مِثْلُهَا

بِكَ كَرَّمُوا ۚ

وَمِنْ حَشِيَّاتِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثَلَاثٌ قَطِيعٌ يَفْسِكُ فَيَا لَكَ

مَغْنَمٌ ۚ

وَلَا يَلِجُ الْجَنَّاتِ بِاللَّهِ كَافِرٌ ۚ وَلَا فِي طَبَاقِ النَّارِ خَالِدٌ

مُسْلِمٌ ۚ

وَقَدْ نَالَ كُلُّ مِنْهُمَا مَا سَعَى لَهُ ۚ وَمَا رَيْكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ

يُظَلِّمُ ۚ

فَإِذَا

فَيَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنِعْمَةً ۚ وَيَا غَوْثَ غَيْثٍ بِالنُّوَالِ

مُعْتَمِدٌ ۚ

فَأَهْلُ السَّمَوَاتِ الْعُلَاكَا ۚ وَذُؤُ وَالشَّرِّ بِجَاهِكِ مِنْ سُوءِ

الْحَوَادِثِ تُعْصَمُ ۚ

وَسَايِرُ مَنْ قَدْ سَادَ سِرًّا وَجَهْرَةً ۚ يَدِينُ لِعَلِيَّاكَ الْيَاقِينِ

لَيْسَ يُحْكَمُ ۚ

يُحَوِّي حَوْتَ خُذْ كَذَاكَ بِنَاتِقًا بِحَمْلِكَ وَالْأَبْنَاءُ

وَالْأَبْ أَدَمُ ۚ

تَنَقَّلْتَ مِنْ صُلْبٍ لِأَحْشَا مَضُونَةٍ ۚ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ

وَالسَّعْدُ جَدُّمُ ۚ

فَأَوْدَعْتَ أَحْشَاءَ أَمِينٍ بِأَهْلِهَا مِنْ سُودٍ طَرَسُ النُّبُوَّةِ

يُحْكَمُ ۚ

فَمَاذَا رَأَتْ مِنْ خَارِقَاتِ عَوَائِدٍ ۚ وَمَاذَا حَوَتْ رَمْنُ



بِهِ اللَّهُ مُقْسِمٌ  
فَيَا مَرْحَبًا أَهْلًا بِهِ وَيَدِيبُهُ مَنْ كَانَ مُتَعَوِّجًا  
بِهِ يَتَقَوَّمُ  
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالشَّانُ عَلَى مَنْ أَنَا بِالْأَتَى  
أَقْتَنُوهُمْ  
نَحْمًا بِمَا نَشَدُوهُ فِيهِ وَكَيْفَ لَا وَدَلُّهُ فِي الْكَائِنَاتِ  
يُنْعَمُ  
فَكِرَّةُ يَا خَفَّافُ يَبْدُ وَيَدْبَعُهُ فَتَكَارُهُ عَنَّمْ فَلَا  
مِنْهُ يُسَامَرُ  
عَلَى ذَاتِ مَنْ يُعْزِي إِلَيْهِ حَيَّةٌ وَأَزِي صَلَاحٌ مَا  
بَلَا الضُّومُ مَعَهُمْ  
وَأَلْ صَحْبٍ مَا تَأَلَّقَ بَارِقٌ وَمَا لَاحَ فِي جَنَحِ الدُّجَيْنِ  
الْجُومُ

وَلَا يَدْرِي

تَبَارَكَ مَوْلَى الْعِبَادَةِ سَوَانًا وَأَرْسَلَ مَنْ يَدْعُوا إِلَيْهِ  
فَنَادَانَا  
مُحَمَّدُ الْمَنْعُوتُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَفِيهِ وَفِيهَا حَازَ  
نَزَلَ قُرْآنًا  
أَتَاهُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُجْتَمًا لِإِنْفَادِ أَحْكَامِ الْمَيْمِنِ  
مَوْلَانَا  
فَلِلْعَرَبِ الْعَزِيزِ عِنْدَ سَمَاعِهِ ذُهُولُ يُودِّي بِهَا خُشُوعًا  
وَأَذْغَانَا  
فَيُخْرِجُ كُلُّ أَنْ يَقُومَ بِأَيَّةٍ مِنَ الْأَيِّ أَوْ بِالْخَرْفِ مِنْهَا  
إِذَا بَانَا  
تَنَزَّهَ فِي عِلْيَاهُ عَنْ قَوْلِ كَاهِنٍ وَعَنْ شَاعِرٍ وَالزَّكَا  
لَمْ يَأْتِ شَيْطَانًا  
فَنَاهَيْكَ مِمَّا لَيْسَ بِأَتَى بِمِثْلِهِ فَصَاحُ الْوَرْدِ كَلَّا



وَكُلُّ لَهُ دَانَا ،  
فَلَا بَاطِلَ مِنْ يَدَيْهِ نَالُهُ ، كَذَاكَ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ  
نَالَ إِثْيَانَا ،  
وَمِنْ مُعْجِزِ الْمُبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ ، سُرَاهُ دُجَى حَتَّى رَأَى  
السَّيْرَ إِعْلَانَا ،  
تَدَنَا تَدَلَّا بِأَلِهِ مِنْ مُقَرَّبٍ ، كَرِيمٍ عَلَى مَوْلَاهُ بِالْفَضْلِ  
وَالْأَنَا ،  
تَنَوَّلَ مَا لَا نَالَ إِنْسٌ وَحَبِثَةً ، وَلَا مَلِكٌ أَثَاهُ رَبُّ  
الْوَرَى شَانَا ،  
فَعَمَّ جَمِيعَ الصَّالِحِينَ بِمَارِهِ ، تَخَصَّصَ مِنْ مَوْلَاهُ  
فَضْلًا وَاحْتِسَانًا ،  
فَلَا عَنْهُ يُسْتَعْنَا وَلَا عَزَّ جَنَابُهُ ، بِهِ مَا سَأَلْنَا اللَّهَ  
إِلَّا وَأَعْطَانَا ،

شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى تَعْمُرُ كَعْبُهُ ، إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ فَلَا بَعْدُ  
يُنَسَا نَا ،  
فَيَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَيَا نِعْمَةً نَمَتْ ، وَيَا غِيثَ غَوِيثٍ بَعْدُ  
مَحَلِّ تَغَشَّائِنَا ،  
فَا حَيَا أَرَا ضَى أَنْفُسٍ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَأَنْبَتَهَا مِنْ رَوْحِ إِنْبَاهِ  
رَبِّهَا نَا ،  
وَصَتِيرَهَا تَصْدِيقُهُ وَاتِّبَاعُهُ عَلَى سُرُرِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ  
إِخْوَانَا ،  
رَضِينَا بِهِ رَبًّا عَلَى رَغْمٍ مِنْ أَبِي ، وَكَذَّبَ أَهْلَ الصِّدْقِ  
بَغْيًا وَعُدُوَانَا ،  
فَيَا وَبْلَهُ مَنْ تَصَدَّى لِحَرْبِهِ ، وَلَمْ يُصَدِّ بِمَا أُصْحِيَ لَهُ الْحَرْبُ  
دِينَنَا ،  
وَالْمُصْطَفَى رُغْبٌ يَسِيرُ إِلَى الْجَدَا ، مَسِيرَةَ شَهْرٍ لَا يُعَادِرُ



، حَوَانَا ،  
 تَوَحَّدَ فِيمَا نَالَهُ مِنْ الْهَيْدِ ، فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ يَزِيدُ  
 ، مَنْ زَانَا ،  
 شَكَتْ مَا بِهَا الدُّنْيَا لِمَا لَكَ رِقَّتُهَا ، إِقَامَةٌ مِنْ قِيَمَاتِهَا عَلَى  
 ، الشِّرْكِ أَحْيَانَا ،  
 فَقِيلَ لَهَا إِنَّ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا ، يُبْدِيهِ مِنْ صَدْعَتِهَا  
 ، وَجَافَانَا ،  
 سَتُسَكِّنُ فِيكَ الْقَائِمِينَ بِأَمْرِنَا ، وَتُخْلِيكَ مِنْ تَحْتِهَا  
 ، أَوْثَانَا ،  
 فَيَا مَرْحَبًا بِالْمُجْتَبَا وَبِأَلِيهِ ، وَصَحْبِهِ لَهُ كَانُوا عَلَى الْخَيْرِ  
 ، أَعْوَانَا ،  
 كَرَامٌ عِظَامُ الْقَدْرِ بَرُّوا وَأَحْسَنُوا ، لِمَنْ هَاجَرُوا لِلَّهِ  
 ، يَبْعُونَ رِضْوَانَنَا ،

نَجْمٌ

نَجْمٌ بَحْلٌ يُقْتَدَا لِابْتِغَاءِ الْهَدْيِ ، وَتَتَّبِعُ مَنْ عَانَا الَّذِي  
 ، الْمُصْطَفَى عِيَانَا ،  
 وَسُنَّةُ أَسْنَى الْعَالَمِينَ مَكَانَهُ ، يُرِخُّ أَرْوَاجًا وَتَنْعَشُ  
 ، أَبْدَانَنَا ،  
 أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ وَالَّذِينَ قَسِمُوا ، فَلَمْ يَجِدُوا لَادًا وَمِنْ  
 ، رَامَ أَدَا وَابْنَانَا ،  
 فَتَسْأَلُ قِيُومَ السَّمَوَاتِ وَالشَّرِيفِ ، عَلَى خَالِصِ التَّوْحِيدِ أَنْ  
 ، يَتَوْفَانَا ،  
 وَيُسْرِعُ لِلْخَفَافِ حِطَّ ثِقَالِهِ ، قَالَ بِهَا فِي الدَّهْرِ غَمًّا  
 ، وَأَحْزَانَنَا ،  
 وَلَيْسَ لِمَنْ يَحَادِثُ شَافِعٌ ، سِوَى الْفَاحِشِ الْخَبِيرِ  
 ، فَهُوَ مَرَجَانَا ،  
 عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ مَا أَهْلُ صَيْبٍ ، قَالَ لَيْسَ عَارِي الْأَرْضِ



مَا زَانَ الْوَانَا،  
وَالِ وَصَحِبَ مَا تَأْتُو بَارِقٌ، وَمَاهُ ذَرِيحٌ فِي ذُرِي  
الذَّوْجِ أَفْسَانَا،  
وَلَهُ **إِيضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ آمِينَ**  
إِلَى الذِّكْرِ عُدْ يَا صَاحِبَ الْإِعْوَادِ أَحْمَدُ، وَرَدَّ دُمَا  
فِي الذِّكْرِ عِنْدِي تَرَدَّدُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ، وَأَنَّ خَتَامَ الْمُرْسَلِينَ  
**مُحَمَّدٌ**،  
دَعَانَا لِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ فَمَرْحَبًا بِهِ وَبِمَا يَدْعُو إِلَيْهِ  
الْمُسَدَّدُ،  
فَلَا شَرَفَ إِلَّا بِحُسْنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَا سَعْدَ إِلَّا بِمَنْزِلِهِ وَاللَّهُ  
يُسْعِدُ،  
بِهِ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ عَمَّتْ وَكَيْفَ لَا، وَمِنْهَا لَهَا لِلْخَلْقِ

أَجْمَعَ مَسُورًا،  
فَأَنْصَارُهُ إِلَّا تِلْكَ وَالرُّغْبُ وَالضُّبَا، وَلَا شَيْءَ مِثْلَانَالَهُ  
الْحَبِيبُ بِجُحْدُ،  
أَجَلُ اللَّهِ الْغَنَائِمُ وَالشَّرِي، وَمِلَّتِهِ السَّحَابُ طَهْوَرُ  
وَمَسْجِدُ،  
شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى بِحُلِّ مَقَامِهَا، فَلَا غَيْرَ يُدْعَى إِلَيْهَا  
أَفْتَحَ بَابُ،  
يَقُولُ مُجِيبًا لِلسُّوَالِ أَنَا هَلَا، فَيَسْمَعُ قُلُوبُ يَسْمَعُ وَسَلْ  
حِينَ تَسْجُدُ،  
فَمَنْ يَسْأَلِ الْمُؤْمِنِينَ الْكَرِيمَ بِجَاهِهِ، جَاءَهُ مِنَ الْأَنْعَامِ  
مَا لَيْسَ يَنْفَدُ،  
فَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا تَوْسَلُ بِاسْمِهِ، فَنَالَ بِهِ نَصْرًا عَلِيَّ مَرْ  
مَرَدُّوَا،



وَإِنَّا بِهِ نَدْعُوهُ إِلَّا لَهُ لَعَلُّهُ، يَمُنُّ بِمَجْمَعِ الشُّمْلِ  
فَقَوْمٌ مَبْدُودٌ،  
وَيُصَلِّحُ أَرْبَابَ الْأُمُورِ بِفَضْلِهِ، وَيُرْخِصُ أَسْعَادَ  
الْأَنَامِ وَيُعْصِدُ،  
وَنَسَّالَهُ الصَّنْعَ الْجَمِيلَ فَمَالَسَا، عَلَى حَمَلٍ أَفْرَاطِ الْعَنَابِ  
جَسَدٌ،  
نَتُوبٌ وَنَرْجُوا عَفْوَ مَا لَكَ رِقْنَا، لَهُ الْحَمْدُ أَرْغَامًا لِمَنْ  
لَيْسَ بِجَسَدٍ،  
رَضِينَا بِهِ رَبًّا وَبِالْحَيِّ مَرْسَلًا، كَذَاكَ وَبِالْإِسْلَامِ  
دِينًا إِلَّا أَشْهَدُوا،  
تَفَرَّدَ فِي عِلْيَاهُ لَا زَوْجَهُ وَلَا، نَظِيرٌ وَلَا وَلَدٌ وَلَا  
هُوَ يُولَدُ،  
وَلَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ مِنْ مُشَارِكٍ، تَنْزَهُ عَنْ كُلِّ

فَابَاهُ نَعْبُدُ،  
فَعَارِدُهُ يُضَاهِ عَاشِرُ مُقَرَّبًا، بِخَيْرٍ وَعَمَّا أَلِ  
لِلشَّرِّ مُبْعَدُ،  
جَزَا اللَّهُ عَنَّا الْمُصْطَفَى خَيْرَ مَا جَزَى، فَلَهُ نَا عَلَى مَا نَالْنَا مِنْهُ  
خُسَدُ،  
رُؤُوفٌ بِنَايِرٍ رَحِيمٌ وَمُحْسِنٌ، أَيَْادِيهِ مَا يَمُرُّ فَعَلِمَ  
تَعْلُمَايَسَدُ،  
تَدَاوَلَتْ الْأَمْثَالُ فِيهِ مِنَ الْعِبَادِ، فَلَا نَعْتَهُ يُحْصَى  
وَلَا يَحْجُدُ،  
فَلَا يَسْعُ الْخَفَافُ إِلَّا أَهْتَبَاثُهُ، إِلَهِي أَيْدِي خَيْبِ  
فَأَنْتَ الْمَوْلَى،  
وَهَبْ وَكُفِّرْني مَا تَصْطَفِيهِ بِمَدْحِهِ، فَإِنِّي بِعَوْنِكَ  
لَدُنْكَ مُعَوَّدُ،



وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحَدَ مَا بَدَا فَكَانَ كَبْرُكَ فِي عِلَالِهِ

المُهَنْدُ

وَالِ وَصَحْبٍ مَا تَلَاهُ مُتَقَفٌ لَهُ مِنْ طَعَانِ الْمُعْتَدِينَ

تَزَوُّدُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ

يَا مَنْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ إِمَامٌ يَا مَنْ أَعْلَنَ نَحْبَهُ

وَسَلَامٌ

يَا مَنْ بَطْنِيَّةٌ وَالْقُلُوبُ بِأَسْرَهَا تَسْرِي إِلَيْهِ فَهَمٌ

هُنَاكَ قِيَامٌ

لَكَ فِي سُوءِهَا مَا يَحِلُّ مَحَبَّةٌ وَمُودَّةٌ مَا دَامَتْ

الْأَيَّامُ

يَا نُورَ مَصْبَاحِ الْمُتَّقَةِ وَالْإِقْدَا يَا مَنْ لَهُ أَعْلَى الْأَنَامِ

مَقَامٌ

انتر

أَنْتَ الْمُقَدَّمُ لَا يَلِيكَ تَأَخُّرٌ عَمَّا أَمَرْتَ فَحُبَّ كَدَا

الْأَوْقَادُ

أَنْتَ الْخَصِيصُ بِمَا يَعْزُ مَرَامُهُ مِنْ ذَا لَذَاكَ مِنَ الْأَنَامِ

يُسْرَامُ

كُلُّ الْمَنَاصِبِ دُونَ مَنْصِبِكَ الَّذِي نُسِبَتْ لَهُ عِلَامٌ

بِهِ الْأَعْلَامُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ لِمَنْ أَطَاعَ وَمِنْ عَصَى فَلَا كَرَمَ الشُّفَعَاءُ

لَيْسَ بِضَامٍ

أَعْطَا ابْنَ حَجَّشٍ جَذَلَ خَلٍّ فِي الْوَعَا وَإِذَا بِهِ لِلنَّاطِرِينَ

حَسَامٌ

رَوَى الْجَبُوشُ مَاءَ بَيْعٍ بَنَانِهِ وَيَشْرُرُ زَادَ عَمَّتْ

أَقْبَوَانُ

وَالْجِدْعُ أَنَّ وَحْنَ جَنْ فِرَاقِهِ وَعَلَى الَّذِي أَبْدَاهُ لِنَبْرِ



يُسَلِّمُ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَكَذَا شَمْسُ الضُّحَى رَدَّتْ عِشَاءً **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَهُوَ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَأَنَا الْبُعِيدُ شَكِي أَلِيمٍ مُصَابِهِ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
أَلَا **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَعِزَّالَهُ التَّدَمُّ النَّبِيُّ مَعَادَهَا رَضَعَتْ وَوَأَفَتْ  
مِنْهُ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَإِذَا بَصَائِدُهَا تَجَنَّرَتْ عِثْقَهَا **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
أَلَا **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَمِنْ ابْتِغَى الْأَسْلَامَ دِينًا لَمْ يَزَلْ بِسَلَامَةٍ وَمَحَلَّةٍ  
أَلَا **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ فِي دَجْوَرِهِ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
أَلَا **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**

لَقَدْ

إِنْ زَلَّ أَوْ أَخْطَأَ يَتُوبُ وَلَمْ يُعْجَبْ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
أَلَا **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَمَحْكَاةُهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ وَذَاكَ مِنْ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَالْأَرْغَامِ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
مَنْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ الْكَرَامَ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
خِتَامُ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
سُلْطَانُهُ أُنَى تَوَجُّهِ حَاكِمِهِ لِسَوَاهُ لَيْسَ تَقْوُضُ الْأَحْكَامُ  
قُرْدٌ لِفَرْدٍ يَا لَهُ مِنْ مُضْطَفٍّ مَحْتَارُهُ رَبُّ الْعَالَا  
أَلَا **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
كُلُّ الْمَمَالِكِ تَحْتَ نَافِلِ مُرِهِ وَلَهَا بِجَاهٍ جَسَدِهِ  
الْمَسَامُ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَعَدَا لَهُ فِي الْجَشْرِ أَعْظَمُ مَوْجٍ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**  
وَجَامُ **بِالسَّلَامِ** **بِالسَّلَامِ**



يَا أَيُّهَا كُلُّ الْخَلْقِ تَحْتَ لَوَائِي، وَعَلَى الْبِرِّ لَدَائِي  
اعْظَامُ،  
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ فِيهِ وَفِيهِ  
يُكَامُ،  
مَنْ ذَا يَقُومُ بِبَعْضِ بَعْضِ صِفَاتِهِ وَمَا تُحِيطُ بِكُنْهَاتِهَا  
الْأَفْهَامُ،  
وَبَدِيعَةُ الْخَفَائِفِ دُونَ بَدَائِدِهِ، تَزِيهُوا بِمَا جَادَتْ  
بِهِ النَّظَائِمُ،  
يَنْجُوا مِنَ اللَّحَاتِ جَاهِلِ عَوْمِهَا، وَيَقِلُّ مَاءُ يَغْرِفِ  
الْعُتُوبِ،  
وَيُنْظَامُ مَدْحُ أَجَلٍ مِنْ وَطْنِ الشَّرِّ لِلْمَرْءِ مِنْ رَبِّ  
الْوَرَى الْهَلَامُ،  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا صَوَّبَ هَا، فَاخْضَلَّتِ الْقَبَائِكُ

وَالْأَكَامُ،  
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَشْيَاعِ مَا يُعْلَا مُتَوَلِّدُ الدُّوَجِ  
جَامِرُ حِمَامُ،  
وَلَهُ غَمَّا اللَّهُ عَنْهُ مُوَسَّخٌ يَقُولُ فِي أَوَّلِهِ  
مَعِينُ الْعَيْنِ أَلِ إِلَى الزُّدْيَادِ، لِشَارِ لَا تَمَلُّ مِنْ اتِّقَادِ  
عَرَانِي مِنْ ذِكَا هَا مَا جَوَانِي  
وَصَيْرَنِي بِطُولِ بَقَاةٍ فَاكِنِي،  
وَذَاكَ الْقَدْرُ مِنْهُ فَاكِنَانِي  
فَاهُ مِنْ الْجَفَا بَعْدَ الْوَدَادِ  
وَأَهْ مِنْ الْقَطِيعَةِ بَعْدَ وَصْلِ  
وَمِنْ أَلَمِ الشَّاعِدِ وَالشُّوْلِ  
إِذَا كَانَ الْحَبِيبُ يُرِيدُ قَتْلِي  
أَقْدَمُ مَا يُرِيدُ عَلَى مُرَادِي



مَدَامُ الصَّبْرِ فِيهِ لَقَدْ جَلَّالِي  
وَسَمِعِي صَمْرَ عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ  
فَيَا لَوْ زَارَنِي طَيْفُ الْحَيَالِ  
وَكَيْفَ يَزُورُ طَيْفٌ ذَا سَهَادِ  
أَنَا دِي مَهْلًا عَلَيَا  
فَلَا تَصْنَعِي فَيَنْشُدُ مَزَلْدِيَا  
لَقَدْ سَمِعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا  
وَلَكِنْ لَا حَيًّا لَهَذَا الْمَرْثَادِ  
خُذْ وَاعْنِي مَنَاسِكَ كُلِّ صَبٍّ  
وَمَا حَقَّ الْحَبِيبُ عَلَى الْمُحِبِّ  
يُرَدُّ رَحْنَاهُ فِي خُصْبٍ وَجَدِّبِ  
وَلَا يَبْغِي سِوَاهُ عَيْبٍ إِلَى التَّمَكَّادِ  
يَطْبِئُهُ لِي حَيْثُ يَا حَلِيلِي

176  
جَمِيلٌ صَاحِبُ الْقَصْدِ الْجَمِيلِ  
جَلِيلٌ قَدْرُهُ فِي كُلِّ حِيلِ  
رَشِيدٌ جَاءَ يَدْعُو وَاللَّيْثَادِ  
أَنَا مِلَهُ تَجُودٍ بِفَيْضِ مَاءِ  
كَصُوبٍ صَبَّ مِنْ صُوبِ السَّمَاءِ  
فَقُولْ دَوِي الظَّمَا بَعْدَ الرِّوَاءِ  
عَلَيْتَ مِنْ أَنَا مِلَهُ أَيْادِي  
سِرَاجٌ عَمَّ الدَّارَ مِنْ نُورَا  
فَلْيَسِرْ لَهُ تَرِي أَبَدًا نَظِيرَا  
يَفُوقُ الشَّمْسَ وَالْبَدَدَ الْمُنِيرَا  
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الشَّدَادِ  
تَقْدَمُ إِذَا تَأَخَّرَ جَبْرِيلُ  
إِلَى مَا لَا تَسْأَلُهُ رُسُولُ



فَمَنْ ذَا فِي غَلَاةٍ لَهُ غَدِيرٌ  
مَدَا الدُّنْيَا **س** وَلَا يَوْمَ التَّنَادِ  
فَمَرْجُهُ الْبُرَاقُ غَدَاً يَفِيئُ  
يُظِلُّ لَوَاهُ كُلَّ الْعَالَمِينَ **س**  
تُسَرِّبُهُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ **س**  
عَلَى رَغْمِ الْحَوَاسِي **س** وَالْأَعَادِي  
فَلَيْسَ تَرَى لِمَا يُعْطَاهُ حُدَاً  
مَفَاتِيحَ الْجَنَانِ لَهُ ثَوْدَاً  
وَحِينَ دُخُولَهَا فِيهِ يُبْدَاً  
وَمَنْ مَشَى الْمَشْقَى فِي الْعَبَادِ  
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ ثُمَّ صَلَّى  
صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَفَاقَ فَضِيلاً  
فَلَا تُبْقِي عَلَى الْخَطَاةِ ثِقْلاً

فَقَلْبِي مِنْ نَصَالِ الصِّدِّيقِ **س**  
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ **وَعَفَّرَ لَهُ مُوَسِّحٌ**  
أَوْزَاهَا عَقَارَاً **س** فَمَا تَخْشَى مِنَ اللُّوَامِ عَكَارَاً  
شَرَابٌ لَا يَكْسَاتُ وَطَاسُ  
مِنْ الْأَذْكَارِ فَاجْتَنِبِ الشَّنَاسِي  
لَهَا سِرٌّ يَلِينُ كُلَّ قَاسِي  
تُقِيلُ الْعَشَارَاً **س** وَتُصْحِي مِنْهَا أَفْهَوَ اسْكَارِي  
مِنْ الْأَشْيَاجِ تُهْدِي الْمَسْرِي  
فَتُسْعِدُنَّ قِبَالَكَ مِنْ سَعِيدِ  
وَتُخَفِّفُهُ بِأَرْوَاحِ الْمَزِيدِ  
يَرَاهَا جَمْعُ بَارَاً **س** تُسَايِرُهُ بِحِفْظِ أَيْسَارَاً  
تُنَجِّتُهَا زَهَادَةً كُلِّ قَاتِ  
وَمَا يُرْضَى إِلَّا لَهُ بِلاَ تَوَانِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَذَلَ الْحَرِيرَ فِي كُلِّ الْمَعَانِي

فَيَأْوِي الْقَفَّارَا، وَيَجْلَعُ فِي أَحَبِّهِ الْعِدَارَا

بِسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ الشَّرْعِ الْقَوِيمِ

يَمُرُّ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمِ

وَذُو التَّقْوَى يَمُدُّ مِنَ الْعَلِيمِ

وَيُجَسِّدُ قَارَا، وَنُورًا حَيْثُ حَلَبُهُ أَنْسَارَا

وَمَنْ كَانَ الْحَبِيبُ لَهُ إِمَامَا

رَهَا وَسَمًا سُمُوًّا لَا يُسَامَا

تَمَسَّكَ بِالْعُرَى الْوُثْقَى وَامَامَا

فَيَرْعَى الْحَبِيبُ نَارَا، وَيُؤْوِي إِلَيْهِ مِنْ أَسْتَحْبَارَا

أَتَى الْخُفَافَ مِنْ نَادَاهُ سِرَا

أَنْ أَمْدَحَ سَيِّدَ السَّادَاتِ جَهْرَا

فَإِنَّ الْفَخْرَ وَالنَّظْمَ اسْتَمَدَّ

دُجَا أَوْفَسَارَا، فَعُشْرُ الْفِكْرِ بِمَنْجَةِ يُسَارَا

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَا

أُجِدُّ لِمَنْ سَوَاكَ مِنْ نُطْقَةٍ، وَاخْلُصْ لَهُ فِي الْقَصْدِ

وَالنِّيَّةِ

وَاحْذَرِ يَا الْخَلْقُ يَا ذَا الْفَتَى، وَأَعِدْكَ عَنِ الْخِلَابِ

فِي الْخَلْوَةِ

وَأَعْمَلْ لِمَنْ يَأْجُرُ عَمَالَهُ، أَوْ قُمْ بِأَعْمَالِ

بِلَا أَجْرَةٍ

فَقُولِ لِلَّذِي رَبَّكَ إِحْسَانُهُ، وَكَمَلَهُ فِي الدَّهْرِ

مِنْ مَنِيَّةٍ

وَنِعْمَةُ الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ لَهَا، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ

النِّعَمَةِ

وَإِنْ أَسَأْتَ الدَّهْرَ تَبْتَخُمْ مَا، أَسْلَفْتَ يَا مَنْ لَا ذَا

بِالتَّوْبَةِ



فَالصَّوْمُ وَاقًا مِنْ صَفَا وَقْتُهُ، فَقَارِبِ الْمَقْدُوسَ

بِالسُّنَّةِ،

مَا الصَّوْمُ إِلَّا جُنَّةٌ بِأَلِهِ، مَنْ قَبِلَ بِالْحُكْمَةِ

الْجُنَّةِ،

مَنْ صَامَ لِلَّهِ وَقَامَ الدُّجَى، تَابَعَ مَنْ قَدْ جَاءَ

بِالْمِلَّةِ،

مُحَمَّدًا الْهَادِيَ الْبَشِيرَ الَّذِي، أَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ

بِالرَّحْمَةِ،

ذُو الْحِزْمِ مَا فَتَرَ عَنْ هَدْيٍ مَنْ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ

عَلَى فَتْرَةٍ،

وَمَنْ وَفَى يَبْكُ عَلَى نَفْسِهِ، بِأُدْمِجْ كَالصَّوْبِ

مِنْهُلَةٍ،

لِأَنَّهُ الْمَجُوبُ عَنْ سَمَا، فَخَصَّ بِالنَّسْلِ وَالرُّؤْيَا

سَمَاءٍ

سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً، لِلْخَلْقِ مِنْ أَنْسِ

وَمِنْ جَنَّةِ،

كُلُّ رَعَايَاهُ وَفِي جَاهِهِ، تَطْفُرُ بِالْفَسْحِ

وَبِالنُّصْرَةِ،

أَنْصَارُهُ أَخَابِرُهُمْ مَنْ أَتَى، مُهَاجِرًا لِلَّهِ

مِنْ مَكَّةِ،

يَا نَعْمَ مَا مِنْهُ مِنْ غَدَا، أَشْفَقَ مِنْ أُمِّ عَلَى

الْأُمَّةِ،

فَانْتَظَرَ الشَّمْلَ خَيْرَ الْوَرَى، فِي الْكَوْنِ لَا أَطِيبَ

مِنْ طَيِّبَةٍ،

فَبُقِعَتْ صَمْتُهُ تَرْهُوَعِي، مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

مِنْ بُقْعَةٍ،

مَعَ أَسْمَدِ رَبِّ الْخَلْقِ خَطَّ أَسْمُهُ، بِالنُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ



عَنْ صَحْصَحَةٍ  
حِكْمَهُ اللَّهُ فَلَا نَاقِضَ لِحُكْمِهِ الْمُخْفُوفِ  
بِالْحِكْمَةِ  
لَا عَنْ هَوًى يَنْطِقُ الْأَلْمَاءُ بِأَتَى بِهِ جِبْرِيلُ  
ذُو الْقُوَّةِ  
وَكَمَلَهُ نَزَلَ مِنْ آيَةٍ تَنْبِيءٍ بِالتَّقْصِيلِ  
وَالْجُمْلَةِ  
نَزَّ عَنْ شَعِيرٍ وَعَنْ مُفْتِرٍ حَاشَاهُ جَاشَا كُلُّ  
ذِي عَصْمَةٍ  
يَجْسَى وَخَيْزِي حَاسِدِي مِنْ لَهْمٍ لِسَانٌ صِدْقٍ وَعُلَا  
هَمَّةٍ  
أَلَا نَبِيًّا الْأَصْفِيَا دُخْرُ مَنْ وَجَّهًا الْعَفْوِ  
مَعَ الْقُدْرَةِ

إِنِّي بِمَا جَاوَاهِرُهُ مُؤْمِنٌ وَحُبُّ كُلِّ حَسَنَةٍ  
يَنْبِيئِي  
ذَكَرَاهُمْ رُوحٌ فَمَا ذَاكِهَا رُوحٌ مِنْ حَيٍّ وَمِنْ  
مَيِّتٍ  
وَالْفَاحِ الْخَائِرُ نَمْدَاحُهُ يَجْهَلُ أَظْلَمُ  
الظُّلَمَةِ  
يَا أَيُّهَا الْخَفَّافُ أَنْ اللَّقَا وَالشَّيْبُ قَدْ نَا ذَاكَ  
لِلرَّحِيلَةِ  
فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبَّ إِنَّهُ يَغْفِرُ لِلتَّائِبِينَ  
رَلَّةً  
وَقُلْ فَقِيرٌ مِنْ ثَقَا مَالَهُ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ  
مِنْ حِيلَةٍ  
مُنُوا بِعَفْوِ وَأَرْحَمُوا وَأَعْطَفُوا بِالْجَاشِرِ الْعَاقِبِ



ذِي الْبِرِّ أَفَّةً ،  
 أَزْكِي صَلَاةَ اللَّهِ تَغْشَاهُ مَا ، عَزَّدَتْ الْوُزْنَ عَلَيَّ  
 دُوحَةً ،  
 وَالْأَلَّ وَالضَّحْبَ وَأَتْبَاعَهُمْ ، مَا سَابِرَ الرِّيحَ شَدَا  
 رَوْضَةً ،  
**وَلَهُ عَفَا اللَّهُ وَعَفَّرَ لَهُ مَرْبَعٌ**  
 مَرَّةً عَشْرًا بَعْدَ عَشْرٍ ، مِنْ مَدَاغِرَةِ شَهْرٍ ، فِيهِ مِنْ ذَا قَارِ مَبَايِلُنَا  
 يَا لَيْتَ شَعْرِي ،  
 إِنَّ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ،  
 مَا تَرَقَّأَ عَنْ نَظِيرِي ،  
 جُودَ جَبْرِ الْكَبِيرِ ،  
 وَسَيَّالِيهِ سَلَكَةٌ قَدَرٌ ، مَا ضِيَا شَمْسٍ وَبَدْرٌ  
 نَزَلَ الْقَدَرُ فِيهَا ،

مُنْعِمًا عَمَّا يَلِيهَا ،  
 مِنْ كِرَامٍ تَحْتَلِيهَا ،  
 ذَاتِ — تَشْبِيحٍ وَذِكْرِ ، بِالْمَسَاجِدِ لِفَجْرِ  
 يُتَحَفُّ اللَّهُ الْبَرَّ أَبَا ،  
 مَعَ عَتَقٍ بِالْعَطَايَا ،  
 وَلَهَا تُعْزِي الْمَزَايَا ،  
 صَوْدُ سِتٍّ بَعْدَ فِطْرِ ، بِصِيَامٍ طَوَّلَ دَهْرِي  
 بِالْجَنَابِ الْأَحْمَدِيِّ ،  
 الرَّحِيْبِ الْأَبْطَحِيِّ ،  
 صَاحِبِ الْقَدْرِ الْعَلِيِّ ،  
 نَالْنَا أَكْثَرَ أَجْرِي ، وَوَصَالَ دُونَ هَجْرِي  
 جَانًا بِالْبَيِّنَاتِ ،  
 عَمَّا بِالْمَكْرُمَاتِ



فِي حَيَاةٍ وَمَمَاتِي  
حِلْمُهُ يَبْطِيسُ شَرَّ بَشَرُهُ مَا فَيْضُ خَيْرٍ  
رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ  
مِسْكُ خَيْمِ الْمُرْسَلِينَ  
شَافِعٌ لِلْمُذْنِبِينَ  
بِأَلِهِ مِنْ خَيْرِ دُخْرِ إِكِلَاءِ عَبْدٍ وَحُرٍّ  
مَنْ بِكُلِّ الرُّسُلِ أَمَّا  
قَدْرُهُ قَدْ سَادَ قَدِيمًا  
نَعْتُهُ كَمَرَانِ نَظْمًا  
فِيهِ لَمَسَ حَارَ وَكْرِي قَامَ عِنْدَ الْعَجْرِ عَذْرِي  
قِيلَ يَا مَنْ عَمَّ فَضْلُهُ  
عَنْكَ حِينًا مَا تَخَلَّأَ  
لَا تَخَفُ خَفَافُ ثِقَلَا

مَنْ عَنَّا عَابِدٌ وَزُرِّي يَوْمَ لَا يَقْبَلُ عَذْرِي  
مِنْهُ لِي فِي الطَّيْفِ وَعْدُ  
وَرِعَايَاتٍ وَوُدُّ  
وَنَوَالٍ لَا جُدُّ  
بِيَدِيهِ مُسْتَمَرٌّ مِنْ مَخَاصِرِ الدَّرَجَاتِ  
فَعَلَى الْمُخْتَارِ تَشَدُّ  
صَلِّ إِعْلَانًا وَسِرًّا  
وَعَلَى الْأَهْلِينَ طَرًّا  
وَعَلَى صَحْبٍ وَصَهْرٍ مَا زَهَارَ وَضُرٌّ زَهْرٍ  
**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ**  
قُلْ لِمَنْ أُنْسَ نَارُ الْغَلَسِ هَلْ لِأَيِّ طُورِهَا  
مِنْ قَبَسٍ  
فَهِيَ نَارٌ لَا كَبِيرَ أَلَدْنَا بُورِهَا مِنْ حَظَرَاتِ



الْقُدْسُ  
مَبْدُوءُ التَّكْلِيمِ لَيْلًا فَانْهَارًا، فِيهَا اللَّيْلُ كَيَوْمٍ  
مُسْتَمْسِرٍ  
لِصَفَاهَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا صَفَاءً، مِنْ دَوِي لُطْفٍ وَوَدٍّ  
أَنِسٍ  
حِطُّ ذِي الْإِعْجَابِ فِي أَعْمَالِهِ عِنْدَهُمْ مِنْ دُونَ  
حِطِّ الْمُفْلِسِ  
لَا أَفْتِقَارَ وَانْكَسَارَ عَمَّةٍ، وَهُوَ مِنْ إِفْضَالِهِمْ  
لَمْ يَبْسُ  
حِينَ نَادَاهُمْ فَلَبَّوْهُ وَمِنْ حَسَنِ الْإِحْسَانِ  
إِعْذَارُ الْمَسِي  
جَاءَ يَحْجُوا مَا بَدَأَ مِنْ نَفْسِهِ، مُسْتَجِيرًا بِالْجَنَابِ  
الْأَنْفُسِ

الْمَمْدُ الْمُنَاجِ الْبَسْدُ الَّذِي كَرِهَ عَارٍ مِنَ الْكَيْسِ  
كَيْسٍ  
يَا هُنَا مَنْ كَانَ مِتَادَابُهُ، دَرْسُ ذِكْرَاهُ الَّذِي  
لَمْ يَدْرُسْ  
إِسْقِنِي مِنْ نَعْتِهِ صِرْفًا صَفَاءً لَا يَنْفُسُ بِكُلِّ  
بَطِيبِ النَّفْسِ  
مِنْ حِلَالٍ قَدْ جَلَّ رُكْرَارُهُ، إِنَّهُ أَنْفُسُ قُوتِ  
الْأَنْفُسِ  
ظَمَى الْجَيْشُ فَرَوَاهُ بِمَا، عَمَّ مِنْ نَبْعِ الْبَنَاتِ  
الْبَجَسِ  
ذُو حَيَاةٍ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَا، فَلَمَّا انْهَلَّ بِهَا  
فَالْتَمَسَ  
فِي الرِّضَى وَالسُّخْرَى يُعْطَى كَرَمًا، فَوْقَ مَا فَوْقَ مِنَّا



مُقْتَبِسٌ  
جَحَلِ الدَّائِرِينَ مِنْ لَامِثَلَهُ، فَرَعُ أَصْلٍ نَزَّهَا عَنْ

يَكْبَسُ  
كَفُّ رَمْلٍ كَفُّ أَعْدَادٍ دِينِهِ، حِينَ لَا قُوَّةَ بِوَجْهِهِ

عَلِيْسٌ  
دُكِّدَكَ الطُّورُ بِمَا شَاهَدَهُ، وَهُوَ فِي مَأْمَرٍ أَيْبَرِيَا

الْحَدْرَسُ  
لَا حِمَا إِلَّا حَمَى بَارِيهِ، لَا يَنْصِلُ وَنَبْكَالِ

وَقَسِي  
لَذِيهِ يُغْنِيكَ يَا خَفَافُ عَنْ كُلِّ مَا حَلَّ طَوَائِيَا

الطُّدْرَسُ  
وَقُلِ اللَّهُمَّ يَا مَوْلَايَ جُدْ، بِصَلَاةٍ لِلْحَجَلِ  
الْأَرْأَسُ

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ مَا فَشَا، ذَكَرْتُ شَيْءٌ فِي الْهَرَابِ أَوْ

نَفْسِي  
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ وَغَفَر لَهُ

يَا مَرْءَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أَنْ تَطْفُلُ، مُتَوَاتِرًا فِيهِ الْمُنَا  
وَتَقَضَّ لَوْا

يَا مَالِكِينَ الرِّقِّ رِقُّوَا وَاعْطِفُوا، قَالِقْدُبُ  
قُبْدِ وَالْمَدَامِغُ سُلْسَلُوا

لَمَّا حَدَا الْحَادِي وَخَبَّرَ أَنَّهُ، بِالرَّجِّ نَحْوَهُ رُحْبًا  
يَرْحَلُ

فَأَصْبَحَ مِمَّا قَدْ تَوَقَّدَ فِي الْحَشِيِّ، يَا رَا حَلِيرَ عَلَى  
الْمَشُوقِ مَمَّهَلُوا

لَعَسَى أَجْرُضُ مِنْ حَمَلٍ قَصِيٍّ، مِنْكُمْ فَعَنْ تَبْلِيغَهَا  
لَا يَغْفُلُ



فَأَجَابَ كُلُّ لَيْسٍ يَمُتِلُ مَزَلَهُ، خَالَ حَسَاكَ قُوتُ

مَا يَجْمَلُ

إِنَّ الْمَشُوقَ بِأَرْضِهِ وَفُؤَادَهُ لِلْخَالِ مِنْ ذَاتِ

السُّتُورِ يَقْبَلُ

وَيَطُوفُ أَشْوَاطًا وَيَسْعَى مِثْلَهَا مَا بَيْنَ مَرْوَةٍ وَالصَّفَا

وَيُحْدِثُ

وَالْمَرْءُ حِينَ الْعَجْرِ عَنِ صَلَواتِهِ بِالرَّاسِ أَوْ يَمِي أَوْ يَقْلِبُ

يُقْبَلُ

مَا السُّؤْلُ إِلَّا أَرْسِيرٌ بِسَائِرِي، فِيمَنْ يَقْطَعُ مَدَا

الْقَفَارِ تَوْصَلُوا

فَأَرَى الَّذِي بِالْقَلْبِ كُنْتُ أَوْدَهُ، فَأَرْتُهُ عَيْنَ الرَّاسِ

وَهُوَ الْأَكْمَلُ

نَادَا الْخَلِيلُ لِحِجِّ اللَّهِ مِنْ، لَبَوءُهُ إِذَاكَ الرِّجَالُ

بَيْتٌ

الْبَيْتُ

الْكُمَلُ

فَهَمُّ الَّذِينَ قَلَوْا الدِّيارَ وَمَنْ بَهَا، شَوْقًا إِلَى نَادِيكَ

لَا يَنْجُصِلُ

فَالْبَيْتُ يُدْعَى لِلْجَنَانِ غَدًا وَهَمُّ، مِنْ حَوْلِهِ يَا نَحْمَرُ

ذَاكَ الْمَدْخَلُ

رُؤَاؤُهَا وَرَدُّوا النِّعَمَ، فَكَيْفَ مِنْ زَارِ الْحَبِيبِ

فَأَمْرُهُ لَا يَهْمَلُ

فَقُوا الشَّفِيعَ لَهُ وَقَائِدُكَ إِلَى، جَنَاتِ عَذْنٍ وَالْكَفُورِ

مُنْكَلُ

يُضِلُّ الْحَجِيمَ مَحْلَدًا أَبَدًا فِي ذِلَّةٍ، وَأَخُو النِّعَمِ

مَدَلُّ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى الْوَرِيَّ مُحَمَّدًا جَلَّ أَنْ، حُجَّصَى وَلَا

يَتَبَدَّلُ



وَمَقَامُهُ أَعْلَى الْمَقَامَاتِ الَّتِي تَعْلُوا عَلَى طُولِ الْمَدَى

وَسَجَلُ

كَدْرَ آيَةٍ كُبْرَى جَسِيمٍ خَطْبُهَا مِنْهَا تَذَكُّرُكَ

الْجِيَالُ وَزُلْزَلُوا

فَجَنَابُهُ فَاقَ الرُّوَايَ قُوَّةً وَالْقَلْبُ مِنْهُ لِمَا عَلَيْهِ

يُنْزَلُ

يَنْهَى وَيَأْمُرُ بِأَلِهِ مِنْ أَمْرِ عَزِيزٍ الْجَلَالِ مُجِيدٍ

وَمُحَمَّدٌ

وَكَذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا أَنَّهُ هُوَ الْحَكَمُ

وَالْأَخِيرُ الْأَوَّلُ

الْفَاتِحِ الْخَتَامِ دَوْلَتُهُ الَّتِي عَزَلَتْ وَوَلَّتْ وَهِيَ

لَا تَحُولُ

يَدُ وَامْرُؤُكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَنْصُورَةٌ مِنْ أَمْتِهَا

لَا تُخْذَلُ

مُتَدَوِّحِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَحَوَّلَ وَاجِبَ إِذِي فِكْرِهِ يَجْمَلُ

بِحَنَابِهِ الْحَقَائِقُ يَسْأَلُ ذَا الْعَطَا تَخْفِيفَ وَزْرِ مَنْ عَرَاهُ فَيَذَلُ

فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لَيْسَ إِلَّا جَاهُهُ فِيهِ النَّبِيُّونَ الْكَرَامُ تَوَسَّلُوا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ تَشْرَافًا فِي الْكَوْنِ فَاهُ مُكَبَّرٌ وَمُهَلَّلٌ

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا نَالَ الْمَصْلَاةُ مَعَ الصَّلَاةِ مُؤَمِّلُ

هـ وَقَالَ عَفَا اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ أَمِيرُ

فَيُضْ دَمْعِي الْجَارِي مُخْبِرٌ عَنِ نَارِ آهٍ لَمَّا سَارُوا وَاهْتَكَّتْ

أَسْتَنَارَ

إِعْدِدُوا أَوْ لَوْ مَوَا

قُدِّرَ الْمَقْسُومُ

وَمَضَى الْمَحْتَسُومُ

لَوْ صَفْتُ أَكْثَارِي وَأَنْقَضْتُ أَعْدَارِي فِي الدُّجَا إِذْ سَالُوا

كُنْتُ مَعَهُمْ سَارِ

خَلَفُونِي عَائِي

دَائِرُ الْأَشْجَائِي



حَسْبُ مِنْ لِحْيَانِي

أَبُكَ بَعْدَ الدَّارِ وَخَشِيَ أَوْزَارِ يَا إِلَهِي عَفْوًا بِالنَّبِيِّ

صَاحِبِ الْأَنْبَاءِ

الْمُخْتَارِ

بَهْجَةِ الْأَضْوَاءِ

الْكَلِيمِ الرَّأْيِ

شَاحِخُ الْمِقْدَارِ أَوْجَدُ الْأَنْبَارِ قُطْبُ دُورِ الدَّارَيْنِ

رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ

سَنَامُضْمَارِي

جَاءَ بِالْقُرْآنِ

مِنْ دُرِّ الْعِرْقَانِ

قَامَ بِالْإِنْدَارِ شَاهِدَ الْبَيِّنَاتِ مُعَلِّمًا لَا يُوفَا غَيْرَ حَقِّ

الْكَبِيرِ الْمَنَانِ

الْبَسَارِي

الْقَدِيرِ الْأَحْسَنِ

بَثَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ

أَفْخَرُ الْفَخَّارِ خَيْرُ الْأَخْيَارِ حَازِلُ الْأَسْمَاءِ مَعْدِنُ

مِثْلُ شَيْتِ فَرْدٍ

الْأَسْرَارِ

قَدْ دَعَاهُ السَّعْدُ

وَهُوَ كَانَ الْحَبْدُ

مُشْرِقُ الْأَنْوَارِ حَلَّ فِي الْأَطْهَارِ لَا سَفَاحَ أَصْلَ قُلْ

السِّرَاجِ الزَّاهِي

بِدَارِ الْخَارِ

الطَّرَازِ الْبَاهِي

فَيُضِرُّ فَضْلُ اللَّهِ

سَيِّدِ الْأَعْصَارِ فِي مَدَا الْأَقْطَارِ لَيْسَ يَدْرِي شَعْرًا جَلَّ

مُعْجِزًا لَا سَحَرُ

عَنْ أَشْعَارِ

مَنْزِلَ لَا شَعْرُ

عِلْمُهُ لَا حَصْرُ

جَامِعُ الْأَذْكَارِ صَادِقُ الْأَخْيَارِ فَاثْبِتْهُ وَاحْذَرْ مَا حَاقَ

بِالْفَخَّارِ



إِنْ يَتُوبُوا فَازُوا ،

بِالرِّضَا وَلِخِيارُوا ،

لِلْهُدَى وَأَمْسَارُوا ،

عَنْ دُوبِ الْأَصْرَارِ ، فِي حِمَا الْخَفَارِ ،

عَبْدُكَ الْخَفَافُ ، أَخَذَ الْمَنَارَ ،

ضَرَهُ الْإِسْرَافُ ،

سُؤْلُهُ الْإِسْعَافُ ،

رَبِّ زِدْ أَفْكَارِي ، وَأَجْلِي أَبْكَارِي ،

مِنْكَ التَّسْلِيمُ ، عَنْ دُوبِ الْأَغْيَارِ ،

مِنْ شَيْءٍ مَا لَوْ ،

مُعَلَّنُ التَّعْمِيمِ ،

مَنْ تَوَيَّ فِي الْغَارِ ، مَعَ كِلَا الْأَصْهَارِ ،

بِذُرِّ الْأَنْصَارِ ،

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَلَهُ ،

قَلْبِي عَلَى نَارِ الْغَطَايَتِ قَلْبُ ، وَالرَّبُّ سَارَفُ كَيْفِ لَا ،

يَتَلَهَّبُ ،

سَوَاهَا عَلَى مَا نَأْتِي بِبِعَادِهِمْ ، لَمَّا إِلَى دَارِ الْحَبِيبِ تَقَرَّبُوا ،

أُنْبِيكَ أَنَّ الْقُرْبَ لَا بِمَسَافَةٍ ، وَمَعَ الْقُرْبِ فَلَيْسَ عَنْهُ ،

لِحَبِيبِ ،

فَالْحُبُّ مِنْكَ فَعَدَّهَا تَجِدُ الْفَضَا ، فَارْغَبْ إِلَى الشَّمْسِ ،

لَا تَغْرُبْ ،

فَقَوِ السِّرَاجُ النَّيِّرُ الرَّاهِي الَّذِي لَا لَاهُ فِي طُولِ الْمَدَا ،

لَا يُسْلَبُ ،

الْأَنْبِيَاءُ مِنْ نُورِهِ وَضِيَاءُهُ مَا ، بِالْخَافِقِينَ وَمَا حَوَى ،

الْكُوكُبُ ،

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْقِمْدَانِ مِنْ أَوْيَاهُ ، وَلَهُ الْأَشْعَةُ ،



تُنْسَبُ  
وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ الْكَرِيمَ قَبَالَهُ، مِنْ مُلْهِمٍ بِمَلَا عَلَيْهِ  
فِي كُتُبِ  
حَتَّى إِذَا قِيلَ انْصِبْ إِلَى الْأُمَمِ أَنْعَدَا، يَصِفُ الْمُطِيعَ وَمَا  
أَنَاءَ الْمُذْنِبِ  
وَإِذَا بِأُمَّةٍ أَحَدٍ فَأُجِيبَ بِأَقْلَمٍ أُتِيذَ فَجَنَسَ لَهَا  
لَا يُنْكَبُ  
لَيْلًا أَنَا دِيهَا الْأَهْلُ تَأْتِي مُسْتَغْفِرُ اعْطِيهِ مَاذَا  
يَطْلُبُ  
جِبْرِيلُ يُقِظُ مِنَ الرَّبِّ بِنَا لَنَا، سِرًّا فَذَلِكَ لَغَيْبِنَا  
لَا يَرْغَبُ  
لَا هُدًى إِلَّا مِنْ هُدَى اللَّهِ الْوَرَى طَرَابَهُ فِسْوَاهُ لَا  
نُطَلِّبُوا

١٧١  
أَسْرَى بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ إِلَى الْعُلَى فِي مَوْكِبٍ فِيهِ الْمُنَا  
وَالْمَطْلَبُ  
جِبْرِيلُ نَحْبُهُ وَمِيكَالُ وَمِنْ فِي الْكَائِنَاتِ فَمَثَلُهُ  
مَنْ يُحْطَبُ  
شَهِدَ الْجَمَالَ الْفَزْدَ جَلَّ جَلَالُهُ، لَا يَفُتُّ لَا أَيْنَ إِلَيْهِ  
الْمَهْرَبُ  
كُلُّ الْمَنَاصِبِ دُونَ مَنَصِبِهِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ  
فَتَسَادُّوا  
يَا لِي بِهِ لَمَّا يَقُولُ أَنَا لَهَا، وَالْخَلْقُ مِنْ قَرَطِ الْمَخَافِ  
تُرْعَبُ  
وَلَوْ أَحْمَدُ اللَّهِ مَعْقُودٌ عَلَى رَأْسِ الْمَشْفَعِ وَالنَّوَاطِرُ  
تُرْقَبُ  
فَهُنَاكَ يَسْجُدُ سَجْدَةً يَأْتِي بِهَا، بِحُجَامِدٍ مِنْ ذِي الْمَوَارِبِ



تُوهِبُ  
 فَيُقَالُ قُلْ لَسَمِعَ سَلْ أَشْفَعُ تُعْطَا يَا مَنْ لَالَهُ مِثْلُهُ  
 يُخَسِّبُ  
 يَا سَيِّدَ الشُّعَاءِ خُذْ لِي مَا مَنَّا، مِمَّا بِهِ الْخَقَافُ  
 عِنْدَكَ يَرْهَبُ  
 وَسُؤَالُهُ حِينَ الْحِسَابِ نَجَاوُزًا إِنْ الْكَرِيمَ لَدَيْهِ مَا لَا  
 يَغْزِبُ  
 وَلَقَدْ وَعَدْتُ مِنَ الْجَنِّبِ بَحْنَةً، وَوَعُودُهُ حَقٌّ لَهَا  
 يُبَاهِبُ  
 أَنْكَارُ فِكْرِي لَمْ يَكُنْ بِثَبَّتٍ فِي وَطْئِ قَافِيَةٍ  
 وَلَا أَسْتَوْجِبُ  
 وَإِذَا خَلُوتُ فَلَا أَرَى إِلَّا الَّذِي بِجَمَالِهِ تَنْفَسُ الْقُلُوبُ  
 وَتَنْظَرُ

صَلَّى

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَ الصَّبَا، وَبَدَتْ بُرُوقٌ لَا بُرُوقُ  
 خُلِبُ  
 وَالْأَهْلُ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ مَا، عَمَّ الْهَوَا جِرَ وَالْذَبَابُ  
 صَيَّبُ  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ  
 مَنْ لَا يَخَافُ مِنَ الْإِلَهِ وَبَيْتِي، لَا عَاشَ مِنْ بَيْتِي عَلَيْهِ  
 وَلَا بَقِي  
 وَاحْسَرَتْ قَاهُ يَحُلُّ أَطْبَاقُ الشَّرِي، مِنْ لَيْسَ تَعْلَمُهُ سَعِيدُ  
 أَمْ شَقِي  
 وَالطَّيْرُ الْمُجْعُولُ فِي عُنُقِ أَمْرِ، فِي الرَّمْسِ يَكْتَبُهُ  
 يَغَيِّرُ تَعَوُّفُ  
 قَالُوا مَنُوكَ مُشَبَّشُونَ فَلَمْ يَكُنْ تَجِدُ النِّعَمَ مَعَ الْوَيْفِ  
 الْأَرْفَقُ



إِنِّي جَنَّةٌ أُنْبِيكَ مَاذَا عَرَضُهَا، عَرَضُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

لِلْمُتَحَقِّقِ

أَنْهَارُهَا وَقُصُورُهَا وَظِلَالُهَا لِلصَّادِقِينَ فَحَسْبُ

كُلِّ مُصَدِّقٍ

سَمِعَ النَّدَا فَأَجَابَ عِنْدَ سَمَاعِهِ، مِمَّنْ غَدَا يَدْعُوا

بِأَعْدَابِ مَنْطِقٍ

شَمْسُ الْهُدَى وَالذِّينِ شَوْقًا لِأَجَلِهِ، بَدْرُ السَّمَاءِ وَعَلَيْهِ

دَالِمٌ بِشَفَقٍ

وَأَشْيَارُ الْأَشْجَارِ فِي فَلَوَائِهَا، فَإِلَيْهِ حِينَ دَعَا بِهَا لَمْ

تُسَبِّقْ

وَالْجِدْعُ حِينَ وَأَنَّ حَالَ فِرَاقِهِ، لَا كَانَ بَعْدَ الْجَمْعِ

يَوْمُ تَفَرُّقٍ

وَالطَّبِيعَةُ التَّكَلُّفًا تَحْضُرُ عَوْدَهَا بَعْدَ الرِّضَاعِ

فَلَا تَخْذُ

فَلَمْ تَخْذُ عَنْ مَوْثِقٍ

وَكَذَا الْبُعِيرُ أَجَارَهُ فَعَدَا بِهِ يَرْهُوَا بِعَثْوٍ فِي جَوَارِ

الْمُعْتَبِقِ

بِحَنَابِهِ قَدْ مَا تَوَسَّلَ آدَمُ، فَرَأَى الْمَتَابَ بِغَيْرِ بَابٍ

مُغْلَقٍ

يَا تَائِبِينَ تَوَسَّلُوا بِمُحَمَّدٍ، فَكَلِّفَهُ الشَّيْءُ السَّانَا

لَمْ يُجِبْ

أَضْوَاءُ مَا فِي الْكَائِنَاتِ بِأَسْرَهَا تَغْزَا إِلَيْهِ قِيَالَهُ مِنْ

مُسْتَرْقٍ

مَرْقَاهُ جَاوَزَ مِنْ دَنَا وَمِنْ أَرْتَقَا فَدَرَاهُ فِي الدَّائِرِ

لَيْسَ لِمُسْتَرْقٍ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لِمُسْتَرْقَةٍ، جَعَلَتْ بِنَاءً مِنْ قِيَصِ

فَضْلٍ مُغْدِقٍ



المفلح

أَدَمُ مُنْفِقٌ

الْمُتَضَرِّقُ

بَرِّقُ الْأَبْرَقِ

وَمَا سَفِي

مَنْ وَبِقِي

وہل کے پیر پورین

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَجَعَ سَرِي،

تَجَرَّدَ عَنِ الْأَكْوَانِ حَقَّ التَّجَرُّدِ، تَوَيَّ السِّرَّ اِعْلَانًا

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحْسِنٍ بِمَعْنَاهُ جَنَّتِي، مَعَارِفَ لَا تُجَلِّي

وَعِشْ خَالِيًا مِنْ شَاغِلِكَ وَتَلْ مِنْ تَشَاغُلِ عَنْ مَوْلَاهُ

وَذَاتُ وَلِيِّ اللَّهِ تُكْسَى مَهَابَةً، فَمُرَّا بِرَاهَا ضَلَّ

فَيَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ بِمَا أُقَامَ لَهُمْ، فَهَلَّا زَمَرْتُمْ بِهَذَا

6

مشرف  
والآل والأهل والأحباب  
والأشباع  
خدا الكتاب يفتحه الشافق



تَتُوبُ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ فَأَدْعُهُ بِمُحَمَّدٍ  
فَرُبَّمَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رُشْدَهُ وَلَا بَعْدُ فَاشْهَدْ ذَاكَ

فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

تَرَى الرَّحْمَةَ الْمَهْدَاتِ جَلَّ مَقَامُهَا يَا أَحْمَدُ مُحَمَّدٍ سَدِيدٍ

مُسَدِّدٍ

لِسَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا أَتَى مُرْسَلًا بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ

مُسَرِّدٍ

أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ عَنَّا بِسَيْفِهِ يَا لَكَ مِنْ سَنَنِ

حَوَى كُلِّ سُودٍ

وَأَيَّدَ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا فَلَمْ يَخْشِ غَيْرَ اللَّهِ

لَا عِنْدَ مُعْتَدٍ

وَقُلْدَ أَحْكَامِ الْأَنْبَاءِ بِأَسْرَافِهَا وَمَا نَقْدَ الْأَحْكَامِ

غَيْرُ مُقْبِلٍ

فِيَالِكَ

فِيَالِكَ نَطُوقُ لَا هَوَى يَسْتَمِيلُهُ يَفُوهُ عَنِ الرُّوحِ الْكَرِيمِ

بِمُسْتَنْدٍ

هُوَ الْمَظْهَرُ الْأَسْنَا فُحْدُ عَنْهُ إِنَّهُ صَدُوقٌ نَصُوحٌ

لِلشَّرَائِعِ مُرْشِدٍ

تَنْزَعُ حَتَّى عَنْ جِبَالِ تَهَامَةٍ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ مِنْ قَبْضِ

مُنْقَبِدٍ

فَلَا عَبْدٌ دِينَارٍ وَلَا عَبْدٌ دِرْهَمٍ تَبَارَكَ مِنْ أَوْلَاهُ

أَسْنَا التَّعَبُدِ

رَأَاهُ عِيَانًا ذُوْنَ كُلِّ مُعَيَّنٍ مِنَ الْعَالِ وَالْأَدْنَى قَوْلٍ

بِالْمَلِكِ

حَبِيبُ حَبَاهُ اللَّهُ أَغْظَمَ مَا حَبِيبًا فَتَرَبَّهَ الْإِسْعَادُ

مِنْ خَيْرِ مُسْعِدٍ

فَحَضَرَتْهُ تُعَذِّبُكَ عِلْمًا وَحِكْمَةً وَمُخْبِرَةٌ بِرُؤْيَاكَ



مِنْ كُلِّ مَوْرِدٍ ،  
شَكَى الْجَيْشُ فَقَدْ الزَّادُ وَالْمَاءُ قَارَتْهُوا ، يَنْبِغُ بَنَانٍ ،  
وَاجْتَسَا كُلُّ مَزُودٍ ،  
وَكُذِّمَ مَسْرَعًا فِي مَدَا التَّهْرِ حَابِلًا ، فَجَادَ بِالْبَنَانِ ،  
كَشَاةً لَمْ مَعْبِدٍ ،  
فَلَا مَلِكٌ إِلَّا عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ ، وَإِنِّسُ وَجَنٌّ مِنْ قِيَامِ ،  
وَسُجَّدٍ ،  
وَمُعْجِرُهُ مَا الْفَطْرُ مَا الرَّمْلُ مَا الْخَصْيُ ، وَتُحْجَبُ عَنْ ،  
شَمْسِ السَّاعَةِ مِنْ أَرْمَدٍ ،  
فَيَا رَبِّ بَصِّرْنَا فَأَنْتَ مَلَاذُنَا ، وَمَنْ يَقْرُبُ مِنْ ،  
جَنَابِكَ سَيِّدِي ،  
وَشَفِّعْهُ فِينَا يَا مُجِيبَ الْمُرَدِّعَا ، فَإِنَّا عَلَى الْإِحْسَانِ ،  
مِنْكَ بِمَوْعِدٍ ،

وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَيْسَنَا ، وَسَامِحٌ وَجُدٌ وَأَرْحَمُ ،  
عِبَادِكَ وَأَعْضَدٍ ،  
وَحُطِّطْ عَنْ الْخُفَّافِ أَثْقَالَ وَزُرْهُ ، بِعَوْنِكَ وَأَنْجِدْ ،  
بَاعِشْنَا كُلَّ مُنْجِدٍ ،  
وَصَلِّ عَلَى أَسْنَدِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا زَهَى لِحْزُ ،  
مُنْشِدٍ ،  
وَمَا رَجَحَ الْأَرْوَاحَ نَعَتْ صِفَاتِهِ ، وَمَا قَامَ بِالْأَشْبَاحِ ،  
دَوْمَرْتَوْدُودٍ ،  
**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ** ،  
تَوَكَّلْ عَلَى ذِي الْعَرْشِ يَا ذَا التَّوَكُّلِ ، يُقَارِنُكَ الْإِسْعَادُ مِنْ ،  
قَادِرٍ مَسْلِي ،  
فَمَنْ يَشْفِي تَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ مَخْرَجًا وَبَرْزُقَةً ، مِنْ غَيْرِ مَا هُوَ ،  
بِكُتْلِي ،



وَذَكَكَ أَنَّ الرَّبَّ أَقْسَمَ أَنَّهُ لَحِقٌ كُنُطُوكَ يَا أَيُّهَا

السَّوْلِي

وَرَزَقَكَ يَا إِنْسَانُ حَتَّى الَّذِي بِهِ وَعِدْتَ لَكُلِّ فِي السَّمَاءِ

كَمَا تَسْلِي

وَمَا وَاحِدٌ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهُ، وَبَعْلَمُ أَنِّي حَلَّ فِي الطَّلَبِ

اجْتَمَعِي

فَنَفْسُكَ فِي آيَالٍ مِثْلُ ذُبَابَةٍ، مَتَى وَقَعَتْ فِي مَابَعٍ مِنْكَ

فَامْقُتِي

فَأَحْدِي جَنَاحَيْهَا يَضْرُكُ وَالَّذِي لِنَفْعِكَ فِيمَا فِيهِ عَنْكَ

بِمَعْنَى

فَحَذِرًا مِنْهَا إِذَا هِيَ أَحْدَثَتْ، حَدِيثًا لِقَلْبِي فِي الصَّلَاةِ

مَطْوَل

فَسَلَّمْتُ لَا تَذَرِي أَصَلَّيْتُ أَرْبَعًا مِنَ الظُّهْرِ أَمْ خَمْسًا

لفرط

لِفَرَطٍ تَغْفِي

وَمَنْ لَا يَرَى الْمُعْبُودَ فَإِنَّهُ رَبُّهُ، بَرَاهُ عَنْ الْمُخْتَارِ مَنْ كَشَفَهُ الْجَلِي

وَيُسَمِّعُ مَنْ يَنْزِلُ الْأَنَامُ إِذَا أَنَّى، صَلَاةً مِنَ الصَّدْرِ الْكَبِيرِ كَرَجَلٍ

تَنَامُ عُيُونُ مِنْهُ وَالْقَلْبُ لَمْ يَنَمْ، لِنَابِلِهِ الْأَسْنَا الَّذِي لَمْ يَبْدَلْ

لَقَدْ قَامَ حَتَّى وَرَمَتْ قَدَمَاهُ فِي، ذِي جَرِي مِنْ دُونَ تَأْتِلُ

وَوَاصِلٍ وَالْأَصْحَابُ يَبْغِي اتِّبَاعَهُ، فَقَالَ مِنَ الرِّجْلِ شَرِي وَمَا كَلِي

فَمِنْ مِثْلِهِ فِي قُرْبٍ مِنْ لَا مِثْلِهِ، خَصِيصٌ بِمَا لَا حِلَّ فِكْرُ مَوْءَلٍ

وَحَيْرَةٍ مِنْ بِالْخَافِقِينَ وَمِنْ لَهْ جَنَابٍ عَلَا قَدْرًا عَلَى كُلِّ مَعْتَلٍ

تَمَلَّكَ أَمْرًا لَا أُنْعِدُكَ لِمَلِكِهِ، فَمِنْ أَمْرِهِ فِي الْكَوْنِ لَا مَوْطَرٍ خَلِي

تَزَيَّلَتْ الدُّنْيَا وَصَرَّتْ هَابَةً، فَمِنْ لَا يَهْ يَزْدَانُ أَلْ لَا سَفَلٍ

هُوَ الْحَبُّ وَالْحِلُّ الْكَلِيمُ الَّذِي، تَوْسَلُ كُلُّ مَنْ يَسِي وَمُرْسَلٍ

فَصَلَّ عَلَيْهِ حِينَ تَدْعُو فَإِنَّهُ، مُجَابِّ فَعَزَّ ذَرَاهُ لَا تَحْوَلُ

فَطَوِي لِمَنْ صَلَّاهُ عَلَيْهِ قِبَالَهُ، بِوَاحِدَةٍ عَشْرًا مِنَ الْعَالَمِ الْعَلِيِّ



تَبَارَكَ مَنْ سَوَّاهُ قُرْدًا فَلَا يَدُ يُسَاوِي أَمْرًا فِي عَاجِلٍ وَمُؤَجَّلٍ  
خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْمَدَاءِ تَحْكُمُ عَنْ أَذُنِ عَظِيمٍ مُجَسَّدٍ  
فَصَّرَحَ بِالتَّوْحِيدِ حَتَّى أَقْرَهُ بِأَفِيدَةٍ لَمْ يَتَّهِنَا لَوْ عُدَّ  
أَقَامُوا عَلَى الْإِيمَانِ حَتَّى تَرْحَلُوا بِخَيْرٍ مَعَ الزُّلْهَى لَا تَرْمِي مَنْزِلَ  
تُرِي يُنْظَرُ الْخُفَافُ فِي سَلَكِهِمْ تُرِي فَمَنْ ثَقُلَ الزَّلَّاتُ سَا مَحَلِّي  
وَمَا السُّوْلُ إِلَّا أَنْ سَاحَ فِي غَدٍ وَأُظْفِرَ بِأَلْمَا مَوْلٍ حِينَ تَرْحَلُ  
فَعِنْدِي مِنَ التَّقْصِيرِ طَوْلٌ مَحْرُوقٍ وَمَايَ وَمَا أَعْدَدْتُ غَيْرَ تَطْفُلٍ  
عَلَى بَابِ فَضْلِ اللَّهِ أَسْتَشْفَعُ الَّذِي لَهُ الْجَاهُ أَنْ يَحْلُ فِي دَلِّ مُعْضَلٍ  
وَأَطِيبُ مَا طِيبَ شَمَمْتُ بِمَسْمَعِي تَنَاذَاتِ حَبِّ لَا سَوَاهُ يَلْدَلِي  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَالْوَحْبُ مَا ذَكَرْتُ عَرَفَ مَنْدَلٍ  
وَمَا فَاحَ رَبِّي الرُّوضُ فَاحْتَمَلَ الصَّبَا لَنَا شَقِيهِ مَا رَقَّ مَعْنَى لِحْثَلٍ  
**وَلَهُ غَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ**  
لِجَمَالِ مَنْ حَارَ الْكَالُ ذَكَرُهُ فَلَدَيْهِ أَرْبَابُ الْبَلَاغَةِ حَارُوا

لَا بِالطَّيْلِ

لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا الْقَصِيرِ إِذَا مَشَى يَنْهَلُ مِنْ صَبَبِ إِلَيْهِ نِشَارُ  
صُمِّ الصُّحُورِ تَلِينُ حَالَهُ وَطِيبُهُ وَعَلَى الرِّمَالِ فَلَا لَهُ أَشَارُ  
وَبَدَاهُ مَا صَوَّبَ السَّمَاءُ إِذَا هَمَّ وَالصَّدَدُ بِالْعِلْمِ الْغَزِيرُ  
**خَسَارُ**  
وَجَنِينُهُ وَالشَّعْرُ دَا لَيْلٍ وَذَا لَيْلٍ عَنْ قُرْطِ الصِّيَابِ نِشَارُ  
أَقْنَى أَرْجُ بِحَفْنِهِ وَطَفَّ حَوِي كَحَلَا وَمَا يُلْفِيهِ لَيْسَ يُعَارُ  
وَاللَّوْنُ شَرِبَ وَالرِّبَا قُشْغَرُهُ نَشَغَى السَّقَامُ وَعَرَفَهَا مِعْطَارُ  
وَلِجِيدُ مَا ذَاتُ الْجَيْنِ مَعَ الصَّفَا وَصَفَاهُ جَلَّ قِيَامُهُ أَكْدَارُ  
وَالْخُلُقُ عَظْمَةُ الْعَظِيمِ فَمَنْ بِهِ يَأْتُرُ كِتَابَ لِسَانِهِ مَقْدَارُ  
نَعْفُو وَنَضِيعُ لَا يَزَالُ صَنِيعُهُ فَعَلَيْهِ مَنْ سَا أَوْجَبَا غَفَا  
أَنْبِيَاكَ مِنْ هَذَا الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ الْمَخْتَارُ  
مَنْ خُصَّ بِالْمُتَّحِينَ حَقًّا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَازَ دَانَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ  
وَعَلَى الْعُلَى فَخَرْتُ بُوْطِي نِعَالِهِ وَيُوطِيهَا لِلْكَائِنَاتِ فَخَارُ



فَإِذَا السَّمَاءُ سَأَلَتْ جَبِينَهُ كَسْرَهَا، مَنَزَرَتِهَا فَأَجَابَهَا الْجَبَّارُ  
أَسْرَى بِهِ حِسًّا وَأَطْلَعَهُ عَلَى، سِرِّ عَلَيْهِ تَهْتِكُ الْأَسْتَارُ  
وَجَلَّاهُ فِي مَلَكُوتِهِ بَيْنَ الْمَلَأَ، فَلَمَّا بَدَاكَ الْمَجْثَلُ لَا سَتِيرَةَ  
وَأَرَاهُ مَنَ أَيْاتِهِ الْكُبْرَى فَلَا، كَيْفٌ وَلَا أَيْنٌ وَلَا أَنْظَرُ  
فَاللَّهُ جَلَّ عَنِ النُّظِيرِ وَغَيْرِهِ، سُبْحَانَهُ الْفَعَّالُ مَا يَخْتَارُ  
فِي الدُّنْيَا نَعْدَ أَمْرِهِ فِي خَلْقِهِ، ذَا الْجَنَانِ وَذَا جِرَاهُ النَّارُ  
فَلِكُلِّ دَارٍ مَلَكُهَا قَاعِلُهُ يَا، مَنَ فِي صَحَائِفِهِ نَمَتْ أَوْزَارُ  
أَنَّ الرَّحِيلَ وَلَا تَزُودُنَا التَّقَى، وَلَنَا إِلَى سَبِيلِ الْأَسَاكِرِ  
يَا مَنَ تَزُودُ جُدُّ عَلَى مَرَلٍ لَهُ زَادٌ وَلَمْ تَقْبَلْ لَهُ أَعْدَارُ  
يَا سَيِّدَ الشُّعَا أَجْرِي مَنَ لَظَى، فَإِذَا أَجَزْتَ مِنَ الْعَذَابِ أَجَارُ  
وَمَتَّى يَرَى الْخُفَافُ حِطَّ ثِقَالِهِ، فَبِكَ الْعَسِيرِ إِذَا عَنِيتَ بِسَارُ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ، وَالْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَصْحَارُ  
مَا شَبَّكَ الرِّيحُ الرَّحِيمُ وَمَا سَرَى، وَرَمَتْ فِي دَوْحِهَا الْأَطْيَارُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَدِيحُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَذْهَبُ، لَا أَتْنِي عَنْهُ وَلَا أَذْهَبُ  
فَعَدَّ عَنِّي هِنْدٌ وَعَزَّ زَيْنَبُ، فَمَا الْمُنَى هِنْدٌ وَلَا زَيْنَبُ  
وَهَمَزُ وَطَبُ وَأَطْرَبُ بِذِكْرِ أَسْمٍ مَنَ يَغِيثُ ذِكْرَهُ فَلَا يَطْرُبُ  
وَمَنَ لَا يَكْتُمَانِ سِرَّ الْهَوَى، وَلَا ذَمُّ الصَّمْتِ فَلَا يَعْتَبُ  
وَذَاكَ فِي النَّاسِ فَلَا يُجْتَنَبُ، فَيَا رَجَالَ الْحُبِّ لَا تَحْتَبُوا  
عَلَيْكُمْ آثَارُهُ جُنْدًا، فَعَزَّ أُولَى الْأَبْصَارِ لَا تُحْجَبُ  
مَنَ عِنْدَهُ عَمْرُكَ كَرِيدٌ فَنَدَا، لَهُ أَسْتَوِي الْمَغْدُمُ وَالْمَكْسِبُ  
صَرَخَ بِمُحِبِّكَ يَا ذَا الْفَتَا، وَخَلَّ مَنَ يَلْهُو وَمَنَ يَلْعَبُ  
وَكُنْ عَنِ التَّمْوِيهِ فِي مَعْرَلٍ، خَدَارَ مَنَ اجْتَبَتْ أَنْ يَغْضَبُوا  
مَا يَمْلَحُ التَّمْوِيهِ إِلَّا لَمَنْ، لَهُ عَلَى الْأَسْرَارِ مَنَ تَرْقُبُ  
وَمَا رَقِيبِي غَيْرُ مَنَ ابْعُدُوا، مَنَ لَا مَنِي فِيهِمْ وَلِي قَسْرَبُوا  
فَلْتَعْلَمُوا أَنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ، أَضَايَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ



نُورٌ بَدَأَ مِنْ أَفْقِ أَمْرِ الْقُرْبَى لَا لَاهُ وَلَا ضَوْاءٌ كُلُّ أَبْوَءٍ ،  
 مُحَمَّدٌ السَّامِيُّ الَّذِي مِنْ جَاءِ إِلَيْهِ فِي الدَّارِ نَزْلًا يُتَكَبَّرُ ،  
 الْمُرْسَلُ الْأُمِّيُّ فِي أُمَّةٍ لَهَا بِهِ يَوْمَ الْجَزَا مَنْصِبُ ،  
 فَعَزَّ دَوِيَّ التَّقْصِيرِ يُعْفَى إِذَا ، فِيمَا أَسَاوَا الدَّهْرَ أَوَّادُ سُبُوءِ ،  
 فِي حَنَّةِ الْمَأْوَى يُنَادِي بِهِمْ أَهْلًا يَهْدُو فِيهَا كُلُّوَا وَاشْرَبُوا ،  
 فَمَنْ لَهُ خَيْرُ الْوَرَى شَافِعُ بَشَرَاهُ لَا يَشْفَى وَلَا يَتَعَبُ ،  
 لَا كَانَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ دِينِهِ وَعَنْ مَنْ أَلِ الْفُوزِ مَنْ يَرْغَبُ ،  
 أُمَّا هُوَ الرَّحْمَةُ وَالْمُحِبُّ ، أُمَّا هُوَ الْمَأْرَبُ وَالْمَطْلَبُ ،  
 سُبْحَانَ مَنْ مِنْ عَلَيْنَا مِنْ نَدَاهُ مِنْهُ الصَّيِّبُ الْمُخْصِبُ ،  
 وَجَاهُهُ الْحِصْنُ الْمُنْبَعِ الَّذِي فِي ظِلِّهِ أَمْنٌ لِمَنْ يَرْهَبُ ،  
 وَهَدْيُهُ الْمُرْشِدُ فِيهِ اعْتَدَا لِمُقْتَدِيهِ الْمَنْهَلُ الْأَعْدَبُ ،  
 مَنْ لَدَدَتْ الشَّمْلَةُ مَعْرَبًا ، فَقَامَ صَلَّى وَهِيَ لَا تَعْرُبُ ،  
 وَبَدَرْتُمْ الْكَوْنُ حَقًّا لَهُ شَوْقًا وَجَّحَ الَّذِي كَذَّبُوا ،

أَمَّا رَأُو الْجَذْعَ وَمَا نَالَ مِنْ وَجْدٍ بِهِ وَالْمُصْطَفَى بِحُطْبُ ،  
 أَمَّا رَأُو الطَّبِيبَةَ مِنْ جَاهِهِ تَوَلَّاهَا اللَّهُ الَّذِي تَطْلُبُ ،  
 أَمَّا سَقَى الْجَيْشَ وَرَوَاهُ مِنْ مَمَرٍ يُدِيرُهُ فَمَا الصَّيِّبُ ،  
 وَرَوَدَ الْحُلَّ بِمَا قَلَّ مِنْ زَادٍ وَعَنْهُ الْجُودُ لَا يَعْزُبُ ،  
 يُضِيئُ رَحْبَ الْكَوْنِ عَنْ نَعْتِهِ وَتَعْتَ زَيْنُ الْأَصْفِيَا أَرْحَبُ ،  
 مَقَالَتِي فِيهِ وَقَوْلُ الْوَرَى كِرَامُ أَمْلَاكِ لَهَا تَكْتَبُ ،  
 فَقُلْ لِنِظَامِ الْقَرِيبِضِ أَعْلَمُوا مَا صَادِقُ الْقَوْلِ مَنْ يَكْذِبُ ،  
 الْبِكْرُ لَا تُوْخَذُ مِنْ خَدِّ رَهَا إِلَّا بِعَقْدٍ بَعْدَ مَا تُحْطَبُ ،  
 فَنِيكَ لِلْأَهْلِيْنَ بِجُودٍ وَلِلْعَاصِبِ طَوْلُ الْمَدَائِيْبُ ،  
 مِنْ سَاكِنِي طَبِيبَةٍ وَأَفَاكَ يَا خَفَافُ هَذَا النَّفْسِ الطَّيِّبُ ،  
 فَمَنْ يَهَا لَا تَعُدْ عَنْ بَابِهِ فِي كُلِّ مَا يُجَشَّى وَتُسْتَصْعَبُ ،  
 نَحْوُ الَّذِي مَا أُمَّةٌ قَاصِدٌ إِلَّا عَلَى إِحْسَانِهِ يُجَسَّبُ ،  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ مَا ضَا فِي حُجِّ الدُّجَا كَوْنُ كَبُ ،



وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَأَتْبَاعِهِمْ مَا لَاحَ صُحٌّ وَاخْتَفَى غَيْبٌ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى

مِنْ كَلَامِ الْوَاحِدِ الْفَنَارِ جَانًا فِي أَكْرَمِ الْأَذْكَارِ أَنْ تَمَثَّلَ لِلْعِيَا الْكُفَّارِ  
كِحَارِ الْجَمَلِ الْأَسْفَارِ

جَمْعُ سَفَرٍ ثَبْتُ تَهْدِي

لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالرُّشْدِ

أَتَّبَعُوهَا سَبِيلَ الْجَمْدِ

ثُمَّ لَمَّا وَلُوا الْأَذْكَارَ عَنْ سَمَاعِ الْبِشْرِ وَالْإِنْذَارِ صَبَّرَ تَهْذُرِ

غَيْرِ الْأَقْدَارِ لِسَقَا هُمْ حَطْبًا لِلنَّارِ

جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا

وَنَحُوا خُسْرًا وَإِبْعَادًا

وَحُلُولَ الذَّلِّ أَبَادًا

فِي حَجِّمْ بَيْتِ تِلْكَ الدَّارِ لَيْسَ فِيهَا تَقْبَلُ الْأَعْدَارُ لَا وَلَادَهَا

لَهُمْ أَنْصَارُ مِنْ مَهْوِلِ يَذْهَبُ الْأَبْصَارُ

وَالَّذِي أَمَّنَ بِالرَّحْمَنِ

وَيَمُنُّ سَادَتْ بِهِ عَدَنَانِ

نَالَهُ مِنْ رَبِّهِ الرِّضْوَانِ

يَحْنَزُ صُحْبَةُ الْأَبْرَارِ بَيْنَ وَلَدَانِ مَعَ الْأَبْحَارِ فِي قُصُورِ

تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ بِرِيَا ضَرْطُهَا مِذْرَارُ

يَاهُنَا مَنْ صَدَّقَ الرُّشْلَا

وَدَنَا مِنْ رَبِّهِ الْأَعْلَا

بِاتِّبَاعِ الْمِلَّةِ الْمُشْلَا

الَّتِي جَاءَهَا الْمُخْتَارُ أَحْمَدُ الْمُجُودِ فِي الْأَعْصَارِ السِّدْرُاجُ

الْفَرْدُ فِي الْأَقْطَارِ الَّذِي عَمَّتْ بِهِ الْأَنْسَوَارُ

نَالَ مَا لَا نَالَهُ مُوسَى

لَا وَلَا الْخَلَّ وَلَا عِيسَى



يَا لَهُ مَعْنَى وَمَحْسُوسًا ،

مِنْ أُمُورِ زَانِهَا الْأَمَّارِ ، فِي مَدَا الْأَصَالِ وَالْإِبْكَارِ ،  
كُنْهَهَا قَدْ حَيَّرَ الْإِفْكَارِ ، فُجَّيَا هَا سَيِّدَ الْأَنْشَارِ ،  
مَنْ يَمُورُ الْخَفَافُ فِي سَعَادِ ،  
يَسْأَلُ الْعُودَةَ يَا الْوَعَادِ ،  
كَانَ يَشْفِي الْمَرَّ الْإِنْعَادِ ،  
فَازِمًا كُلَّ مَنْ قَدْ زَارَ ، مَنْ أَتَتْ تَشَعُّلُهُ الْأَشْجَارِ ،  
تَعْلِيَهُ مَارِكَا بَسَارِ ، صَلَوَاتُ الرَّاحِمِ الْغَفَّارِ ،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَجِبْ دَاعِيَ الْأَحْيَا ، فَقَدْ مَحْوُوكٌ قُرْبَا ،  
فَيَا بُشْرَاكَ يَا مَنْ ، إِذَا نَادَوْهُ لَبَّسَا ،  
فَإِنْ بَأَيْدِيهِ ، لَهُ يَمْحُورُ دَنْبَا ،  
وَإِنْ وَافَقَ الْفَيْلُ ، رَأَى وَدَّاعًا وَجُبَا ،

فَهَذَا جَدِّ بَشَّة ، أَيَْادِي اللَّطْفِ جَذْبَا ،  
وَهَذَا طَوْلُ دَهْرٍ ، عَلَى الْبَابِ تَرْبَا ،  
يُورِجُهُ نَسِيمٌ ، مِنْ الْأَذْكَارِ هَبَا ،  
فَمِنْهُ الْقَوْمُ سَدْرًا ، ثَمِيلًا يَغِيرُ صَهْبَا ،  
فَيَا لَهُمْ وَاعْبِيدُ ، رَضُوا يَا لِلَّهِ رَبَّاسَا ،  
فَصَيَّرَهُمْ مُلُوكًا لَدَى ، نَاشِدًا وَغَرَّابَا ،  
تَشِيرُ إِلَى نَبِيٍّ ، بِإِذْنِ اللَّهِ نَبَّاسَا ،  
أَجَلَ الْخَلْقِ قَدْ دَا ، وَأَعْلَاهُمْ وَأَرْبَا ،  
فَزَانَهُمْ وَاجِمًا ، زَهْ عَجْمًا وَغُرْبَا ،  
وَكُلُّ دَوَابِّهِمْ ، لَهَا مَا زَالَ قُطْبَا ،  
يَغِيرُ اللَّيْثُ مِنْهُ ، إِذَا مَا رَامَ حَرْبَا ،  
وَعَنْ مَلَقَاهُ فِي السَّلَامِ طَبِيٍّ ، مَا تَأْبَسَا ،  
لِغَايَةِ لُطْفِ ذَاتِ ، حَوَاهِ الْحُبِّ دَأْبَا ،



عَلَيْهِ اللَّهُ أَتَيْنَا ، وَنَزَلَ فِيهِ كُتُبًا ،  
وَمَتَّعَ مِنْهُ فِيمَا ، رَأَى طَرَفًا وَقَلْبًا ،  
وَذَكَرَهُ بِأَنْبَا ، صَبَيْنَا الْمَاءَ صَبًّا ،  
فَأَنْبَتْنَا بِهِ مِنْ ، خِلَالِ الْأَرْضِ حَبًّا ،  
وَأُشْعِنَاهُ مِنْ قُضَا ، نَا عَيْنًا وَقَضْبًا ،  
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ، يَقُومُ بِحِمْلِ أَعْبَا ،  
كَذَاكَ وَقَدْ جَعَلْنَا ، حَدَائِقَ ثَمَرٍ غُلْبًا ،  
حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ، وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ،  
لِأَنْعَامٍ وَنَاسٍ ، فَلَا يَحْشَوْنَ حَبَدًّا ،  
فَأَنْتَ الْغَوْثُ فِيهِمْ ، إِذَا سَأَلَكَ خَصْبًا ،  
وَأَنْتَ شَفِيعٌ كُلِّ ، إِذَا يَشْكُونَ كَرْبًا ،  
فَجَاهُكَ لَا يُضَاهَا ، فَسَلْ مَا شِئْتَ تُحِبَّا ،  
وَبَعْدُ عُدُولٍ دَعْنِي ، فَلَا أَقْبَلَ عَتْبًا ،

فَمَنْ لَا ذَاقَ حُبًّا ، كَمَنْ يَحْسُوهُ عَبًّا ،  
فَحَسْبُكَ طَرَفُ صَبٍّ ، يَصُبُّ الدَّمْعَ صَبًّا ،  
لِنَارٍ اضْرَمْتُ فِي ، حَشَاهُ وَمَا اسْتَطْبَا ،  
فَتَضْحَكُ حِينَ يَبْكِي ، وَتَكْرَهُ مَا أُحِبَّا ،  
عَجِيبٌ مِنْكَ يَا مَنْ ، تَجَنَّبُ ذَاكَ عُجْبًا ،  
أَلْجُفَافٍ ثَقُلَ ، عَلَيَّ مِنْ حَازِلُبَّا ،  
وَمَا يَحْلُوا وَيَعْلُوا ، سِوَى مَنْ زَادَ غَبَّا ،  
وَقَامَ بِمَدْحِ طَهْ ، بِدِيهَا أَوْ مُعَبَّا ،  
صَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَا ، وَالْأَلَامُ صَحْبًا ،  
مَدَا الْأَيَّامَ مَا هُوَ ، زَنِ الْخَالِقِ صَعْبًا ،

وَلَهُ عَمَّا اللَّهُ عَنَّهُ

أَبَيِّنَ لِلْغَيْرِ الْحَقِيقَةَ وَالشَّرْعَاءَ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ أَقْرَبُ  
مَنْ يُدْعَا







يَأْتِيْضُ صُوفٍ لُفٍّ وَهُوَ مُحْتَرٌّ كَحَيْلٍ دَهِيْرٍ طَيِّبُهُ عَمَّهْدُ

ضُوعَا

وَشَقْلُهُ صَدْرٌ وَأُخْرِجَ قَلْبُهُ فَأَوْعَى بِهِ حَبْرٌ لِيَأْمُثَلَ

مَا يُوقَعَا

وَحَمَمُهُ فَاَنْظُرْ تَرَى آيَةَ السُّوْمِ فِي عُلْيَاهُ قَدْ طُبِعَتْ

طُبْعَا

وَبَعْدُ فَنَادَى أُمَّهُ قَالَ سَمِّهِ مُحَمَّدًا لِحَمْنٍ زَادَ اسْمُهُ

رَفَعَا

دَعِيْهِ ثَلَاثًا فَالْمَلَائِكُ تَتَّبِعِيْنِ يَا رَتَهُ يَا أَمِيْرَ أَطْرَحِي

الْجَزْعَا

فَجَحَلَكُ مَدْعُوًّا إِلَى حَصْرَةٍ بِهَا يُشَاهِدُ آيَا مَا لَهَا

الغَيْرُ يُسْتَدْعَا

فَجَاءَ لِيَحْظِيَ جَدُّهُ بِحَالِهِ إِذَا مَلَكَ الْوَاهُ عَنْ قَصْدِهِ مَنَعَا

وَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَالْمَلَائِكُ حَوْلُهُ فَمِنْ قُرْبِهِ ذَا الْآنَ عَنَّا

دَعِ الطَّمَعَا

وَسَعْدِيَّةٌ أَغْنَى حَلِيْمَةً إِذْ أَتَتْهُ مَالُهَا وَاخْتَارَ مِنْ

ثَمَرِهَا رَضَعَا

فَسَادَتْ رِيْدُهُ وَالْكُونُ أَجْمَعُ قَائِلٌ طَفِرَتْ بِوَصْلِ لَا تَرْبُرُ

لَهُ قَطْعَا

لَدَيْكَ حَمِي الدَّارِيْنِ زَيْنٌ كَلَاهُمَا حَبِيْبٌ حَبَاهُ اللَّهُ مِنْ

عِزِّهِ ذُرْعَا

وَأَرْسَلَهُ لِلْإِنْسِ وَالْجِنِّ رَحْمَةً لِيَنْجِعَ دَلَامِيْنَ لَظِي غَيْبِهِ

لِجَعَا

وَأَتَيْدُهُ بِالرُّعْبِ فَهُوَ إِلَى الْعِدَا يَسِيرُ مَدَا شَهْرٍ فَيَبْرُدُ عَنْهَا

رَدْعَا

شَفَاعَا تَهُ جَلَّتْ عَنِ الْحَصْرِ جَمَلُهُ فَلَمْ يُبَوِّبْ فِي أَوْقَاتِهَا



لِلْوَرَى دَوْعَا ،  
 وَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ الْجَنَانِ لِيُفَعِّمَ مَنَازِلَ لَا يَحْشَى الذَّبِ ،  
 حَلَّهَا وَضَعَا ،  
 قُرْبٍ بِهِ إِلَّا مَنَنْتَ بِمَدْحِهِ لِيَتَّبِعَ الْخَفَافُ مِنْ صَدْرِ ،  
 نَبْعَا ،  
 وَجُدْ بِصَلَاةٍ مِنْكَ تَشْرَا عَلَى نَبِيِّكَ مَا عَمَّ الشَّرِ ،  
 صَبَّيْتُ هَمْعَا ،  
 وَإِلَّ وَحَجَّيْ مَا أَنَا الْعَيْسُ فِي الْفَدَا فِدٍ مِنْ أَمْدَادِهِ ،  
 الْمَاءُ وَالْمَرْعَا ،  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْحٍ ،  
 لِمَا جَدَّ فِي الْهَوَا طَبِيبٌ ، يَذُرُ مَا بِي مِنَ الْهَيْبِ غَيْرَ مَنْ ،  
 قَالَتْ لَأَشْفَا لِحَجَّتِ سَوِي الْجَبِيبِ ،  
 أَنَا فِي الْقُرْبِ وَالْبَعَادِ ،

نَارُ دَائِي لَهَا اتَّقَادُ ،  
 يَا عَذُولِي دَعِ الْعِنَادُ ،  
 وَارْجِعِ الْآنَ مِنْ قَرِيبٍ ، أَنَا بِمَا أَجَلُهُ عَنْ عَدُولٍ وَعَنْ قَرِيبٍ ،  
 غَيْبٌ فِي حَضْرَةِ أَجَلَا ،  
 نَعْتٍ مِنْ جَمَلِ الْمَسَلَا ،  
 وَأَرْتَقِي صَهْوَةَ الْعُلَا ،  
 قَرَأَى الدَّاعِيَ الْحَبِيبُ ، حَيْثُ لَا كَيْفَ وَأَنْتَنِي بِالنَّدَا الْمُرْبِعِ الْحَصِيبِ ،  
 عَمَّ إِذْ حُصِّنَ بِالسَّلَامِ ،  
 صَالِحِي سَابِرِ الْأَنَامِ ،  
 فَهُوَ عَلَامَةُ الْكِرَامِ ،  
 يَخْرُأُ مَدَادِهَا الرَّحِيبُ ، حَسْبُ مَنْ أُمَّ بَابَهُ فِي مَدَا الدَّهْرِ لَا حَبِيبِ ،  
 قُطِبَ كُلُّ الدَّوَابِرِ ،  
 زَيْنٌ يَذُرُ وَجْهَ خَصِرِ ،



صَوَّبَ حُبِّي عَلَى كَيْثٍ ، وَعَلَى الصَّحْبِ مَا رَا رُغْبٍ رِيَا لِي فِي رَيْبٍ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْحٍ

الصَّبِّ يَا جَفْوَهُ ، مَا أَنْ تَرْحَمُوهُ ، فَعَفُوهُ فِي طُلُوعِ دَهْرِ بَغِيرِكُمْ لَا يَفُوهُ ،

، مَضْنَا بِرَأَةِ السَّقَامِ ،

، مُسَهَّدٌ لَا يَنَامُ ،

، مُتَمِّمٌ مُسْتَهْكَامُ ،

وَجَدَا بِمَنْ يَتَمَكُّوهُ

، مَنْ رَامَ يَبْقَا فَيَقْنَى ،

، فِي الْحَبِّ حَسًّا وَمَعْنَى ،

، فَلَا تَلُونَا الْمُعَسَا ،

دَعُوهُ يَقْنَى دَعُوهُ

، فَجَالَهُ حَلٌّ فِيهَا ،

، مِنَ الَّذِي يَقْنِصُهَا ،

، نُورُ عَيْنِ الْبَصَا بَرٍ ،

، مَظْهَرُ أَمْرِهِ عَجِيبٌ ، يَا هَنِيئًا لِمُوقِنٍ نَالَ مِنْ هَدْيِهِ نَصِيبٌ ،

، هُوَ فِي أَوْضَحِ السَّبِيلِ ،

، لَوْ فُودَ الثَّقَى دَلِيلٌ ،

، يَا عَنَا عَنْهُ مَنْ مِيلٌ ،

، آهٌ مِنْ زَلَّةِ اللَّيْلِ ، نَسَّأَلُ اللَّهَ دَفْعَ مَا نَحْشَى مِنْهُ أَنْ يُصِيبَ ،

، يَا إِلَهَ الْوَرَى اهْدِنَا ،

، وَاحْمِنَا مِنْ نَفُوسِنَا ،

، وَأَبْدِنَا وَهَبْ لَنَا ،

، رَحْمَةً مِنْكَ يَا مُثِيبٌ ، وَأَكْفِ خُفَافَ مَا دَجَّ حَاثِمِ النَّسْلِ مَا بَرٍ ،

، وَعَلَى الْحَبِّ صَلِّ مَا ،

، دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ،

، وَعَلَى آلٍ مَا هَمَّا ،



يَزِيدُ الْهَجْرَ تَبْهًا ،  
فَكَيْفَ لَوْ وَاصَلُوهُ

مَرَانُ الصَّبْرِ حُلُو ،  
لَدَيْهِ وَالصَّعْبُ سَهْلُ ،

فَلَوْ سَلِيَ لَيْسَ يَسْلُوا ،  
إِذَا وَلَوْ قَطَعُوا

لِسَائِلٍ فَاسْتَأْلُوهُ ،  
أَقَامَ وَالسِّرَّ سَائِرُ ،

مِنْ نُورِهِ الشَّمْسُ نَارَتْ ،  
إِلَى أَجْلِ الْأَكْبَارِ ،

وَبِذِي مَدَا الْفَلَكَ سَارَتْ ،  
شَفِيعَ بَادٍ وَجَاحِضُ ،

وَمِنْ سَنَاهَا أَعَارَتْ ،  
دُخْرَ الَّذِي مَسَّ لَوْ

بَدْرًا أَضَاءَ فَاجْتَلَوْهُ ،  
سِرَاجُ أَفْقِ الْوُجُودِ ،

هُوَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ،  
وَسَعْدُ بَرْجِ الشُّعُودِ ،

هُوَ الْحَيُّ الْكَرِيمُ ،  
وَرَحْمَةُ الْغَيْبِ

صَدِيقٌ مِنْ صَدَقُوهُ ،

هُوَ الْخَلِيلُ الْكَلِيمُ ،

صَدِيقٌ مِنْ صَدَقُوهُ ،

هُوَ الْخَلِيلُ الْكَلِيمُ ،

صَدِيقٌ مِنْ صَدَقُوهُ ،



## وقال موسى

على رسولك يا حادي الركاب ٢ فساقى القوم لاح بلا احتجاب ٣  
 فاشهدهم معالي لاسامي ٤ واسمعهم بلا حرق كلاما ٥

٦ فاسكرهم وما شربوا مدا ٧

وسكر القوم من غير شراب ٨ حساه السمع من طيب الخطاب ٩  
١٠ الا فاسرب من المعنى مناك ١١ فلا طائر ولا طائر هناك ١٢

١٣ وطب والطرب على غم عداكا ١٤

فما عاد الالاد واصطرب ١٥ تصام عن نصيحة ذي الصواب ١٦  
١٧ صبا للصباين الى الضلال ١٨ فالجد وبلد من ذي الحلال ١٩

٢٠ ولبتا الكون مما عمه حال ٢١

فالمسجد انواع العذاب ٢٢ تعد له الى يوم الحساب ٢٣  
٢٤ ومن حبه او عطل يشقى ٢٥ وفي اصل الحجة كذا ليلقى ٢٦  
٢٧ ومن نقص ما اذا كبلقى ٢٨

من ورث الناس علما ٢٩

من بالنبيين امسا ٣٠

من جا بالصديق حتما ٣١

ويكفر من كذبوه ٣٢

فيه انتهى استيطاعي ٣٣

ونعته ذو اتساع ٣٤

فما راي قصر باعي ٣٥

الا من اس تطولوه ٣٦

ان الكرام الموالي ٣٧

جادوا بحسن انجالي ٣٨

فما بدا من مقالي ٣٩

خذوه لا تشركوه ٤٠

فلي تدق الشهاقي ٤١

كلما طرب في الآفاق  
 وكلما طرب في الآفاق



نَعَالِي اللَّهِ عَمَّا قِيلَ فِيهِ ۖ هُوَ الْبَرُّ الْمُبْرَأُ عَنْ سَبِيهِ ۖ وَغَرَّ وَلَدٌ وَصَاحِبُهُ بَلِيَّةٌ ۖ  
فَمَنْ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ مِنْ تُرَابٍ ۖ فَلَا شَيْدَ لَهُ مِنْ كُلِّ نَابٍ ۖ  
فَأَهْلُ السَّنَةِ الْغُرَفَارُ ۖ وَبَهَاؤُهَا عَلَى صِرَاطِ الصِّدْقِ جَارُ ۖ وَبِالْبُتُوحِ مَا يَرْجُوهُ جَارُ ۖ  
وَمَنْ رَجَعَ الْخَصِصَ بِالْقُرْبِ ۖ مُجْدِنًا لِمَا لَمْ فِي حِسَابٍ ۖ  
سَرَى لَيْلًا مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ۖ إِلَى الْأَقْصَى الَّذِي نَحْوَ الشَّامِ ۖ يَصْلِي بِالْبَيْتِ الْكِرَامِ ۖ  
وَسَارَ إِلَى الْعُلَى فَدَنَا كَأَبٍ ۖ وَشَاهَدَ الْجَلَالَ بِإِلْهَابٍ ۖ  
جَوَى عِلْمًا وَحِلْمًا وَاتِّصَاعًا ۖ وَبِرَّ الْإِخْفَافِ بِهِ صِنَاعًا ۖ وَجَاهًا رَأَى اللَّهُ اتِّصَاعًا ۖ  
فَكُلُّ الْخَلْقِ فِيهِ بِلَا أَرْتَابٍ ۖ كَسِيفٌ مَا يَحْتَوِلُ عَرَاهَابٍ ۖ  
جَرَاهُ اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ دَهْرًا ۖ وَتَنَى بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَبَرًّا ۖ فَقَدْ إِذَا شَدَّ الْخَفَافُ سُحْرًا ۖ  
تَطَلَّ لَهُ الْمَسَامِعُ فِي أَرْتَابٍ ۖ لِمَا يَرْجُوهُ مِنْ عِظَمِ الثَّوَابِ ۖ  
**وَقَالَ أَيْضًا مَوْشَى**  
طَوِينَا بِالْمُحْيِ مَدَا الْبِعَادِ ۖ إِلَى نَادِيهِ أُمِّ الْبِلَادِ ۖ  
سَهَدْنَا الْكُتُبَ الْغَرَّاءَ عَلَى ۖ بِذَلِكَ الْحَيِّ وَالْعَاشِ قَتْلَى ۖ فَمَا أَهْنَى هَامَزٌ قَدَمًا ۖ

وَقَالَ مَوْشَى  
طَوِينَا بِالْمُحْيِ  
سَهَدْنَا الْكُتُبَ

لَهَا خَالٌ عَلَى الْخَدِّ الْيَمِينِ ۖ يَسُودُ عَلَى سَنَا الْعِقْدِ الْيَمِينِ ۖ تَقْبَلُهُ الشُّعُورُ عَلَى عَيْنِ ۖ  
وَمَتَدُّ لِحْدُ وَاهٍ الْإِبَادَى ۖ فَتَرْجِعُ بِالْمَرَامِ وَالْأَزْدِيَا ۖ  
سَقْنَا مَا زَنَمَ فِي الْمَقَامِ ۖ وَجَدْنَا فِيهِ بَرًّا وَالسَّقَامِ ۖ وَطَعْمًا لَا يَبِيدُ عَلَى الدَّوَامِ ۖ  
وَسَرَّ الْمَرْحُومَ بِمَا جِيَادَى ۖ لَسِيلُ الْقَضَى مِنْ أَقْصَى الْمَرَادِ ۖ  
نَطُوفٌ بِهَا مِنْ الْأَشْوَاطِ سُبْحًا ۖ وَتَرْكُوعٌ فِي مَقَامِ الْحَالِ شَفْعًا ۖ وَبَيْنَ الْمَرْوِيِّينَ كَذَالِ السُّبْحِ ۖ  
وَتَرْكُوعٌ لِلْبَيْعِ ذَوِي الرِّشَادِ ۖ فَنَامَ فِي مَسَى مِنْ كُلِّ عَادِ ۖ  
وَفِي عِرْفَاتٍ نَطْفَرُ بِالْمُرَايَا ۖ وَنُحْمَى مِنْ مَحَابِقِنَا الْخَطَابَا ۖ وَتَرْجِعُ مِنْ هُنَا لِكَيْ الْعَطَايَا ۖ  
لِمَشْعَرِذِ الْكِرَى لَيْلِ الْعِبَادِ ۖ وَتُخْرِصُنَا الْعِيدَ الْإِعَادِي ۖ  
وَتُبَاعُ بِالْإِفَادَةِ كُلُّ نَصَبٍ ۖ وَتُخْلَقُ حُسْرًا وَالْيَمُّ صَدَقَ ۖ وَبِالْجَمْعِ نَحْبُذُ الْبَعْدِ ۖ  
عِنَادًا لِمَنْ هَلَّ الْعِنَادِ ۖ وَحَاسِدًا عَلَيَّ حُسْنِ السَّدَادِ ۖ  
وَنَائِي الْبَيْتِ فِي يَوْمِ الْوَدَاعِ ۖ فَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ لِحْلُوعِ ۖ لَسَانُ الْحَالِ يَا أَهْلَ الْمَسَا ۖ  
لَقَدْ حَانَ الْمَسِيرُ لِحَيْرِهَا ۖ مُحَمَّدًا الذَّخِيرَةَ لِلْعَسَا ۖ  
يَحْيَى عَدَا عَلَى مِثْرِ الْبِرِّ ۖ يَطْلُ لَوَاهُ كُلِّ بَاتِقَانِ ۖ شَفِيعٌ مِنْ لُطْفِ الْبِرِّ زَوَانِ ۖ

وَقَالَ مَوْشَى  
طَوِينَا بِالْمُحْيِ  
سَهَدْنَا الْكُتُبَ



فَلْيَسْجُدْ لِسَمْعِ أَرْفَعُ سَلَّمَ تَنِي لَا مَتَكَ الَّذِي رَضِيكَ مَنَاءً فَيَا لُطُوفِي لَهَا إِنَّا غَفَرْنَا  
قُرْبَ بِهِ أَتَعْمَلُ التَّوْحِيدَ رَادِي إِلَيْكَ فَعَبْدُكَ الْخَفَافُ غَادِي  
وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَخَيْرَ آلٍ صَلَاةً لَا تَرَالُ عَلَى النَّوَالِي كَذَاكَ الْقَصْبُ وَالْبَيْعُ الْمَوَالِي  
مَمْنَعًا مَا جَدَّ الرِّبَا نَجَادِي وَمَا وَحَدَّثَ بَوَادٍ بَعْدَ وَادٍ  
**وَوَاكِبٌ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى**

لَا يَزَالُ اللَّهُ أَرْكَانُ لَهَا بِالْعِلْمِ أَمَّا كَانُ فَلَا تَعْمَلُ بِمَا عَمِلَ قَرْنُ الْجَهْلِ خُسْرَانُ  
إِذَا لَمْ تُسْتَخْلَفْ فَاسْأَلْ عَنْ مَا قِيلَ لَا تَذْهَبْ  
وَبِالْبَيْتِيَّةِ فِي الْأَوَّلِ  
لِذِي الْأَعْمَالِ إِيْقَانُ لِحَوَالِ الدَّهْرِ دَنَانُ بِهَا فِي سَائِرِ الْأَشْغَالِ لَا يَأْتِيكَ بِجَلَالِ  
صَلَاةُ الْمَرْكَائِبِيَّانِ وَعِزُّ الْعِلْمِ كَالْمِيزَانِ  
فَلَا تَأْبَاهُ يَا إِنْسَانُ

فَقَرَّطُ الْجَهْلِ حَرَمَانُ وَفِي الْأَرْشَادِ عِرْقَانُ إِذَا نَوَلْتَهُ فِي الْبَيْتِ لَا يَرْدُ بِيكَ  
وَمَنْ أَسْعَدَهُ الدَّهْرُ إِنَاءُ الْفَتْحِ وَالْبَصْرِ

**يَعْلَمُ مَا لَهُ حَصْرٌ**

لِلصَّالِحِ بَرَهَانُ لِمَا اسْتَكْلَمَ تَبْيَانُ وَعَبْدٌ يَتَقَى اللَّهَ يَرَى عِلْمًا لَهُ شَانُ  
فَيَذَرِي الشَّرْعَ الْهَامَا فَلَا يَجْهَلُ أَحْكَامَا  
يَحْتَرِ بِأَمِ أَوْقَامَا  
كَأَصْلٍ فِيهِ أَفْنَانُ مِنْ الْأَحْوَالِ الْوَانُ إِلَّا أَنْتَ بَيْنَ مَامْنَاهَا لِسِرِّ الْكَشْفِ كَمَانُ  
يَرَى نَاظِرُ الْقَلْبِ وَنُورَانِيَّةُ الْوَهْبِ  
مَعَانِي زَيْنُ مَنْ بَتِي  
لَهَا الْأَكْوَانُ تَزْدَانُ كَذَاكَ الْأَنْسُ وَالْجَانُ مَعَانٍ جَانَانِهَا مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَانُ  
عَظِيمُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ اتَى بِالْحَقِّ وَالصَّدَقِ  
لَا هَلَّ الْعُزْبِ وَالشَّرَفِ  
وَمَا فِي الْحَوْضِ بَعْنَانُ وَلَا مَنُوعُ عُدْوَانُ فَيَا لُطُوفِي لَذِي قَلْبٍ لَهُ بِاللَّهِ إِيْمَانُ  
فَصَدَقَ حَائِمُ الْوَسِيلِ وَمَنْ قَدَّامُ بِالْكَفْلِ  
فَيَحْدِ جَامِعُ السَّمَلِ



وَمَنْ كُلُّهُ دَانُوا لِحَيْدٍ وَهُوَ سُلْطَانٌ بِدِينٍ قِيمٍ سَامٍ ١٠٠  
بِهِ الْأَذْيَانُ أَدْوَانُ ١٠١

لَهُ الْحِجْلُ لَهُ الْعَقْدُ ١٠٢

لَهُ الرَّفْعُ لَهُ الْمَحْدُ ١٠٣

بِهِ سَاعِدُنَا السَّعْدُ ١٠٤

فَمَا اسْتَعْدَسَ كَانُوا عَلَى الْخِرَابِ أَعْوَانُ ١٠٥  
فَمَا حَوْكُهُمْ خِرَابُ سَنَا الْخَلْقِ سِلَافُ ١٠٦

أَعْدَاؤُهَا صَافٍ ذِي لَا نِصَافٍ ١٠٧

وَحَيْثُ الْفِكْرُ بِاخْتِفَافٍ ١٠٨

وَالْحِفْ غَايَةُ الْإِلْخَافِ ١٠٩

فَصَبَّ فِيهِ وَلَهَا نَ إِذَا مَا سَافَهُ الْبَابُ ١١٠  
بِرْمِي طَبْعِهِ مِنْ مَضَرٍ بَعِيدَانَا وَهُوَ ١١١

عَلَى مِنْ حَيْلِهَا اسْتَمَى ١١٢

صَلَاةٍ مَا الدُّجَى جَنَانُ ١١٣

وَمَا صَبَّ شَجَانُ ١١٤

وَمَا سَفَّ اسْتَحْبَانُ ١١٥  
وَفَرَطُ جَوَى وَوَعْدَانُ ١١٦  
وَالْمُصْحَبُ مَا حَلَّتْ لِلشَّمْعِ الْخَلَانُ ١١٧

وَأَسْهَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

بَاعَدُونِي خَلْفِي عَنْكَ وَدَعْ هَذَا الْمَلَا ١١٨

أَنَا لَا أَبْرَحُ دَهْرًا يَبْرُوحُ وَهَيَا ١١٩

أَنَا وَالْحَبْ وَلَا يَبْرُوحُ عَلَى طُولِ الدَّوَا ١٢٠

بِقِطْعَةٍ أَوْ مَتَّ حَيًّا لَأَرَاهُ فِي الْمَتَا ١٢١

عَنِّي إِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَا بَارِيَابُ الْعَدَا ١٢٢

وَأَسْقَمِي مِنْ صَرْفٍ ذَكَرْتُ لَيْسَ مِنْ صَرْفِ الْمَدَا ١٢٣

فَشَرَّابِي وَأَفْرَ ابْنِي لَا يَحِشُّ وَلَا يَسْتَا ١٢٤

مِنْ مَعَانٍ كَسَمُوسٍ وَبَدُورٍ فِي التَّمَا ١٢٥

أَنَا لَا أَبْكِي لَشَيْءٍ فَاتَنِي مَتَا سِرَا ١٢٦

بَلْ كَأَيِّ حَشِيَّةٍ الْعَيْنُ إِذَا الْفَتْ سَهَا ١٢٧

جَسْتِي مِنْهَا حَبُونِي فِي الْهَوَى نَبْرًا لَا نَا ١٢٨

فَعَلَى خَالِي دَعُونِي وَأَصْغُرْ وَالطُّولُ الْكَلَا ١٢٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ وَهَيَا ١٣٥  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٣٦  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٣٧  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٣٨  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٣٩  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٠  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤١  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٢  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٣  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٤  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٥  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٦  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٧  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٨  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٤٩  
وَقَامِي وَاعْتَصِمَا ١٥٠







يَرْضَى الْقَبِيلُ وَفِي لَا يَرْضَى وَإِنْ مَنَعَتْ  
 مَا لِي سِوَى مَحْضِ الرِّضَى بِكُلِّ مَا بِي صَنَعَتْ  
 مَا ضَرَّ لَوْ نَزَلَتْ لَعِيدَ مَا تَرَفَعَتْ  
 لِيَمْحَى بِذَلِكَ مَا بِهِ الْوَسْأَةُ شَبَعَتْ  
 وَلَيْسَ لَهَا مَا بَدَتْ قَبْلَ الْفَلِ بِتَرَفَعَتْ  
 لَصَوْنِ ذَاتِ دُكْدُكُ حَبَالُهَا وَزَعَزَعَتْ  
 وَحَقَّ مَا يَمْتَحِبُنِي عِنْدَ الْوَدَاعِ أَوْ دَعَتْ  
 لَا أَيْدِي عَنْهَا وَلَوْ فِي قَتْلِي تَصَنَعَتْ  
 بِقِصَّتِي بِذَلِكَ الْعَدَامِ وَالْهَيَامِ وَقَعَتْ  
 أَطَارُ الْخَوَارِ الْهَوَى يَفْنَى لَهَا مِنْ أَوْ قَعَتْ  
 فَالزُّوْحُ عَنْ تَبْدُعِ مَنِي الْإِنَادِ فَعَبَتْ  
 وَإِنْ قُلِعَتْ دُونَهَا مَطَامِعِي مَا انْقَطَعَتْ  
 حَسْبِي حَيِّ الدَّارِ بَيْنَ مَنْ بِهِ الْوَرَى تَشَفَعَتْ

وَالْأَعْيُنُ فِي الدَّهْرِ أَيْدِي وَفِي الدَّهْرِ أَيْدِي وَفِي الدَّهْرِ أَيْدِي

فَامَنْتَ

فَامَنْتَ مَعَ الْمَنَى مِنْ كَلَامِ تَرَفَعَتْ  
 دَعَا مَا التَّصَارَى الْمَسِيحِ مِنْ غَاوِهَا أَدَعَتْ  
 وَقُلْ وَلِطَلِّهِ سَكَاةً مَا لَيْسَ أَدْنَى سَمِعَتْ  
 سَنَى الْهَدْيِ مُحْتَمِدٌ مَا تَمَسَّ صَحْوُ طَلَعَتْ  
 فَكُلُّ ظِلْمَةٍ بِمَعِ الضَّلَالِ انْقَشَعَتْ  
 وَالسَّحَابُ إِذْ دَعَا هَمَّتْ وَعَزَّ دُعَاةُ أَقْلَعَتْ  
 وَالسَّمْسُ إِذْ هَامَتْ فَاوْنَتْ وَأَسْرَعَتْ  
 وَكَمِ الْبَدَنُ دَوَّعَهُ حِينَ دَعَى لَهَا سَعَتْ  
 فَتَمَسَّ مِنْهَا مَا دَوَّى فَامَرَتْ وَأَيْبَعَتْ  
 نَكَاحَهُ مِنْ قَبْلِ زَادِ الْجَبُورِ اسْتَبَعَتْ  
 وَالْمَا مِنْ بَنَاهَا لَهُ عِيُونٌ تَبَعَتْ  
 وَيَدُوفِيهِمْ كَمِ شَفَى وَرَدَّ عَيْنًا قُلِعَتْ  
 وَمِنْ دَرْدَهَا فَمَا شَكَّتْ وَلَا تَوَجَّعَتْ

كَلَامُ الْبَعِيرِ إِذْ دَعَا نَجَاهُ مَا أَنْ تَدْعَتْ



أَتَتْ بِضَالَةَ الْعِدَا فَمَطَعَتْ وَبَصَفَتْ  
وَنَكَسَتْ أَعْلَامَهَا وَفَرَّتْ مَا جَمَعَتْ  
فَالْأَرْضُ نَالَتْ مِنْ دَمِ الْقَوْمِ كَوُوسًا أَسْرَعَتْ  
وَالطَّيْرُ مِنْ حَوْمِهَا حَلَاهَا مَا أَفْلَعَتْ  
وَعُصْبَةُ الْمَجَالِ مِنْ دُرُوعِهَا نَدَّرَتْ عَنْتْ  
وَفَوْقَ مِنْ خَيْلِهَا لَمْ يَزَلْ مِنْ رِجَالِ نَجَعَتْ  
تَحْبِرُ ذَا مَوْدَةٍ أَنْ الْعُدَاةَ صَرَعَتْ  
وَمَا لَهَا مِنْ نَعْمَةٍ حَسَا وَمَعْنَى سُرْعَتْ  
وَفِي لَحْيِهَا قَدْ هَا عَلَى الْمَدَامَا أَبْدَتْ عَنْتْ  
هَذَا جَزَا هَذَا الْهَذَا دَاعِي الْهَدَى مَا يَبْعَتْ  
خَلَّةٌ مَدَّجَةٌ عَلَى الْحَقِافِ مَضَلَّا خَبَلَتْ  
دَقَّتْ لَهَا بَسَائِرُ فَرِيضَتْ وَخَشَعَتْ  
وَبَلَبَتْ تَلَابُلًا بِحَسْبِ مَا مَنَّا وَعَتَتْ

فَالْأَرْضُ نَالَتْ مِنْ دَمِ الْقَوْمِ كَوُوسًا أَسْرَعَتْ  
وَالطَّيْرُ مِنْ حَوْمِهَا حَلَاهَا مَا أَفْلَعَتْ  
وَعُصْبَةُ الْمَجَالِ مِنْ دُرُوعِهَا نَدَّرَتْ عَنْتْ  
وَفَوْقَ مِنْ خَيْلِهَا لَمْ يَزَلْ مِنْ رِجَالِ نَجَعَتْ  
تَحْبِرُ ذَا مَوْدَةٍ أَنْ الْعُدَاةَ صَرَعَتْ  
وَمَا لَهَا مِنْ نَعْمَةٍ حَسَا وَمَعْنَى سُرْعَتْ  
وَفِي لَحْيِهَا قَدْ هَا عَلَى الْمَدَامَا أَبْدَتْ عَنْتْ  
هَذَا جَزَا هَذَا الْهَذَا دَاعِي الْهَدَى مَا يَبْعَتْ  
خَلَّةٌ مَدَّجَةٌ عَلَى الْحَقِافِ مَضَلَّا خَبَلَتْ  
دَقَّتْ لَهَا بَسَائِرُ فَرِيضَتْ وَخَشَعَتْ  
وَبَلَبَتْ تَلَابُلًا بِحَسْبِ مَا مَنَّا وَعَتَتْ

فِي الْمَقْلَةِ نَدَا لِدَايَةِ مَنَعَتْ  
وَيَا لَأَنْفُسٍ بِطَا الطَّوْعَةِ نَطَوَعَتْ  
مَلَى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَاثَ الرِّيَاضُ نَوَعَتْ  
وَالْأَلْ مَا الصَّبَا بَشَرِ طَبِيبٍ نَضَوَعَتْ

وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لِلشُّوقِ فِي قَلْبِ الْمَحِبِّ ضَمَامٌ ، فَالذَّمُّ مَعْنَاهُ عَلَى الْحُدُودِ سَجَامٌ  
وَتَدَاوُلُ الْأَسْقَامِ مَا أَبْقَى لَهُ ، رَسْمًا وَمَا زَالَتْ بِهِ الْأَسْفَامُ  
أَلْفَا السَّهَادَاتِ فِي طُرُقِ الْهَوَى ، أَنْ الْمَنَامَ عَلَى الْمَحَبِّ جَدَامٌ  
وَالْغُرْلُ لَا يَدْرِي الْغَامَ وَلَوْ دَرَى ، عَاوَالِ الذِّى فَاهَتْ بِهِ اللَّوَامُ  
قُلْ لِلَّذِي لِلصَّبِّ أَصْحَحُ لَا يَمْسَا ، طَوَى الْكِبَابِ وَجَفَتْ الْأَقْلَامُ  
وَبَنُو الْحَمَانِ تَوَافَرُوا بِقِطْعَةٍ ، عِنْدَ الْجَوْلِ بِحَالِهَا لَهَا حِلَامٌ  
فَمِنْ خَلْعِكَ فَبِنَا زِيَابِ الْهَوَى ، وَدَوَى الْمَلَامَةِ يَا أَخِي زَحَامٌ  
فَلَهَا وَلَامُ الْقَوْمِ أَفِيدَةُ لَهَا ، مَعْنَى تَقْصُرُ دُونَهُ الْأَلْفَامُ



فَهُمْ الْمُلُوكُ لِحُدُودِهِمْ مَا عَاهَدُوا الْمَوْلَى عَلَيْهِ وَهَبَهُمْ جُحُكًا  
 الْكَوْنُ يَخْدُمُهُمْ وَمَنْ خَدَمَ إِلَهًا لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهَا خَدَا  
 وَشَرَابُ أَهْلِ الصَّدَقِ صِرَافًا لَهَا سَكْرًا بِهِ وَهُمْ الْجَمِيعُ صَبَا  
 فَهُمْ الْأَوَّلَى وَالشَّرَابُ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَلَيْسَ ثَمَّ مَدَا  
 يَأْمُرُ بِهِمْ بِذِكْرِي وَزَيْدٍ أَيْغِيْرُ نَدَا زَالِحِيْبٍ لَهَا  
 فَهُوَ الَّذِي مِنْ قَبْلِ آدَمَ خَلَقَهُ وَهُوَ الَّذِي لِلْمُرْسَلِينَ حَسَا  
 أَخِي الْجِسْمِ بَرُوجُ تَوْحِيدِهِ تَنْعَمُ الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَا  
 وَلَهَا بِهِ دَارُ السَّلَامِ يَقُولُ مَنْ مِتْنَا عَلَيْهِ حَيَّةٌ وَسَلَا  
 لِحَالِهِ شَمُّ الْأَنْوَابِ تَوَالِحَاتُ دَلَالِيْهِ وَخَرِبَتِ الْأَصْنَا  
 وَلَهُ الْبَشَائِرُ فِي الْعَوَالِمِ كُلِّهَا دَوَّقَتْ وَفِي كُلِّ لَهْ أَعْلَا  
 مَرْقُومَهَا هَذَا الْمُسْتَفْعُ فِي الْوَرَى لَا دِينَ إِلَّا دِينُهُ الْإِسْلَا  
 فَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ أَيْمَنَهُ وَلَهُمْ أَهْلُ الْعَالَمِينَ إِمَا  
 وَكَذَا كَأَمْ يَجْلُ الْمَلَائِكَةُ فَهُمْ هُنَا لِكِ سَجْدٍ وَقِيَا

وَالْجَنُّ حَابَتُ حَوْهٍ يَتَّبِعِي الْهَدْيَ فَهَدُوا وَتَاهُمْ بِهِ أَكْرَا  
 مَلِكُ الدُّنَا وَرَمَى بِهَا عَنْ يِقْطَةِ وَالنَّاسُ عَنْ زُهْدِ حَوَاهِ نِيَا  
 هَذَا وَزَيْدٌ طَعْمُهُ وَشَرَابُهُ وَعَنِ الْجَمِيعِ فَمَا لَوَاهُ جُحُكَا  
 وَحَبَا الْبَرَاءِ بِمَا حَوْلَهُ يَسْتَعِينُهُ فَلَهُ الْمَاءُ بِرُحْمَتِهِ وَقِيَا  
 سَادَ السَّحَابِ وَمَا سِوَاهُ لِأَنَّهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُعْزِرُهُ بَشَا  
 كَهْفًا الْعُقَاةَ فَلَا يَزَالُ يَنْزِلُهُ أَنْ عِنْدَ أَوْرَاحِ لَيْسَ بَصَا  
 الْأَسَدُ تَحْدَرُهُ إِذَا خَاضَ الْوَيْيَ فَلَهَا بِرُحْمَتِهَا آ لَا  
 وَالرِّيمُ نَالَفَهُ فَبَلَغَ مِنْ قَضَا إِفْضَالِهِ مَا يَتَّبِعِي وَبِشَا  
 سُبْحَانَ مَنْ سِوَاهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ فِي الْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ فَهُوَ تَمَامُ  
 مَا أَلَمَ مَا الطُّوفَانُ عِنْدَ عُلُومِهَا أَوْحَى إِلَيْهِ الْوَاحِدُ الْعَلَا  
 مِنْ دَائِيَوْمٍ يَتَّبِعُهُ وَتَعُوْثُهُ فِي تَحْكُمِ الذِّكْرِ لَهَا إِحْكَامُ  
 كَلِمَ نَزَلَ وَهُوَ فِي أَعْلَى الْعَلِيِّ سُرْفًا فَلَا يَغَاوُ عَلَيْهِ كَدَامُ  
 قَصْدُ الطِّفْلِ قَادَنَا لِنَوَالِهِ بِأَزْمَةٍ مَسْجُوحًا إِلَاهَا م







يَا ذُخْرَ الْخَوَاصِّ وَالْعَامِّ

يَا مَنْ وَافَى بِكُلِّ نَعَامٍ

يَوْمَ الْخَفَافِ عَادَ كَالْعَامِّ

مِنْ فَرْطِ الشَّوْقِ فَأَدْرِكُنِي وَأَذِنَ لِلطَّيْفِ بَدَنِي

وَلَهُ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ

فَقَدْتُ غَرَامًا يَا أَهْلَ مَوْدِقِي وَكُلَّ حَسْبِي الْبَالُ بِنَجْدِ عَلِيٍّ

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ يَأْرِقَ حَاجِرِي نَالِقِي لَيْلًا فَارَقَ مَقْلِي

وَحَيْرَ افْكَارِي وَأَذْهَلَ نَاطِرِي وَقَدَّ بَرَانِي وَأَطْلَقَ عَثَرِي

وَهَتَكَ اسْتَارِي وَخَبَّرَ بَالِي لَدَى مَنْ أَوْجَدَ الْمُسِيرَ حَزْرِي

فَيَا نَاطِرِي هَذَا بَرِيقُ إِلَى الْحَيِّ أَشَافَكَ وَأَسْتَدْعَاكَ مِنْ كُلِّ وَجْهِي

فَصُرْتُ إِلَى مَا لَا يُعْبَرُ عَنْهُ مِنْ شَرَادِفِ اشْجَانٍ وَفَرْطِ تَلَقُّفِ

فَكَيْفَ إِذَا عَابَتْ نَصْرَةَ نَوْرِ مَنْ تَبَدَّلَ فَايْدَا كُلِّ ذَاتٍ مُنِيرَةٍ

مُحَمَّدُ السَّامِيُّ الرَّفِيعُ مُحْكَمُهُ حُرُوفُ اسْمِهِ جَمْعًا عَلَى الْعَرْشِ خَطَّتْ

إِمَامُ الْمُنِينَ الَّذِي سَارِسُهُ بِسَائِرِهِمْ لَمَّا دَعَا كُلُّ أُمَّةٍ

فِي ذَلِكَ مِنْ سِرِّ دَعَا الْمَارِجِ حُرٍّ بِالسَّنَةِ شَيْئًا لِمَجْمَعِ التَّشْتِ

وَكَانَ كَالْمَعْرُورَةِ وَهُوَ جَاهُهَا فَأَعْلَمَ بِجَاهِهِ لَا يَحِلُّ بَدْوُ لَهُ

نَقَلَ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِ وَهُمْ فَبِنُومَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ مَتْنٍ

فَمِنْهُمْ إِلَّا التَّحَا الْجَنَابِ فَأَصْبَحَ مَقْرُونًا بِكُلِّ سِرِّهِ

هُوَ الْعَوْتُ وَالْعَيْتُ الَّذِي عَمَّ خَصَّهُ فَبَلَّغَ فِي رِسَالِهِ كُلِّ مَنَةٍ

هُوَ الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاةُ وَالنِّعْمَةُ الَّتِي أَنْتَ مِنْ لَدَى الْمَوْلَى لَا تَسِرُ وَجْهَةٍ

دَعَا هُمْ لِإِيمَانٍ وَحَقِّ تَقَرُّفٍ وَصَدَقَ وَتَصَدَّقَ وَعِلْمٌ وَحِكْمَةٌ

فَحَيْدَهُمْ عَنْ حَرَمِ رَحْمَتِهِمْ وَتَوَاهَرُوا يَوْمَ الْجَزَائِلِ حَبْنَةً

رَأَى طَرَفُهُ مَا لَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ وَلَمْ يَرُ طَرَفٌ سِوَاهُ يَبْقُطُ

فَسَارِ الْجِبَالِ لَدُنَا لَوْ بَدَأَ الْهَاسُ خِلَالَ تَحَلِّي مَا اجْتَلَاهُ لَدُنْكَ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لِحْصَائِي أَعَدَّ لَهَا قَدَمًا كَمَا هِيَ عُدَّتْ

فَكَانَ عَلَى إِفْرَادِهِ كَأَمْرِي رَأَى هَلَالَ صِيَامِ الْفَرَسِ دُونَ الْبَقِيَّةِ



فَبَادَرُكَ لِلصَّيَامِ مَسْكًا ، بِمَقُولِ دِي صِدْقٍ وَخُسْطُو يَّة  
فِي الْعَرُوسِ بْنِ مُوسَى وَرَبِّهِ ، رُوحٌ وَلَعْدَمَرَهُ بَعْدَ مَرَّة  
لَحَقَفَ تَفْلًا لَا نَكَادُ نَطِيقُهُ ، وَبَلَغَ مُوسَى نَفْسَهُ مَا تَمَنَّى  
وَعَادَ بِلَيْلٍ بَعْدَ مَا سَارَ فِيهِ مِنْ ، حَمِي مَكَّةَ بِالرُّوحِ وَالْبَشَرِ يَّة  
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْعَرْشِ الرَّفِيعِ ، بِلَا أَيْنَ حَتَّى أَرْفَعَ رُتَبَهُ  
جَهَادَةَ النَّهَادِ تَشْهَدُ مَا أَحَقَّنَى ، عَزَّ الْغَيْرُ مِنْ سَيِّمَا وَجْوهَ وَجْهِيَّة  
أَيْتَكْرَهُوا الشَّمْسُ فِي صُحُوفِهَا ، وَلَا مَا ذَكَرَ فِي الرُّوحِ مِنْ نَوْرٍ مَنِيَّتِ  
وَلَا سَمِيَّةَ الْكَرْلُ فِي مُوسَى أَجَلِيهَا ، لَوَامِعَ مَا أَدْنَى أَسْنَى الْأَشْعَةِ  
فَكَذَّبَ بِالْإِسْرَاءِ مُسْرِكُ قَوْمِهِ ، وَصَدَقَهُ الصِّدِّيقُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ  
وَكَانَ أَمْتًا عَدَمَ مَنْ كَذَبُوا بِهِ ، وَلَهْجَتُهُ فِي الْخَلْقِ أَصْدَقُ وَلَهْجَتِهِ  
فِيمَنْ قَوْلَ اللَّهِ مَا كَانَ مُبْتَمًا ، وَشَاهِدُ قَوْلِ اللَّهِ أَبْلَغُ حُجَّةٍ  
وَقَامَ لَهُ الْبَرْهَانُ بِالْأَوْدِ وَالَّذِي ، تَوَمَّنْ بِهِ عَيْسَى بِسَمْسٍ يَدِّ  
وَهَيْتُ تَبِيَّتِ الْمَقْدِسِ الرَّاهِلِ الَّذِي ، سَرَى نَحْوَهُ وَالذَّلِيلُ إِلَى خَلْمِهِ

أَنَا هُجْرَتِي طَاهِرَةٌ صَحِي ، لِيَنْعَمَ بِهَا الْمَحْنَادُ الْمُنْعِيَتِ  
فَأَقُولُ لَهُ لَا رَيْبَ فِيهَا وَدِينُهُ ، هُوَ الْحَقُّ فَاجْعَلْ بِالْكِتَابِ وَسْئَلَهُ  
وَبَادَرُكَ مَا لَا يَدُ مِنْهُ مَعَ النَّفَى ، فَحَسْبُكَ مَا لِعَرَى لِنَفْسٍ نَفِيسَةٍ  
بِحِلَّةِ أَهْلِيهَا كَمَا بَدَعَ عَرْنَتَهُ ، فَهَجَّتْهَا طُورِي الْفَلَاةُ لَطِيبَةٍ  
فَمَا عَيْشَتُهَا إِلَّا رَعْدٌ مُسَدَّدٌ ، وَلَا عَيْشَ إِلَّا فِي دِيَارِ الْأَحْبَةِ  
سَأَلْتُكَ يَا حَادِي الرِّكَابِ لَدَيْكُمْ ، بِذِكْرِي فَنَ وَارْفَعْ هَذَا لَكَ قَصِي  
عَبِيدُكُمْ الْخُفَاءُ فِي سَبِيلِ زُورَةٍ ، وَعَوْنًا فَإِنَّ الْعَجْرَ أَصْعَفُ قُوَّتِي  
عَسَى سَيِّدًا لِأَسْرَافِ يَسْمَحُ لِي بِهَا ، فَيُبَلِّغَ مَهَامِي فِي سُوْلِي وَمَنْبَتِي  
عَلَيْهِ صَلَافَةُ اللَّهِ تَسْلَامُهُ ، وَإِلَى وَصَحْبٍ مَا بَدَأَتْ نَسْمَتُهُ  
وَمَا مَاسَ عَصْرٍ مِنْ تَسْلِيمِهَا وَمَا ، تَعْرِفُ عَرَفَ الطَّيِّبِ مِنْهَا هَبَّتُهُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَأَشْهَدُ مَا فِي

مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ بْنِ

فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعٍ مَائَةٍ



تَرَادَفَ الْأَفْرَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، بِمَوْلِدِ مَنْ عَمَّتْ بِهِ كُلُّ نَفْسٍ  
 تَنَقَّلَ حَتَّى حَلَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فَكَانَتْ الْأَكْوَانُ كُلُّ مَسْرُورَةٍ  
 وَلَمَّا دَنَا مِنْ لَدُنْهُ وَهِيَ فِي الدُّخَى ، بِمَعْرِذِهَا جِئَتْ بِهَا جَمْعُ السُّورَةِ  
 مِنَ الْحُيُودِ وَالْكَدْلَاكِيزِ طَائِرٍ ، مَسِيحَةً لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَأَيُّوَانُ كَرِيْمَتِ مَعْجَرَةٍ لَهُ ، وَأَطْفَانُ الْفَرَسِ نُورِ النَّبُوَّةِ  
 وَسَاوَةٌ مَا هَا غَاظُ بَعْدَ مَرْيَمَ ، وَكُنْتُ الْأَصْنَامُ عَنْ فَرْطِ ذِلَّةِ  
 وَلَا جِئْتُ قُصُورَ السَّامِ لِيَلَاكُمُ ، لِيُورِجَلَا لَا لَاوُهُ كُلَّ طُفْلَةٍ  
 وَحَا أَمِنْ الْوَحْيِ فِي مِلَا إِلَى ، مَحْدَتَهَا قُصْدًا فَيَا لِكِ حِلَّةِ  
 فَحْدِي بِهَا الطَّلُوعُ الْحَدِيثُ وَمَاوَنَا ، فَأَوْلَدَ بِالْخَلْقِ اعْظَمَ رَحْمَةٍ  
 فَحْدُ لَرَبِّ الْعَرْشِ مَوْلَاهُ سَاحِدًا ، بِحَبِيبِ الْمَارِضِيِّ بِذَاتِ رَضِيَّةِ  
 وَأَمَلُهُ التَّوْحِيدُ قَامَتْ مُسْتَرَّةً ، لِشَرِيهِ فَرْدٍ جَلَّ عَنْ عَدَدِ دِيَّةِ  
 فَعَلَّهَا هَذَا مُحْتَدُ سِتِّهِ ، فَرَبَّنَا تَسْمُو عَلَى كُلِّ دِيَّةِ  
 وَسَيَّرَ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَجَانِي ، مَوَاكِدِ الْمَلَائِكِ عَنْ الْحَصْرِ جَلَّتْ

حَتَّى

حَتَّى

حَتَّى نَادَاهُنَا سُرَّ كُلَّ طَرَفَةٍ ، وَطِيبَ مَمْلُوكٍ يُحْنُ بِجُودَةٍ  
 وَلَهْفٍ فِي ثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ بَيْضٍ ، بِفَرْسٍ لَهْفٍ أَخْضَرٍ مِنْ حَيْدَرَةٍ  
 وَخَمَّ حَقِّقًا الْقَوْلَ مِنْ مَضَى ، وَشَقَّ لَهُ صَدْرُ الْعِلْمِ وَحِكْمَةٍ  
 وَمَا ذَا عَسَى بَاتِي بِهِ كُلُّ نَاعَتٍ ، وَمَا بَلَغَ الطَّيَّانُ مِنْ وَدْدِ لَجَّةِ  
 وَبَعْدَ هَذَا الْوَقْتُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ ، يَدُ مَنْ جَبَاهُ اللَّهُ مُلْكُ الْبَسِيطَةِ  
 أَجَلُ أَوَّلِي أَمْرِ الزَّمَانِ بِأَسْرِهِمْ ، هُوَ الظَّاهِرُ الدَّرَاعِي الْحَقُّ الرَّعِيَّةِ  
 جَمْعِي حَوْمَةُ الْمَطَاوِمِ فَالْعَبْدُ وَالْأَمِيرُ هُمَا فِي حُكْمِهِ بِالسُّورَةِ  
 فَإِنْ ذُكِرَتْ بِمَصْرُفٍ هَذَا عَرَّضَهَا ، وَلَيْتُ شَرَاهَا فِي الْخُطُوبِ الْمَلِكَةِ  
 وَمِنْ حَالٍ فِي جَيْشٍ فَرَّقَ جَمْعَهُ ، وَقَرَّ الْعَدِي خَوْفًا إِلَى الْفِ لَعْنَةٍ  
 وَمِنْ ذَا الَّذِي قَدْ نَالَ مَا نَالَهُ أَبُو ، سَعْدُ الَّذِي دَانَتْ لَهُ كُلُّ دَوْلَةٍ  
 بِمَوْلِدِ الْقَدَّاءِ أَيْنَا قَافَةٍ ، فَبَلَغَ مِنْ جَدْوَاهُ سَدَّ الدَّرَنِيعَةِ  
 فَهَمَزُكَ السُّاطَانَ فِي الْعَامِ كُلِّهِ ، بِأَدْعِيَةٍ شَتَّى لَيْسَ وَجْهَةٍ  
 فَحْنُ كُلِّ لَامَلٍّ مِنَ الدُّعَا ، لَهُ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا هُ مِنْ كُلِّ فَرْقَةٍ



قَرَّبَ إِلَهُ الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَحَفِظَ الْأَنْبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ طَرَاوَيْتَ  
وَمَنْ عَلَى الْخَفَاءِ عَمْدَكَ بِالرَّضَى بِالْكَرَمِ مَبْعُوثَ الْأَكْرَمِ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَالْوَحْيُ مَا ذَكَرْتُ رَوْحَهُ  
**وَقَالَ مُوسَى ابْنُ النَّصَّارِ**

سَبَّاحِي فِيكَ سَمِي الْعَرَامُ وَكَرَّمِي بِحَبْلِكَ مَسْتَهَامُ  
أَمَادِي مِنْ حَوِيٍّ فِي كُلِّ نَسَادِ  
فَوَادِي ذَابَ مِنْ بَارِقَاتِهَا دِي  
رَوَادِي قَدَّ تَبَدَّلَ بِالسَّهَادِ  
كَسَابِي مِنْ مَلَايِسَةِ السَّهَامِ فَصُرْتُ إِلَى مَحَلِّ الْإِسَامِ  
بَقِيَّتُ مَعَ الْعِنَا حَتَّى فَنِيَّتُ  
خَفِيَّتُ عَنْ الْوَرَى بِمَا ضَيَّيْتُ  
سَلِيَّتُ وَمَا سَلَوْتُ بِمَا لَبِيَّتُ  
تَرَانِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْحَمَامُ أَرَى مِنْ دُونِ الْبَدْرِ الْقَمَامُ

مُحَمَّدٌ دَوَّالْمُحَامِدِ وَهُوَ أَحْمَدُ  
لَعَنَهُ فَهُوَ لِلرَّحْمَنِ أَعْبَدُ  
تَابَهُ لِلشَّفَاعَةِ ذَا الْمُسَدَّدِ  
مَعَابِيهِ الْبَدِيعَانِ الْجَسَامُ تَحَلَّى قَلْبُهُ بِحُجْرَتِهَا الْإِسَامُ  
حَبْلُ الْقَدْرِ مَقْصَدُهُ جَمِيلُ  
حَبْلُ اللَّهِ وَاجِبُ الْأَشْيَلِ  
دَلِيلُ الرُّشْدِ لِسِرِّهِ بَدِيلُ  
نُعَابِي مَا نَعَلَهُ الْعَنَامُ قَدَّمَ إِلَيْهِ فُوهَا إِمَامُ  
لِسُودِ الْخَلْقِ مَا بَيَضَ وَسُودُ  
لِجُودِ دُنُوٍّ وَدَوْلِ جَدْوَاهِ الْوُجُودِ  
لِعُودِ وَفِي حَبَابِهِ فَلَا نَعُودُ  
حَبَابِي مَا تَقُولُ بِهِ الْأَنَامُ عَلَيْهِ صَلَاةُ مُوَلَاةِ السَّلَامِ  
يَا بُوْحُ يَا مَدِيحُ يَا بُوْحُ



١ يَفُوحُ ٢ سُدَاهُ مَا رَنَدُ وَشَيْخُ ٣  
 ٤ يَسُوحُ ٥ لَقَعَهُ الْقَلْبُ الْجَرِيحُ ٦  
 كَهَانِي ٧ مَرَلَهُ يُعْزِي الدَّمَامُ ٨ يَدْخُلُ خَفَافًا صِلَا لَيْكَا مُمْ ٩  
 ١٠ وَلَسْتُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ١١  
 النَّفْسُ تَأْمُرُ فِي الشَّعْرِ نِهَانِي وَلِي رَقِيبٌ عَلَيَّ سِرِّي وَإِعْلَانِي ١٢  
 وَمَنْ يَرَوْهُ تَلَانِي فِي مَجَالِدِي يَحْزَنِي فَيَفْسِدُ مَا أَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي ١٣  
 إِيَّاكَ مِنْهُ فَمَا يَرْضِيهِ عَافَتْهُ يُولُوكَ يَا غِي مِنْ رَيْحٍ لِحُسْنِ رَأْيِي ١٤  
 وَفِي الصَّلَاةِ صَلَاةٍ لَيْسَ يَقْطَعُهَا إِلَّا تَشَاغُلُ إِنْسَانٍ شَيْطَانٍ ١٥  
 وَاجْهَلُ لَغْوٍ لَا يَذُرِي مَكَائِدَهُ فَهِيَ الَّتِي قَرَحَتْ بِالْذَّمِّ لِحَقَائِي ١٦  
 ضَيِّقُ مَسْأَلِكِهِ بِالصُّومِ وَأَعْيُنُ عَزْزِهِ الْكَذِبُ بِذِكْرِ أَوْ بَقَرَانِ ١٧  
 وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ خَشْيَ لِلَّهِ فَاتَعَهُ وَخَالَلَ لِيَمِينِي وَأَعْدَلَ عَنِ الْجَانِي ١٨  
 دِينُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الْمَرْجُوعُ دِيَانًا لِيَخَالِكَ إِلَّا شَرَّ خَلَالِي ١٩  
 وَيُنْقِي لِي الدُّنْيَا الَّذِي نَسُوهُ إِذَا بَلَغَ بَطْلَابُ الرَّحْمَةِ الْغَائِي ٢٠

يَنَالُهُ مِنْهُ مَا أَغْنَوْا الْقَفِيرَ بِهِ وَمَا لَهْتُمْ مِنْ قُطْرٍ وَكَهَانِ ٢١  
 وَأَحْسَنَاهُ يُنَادِي الْمَرْجُوعَ بِرِي فِي الْحَشْرِ وَارْتَهُ فِي أَرْضِ صَوَانِ ٢٢  
 وَصَاحِبُ الْمَالِ مِنْ مَعَ النِّكَاحِ عَدُوٌّ حَيْدُهُ مَالُهُ فِي زِيٍّ تَعْبَانِ ٢٣  
 فَلَا يَذَاكُ بِهِ حَيْثُ يَرَانِي نَارٌ أَعْدَتْ لِمَنْ يَأُوْ بِكُفْرَانِ ٢٤  
 تَرْجُوهُ الْمَغَانِي مِنْهَا وَالنَّجَاةُ عَدُوٌّ لِحَاةٍ أَحْمَدُ اسْتَيْجِلْ عَدُوَّكَ ٢٥  
 لَأَلَّا تَرْضَى فُحْرًا عَلَى السَّبْعِ الْإِطْبَاقِ بِهِ وَكَيْفَ لَا وَهُوَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢٦  
 مَعَ أَسْمِهِ قَدْرُ الْمَوْلَى أُمِّهِ فَهَلْ حَسِبَ امْرُؤٌ قَدْ مَنَ كُفْرًا لِيَمَانِ ٢٧  
 يَقُولُ لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ مُرْسَلُهُ مُحَمَّدٌ بِالْهُدَى لِلْإِسْلَامِ وَاجْأَنِ ٢٨  
 مِنْ قَالِمِهِ وَأَتَى يَلْفِي النِّعِيمِ عَدُوٌّ مَا يَبِيحُ جُورَ مَصُونَاتٍ وَوَلَدَانِ ٢٩  
 وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا جَلَّ نَارُ لَهَا مُعْلَبًا ذُوْنَ أَنْصَارٍ وَأَعْوَالِ ٣٠  
 بِأَجْوَجَاكَ زَيْنُ الْمُرْسَلِينَ فَمَا تَوَيْتَ إِلَّا إِلَى رِيَابِ أَوْثَانِ ٣١  
 وَالْغَيْرُ أَمْرُكَ الْأَمْنُ فَنُوبُهُ يَسِي وَيُصْبِحُ فِي غَيْرِ وَأَمْكَانِي ٣٢  
 حَصْنٌ بِهِ الرُّوحُ وَالْأَمْوَالُ فِي دَعَاةٍ وَمَا لِلزُّوجِ وَمَالٍ غَيْرُ لِحَصْنِ ٣٣



إِلَّا الْكَفُورَ عَلَى طَوْلِكَ الْمَدِي دُمُهُ وَمَالُهُ هَدَرَ فِي خَيْرِ أَدْيَانٍ  
 فَأَجْعَلْ بَيْنَ قَوْمٍ غَيْرِ ذِي عِجْجٍ وَأَعْمَلِ بَسَنَةً ذِي إِهْجٍ وَبَرْهَانٍ  
 مِنْ نَالَ مِنْ رَبِّهِ مَا عَزَمَ مَطْلَبُهُ عَنِ الْبَيْتِ مِنْ قَاصِرٍ وَمِنْ دِلَانٍ  
 فَقَابَ قَوْسَيْنِ أَوَّادِي مَكَاثِنُهُ وَمَا حَجَّبَ عَنْ مَوْثِقِي بَرْهَانٍ  
 فَكَانَ فِي لَيْلَةِ الْأَسْرِ يُرَدِّدُهُ لِحِي يَزِي مِنْ رَأْيٍ مِنْ لَاهِ ثَانِي  
 أَقَامَ قَوْمًا عَلَى أَبْوَابِ خِدْمَتِهِ وَأَخْتَارَهُمْ لِمَنْعِ الْقَدَرِ وَالشَّارِ  
 وَصَرَّ الْغَايِرَ لَا يَعْجِي مَا حَصَلُوا عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ بِغَيْرِ غَضَبٍ  
 سُلْطَانُهُ نَقْدَ الْأَحْكَامِ فِي قَدِيمٍ فَكَيْفَ يُنْقِذُ مِنْهَا دُونَ سُلْطَانٍ  
 فَرَيْتَ هِيَ لَنَا مِنْ أَمْرٍ نَارِ شِدْدًا وَكُنْ لَنَا وَبِنَا يَوْمَ الْقَدَرِ عَائِي  
 وَعَافٍ وَأَعْفٍ عَنْ الْخَفَافِ إِنَّ لَهْ جَاهًا يُقْلَعُ فِي الْلَهْدِ أَعْيَانِي  
 وَحَسَنَ ظَنِّي بِكَ اللَّهُمَّ صَيَّرَنِي إِلَيْكَ لَتَجَاوِي إِلَيَّ حَمَاكَ الْجَايِي خَيْرًا  
 وَلَمْ أَسَلْكَ مَعَ الْإِحْسَانِ مِنْكَ وَمَا بَرَحْتُ وَالْتَبْتُ دُونَ فَضْلِكَ  
 وَقَدْ شَفَعْتُ بِالْمُخْتَارِ مِنْ مُضِدِّ أَجَلٍ دَلِجٍ إِلَيَّ حَقٍّ وَإِقَانٍ

عَلَيْهِ صَلَّيْ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ بِالْأَرْكَانِ وَرَوَتْ وَمَا فَاهَتْ بِأَجْجَانٍ  
 وَالْأَلَكِ وَالْحَجِّ مَا هَذَا الضَّبَاقُ وَمَا النَّارُ عَيْزُ الْبَانِ عَنْ بَانٍ  
**وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ**

أَنَارَ مَضَاتٍ يَدْعُو لِلصِّيَارِ عَنْ الْخَشَاءِ مِنْ قَبْلِ الْطَعَامِ  
 نَغِيَّةٌ بِسَلِيمٍ لَا خَيْرَ فِيهَا لِمُسْتَمِعٍ وَلَا إِذْ وَكَيْتُ الْكَلَامِ  
 وَمَا لِلضَّالِّينَ يَتَمُّ مِنْهُمْ سَوِي جُوعٍ وَأَكْبَادٍ ظَوَامِي  
 نَغْضُ الطَّرْفِ عَنْ رُظْنٍ يَقْصِدُ فَيَا لَكَ مِنْ تَبَصُّرٍ بِالتَّعَايِي  
 وَفِي السَّحْرِ السَّجُورِ فَبَعْضُ شَيْءٍ يُعِينُكَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقِيَامِ  
 بِدَلَا سَدَفٍ وَمَا الْإِسْرَافُ إِلَّا يَجِدُ مِنْ أَسْفَافٍ إِلَى أَشَارِ  
 وَنَيْدُ صَوْمٍ يَوْمَكَ فَالْتَزِمْ مَعْلُومًا فِي اللَّيْلِ حَقَّ الْإِلْتِزَامِ  
 وَمِنْ قَبْلِ الزَّوَاكِ تَجَوَّزْ فَأَمَّا بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ بِاعْتِنَاؤِ  
 وَعِدَّ عَنْ الْخَرَارِ فَوَيْلٌ لَكَ لَا تَعُوضُ بِالْجَلَالِ عَنْ الْجَدَارِ  
 وَفَطْرَ صَائِمًا يَحْتَطِي بِأَجْرِ بَعَادِكَ أَجْرُهُ يَابُنَ الْكَرَارِ



وَمَنْ فِي مَجْدِ رَأْفِ اعْتِكَافٍ وَبِاشْدَاغِ عَزِيمِ الْمَدَامِ  
فَلَا تَعْدُكَ عَنِ الْمَنْصُوصِ شَرْعًا فَتَرْجِعَ بَعْدَ نُورٍ فِي ظِلَامِ  
وَقُلْ لِلْعَيْتِ فِي حَيْجِ الدِّيَارِ هَذَا الشَّهْرُ وَيُحْكَلُ لَأَنْتَ سَامِي  
وَقَدْ تَعَمَّقْتَ تَصَادُفَ لَيْلَةٍ فِي اللَّيَالِي ذَاتِ قَدَرٍ وَالْأَعْرَافِ  
مَلَائِكَةُ الْعِلَاقِ وَالرُّوحُ فِيهِ لِيُحْيِيَ كُلَّ عَبْدٍ بِالسَّلَامِ  
فِي أَوْثَارِ عَشْرِ بَعْدَ عَشْرٍ وَتَحْذَرُ أَهْلَ بَصْدِكَ عَنْ مَنَادٍ  
بِهَذَا الْمُخْتَارِ فِي مَلَأَ وَطَرِيقِ مَسْجِدِهِ مِنَ الْمَرْزِ الْهَوَالِي  
مَكَانَ مَحْوَدَةِ ابْدِي لَوْ أَنَا فَمِنْ مَنَازِلِهِ بِلَا أُكْتَدَرِ  
فَلَيْتَهُ قَدَرُ هَذَا الشَّهْرِ فَاقْتِ كَمَا فَاوِ الشَّيْعِ فِي الْأَنَامِ  
مُحَمَّدٌ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى وَلِلْمَا مَوْصِيَانٌ بِالْإِمَامِ  
تَقَدَّمَ خَلْقُهُ عَنْ خَلْقِكَ فَبَعَثَهُ لِمَنْ مَسَكَ الْجَنَابِ  
فِي ذَلِكَ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ جَعَلَ وَعَفْوًا لِعَمٍّ مِنْ دُونَ اسْتِقْلَالِ  
أَقَامَ الدِّينَ وَالْأَسَادَ زُورًا بِسَبْرِ التَّهْمِزِيِّ وَبِالْحُسْنِ مِنْ

قَدِيرٌ لِلَّهِ يَعْلُو كُلَّ دِينٍ عَلَى عِمَارِ الْأَسَدِ قَلْبِ الْإِسْلَامِ  
يَسِيرُ الرَّعْبُ مِنْهُ مَسِيرَ شَيْءٍ لِيَاغِي الْحَرْبِ يَصْحُ فِي الْأَعْرَافِ  
تَخَافُهُ مَنْ لَهَا الْأَمْلَاقُ جُنْدٌ فَعَنَهُ لِمَنْ رَتَبَتْهُ جَائِ  
حَمَاهُ لِلَّهِ فِي سِلَاحٍ وَحَرْبٍ وَفِي حَيْثُ يَطْلُكُ بِالْعَمَلِ  
وَيَوْمَ الْغَدِ رَصْدَ عِدَاةٍ بِلِسَانِ الْعَبَكُوتِ مَعَ الْحَمَلِ  
فَاتَّبَعَهُ سُرَاقَةُ نَوَافِطِ لِيَرْجِعَ بِالْبَنِي إِلَى الْخِصَامِ  
فَأَمْسَكَتِ الْجَوَادُ الْأَرْضَ نَادَا سُرَاقَةَ يَا لَأَرْيَابِ الدِّمَامِ  
يَحْكُمُكَ فَاطِمَةُ الطَّرَفِ أَمْتِنَا نَا لَا رَجْعَ لِلضَّارِبِ وَلَا تَحِيَامِ  
فَأُطْلِقَهُ فَعَادَ إِلَيْهِ عَدُوًّا لِفَعَادِ الطَّرَفِ مِنْهُ إِلَى الْغَدَامِ  
فَأَقْسَمَ بَعْدَ هَذَا لِمَنْ يَبْعُ عَوْدًا فَأُطْلِقَهُ فَأَتَى إِلَى الْمَقَامِ  
وَمَنْ كَانَ الْإِلَهَ لَهُ نَصِيرًا فَاسْتَهْمُهُ تَصَيِّبُ بِغَيْرِ رَامِ  
فَلَا تَحْشَى أَمْرًا وَشَيْعُهُ فِي عَدِيدٍ قَدَارٍ إِلَى أَعْلَامِ  
يُقَالُ لَهُ سَبِيلُ اسْتِغْنَاءِ قُلُوبٍ فَتَسْمَعُ بِحُكْمِكَ لَا يَسَامُ إِلَّا كُلُّ سَامِ



وَيَا خَنَافُ طِبِّ نَفْسٍ وَقُلْ مَا يَنْبَغُ عَلَيْكَ مِنَ النِّظَامِ  
فَحَسْبُكَ مِنْ عَازِ الثَّمَنِ نَوْرًا وَشَوْ لَهُ دُجَانِدُ التَّمَامِ  
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّاهُ لَا تَرَكَ بِلَا انْقِصَامِ  
وَالِ ثُمَّ صَحَّبَ مَا تَعَالَا أَسْمُهُ وَأَسْمُ الْأَلْهَةِ عَلَى الْبَرِّ  
وَفِي الْقَائِمَةِ قَالَ **بُوشُجُ غَفَدَ لِلَّهِ لَهُ**  
أَصُومُ عَنِ الشَّدَابِ مَعَ الطَّعَامِ وَمَا لِي أَنْ أَصُومَ عَنِ الْغَدَامِ  
عَمَّا فِي كُلِّ حَيْثُ فِي أَرْضِيَادِ  
بُوشُجُ فِي حَشْدٍ نَدَا انْقِبَادِ  
وَبِرْسِلْ مَدِّعِي مِثْلَ الْغَوَادِي  
فَمَا أَنَا عَنْ عِيُونِ بَنِي الْمَلَامِ خَفِيَتْ فَلَا أَيْتُ مِنَ السَّقَامِ  
وَمَنْ أَحْبَبْتُ لِبَرْغِيْبٍ عَنِّي  
مَكَانَتُهُ حَقِيقَةُ مَا يَطْبِي  
يُنَادِي فَاسْمَعْ ذَاكَ يَا مَنِي

نَدَا أُنْبِيكَ عَنْهُ بِلَا أَكْتِيَا وَخَلَامِنْ كُلِّ الْآتِ الْكَلامِ  
كَمَنْتُ فِي فِرْمَعَانَهُ حَسَدِ  
بُصَيْرُ وَحَشَّةِ الْإِنْسَانِ السَّامِ  
وَسَيْطَرُهُ صَبَاحًا لَيْلًا مَسَدِ  
بِلَا لَا نُورٍ مِصْبَاحِ الظُّلَامِ فُحْذِ خَائِمَ التُّسْكِ الْكَتَامِ  
إِمَّا كَرِ الْأَرْضِ وَالسَّبْعِ الطَّبَاقِ  
وَسَيِّدِ أَهْلِ كُلِّ بَانِقِ  
عَدَايَاتِي عَلَيَّ مِثْلَ الْبَرَقِ  
وَحَقُّ لَوَاهِ فِي الْأَفَاقِ نَارُ يَوْمٍ يَا لَيْتِي كَأَلْفِ عَمَامِ  
مِنْ أَتْبَاعِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا  
تُرْفُ إِلَى جَنَانِ الْخُلْدِ زَفَا  
وَكُلُّ مَنْ حَسَابٍ ثُمَّ يُعْفَا  
فَمَا الْأَقْمَارُ فِي لَيْلِ الْقَامِ وَمَا صَوُّ الشُّوْشِ بِلَا غَمَامِ



وَكُلُّ الْخَلْقِ مِنْ حَيْدٍ وَعَبْدٍ .  
 حَسَابُهُمْ يُقَدَّرُ حِسَابَ قَدَرٍ .  
 بِقُدْرَةٍ مِنْ بَعِيدِهِمْ وَيَتَدَي .  
 مَلَأَ ذَهْرُ الْمَشْرِعِ فِي الْأَنَامِ . عَلِيٌّ لَا يُطْلَقُ مِنْ حَاضِرٍ وَعَبْدٌ  
 فَسُبْحَانَ الْجَبِّ لِذِي السُّوَالِ .  
 يَجَلُّ فَلَيْسَ لِسُوءِكَ عَنْ فَعَالٍ .  
 يَجُودُ عَلَى الْمَشِيِّ وَلَا يَأْتِي الْمَلِ .  
 جَبَّيْ الْخَفَافَ حَبَابَ الظَّامِرِ . وَبَدَلْ مَا جَنَاهُ بِلَا انْتِفَادٍ  
 عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ تَنَزَّلَ .  
 صَلَاةً مَثَلًا أَلَا كَوَانُ عَطَا .  
 كَذَاكَ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ طَلَا .  
 وَسَلِّمْ مَا ذَكَرَ عَمَرُ الْخُزَامِ . وَمَا جَالَتْهُ عَاظِرَةُ الشَّامِ  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ . وَعَفَا اللَّهُ

سَوَادُ الشَّعْرِ عَنْوَانُ الشَّبَابِ وَأَبْيَضُهُ يُشِيرُ إِلَى الْهَابِ .  
 فَلَوْ أَبْيَضَتْ نَاكَ أَخْطَابًا لَكَانَ عَمَّا الْغَايِبِ فِي الْحَجَابِ .  
 كَجَنِّمِ الْكُتُبِ لِمَا شَفَّ سَقَمًا عَنْ الْأَعْيَانِ غَيْبَ بِالشَّبَابِ .  
 وَكَيْفَ يَلِيقُ بِهَذَا الشَّبَابِ عَيْبٌ فَمِنْ عَمَلِ شَوْبِكَ الْمَتَابِ .  
 حَصَادُ الرَّزْغِ حَانَ فَمَا اخْتِيَا لِي وَبُعْدِي لَا يُعْلِكُ بِاقْتِرَابِ .  
 وَأَدْلَجَ فِي الْأَدْبَى رَكْبُ أَصْطَبَارِي وَبَابُ الشَّوْقِ عَمْرُ حَادِي الرِّكَابِ .  
 وَدَيْمِي عَادَ مَوْجِدَ كُلِّ صَادٍ لِمَا الْقَاهُ مِنْ حَيْدٍ الْهَلَابِ .  
 وَمَا أَخْفِيهِ عَنْ غَيْرِهِ وَاشْرَحْ بَحْلٌ فَلَيْسَ بِحَصْدِي فِي كِتَابِ .  
 وَقَلْبِي أَمْرٌ مَكَّةً يَحْتَلِي مِنْ لِبَاسِهِ تَلَوُّعٌ بِلَا انْقِرَابِ .  
 وَصَيَّرَ سَادِرِي فِي مَصْرٍ يَشْدُو مَتَى يَا قَلْبُ تَسْمَحُ بِالْإِيَابِ .  
 وَكَيْفَ يُؤَبُّ وَهُوَ بَرٌّ وَمُرْزُلِي شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْمَلَابِ .  
 لِيَرْفَعَهُ شَأْنُهُ وَسَمُوهُ قَدْ أَجَلَ لِلَّهِ مِقْدَارُ التَّسْرَابِ .  
 فَعَادَ عَلَى الْطَبَائِفِ السَّبْعِ بَرِّصُومٍ مِنْ هَوِيٍّ الْوَرِيءِ أَعْلَا جَنَابِ .



مُحَمَّدٌ مَرَدِّي وَلَقَدْ تَدَبَّرْتُكَ وَعَلَيْتُكَ هَوَايَ قَرِيبَ كَقَابِ  
وَمَنْ مِنْ نُورِهِ الْأَصْوَاءُ أَكَلَتْ وَمَنْ جَدَّوَاهُ هَامِيَةِ السَّجَابِ  
عَلَى سَائِلِ الْأَشْجَارِ تَسْعَى وَوَجْشُ الْقُبُورِ قَاعَ وَزَابِ  
وَجِيءَ لَهُ مِنَ الْمَيْدِ لِيَضْبِ يُرَافِقُهُ الْهَدَايَةُ لِلصَّوَابِ  
فَيَشْهَدُ لِلنَّبِيِّ الصَّبْحَ جَهْدًا بِأَفْصَحِ مَا يَكُونُ مِنْ أَحْطَابِ  
فَقَالَ الْمُصْطَفَى مِنْ أَنَا يَا صَبِّ قَالَ رَسُولُ ذِي الْعَرْشِ الْمَهَابِ  
فَأَمْرٌ مِنْ أُنْهَاهُ بِهِ اخْتِبَارًا وَصَدَقَ مَا رَأَاهُ بِلَا اِدْتِيَابِ  
وَزَالَ التَّيْنُ وَأَنْكَسَ الْمَغْطَى لِمَنْ أُمِّي وَأَصْبَحَ فِي حِجَابِ  
فَيَا وَجْهَ الطَّرَفِ لَا يَدْرِي نُورُ شَمْسٍ أَلَكُونُ مِنْ سَوَاءِ الشَّابِ  
فَلَا الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ تَجْدِي مَعَ الشَّرِّكَ الْخَلْدَ فِي الْعَذَابِ  
وَذُو الْإِيمَانِ نَعْمٌ فِي جَنَاتٍ مِمَّا قَدْ قَالَ مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ  
وَيَبْعُ نَحْوِي خَوْرٍ فِي قُصُورٍ عَلَى مِثْرِ الْمَارِقِ وَالذَّرَابِ  
تُدَارُ عَلَيْهِ كَأْسٌ مِنْ مَعِينِ طَوْرٍ لَا يُقَابِسُ بِالشَّذَابِ

وَيَبْلُغُهُ السَّلَامُ عَلَى التَّمَادِي مَلَايِكُ زَيْهٍ مِنْ كُلِّ بَابِ  
وَمَنْ نِلْنَا بِبَغْتَتِهِ الْأَمْثَالِ مَلَاذُ لِلْوَزِيِّ عِنْدَ الْمُصَابِ  
فَمَنْ حَلَّى عَلَيْهِ يَنَّاكَ مَا لَا يَنَّاكَ الْمَدْرُ مِنْ عَقْلِ الْقَابِ  
فَيَا خَفَافَ حَسْبِكَ مَا سَلَفِي مِنَ الْفَضْلِ الْعَمِيمِ بِدَلِ احْتَابِ  
فَمَنْ مَلَّتْ أَيْدِي حِمَارٍ زَوَا جَدُّ لَامَتِكَ مِنْ الشَّكَاكِ  
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَأَلَى وَعَلَى كُلِّ الْعِجْلَاءِ  
صَلَاةً مَا دَخَلَ لَيْكُ وَمَا قَدِمَ مِنْ رَهْبٍ رَجِيمٍ مِنْ شَهَابِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَقْدُ لَهُ

نُظِّتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الْمُبَارَكَةَ فِي قُبْرِ وَرَدٍ فِيهِ عَدُوٌّ ثَقِيلٌ  
فَأَفْسَدَ فِي الْبِلَادِ وَجَارَ عَلَى الْعِبَادِ فَقَدْ مَلَكَ بَغْدَادَ إِلَى صَاحِبِ  
مِصْرٍ لِيَسْتَعِثَّ بِهِ وَيُخَيِّرُهُ أَنَّهُ قَاصِدٌ مَا لَا يَزِيحُ خَيْرٌ أَبَدًا وَهُوَ  
مِثْلُكَ فَسَادُ صَاحِبِ مِصْرٍ إِلَيْهِ حَامِيًا عَزَائِدُهُ وَرَعِيَّتُهُ  
وَهُوَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَبُو سَعِيدٍ أَيْدِي اللَّهِ وَنَصْرُهُ فَأَخَارَ النَّاسَ طَمَّ قَصِيدُهُ



مَدَحَ فِيهَا أَجَلَ الْعَالَمِينَ أَنْ يَنْبَغِ النَّاسُ عَمَّا يَحْذَرُ مِنْهُ مَنْ  
تَسْلِيَطِ الْأَعْدَاءِ عَلَى مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ فَيُجِزَّ وَيُتُوبَ  
فَإِنَّ الثَّابِتَ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَيَكُونُ مُحَاهِدًا لِقِسْطِ دَائِمًا  
لِلْمُسْلِمِينَ بِالْبَصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ

### الله الموفق

فَوَادِي لَا يَسْتَلُونَ وَلَا يَتَصَدَّرُ فَيَكْفِ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى التَّسْتَرُّ  
وَمَدَامُ يَنْفِي لَا يَطْفِقُ تَكْتُمُ فَيُكْتُمُ يَأْخُذُ الْعَدْلُ يُعْذَرُ  
فِي مَالِكِي عَطْفًا عَلَى فَإِنِّي غَيْرُ غَرَامٍ فِي نَهْجِي وَيَا مُدْرُ  
قَضِي شَرًّا فِي دَرْوِيَاكَ وَالَّذِي تَقْدَرُ مَا لَمْ تَعْنَهُ تَأْخُذُ  
خُذُوا الرُّوحَ شُكْرًا أَنَا وَمَنْوَلُ بِنَظَرِهِ وَإِنْ لَمْ أَلْزَمُ أَهْلًا هَآئِلًا فَيَنْظُرُوا  
عَلَيَّ رَسَلٌ مِنْ بَلْحَى الْمَشُوقِ جَعَالَةً يَقُومُ لَهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُ يُعْفَرُ  
تَوَلَّاهُمْ الْمُؤَلَّى فَمَنْ فِي مَدَى لَدُنَّا مُلُوكٌ وَفِي الْأَخْرَى أَجَلٌ وَلَكَبْرُ  
حَمَلَةٍ رِعَاةٍ أَيْنَ كَانُوا فَعِيشٌ مِنْ صَفِي بِهِمْ لَا يَعْزِيهِ تَكْثُرُ

يَهْمُ تَدْفَعُ الْبَلَوِي بِهِمْ يَقْضِي الْعَنِي وَطُوكُ أَيْدِي فَضْلِهِمْ لِلْيَقْضَى  
وَسَبِيلُهُ كُلُّهُمْ أَكْثَرُ الْوَرَى مُحَمَّدٌ الْهَادِي النَّذِيرُ الْمُبَشِّرُ  
شَفَاعَتُهُ الْعَظِيمُ تَرْيُكَ مَقَامَهُ وَسُورَتُهُ تَعَالِيهِ الَّذِي لَا يَسُورُ  
وَلَا أَحَدٌ يَأْتِي بِقَوْلٍ أَنَا لَهُ سَوَاهُ وَمَنْ ذَا مِنْهُ بِأَجُودٍ أَجْدَرُ  
تَوَاضَعُهُ يَنْبِيْكَ عَنْ رَفْعِ شَأْنِهِ فَلَا نَاطِقٌ إِلَّا وَعَنْهُ يُخْبِرُ  
تَقَرَّبَ مِنْ مَوْلَاهُ وَالرُّوحُ دُونَهُ فَيَقُولُ مَا لَا عَلِيَ لِبَابِ يَخْطُرُ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ أَلَا لَهُ وَزِيرُ الرُّسُلِ يُثْنِي وَيَشْكُرُ  
وَبَيْنَ تَعْدَادِ الصَّلَاةِ وَالْهَلَا مَقَرَّرٌ خَمْسِينَ حَلَّ الْمَقْدَرُ  
وَكَلِمَةٌ فِيهَا الْكَلِيمُ تَحْفَظُهَا وَلَا رَأْيَ الْكَرَامِ تَلْثُ  
وَلَوْ تَرَدَّدَاكَ الْحَبِيبُ لِمَا جَلَّ الْمُؤَيُّوِي وَالْإِلَادُ وَاقِنَ مَحَلُّو الْمَكْرُ  
وَقَضَى الْوَرَى الْخَمْسُونَ أَلْ لِحَمْسَةِ وَعَنْ جَاهِ ذِي الْإِسْدَاءِ مَا ذَلَّ

### يُؤَيِّدُ

فَلَوْلَا الدَّارِينَ لِلْخَلْقِ مَجْدًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا سَعَادٍ وَرَدُّ وَمَصْدَرُ



وَأَنَا لَتَرْجُوا اللَّهَ يَعْصِمُنِي بِهِ وَيَصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ وَخَافُ  
فَبَعْدَ ذَلِكَ وَأَفَاهَا الَّذِينَ تَرَدُّوا وَجَاءُوا بِمَنْ أَحْجَدَ إِلَيْهِ لَا يُغَاثَرُ  
فَجَاءَتْهُمُ هَذِهِ تَسْتَعِثُّ بِمَنْ عَدَا لِدَفْعِ الْعَدِيِّ وَاللَّهُ يَحْيِي وَيُصَلِّحُ  
فَقَرِيبٌ أَجْفَظُ الْأَسْلَافَ وَأَعْضُدُ إِمَامَهُ وَدِيرُهُ فِي الْمَهْدِ وَرَأَتْ الْمَلِكُ  
وَلَوْ أَنَّهَا تَبْنِي إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً تَصُوجِلُهَا نَادُونَ نَارِ تَسْعَدُ  
وَمَنْ يَحْمَدُ الرَّحْمَنَ لَمْ يَخْشَ مِنْ لَظَةٍ وَلَيْسَ لَطُفُهَا عَلَيْهَا تَجَسَّدُ  
وَمَنْ لَا يَرَى لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَذَلِكَ لَهُ مَا لَا يَطَافُ وَيَقْدَرُ  
وَلَوْ لَا إِسْمَاءُ أَتَتْ خَافَ عَقِبَهَا بِتَسْلِيْطِ أَعْدَى الدِّينِ زَالِ التَّصَرُّ  
فَمَدُّوا أَلَا بِأَيْدِي الْمَكْرِمِ لَعَلَّهُ مِمَّنْ يَتَحَيَّصُ الذُّنُوبَ وَيُغْفِرُ  
وَلَا تَسْوُوا الْخُفَافَ يَا قَوْمَ أَسْأَلُوهُ مَنْ يَرَى الْعَظَمَ الْكَبِيرَ يَجْبُرُ  
فَمَا لَزَيْتُمُ الذَّنْبَ إِلَّا فَكَاهُ عَلَى سَطْرِ الْفَضْلِ الَّذِي لَيْسَ يَنْكَدُ  
وَمَا لِدَوِي الزَّلَاطِ إِلَّا شَفِيعَتُهُ وَمُرْشِدُهُ السَّامِيُّ السَّرَاجُ  
عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَإِلَى وَجْهِ مَا سَقَى النَّبْتَ مُطَرُّ

وَمَا دَامَ تَغْدُ النُّورَ يُصْبِحُ بَابِنَا وَمَا ظَلَّ تَغْدُ الدُّرُوزَ يَنْصُولُ  
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ  
الْفَلَكَ كَالْإِنْسَانِ فِي كِتَابِهِ وَالزَّخْ كَالرُّوحِ الَّتِي فِي ذَلِيلِهِ  
وَالْعَقْلُ مَرَسَتْهَا وَمَجْرَاهَا فِي جُتَةِ الْمَقْدُورِ حَالِ حَيْثُ إِنَّهُ  
فَتَى تَعْمَلُ لِيَمْلِكُنِي الْهَوَى مَا ذَانِيَاكَ الْفَلَكَ مِنْ وَثْبَاتِهِ  
تَقْطَعُ الْأَسْبَابَ وَفِي مَدَامُهَا وَأَخُو الْقَطِيعَةِ يَنْتَهِي لِصَلَاتِهِ  
بِالْيَتَّةِ بِأَيْدِي الْبَرِّ مِمَّنْ لَا مَانَهُ وَيُغْفِرُ مِنْ غَفْلَاتِهِ  
فَالْمُقْلَعُونَ عَنْ الْخَطَا أَبَدًا لَهْرُ حَالِ حَلَّتْ وَالْغَدْرُ فِي وَجْدَانِهِ  
وَأَهَا عَلَى غَدْرٍ قَالِ الذُّنُوبَ وَيَا عَنِّي مِنْ مَلَكِيَّتِ اللَّهِ مِنْ زَلَّاتِهِ  
قَالَ اللَّهُ سَيِّدُ نَحْسِيَاكِ الْعَبْدُ بِكُنْزَاتِ أَنَا نَابَ قَبْلَ مَمَانِهِ  
فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَإِنْ عَصَيْتَ فَعِنْدَهُ الْحَبُّ الْمَشْعُورُ فِي جَمِيعِ عَصَلَاتِهِ  
أَكَامِدُ الْمُخَوِّدِ أَجْمَدُ إِنَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي بَرَكَاتِهِ  
تَدْعُوا إِلَهُ بِهِ لِكُلِّ مِلَّةٍ عَظُمَتْ فَيُكْشِفُهَا بِمَدَامُهَا



وُسَيْبٌ مِنْ صُلَيْبٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوَرَى بِالْمَثَلِ عَشْرًا مِنْ عَظِيمِ صَلَاتِهِ  
وَصَلَاتِهِ لِنُظَرَاتِ الْمَرْغَابِ وَالْحَرَكَاتِ وَالشَّكَاةِ دُونَ صِفَاتِهِ  
لَمْ يَجِدْ زَوْجًا وَلَا وَلَدًا وَمَا يَخْفَى وَيُظْهَرُ بَعْضُ مَخْلُوقَاتِهِ  
وَعَوَالِجُ فِي عَلَيْهِ لَمْ يَخْصُهَا وَالرَّمْلُ لَا يَجْصِي مَدَاخِدَاتِهِ  
كُلُّ عِبَادِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ تَرْجُو أَرْضَاهُ وَتَحْتَشِي صَطَوَاتِهِ  
وَأَفَاهُمُ بِالرَّحْمَةِ الْمَهْدَاةِ وَهُوَ يُجْمَلُ الْمَبْعُوثُ مِنْ رَجَائِهِ  
مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ عَصَى الْإِلَهِ وَمَنْ عَصَى مَوْلَاهُ يُقْضَى لَهُ يُجَبَّ سَارَتِهِ  
فَأَصْدَعُ بِنَافِذِ أَمْرِنَا وَأَغْلَظُ عَلَى مَنْ لَا يَدِينُ لَهُ يَجْمَعُ جَهَنَّتِهِ  
فَالرُّعْبُ عَنْكَ بِسَيَرِ شَرِّهِ لِلْعَدِيِّ فَعَادُ لِلْفَهْرَاتِ مِنْ غَلْبَانِهِ  
وَتَنْظُلُ نَاكِصَةً عَلَى أَهْتَابِهَا تَابَا أَلْفَى وَتَجِدُ عَنْ مِيقَاتِهِ  
وَلَا تَنْتَ وَجَدَلُ لَوْ عَدَّتْ لِحْمُكَ لَا فَوَاحِشَ أَسَاهُ مِنْ هَزْمَاتِهِ  
لَمَّا دُمِيتَ بِكَ رَمْلٌ مِنْ رَمِي إِلَّا إِلَهِهُ وَذَاكَ مِنْ كُلِّ رَمْلَةٍ  
وَمُبَايَعُوكَ يَبَايَعُونَ اللَّهَ عَنْ يَدِهِ الْعَالِيَةِ لِيُنْفِجَ مَرْضَاهُ

وَبَر

وَيَدُ الْإِلَهِ عَلَى الْمَدَى يَدٌ قَدْرَةٌ وَيَدُ أَمْنَانٍ حَسْبُ مَقْضِيَاتِهِ  
مَنْقُودُ بَيْعَةٍ كُلُّ عَمِيدٍ مُؤْمِنٌ مَحْوُ الْخَطَا وَالْخُلْدُ فِي جَنَّتِهِ  
أَنْتَ لَكَ بِصِرَافٍ يَعِثُ مِنْ آلِهِ أَنْتَ الَّذِي يُمَتَّازُ مِنْ صَدَقَاتِهِ  
جَنَّتِ الْكَمَالَاتِ أَنْتَ مَا حَازَهَا أَحَدٌ وَلَا مَتَّعَتْ عَلَى مِرَاتِهِ  
كَشَفْتَ أَشْعُهُ شَمْسُ شَرِّكَ ظِلْمَةُ الْكُفْرَانِ أَنْدَرْتَ رُسُومَهَا  
وَأَنْ دَلَّتِ الدُّنْيَا وَمَضَتْ مُدَاهِ وَتَحَلَّتْ بِحُلِيِّ فَضْلِ بَيِّنَاتِهِ  
بِأَغَايَةِ الْأَمَالِ بِأَمْرٍ مَدْحُهُ لَا يَنْهَى فِكْرًا إِلَى غَايَاتِهِ  
لَمْ يَبْجِ الْخَفَافُ فِي شُعْلٍ بِهِ يُشَيِّ وَيُصْبِحُ فِي بَيْتِ أَيْسَارَتِهِ  
لَا يَخْتَشِي رَبِّ الْمُنُونِ لَأَمْرٍ مِنْ كُلِّ الْخَلِيقَةِ فِي حِمَا أَمْنَانِهِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَادَ خَدِي فَتَحَى مَشُوقًا هَامًا فِي فَلَوَاتِهِ  
وَالْأَلِ وَالْأَحْيَابِ وَالْأَنْبَاغِ مَا مَالُ الْكَرْكَاكِ تَوَاجُدُ أَحْدَانِهِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِّرَ لَهُمْ فِيهِ تَوَلَّى الْمَلِكُ الْغَايَةَ  
لِمَوْلِدِ زَيْنِ الرُّسُلِ ذُكْتُ بِشَائِرِهَا فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ أَشْأَارُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فَمَا تَحِبُّ أَهْلًا بَوْلِهِ الَّذِي لِبَعْضِ مَعَانِي فَصِفِهِ أَنَا ذَاكَ  
رَأَتْ أُمُّهُ بَصْرِي تَرَأَتْ قُصُورَهَا لَمْ تَصِفْ لِي الْأَصْوَارَ وَاللَّيْلُ عَاكِدُ  
وَحَقَّ لَهَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ نِسْوَةٌ فَمَنْ يَهْوَى الْأَطْرَافُ مَهْنَتُهَا هَذَا  
فَأَسْبَغَتْ فِيهِمْ قَبْلَ وَمَسَّيْهِمُ الَّتِي حَظُّهَا مِنْ أَوْجِهٍ الصُّدُوقِ أَفْرَدُ  
وَلَا حَتَّ لَهَا الْأَمْلاكُ فِي رَيْي طَائِرٌ وَكُلُّ مَنْزِلٍ الْأَفْرَاحُ وَالْوَحْدُ طَائِرُ  
وَأَيُّوَانُ كَسْرِي شَرٌّ وَالنَّارُ أَجْدَتْ وَسَاوَةٌ مِنْهَا الْمَاءُ فِي الرُّضْ غَائِرُ  
وَأَمِنْ وَأَفَاهَا الْمَخَاضُ فَبَشَّرَتْ بِأَجْدٍ مَخْلُوقٍ لِمَوْلَاهُ شَرُّ كَزْ  
فَأَجْدَحِينَ الْوَضْعَ لِلَّهِ سَجْدَةً وَعَايَنَتْ التَّوْحِيدَ مِنْهُ النُّوَاطِرُ  
فَقِيلَ لَهَا سَيِّدِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ اسْمَهُ لَسَمِ الْأَلَكِ فَجَادُوا  
وَسَيَّرِيهِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَعَادَ فِي مَوَاكِبِ أَمْلَاكِ إِلَيْهِ تَبَادَرُ  
فَاعْظَمَ بِهِ مِنْ يَدَيْهِمْ حَفَّةً مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْدَا لِحُجُورُ رَوَاهِدُ  
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مُلَقَّبٌ بِأَبْيَضِ صَوْتٍ نُورٍ لَا لَاهُ بَاهِدُ  
خَيْرٌ كَهَيْتِ سَدِّ كُلِّ طَرَفَةٍ وَطِيبَ قَالَا كَوَانُ مِنْهُ عَوَاطِدُ

وَحَتَمَ فِيمَا بَيْنَ كَفِّهِ آيَةً وَأَفْدَعَ مِنْهُ الصَّدْرُ وَلِلَّهِ فَتَادِرُ  
وَنُودِي لَهُ هَذَا الَّذِي لَا كَسِيلَهُ نَقَدَ وَخَلَقَهُ وَهُوَ فِي الْبُعْثِ أَخَذُ  
وَمَا ذَا عَمَلِي أَيْدِيهِ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ وَهَذَا عِظَامُ مَا إِلَيْكَ الدَّوَادِرُ  
وَبَعْدَ فَمِنْ هَذَا الْوَقْتُ وَقْتُ مَبَارَكٍ مِنْ رَحْمَتِ عَدَاوَةٍ وَهُوَ ظَاهِدُ  
تَوَلَّاهُ مِنْ وَلَاهُ وَأَخْتَانَهُ فَمِنْ مِنَ النَّاسِ فِي حَقِّ الْيَقِينِ يُكَلِّبُ  
وَطَفَرَهُ بِالْمُفْسِدِينَ عَلَى الْمَدَى فَصَيَّرَهُمْ فِيمَنْ حَوَّاهُ الْمَقْلَبُ  
كَذَاكَ يُجَارِي كُلَّ عَبْدٍ بِمَا لَوْ يَفْتَلِقَاهُ مِنْ مَصِيرِ الْقَتْلِ وَالْبَوَارِ  
بِأَيْدِي لُؤْلُؤٍ لَا تَهَابُ كَرِيحُهُ عَسَاكِرُ كَوْمِنَا تَقْدَرُ الْعَسَاكِرُ  
وَالْمُعْتَدِي الْبَائِي تَهِي مَصْرَعٌ بِأَسْيَافِكُمْ حَتَّى رَطَاهُ الْكُوفَةُ  
وَصَاحِبُ مَصْدَرِ الْمَالِكِ الْمُرْتَضَى أَبُو سَعِيدٍ لَهُ مِنْ حَبَابِ لَبِّهِ نَاصِرُ  
لَا دُعِيَّةَ الْقَرَاءِ فِي طَوْلِ عَامِهِمْ وَمَا يَزُكُّ السُّلْطَانُ إِلَّا الْكُوفَةُ  
فَرَبُّ أُنْثَى الْفَيْحِ وَالنَّصْرَ وَأَحْوَظُ الْأَنْبَاكِ وَالْأَشْبَاعُ مِمَّا تُجَادِرُ  
وَمِنْ عَلَى كُفَافٍ بِالْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ مِنْ هَوِي الدَّارِينَ نَاهٍ وَأَمْدُ



عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ مَدَى الدَّهْرِ مَا بَا لَأَيْكَ أَيْعُ ثَامِرُ  
وَالْ وَصَحْبٍ مَا تَحْتَلَّتِ الصَّبَا شَذِي عَطِيَّ مَا مَارَجَتْهُ الْمُجَاهِرُ  
،، **وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَا لَهُ** ،،  
إِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا بَيْتُ الْخَوَاطِرِ فَيَا وَجْجٌ مِنَ الْبَرِّجِ فِيهِمَا خَاطِرُ  
فَأَشْدَّ اكْهَالَهُ لَمْ تُصَبِّ وَهُوَ لَا يُجَادِرُهَا وَالْعُذْرُ مِنْ لَا يُجَادِرُ  
تَغِيَّبُ عَنْ وَاشْرَ وَمَالِكَةُ الدِّيِّ مَعَ الْمَدْرِ فِي الْمَوَاطِنِ حَاضِرُ  
وَكُلُّ فَتَا تَحْلُوا وَيَخْلُقُ بَابَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُؤَلِّجِ حَسْبِيَّتِ وَنَاطِرُ  
فَلَا مَحْصِيَّتَ إِلَّا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ لِلْعَظَائِبِ سَائِرُ  
لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى لَهُ الْحَمْدُ وَالْثَنَى فَلَا فُضْلَ إِلَّا فَضْلُهُ الْمُتَوَاطِرُ  
تَعَرَّفَ الْعَبِيدُ الْمُسْتَجِلُّ بِهِ وَقَالَ لَهُ إِيَّيْكَ لَذُنُوكَ عَفَا  
مَنْ تَابَ لَا يَحْشَى فَسَى فَعَلِهِ لَهُ حَسَنَاتٌ وَالتَّوَابُ فَوَافِرُ  
وَذَلَّلِي مَنْ يَنْسَاهُ النُّسِيَّةُ نَفْسَهُ وَأَذَلُّهُ إِلَّا بِأَدَمٍ مِنْ لِي ذَاكِرُ  
وَمَا ذَا أَعْلَى عَمْدٍ يَقُورُ لَنَا دَجَا فَرَاخٌ تَجَلَّيْنَا إِلَى الْعَبْدِ دَائِرُ

٢٦٨  
فَسَدَاهُ عَنْ مَا لَا يَحِلُّ مَعْرَلِ صَفَى لَهُمُ الْمَشْرُوبُ وَاللَّيْلُ عَاكِرُ  
وَمَا هُوَ إِلَّا عَنْ مَعَانٍ تَحْسِنُهَا الْقُلُوبُ وَمَنْ يَدْرِ فِي الْخَلْقِ نَادِرُ  
سَيَنْصُرُ مَنْ وَأَفَاجِمَانَا مَهَاجِرًا وَكَيْفَ يَرِي الْأَنْصَارُ مَنْ لَا مَهَاجِرُ  
إِنِّيَا فَمِنَّا مَنْ دَفِي فَازٍ بِالْمُنَى وَدُقْتُ لَهُ فِي الْأَكَايَاتِ بَشَائِرُ  
وَعَنْ حَبِيبَاذٍ وَالتَّقَلُّبُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا يُصَارُ لَهُ نُطْقٌ وَسَمْعٌ وَبَاصِرُ  
وَسَبْطُ يَدٍ وَالرَّجُلُ فِيمَا يَفِي بِهِ مِنَ الْعَمَلِ الرَّائِي الَّذِي عَنْهُ صَادِرُ  
وَمُدْمَعَةٌ مِنْ شُبُكِهِ خَشِيئَتُهَا مَا يَحِلُّ لَدَيْنَا مَا الْبَحَارُ الزَّوَاجِرُ  
وَمَنْ سَسَى وَصَلَّ فَلَا يَأْمَنُ الْقَتْلُ فَمَا لِكَ كُلِّ حِلْمَةٍ لَا يُعَادِرُ  
وَمَنْ سَخَنَهُ الدُّنْيَا وَعَنَاهُ رَجِيلُهُ يُبَادِرُ لِلْأَزْوَادِ فَهُوَ مُسَافِرُ  
فَلَمْ يَأْتِ لِلْأَهْلِيْنَ عَنْهُ مُخَبَّرٌ وَهَلْ مُخَبَّرٌ عَمَّا حَوَتْهُ الْمَقَارِيرُ  
فَمَنْ لِرَهِيْنِ الذَّنْبِ مِنْ لَفْكَ كَاكِ سَوِيٍّ مِنْ تَحْيِ الْخَطَايَا الْكَبَائِرُ  
فَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا تَوْسَلُ بِاسْمِهِ لِأَنَّ اسْمَهُ لِسَمِ الْأَلِهَةِ مُجَاوِرُ  
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْأَكَايَاتِ بِأَسْمَاءِ شَيْئِ الْبَيْهِ وَهُوَ نَاهٍ وَأَمِيرُ



مُحَمَّدٌ أَغْلَا الْعَالَمِينَ مَكَانَهُ تَقَدَّمَ خَلْقًا وَهُوَ فِي الْبَعْثِ آخِرُ  
 لَهُ الرَّعْبُ عَنْ شَرِّ سَيِّئَاتِهِ إِلَى الْعَذَابِ فَيَرْجِعُهَا عَمَّا إِلَيْهِ يُبَادِرُ  
 وَعُصْبَتُهُ الْأَمْلاَكُ وَالصَّحْبُ فِي الْوُغَى تَجُولُ فَتَحْشَاهُ الْكَلْبُوتُ  
 تُصْرَعُ قُرْسَانُ الطَّغَاةِ عَلَى الشَّرِّ وَمَا جَالَ مَضْرُوعُ نَطَاةِ الْجَوَافِرِ  
 وَمَنْ حَارَبَ الْأَقْطَابَ مِنْ سَائِرِ الْوُرَى وَلَا يَنْتَهِي دَارَتْ عَلَيْهِ الدُّوَابُ  
 وَفِي أَحَدٍ رَدَّ الْبَنَى حِجَابًا لَا يَقْبُضُهُ رَمَلٌ مَا الْقَتْنَى وَالْبَوَاقِرُ  
 وَلَوْ عَسَكَرُوا فَاةً مِنْ بَعْدِ عَسْكَرٍ لَفَرَّ لِمَا تَلَقَّاهُ مِنْهُ الْعَسَاكِرُ  
 وَبِالْغَارِ حَاكُ الْعَنْكَبُوتِ وَلَا حَقْلًا مِنْ شَرِّهِ فِي صَدِّ أَعْدَاءِ طَائِفَةٍ  
 تَقُلُّ لِكُمَاتِ الْحَرْبِ مِنْ كُلِّ مَلَةٍ أُبْعِدُ يُعَادِي مَنْ لَهُ اللَّهُ نَاصِرٌ  
 أَتَى حِجَابٍ لَا يُقَاوِمُ جُمْلَةً تَقَاصِيْلُهُ أَيُّ عِظَامٍ قَوَاهِدُ  
 كَتَبَتْ غَزِيرٌ لَيْسَ يَأْتِيهِ بِأَطْلُ فَمِنْ شَأْنِهِ حَقَّتْ عَلَيْهِ الرُّوَا جِرُ  
 بِهِ تَزَلُّ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُجْتَمِعًا يُدَاعِيهِ مَا فِي السَّرَّابِ سَايِرُ  
 وَخَيْرُ الْوَدِيِّ لَمْ يَنْطِقِ الدُّهْرُ عَنْهُ أَمِينٌ وَالْمَأْمُونُ تَعَزَّى الذَّخَائِرُ

فَلَا أَحَدٌ فِي الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْهُ جِنَّةٌ دَلَالًا وَلَا هُوَ شَاعِرٌ  
 وَلَا يَفْتَرِي قَوْلًا وَمُعْجَزٌ مُرْسَلٌ تَجَلَّ وَحَزَبُ اللَّهِ مَا فِيهِ سَاحِرٌ  
 وَلَا فِيهِ مَذْمُومٌ وَكَيْفَ يَدُمُ مَنْ لَهُ اللَّهُ فِي الذِّكْرِ الْمَنْزِلُ شَاكِرٌ  
 وَكُلُّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَشْيَ بِنَفْسِهِ فَمِنْ طَيْبِ دِيَارِكَ الشَّيْ الْكُوزُ عَاطِرٌ  
 يَنْزِرُهُمْ عَنْ سُوءٍ مَا قِيلَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ ظَنُّوا فِيهِمْ فَهُوَ كَافِرٌ  
 فَيَارِبْ يَا مَنْ لِلْقُلُوبِ مُقَلِّبٌ عَلَى الدِّينِ تَبَيَّنَ مَا فَانَكَ قَادِرٌ  
 وَمَنْ عَلَى الْخُفَافِ بِالْعَفْوَ سَيِّدِي فَعَدْلُكَ مَبْسُوطٌ وَفَضْلُكَ  
 تَوْسَلُهُ بِالْفَاحِ الْخَائِمِ الَّذِي أُعِدَّ لِيَوْمٍ فِيهِ تُبْلَى السَّرَائِرُ  
 عَلَيْهِ فَصَلِّ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَى وَمَا مَسَّ غُصْنٌ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ  
 كَذَلِكَ عَلَى آلٍ وَصَحْبٍ وَتَابِعِ إِلَهَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا ذَرَّ مَا طَرُ

**وَلَمْ يَعْصِ اللَّهَ عَنَّهُ**

أَهْلُ التَّصَوُّفِ شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا مَا تَمَّ غَيْرُ الصَّفْوَرَاخِ تَشْرِبُ  
 أَفْهَامُ أَهْلِ الْوَدِيِّ كَأَسَانِهَا فَالْغُرِّي فِي إِنْجَارِهَا لَا يُعْتَبَرُ



مَنْ لِحَاظِ الدَّائِفِينَ رُمُوزَهَا وَتَانٍ فِي عِرْفَانِهَا لَا تُغْلِبُ ،  
فَهِيَ الطُّهُورُ الْجَلُّ وَالْبَيْكَةُ الَّتِي عَنْهَا الرِّجَالُ عَلَى الْمَذْيِ لَا تُحْجِبُ ،  
تُحْطَا بِهَا بَدَلُوا النُّفُوسَ لَهَا ابْتِ وَبِنَفْسِهَا جَادَتْ عَلَى مَنْ تَحْطُبُ ،  
بَاتَتْ وَبَاتَ مَمِيرُهَا فِي خَلْقٍ عَزَّتْ فَلَا وَاشٍ وَلَا مَنْ يَرْقُبُ ،  
تُجَلَّى وَكَانَ مِثَالُهُ وَمِثَالُهَا فِي الْكَوْنِ أَفَوْ فِيهِ شَمْسٌ تَغْرُبُ ،  
أَهْنَاكَ مَا يُوعَى وَلَا طَاسٌ وَلَا كَاسٌ وَهَلْ يَحْشَى الْهَرُوقُ الْخَلْبُ ،  
هِيَ مِثْلُ رُوحِ الْمَرْءِ لَا يَدْرِي مَتَى تَأْتِي وَلَا فِي أَيِّ وَقْتٍ يَذْهَبُ ،  
إِلَّا إِذَا أَلْقَى الشَّوَاغِلَ نَالَهَا وَلَهُ بِدَرْجَاتِهَا تَحْجِبُ ،  
شَأْنُ الدُّنَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَنَحْجٌ مِنْ أَمْسَتْ بِهِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ تَلْعَبُ ،  
نَادَتْهُ لَبَّاسُهَا وَنَصَبُ شَرَاهَا بَادٍ وَبِالْمَقْدُورِ عَنْهُ يُعِيبُ ،  
وَجِبَالُهَا الْأَبْرِيْزُ لَمْ يَعْجَبْ بِهَا لِلزُّهْدِ مَنْ جَنَابَهُ يُحْسِبُ ،  
مَنْ سَارَ مَخْطُوبًا إِلَى أَعْلَى الْعُلَا لِيَدْرِي قَرِيبًا مَا رَأَهُ مَقَرَّبُ ،  
فَهُوَ الْخَصِيصُ بِمَا يَغْمُ الْعِبَادُ الصَّالِحِينَ وَفَضْلُهُ يَتَرَقَّبُ ،

تَالِ الْمَارِبِ وَأَنْتَنِي بِمَوَاهِبِ جَلَّتْ فَلَا تُحْصَى وَلَا تُسْتَوْعَبُ ،  
فَمَقَامُهُ عَذِي الْحُدُودِ تَرَفَعَا كُلُّ الْخَلِيقَةِ نَحْوَهُ تَشَادَبُ ،  
هَذَا بِشِيرٍ مِنْ أَنْتَنِي وَبَدِيرٍ مِنْ لَمَرٍ يَتَوَسَّاسُ الْبَارِ الَّتِي تَتَلَهَّبُ ،  
هَذَا الشَّفِيعُ لِلْمُطَاعِ وَمَنْ عَصَى فَاخْجَلْ رُكْنَ جَنَابِهِ بِأَمْدَنُ ،  
تَلْقَى الْأَمَانَ مِنَ الْمَخَافِ حِلْمًا فَجَنَابُهُ الْعَالِي الدَّرِي لَا يُنْكَبُ ،  
وَسِعَ الْوَرِي جَسَادُهَا فَعَبْدَانُهُ فِي كُلِّ مَا يَرْجُوهُ لَيْسَ يُحْجِبُ ،  
الرَّغْبُ بِقُدْرَتِهِ لِأَقِيدَةِ الْعَذِي فِيهِ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا تَتَقَلَّبُ ،  
فَجَمَالُهُ الْأَمْنُ الْمُبَسَّرُ وَالْهَنِي وَجَلَالُهُ الْخَطْبُ الْجَسِيمُ الْمُرْهَبُ ،  
وَنَوَالُهُ يَقْنَى الزَّمَانُ وَيَقْضَى وَمُعِينُهُ دَهْرًا يَسُحُّ وَيَسْكَبُ ،  
قَطْرَانُهُ يَرْوِي الْعَطَاشَ مِنَ الظَّمَا فِي مَوْطِنٍ مِنْهُ الْفَرَايِسُ تَرْغَبُ ،  
وَعُلُومُ مِنَ الْكَوْنِ حِلْفُ كِتَابَةٍ كَالْحَرْفِ فِي عِلْمِ الَّذِي لَا يُكْتَبُ ،  
فَاعْجَبْ إِذَا جِئْتَ الْجُودَ مَقَامَهُ وَارْغَبْ عَلَى رِغْمِ الَّذِي لَا يَرْغَبُ ،  
فَالْمُرْسَلُ الْأُمِّيُّ أَحْمَدُ وَالْبَنِيُّ مُحَمَّدٌ ابْنُ الطَّيِّبِ بْنِ الطَّيِّبِ ،



مَا مَلَكَ كَسْرِي ذَوَالْعَصَابِ عِنْدَكَ وَمَلَائِكَ الْمَوْلَى تَعَصَّبَ  
 مِنْ قُلِّ وَثَابٍ تَقْلَدُ مَرْهَقًا مَا سَلَّ الْأَعَادَ وَهُوَ مُحْضَبٌ  
 وَالصَّحْبُ تَرَاوَدُّ كَاللِّيُوثِ بِنِجَابِهَا وَالصِّدْقُ مَهْزُومٌ يَفْرُو وَيَهْرَبُ  
 حَتَّى أَقَامَ الدِّينَ رَغْمَ الْأَنْفِ فَاتَّضَحَ الْهَدْيُ وَبِهِ اسْتَبَارَ الْغَهَبُ  
 كُلُّ الْمَنَاصِبِ دُونَ مَنَاصِبِهِ فَلَا يَبْغِدُ سِوَاهُ لَهُ لَوْ أُيْنِصَبَ  
 كَلَّا وَلَا أَحَدٌ يَقُولُ أَنَا هَذَا إِلَّا الَّذِي يَجِدُ الْبِرَاقَ فَيَرْكَبُ  
 يَمِينُ عَرْشِ اللَّهِ يَسْجُدُ سَجْدَةً فِيهَا يَهْوُونَ كُلَّمَا يَتَصَعَّبُ  
 وَلَهُ يُقَالُ أَرْفَعْ وَسَلِّ وَأَشْفَعْ فَمَاذَا قُلْتَ تَسْمَعُ أَنْتَ الْمَطْلَبُ  
 يَمْدِيهِ الْخُفَافُ عَاشٍ مُنْعَمًا حَسِبَ الَّذِي لَمْ يَدِجْ بِشَاهِبٍ  
 بَرَكَاتُهُ تُغْنِيهِ عَنْ أَيْدِي الْوَرَى وَتُرِيحُهُ فَعَلِيَ الْمَدَى لَا يَدَابُ  
 مَا زِلْمُ شَيْءٍ عَزَّ إِلَّا نَالَهُ فَاللَّهُ تَوَلَّاهُ بِهِ مَا يَسْطَلِبُ  
 وَعَسَاهُ بِالتَّوْحِيدِ يُخَفِّهُ إِذَا جَانِ الَّذِي مَا مِنْهُ يَوْمًا مَهْرُبُ  
 فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لَيْسَ إِلَّا جَاهُهُ وَهُوَ الذَّخِيرَةُ وَالْمُنَى وَالْمَارِبُ

صلى

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا لَاحَ فِي حَنَجِ الدُّجْنَةِ تَوَكَّبَ  
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَا وَافَا أَمْرَهُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ مَا لَا يُحْسَبُ  
 وَلَهُ أَيْضًا تَعَلَّى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَبَاهُ جَنَّتَهُ  
 فِي سَيِّدِ الْخَلْقِ وَصَاحِبِ أُمْتِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَحْوَالِ  
 وَابْتِغَاهُمْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ  
 أَطْوَى لِمَنْ سَمِعَ النَّدَى فَأَجَابَهُ بِالسَّجْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْإِثَابَةِ  
 مُحَمَّدًا دَاعِيًّا إِلَى تَوْحِيدٍ مِنْ أَهْدَى إِلَيْهِ سَلَامُهُ وَكِتَابُهُ  
 سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ قَرَأَ اسْمُهُ بِاسْمِ الشَّفِيعِ الْمُسْتَحِقِّ عَقَابَهُ  
 وَلَوْلَا أَعْجَامُ الْوُجُودِ فَمَنْ بِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ يَوْمُ جَنَابِهِ  
 قَالَ أَنْبِيَاءُ تَقْدُمُوا فَيُشْرُوا بِقُدُومِهِ لِيَسْرَى الْوَرَى حُجَابَهُ  
 فَتَلَاهُمُ وَالصَّحْبُ دَارَ شَمْسِهِ وَالَّذِينَ زَيْنُهُ وَرَأَى صَحَابَهُ  
 فَلَتَا بَعِيدِ الْأَوَّلِيَّامِ مِنْ سِرِّ حُرُوقِ الْعَوَائِدِ يُبْرَدُونَ عَجَابَهُ  
 حَشَوْا رِكَابَ الْعِزِّمِ إِثْرَ دَلِيلِهِمْ مَا ذَا لَهُمْ وَلَمْ يَلُونِ رِكَابَهُ



، صَدَقُوا إِلَاهَهُ وَصَدَقُوا بِنَبِيِّهِ فَسَقَاهُمُ الْمَوْلَى الْوَدُودُ شَرَابَهُ ،  
 ، وَجَلَّ جَلَالُ جَمَالِهِ قَبْلَهُ رَأَوْهُ وَعَايَنُوهُ وَقَدْ أَمَّا طَحْجَابَهُ ،  
 ، شُغِلُوا بِهِ عَمَّا سِوَاهُ فَأَصْبَحُوا وَجَمِيعُ مَنْ وَالَاهُمْ أَوْجَابَهُ ،  
 ، فَلَا أَحَدًا لِبَدْوِيٍّ مِنْهُمْ دَوْلَةٌ دَانَتْ لَهَا فِي الْكَوْنِ أَسْدَالُ غَابَهُ ،  
 ، لَادَتْ بِهِ الشَّكْلَ عَلَى وَلَدِهَا عِنْدَ الْفَرْجِ وَقَدْ أَطَالَ غِيَابَهُ ،  
 ، فِي الْحَالِ جَبَّاهُ فَلَكَرَ قَبْلَهُ سُرَّتْ لِدَاكَ وَقَبْلَكَ أَعْتَابَهُ ،  
 ، فَمَثَالُ مَنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ مَلِكٍ لَهُ الْجَاوِشُ وَالشَّجَابَهُ ،  
 ، سَادَاتُنَا قَادَاتُنَا وَرَعَاتُنَا شَرَفُ أَتَانَا لَا تَرْوِمُ ذَهَابَهُ ،  
 ، وَأَنَا لِيُوسُفَ وَأَبْنَاهُ أَسْمَاعِيلَ مَا فَخَرْتُ عَلَى مِصْرٍ بِإِبْنَانِهِ ،  
 ، الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ الزَّيُّ وَوَرَثْنَا أَجْوَالَ خَلٍّ مِنْهُمْ أَخْرَابَهُ ،  
 ، فَالْشَّيْخُ ذُو الشَّامَةِ مَوْلَانَا حَوِي مَا لِأَخَوَاهُ خَلِيفَةٌ وَقَرَابَهُ ،  
 ، هَذَا وَسَائِرُ مَنْ رَأَاهُ أَحَبَّهُ فَسَعَى إِلَيْهِ وَلَا يَفَارِقُ بَابَهُ ،  
 ، فَالْعُذْرُ لِلْخَفَافِ فِي شَرِّ دَادِهِ كَيْمَا يَرَاهُ وَتَحْتَلِي آدَابَهُ ،

ويعود

، وَيَعُودُ وَالْحَضَارُ مِنْهُ بِنِعْمَةٍ مِنْ فَيْضِ أَيْدِي خَاتَمِ الْوَهَّابَةِ ،  
 ، سِرُّ الصُّطُوحِيَّةِ لَا أَنْكُرُ لَهُمْ لَدِي مَزِيدَهُ وَمَمْسَابَهُ ،  
 ، حَالُ الشَّيْبَةِ مَرَّي مِنْهُمْ فَتَا رَشَقُ الْفُؤَادِ بِسَهْمِهِ فَأَصَابَهُ ،  
 ، وَأَخْتَارَ لِي مَدْحَ النَّبِيِّ وَلَمْ أَكُنْ أَدْرِي طَرِيقَهُ وَلَا إِعْرَابَهُ ،  
 ، فَتَنَظَّمَهُ بِالْفَيْحِ لَا عِلْمًا بِمَا حَتَّاجُهُ مِنْ يَقْتَضِي أَرْبَابَهُ ،  
 ، وَبِحَنَّةِ الْمَأْوِي النَّبِيِّ أَجَارَنِي فِي الطَّيْفِ مِنْ قَبْلِ سَمْعَتِ خَطَابَهُ ،  
 ، صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبِيُّ فَأَنَسَاقُ صَوْبُ أَوْ أُنَارُ سَحَابَهُ ،  
 ، وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا رَوَى الْفَلَاةُ أَدَامَهُ وَرَحَابَهُ ،

**قِيلَ لِلْخَفَافِ مَا جَالِكَ عِنْدَ إِشْدَاكَ قَالَ**  
 ، أَقُولُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ سَبْعَ مَرَاتٍ وَاسْمُهُ اللَّهُ تَعَالَى ،  
 ، فَيَأْتِي عِلْمٌ فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِي وَأَسْأَلُ الْإِذْنَ فَيُودَنُ فِي الْمَقُولِ مَا يُؤْفِقُ ،  
 ، الْوَقْتُ تَارَةً بَدِيهَةٌ وَتَارَةً مِنَ الدِّيَوَانِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ ،



## وَلَا يُضَاحِكُكَ الشَّيْطَانُ وَغَفَلَكَ

مَا لَدَيْكَ إِلَّا الْبُكَاءُ وَالْأَنِينُ لِحَيْتِكَ كُلُّ قُوَادِحِ حَزِينٍ  
يَجْنِي دُنْيَايَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَمْسَحُ فِي السَّجَرِ وَمَنْ يَسْتَكِينُ  
مَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَمَا بَعْدَهُ شَاهِدًا بِالْبَصْدِيقِ مَا فِي الْيَمِينِ  
مَنْ مَاتَ مَعْنَا عَاشَ حَسًّا وَلَوْ أَصْبَحَ فِي شَرِّهِ رَمْسٌ دَقِيرٌ  
مَنْ أَمْسَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ يَحْطِي بِفَكَارِكَ وَسِوَاهُ رَهِينٌ  
وَالْحِكْمَةُ لَا تُحْجَبُ عَنْ مُخْلِصٍ مَا صَبَحَ يَوْمًا مِنْ مَدَى الْأَرْبَعِينَ  
وَالرَّاحَةُ فِي الرَّهْدِ فَلَوْلَيْتُهُ مَا كُنْتُ وَلَا أَنْتَ مِنَ الْمُتَعَبِينَ  
وَالصَّبْرُ لَدَا الذَّائِبِ خُلُوٌّ وَمَا الصَّابِرُ إِلَّا حَلْفُ أُسْنَى قَرِينٍ  
وَالْعَرْشُ عَجُولٌ وَبُلُوغُ الْمُنَى فِي قَبْضَةٍ مِنْ لَحْنٍ بِهِ تَسْتَعِينُ  
مَا يَصْلُحُ لِلْعَبْدِ يُعَيَّا لَهُ فَلْيَرْضَ بِمَا هِيَ لِلْمُهْتَدِينَ  
وَالْأَجَلَ غَيْبٌ يَا هَنِي مِنْ بِيٍّ آمِنٌ وَالْوَهْمُ نَعْمُ الْأَمِينِ  
مَنْ عَفَى مَعَ الْحَبِّ تَوَافَا الْبَلَاءُ بَارِئٌ مَعَ أَهْلِ الْيَمِينِ

مَنْ عَاهَدَ تَوَلَّاهُ عَلَى أَنَّهُ يُصْلِحُ لَا يَرْكُنُ لِلْمُسْهِدِينَ  
وَلْيَتَّبِعِ السُّنَّةَ قَهْرًا أَلَيْسَ جَاءَ بِهَا مَنْ خَمَّ الْمُرْسَلِينَ  
أَخَذَ خَلْقُ اللَّهِ وَالرَّحْمَةُ الْمُهْدَاهُ لِلْأَحْيَاءِ وَالْمَيِّتِينَ  
مَنْ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي أَرْسَلَهُ ضَمًّا إِلَى الْمُفْلِحِينَ  
الْكُونُ وَمَنْ فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ لَعَلِّيَاءُ مِنَ الْمَذْعَبِينَ  
وَالْمَالِكُ وَالْأَمْلَاكُ تُهْدِي لَهُ مِنْ صَلَوَاتٍ وَسَلَامٍ مَبِينٍ  
وَهُوَ قِسْرٌ فِي مَنْ مَقَامٍ إِلَى مَا فَوْقَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ  
يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا وَلِلْمَذْنِبِ مِنْ أَمْتِهِ أَجْمَعِينَ  
قِيلَ لَهُ الْحَيُّ غَدَى مَا حِلًّا فَادْعُ لَنَا يَا قُدُّوهُ الْوَقْتِينَ  
حِينَ دَعَى اللَّهُ بِدَتْ مَرْئَةٍ عَمَّتْ الْأَرْضَ بِمَا رُغِبَ  
فَاقْطَعْ السُّبُلَ وَجَا الَّذِي صَاحَ أَغْشَا يَا حَيُّ الْمُلْحِقِينَ  
قَالَ عَلَى الْأَكَاكِمِ وَالْأَدْوَاخِ فَأَجَابَ رَدِّي السَّحَابُ غَرِ الْمُعْتَقِينَ  
وَالنُّدْيَةُ فِي الْخُنْدِ دَانَتْ لَهُ وَالْقَسْوَةُ مِنْهَا بَعْدَ عَادَتِ بَلِينِ



وَالْحَلَّةُ فِي قَدْرٍ دَرِيٍّ جَابِرٍ بَارِكَ فِيهَا وَقَلِيلِ الْعَجِينِ  
 أَشْبَعُ الْفَامِنُهَا وَهُوَ لَوْ بَارَكَ فِي قُرْصِ كِنَانِهِمْ يَقِينِ  
 مَنْ سَاعِدَهُ السَّعْدُ ابْتِغَى جَاهَهُ فَهُوَ لَدَا الدَّارَيْنِ حَصِينِ  
 مَنْ لَادَ بِهِ فَهُوَ لَهُ جَنَّةٌ مُنْعَةٌ كَيْدِ عَدُوِّهِ بَيِّنِ  
 لَمْ يَنْزُ وَهُوَ بَرَانَا وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ مَنْ لَا يَبِينِ  
 رَبِّ أَعِزَّنَا مِنْهُ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَسْمِهِ مَا خَلَصَ الْمُخْلِصِينَ  
 وَاعْفُ عَنِ الْخُفَايَا مِنْ لَهْ فِي السِّرِّ اسْتِنَارَ عَلَى الْمَذْنِبِينَ  
 رَجَاهُ مَنْ يُبَيِّ قَدْ مَا وَلَا أَدَمُ مِنْ صَلَاحِ مَا وَطِينِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ مَا حَقَّقُوا إِلَّا ذَامُ لِلْمُتَّقِينَ  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَاتَّبَاعِهِمْ مَا طَابَ عَلَى الطَّيِّبِينَ

الطَّيِّبِينَ  
**وَلَعَنَكَ اللَّهُ عَنِّي وَعَفَّرَ**  
 وَالْمَوْلُفُ كُلُّ مَا حَصَلَ ضَعُفُ نَظَرٍ قَصِيدًا فِي سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَقُومُ بِإِذْنِ الْحَقِّ

فِي عَافِيَةٍ قَبْرُهُ مِنْ عَرَجِ حَالِهِ فِي هَذِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

## اللَّهُ الْمَوْفِيُّ

تَرْوُمُ الرِّيمِ مِنْ حَسَبَاتِ نَجْدٍ وَمَا فِيهَا جُحَيْكُكَ غَيْرُ أَسَدٍ  
 لَوَاحِظُهَا فَمَا أَلَا تُحَرِّبُ وَمَا تُبْدِيهِ مِنْ قُرْبٍ وَلُجْدٍ  
 وَفِي الْهَيْجَارِ جَالٌ كَالرَّوَّاسِي تَمُرُّ مَرَّ سَحْبٍ فَوْقَ جُسَدٍ  
 فَمَا أَسْيَافُهَا إِلَّا كِبَرٌ وَمَا زَاوَرَتْهَا إِلَّا كَرَعٌ  
 تَفَرَّقَ مَا النُّسُورُ إِذَا تَوَلَّتْ تَكْرُفًا الرِّمَاحُ وَمَا تُؤَدِّي  
 دَوُّوَا أَيْدٍ تَبْدِي لَهَا الْغَوَادِي إِذَا جَادَتْ بِأَقْوَاتٍ وَوَرْدٍ  
 فَمَا مَهْمُ مَحَلَّةٍ جُلَّ مِنْ قَمَرٍ يَغْدُو أَدْنَى بِالتَّعَدِّي  
 جُذِي نَارُ الْقَرَى تَدْعُو الْبَرَاءَ يَا لِمَنْ يَعْجَمُ وَمَا يَرْحُتُ بِوَقْدٍ  
 ثَمَالٌ لِلدَّارِ بِمِلٍّ وَالْيَتَامَى حَسَاءٌ لِلْعُقَاةِ وَفَاءُ عَهْدٍ  
 لَهَا شَرَفٌ وَمَنْقِبَةٌ وَعِزٌّ لَهَا الْمُتَقَوِّنُ فِي أَخْذٍ وَرَدٍ  
 لَهَا نَسَبٌ يَحِلُّ فَلَا يُسَامَا لِرَفْعَةِ شَأْنِ ذَاتِ أَبِي وَجَدٍ



بَقِيَّةُ الْإِلَهِ نَبِيٌّ مَعْدُنْ عَدْنَانِ الشَّهِيرِ بَحْلُ أَدَّ ه  
 جَسَارُ الْمُسْتَجَارِ بَجَاهِهِ فِي مَجْلِ سُوَالِ ذِي خَطَاوَعْمَدِ ه  
 مُحَمَّدُ وَالْمُحَامِدُ حِينَ يَدْعِي لِشَفْعِ الْوَرِيِّ وَيَقْبِي بِوَعْدِ ه  
 بِهِ نَارُ الْخَلِيلِ عَدَتْ سَلَامًا وَبَدَّلَ خَرَهَا الذَّاكِرُ بَرْدِ ه  
 وَفَدَّى بَجَلِهِ بَعْظِيمَ ذَنْبٍ وَسَادَ بَحْلُهُ وَصَفَا وَوَدَّ ه  
 وَتَوَحَّجَ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا مِنَ الطُّوفَانِ بَعْدَ بُلُوغِ قَصْدِ ه  
 وَمَا مِنْ مُرْسَلٍ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ إِلَّا حَقُّهُ بِمَزِيدٍ رَفْدِ ه  
 فَحَمْدُ مَنْ أَقَامَ لَنَا شَفِيعًا مَعَ الدَّائِرِ ذُو حَلٍّ وَعَقْدِ ه  
 لَهُ جَاهٌ مَبْدِيٌّ لَا يَمَادَا مَدَاهُ وَلَا يَحَاطُ لَهُ بِحَدِّ ه  
 فَتَمَثَّلَ الْوَرِيُّ وَالْكُورِيَّةُ كَجَيْدٍ فِي مَدَارِ نِظَامِ عَقْدِ ه  
 تَعَلَّقْنَا بِحَبْلٍ مِنْهُ قُوْرٌ وَبِغَبٍّ فِي الْفَنَاءِ دَلَّ عَبْدِ ه  
 فَمَا ذَكَرْنَا سَمَةً إِلَّا سَمْنَا عِبْرَةً يَدِ بَيْسَاهِ وَرَدِ ه  
 شَفَا جَمِيعَ مَا أَشْلَوْهُ دَهْرًا نِظَامِي فِيهِ عَنْ حَرِّ وَوَجْدِ ه

فما

فَمَا فِي عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ يُنْمَلَا وَطِيفُ خِيَالِهِ مَا زَالَ عِنْدِي ه  
 بِدِ الْوُجُوحِ رَاحَاتٍ وَرَاحٍ وَرِجَانٍ مِنَ الصَّدِّ الْمُهْدِ ه  
 تَرُومُ تَعْدُّهَا رُوحِي فَتَشْدُ تَعَالِي لَا نَعُدُّ وَلَا تَعْدِي ه  
 دَفَى التَّشْرِجَالُ وَالْأَزْوَادُ قُلُّ وَحَالُ الْحَبْرِ وَنَحْكُ فَاِسْتَعِيدِ ه  
 فَمَا يُغْنِي عَنِ الْخَفَافِ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ دُونَ هُدَا وَرُشْدِ ه  
 فَاَنْشَدَ حَالَهَا وَهَنَتْ عِظَامِي وَتَرَاكَتْ قُوَّتِي أَوْجُودُ فَقْدِي ه  
 وَمَا زَادِي سِوَى التَّوْحِيدِ أَرْجُوهُ مِنْ مَوْلايَ فَمَا وَدَّامُ سَعْدِي ه  
 وَلِيٍّ مِنْ خَاتَمِ النَّبَاءِ وَعُدَّ بِهِ مَا زِلْتُ دَا شُكْرٍ وَحَمْدِ ه  
 عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً مَا ذَكَتْ نَفْحَاتُ نَسْدِ ه  
 كَذَلِكَ الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مَا بَاتَ حَادِي الْعَيْنِ تَقِفُو عَرَفْتُ ه

**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ**

مَنْ لَا يَذَلُّ بَابٌ مِنْ يَشْدُلُّ فِيمَا إِلَيْهِ عَلَى الْمَدَى يَبْوَصِلُ ه  
 الذَّلُّ عِزُّ الْمُتَمِّمْ عِنْدَ مَنْ يَهْوِي فَعَنَّهُ أَخِي لَا تَحُولُ ه



وَإِذَا تَوَعَّدَكَ الْغَرَامُ بِقِتْلِهِ أَهْلًا بِهَا مِمَّنْ يَقُولُ وَيَفْعَلُ  
 قَاتِلُ أَهْلِكَ مَا يَذَاقُ مَعَ الْهَوَى وَمَعَ الْهَوَى مِنْ ذَا بَرُوحٍ يَجْلُ  
 فَالْرُوحُ تَرَحُّصُ أَنْ مَضَتْ لِسَبِيلِهَا وَغُلُوها فِي الْحُبِّ حِينَ تُسْتَبَلُ  
 مَا دُفِعَ غَيْرَ بِالْغَرَامِ كَرُوحٍ مِنْ أَخْشَاؤُ تَشْوِي وَلَا يَمْلِكُ  
 عَيْشَ السَّقَامِ بِهِ فَعِيبَ رَسْمُهُ لَوْلَا الْأَيُّنُ لَصَلَّ عَنْهُ الْعَذَلُ  
 هَذَا وَمَا صَدَّ عَرَاهُ وَلَا قِلَّةُ إِلَّا الْهَوَا أَنَا لِحَكْمٍ يَقْبَلُ  
 سَلَّ صَبَّهُ عَمَّا بِهِ أَوْلَا تَسَلَّ فَأَخَوَا الْهَوَا عَمَّا بِهِ لَا يُسَلَّ  
 أُتْرَعَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ جُلَّهْ فَقَتَا أَهْلَهُ مَتَى يَجْهَلُ  
 يَجْلِيهِ السَّلَوَانُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَالْحُبُّ صَعِبٌ لَيْسَ فِيهِ تَسَهُّلُ  
 مَتَى كَيْفَ شَبَّ عَلَى الْغَرَامِ فَأَهْلُهُ مَا تَوَاعَلِيهِ وَفِيهِ حِينَ تَوَعَّلُوا  
 فَصَدَّ مَعَ الشَّهَدَاءِ إِلَّا أَنَّهُمْ فَضَّلُوا بِسَيْفِ الْحُبِّ لَمَّا قُتِلُوا  
 أَحْيَا فِي حَظِّهِ مِنْ مَاتُوا بِهِ وَعَلَى الَّذِي مَا تَوَاعَلِيهِ يُعْتَوَلُ  
 خَفَ قَدْرَ مَا تَبَغَّى الْأَمَانُ مَعَ التَّقَى وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ تَرْجُلُ

وَإِذَا رَحَلْتَ قَمَاءَ أَيْدِيكَ فِي الشَّرِّ غَيْرِ الَّذِي مَا لَيْتَ دَهْرًا تَفْعَلُ  
 لَا تَأْمَلُ وَلَا تَرْتَمِمْ عِلَّتْ فَإِنَّهُ مِنْ خَلْقِ مَوْلَاكَ الْأَخِيرِ الْأَوَّلُ  
 سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ تَوْحِيدُهُ وَأَفَا الْأَنَامِ بِهِ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ  
 الْهَاشِمِيُّ الْأَبْطَحِيُّ مُحَمَّدٌ صَادِي الْوَرَى الْمُدَّثِّرُ الْمُرْتَمِلُ  
 مُنِعَ اسْتِرَاقُ السَّمْعِ حِينَ وَلَدَهُ بِشَوَاقِبٍ لَمْ تُحْطْ مِنْ يُسَلَّلُ  
 فَمُصُونٌ سِرًّا لَا يُذَاعُ لَغَيْرِهِ وَوَدَائِعُ الْأَمْنَاءِ لَا تَتَبَدَّلُ  
 لَا عَنْ هَوَى إِلَّا بِوَحْيٍ جَاءَ مِنْ أَعْلَى الْعِلَاقِ عَنْ عَالِمٍ لَا يُجْهَلُ  
 قُلْ يَا أَجَلَ الصَّادِقِينَ وَطُلَّ وَصَلُ فَجَمِيعُ قَوْلِكَ لَيْسَ فِيهِ يَقُولُ  
 أَنْتَ الْخَلِيقَةُ لِلْإِلَهِ فَكُلَّمَا تَرْضَى بِهِ يَرْضَاهُ مِنْكَ وَيَقْبَلُ  
 أَسْأَلُ نَصَالَكَ وَأَعَزُّ جَاهِدَ مَا بِهِ أَرْسَلْتَ فَهُوَ بِسَيْفِ نَصْرِكَ  
 بِحُذُوكِ

مَنْ لَا يَدِينُ إِيَّاكَ فَهُوَ فِي أَصْلِ الْحَجْمِ مُقْتَدٍ وَمُسَلَّسُ  
 يُسْقَى الْحَمِيمَ وَلَا حَمِيمٌ إِلَّا وَلَا عَوْنُ هُنَاكَ يُنِيلُهُ مَا يَأْمَلُ

بِمَا لَا يَدِينُ إِيَّاكَ  
 وَبِأَمْرٍ عَالِيكَ بِهِ



وَلِعَصْبَةِ الْإِيمَانِ أَرْغَدُ عَيْشَةٍ هَذَا بِمَا عَمِلُوا لِعَمَلِكَ عُوْمِلُوا  
 يَتَنَازَعُونَ الْكَاسَ لَا لَعْوًا وَلَا إِثْمًا بِهَا الْكَسْرُ سَلَامٌ يُجْتَمَلُ  
 هَذَا الَّذِي يَبْقَى فَمَا دَارُ الْفَنَى الْأَخْيَالُ تَقِيهِ الْكُفْلُ  
 إِنْ عَادَ ضَعْفُكَ فَنِي الْخَفَايَةِ مَا بِهِ دَفْعُ الضَّرْوَةِ فَمَا لَا يَهْمَلُ  
 وَمَعَ التَّوَكُّلِ لَا تَهْمُكَ فَاقَةٌ أَعْلَى الْكَرِيمِ تَحْتَبِ مِنْ تَوَكُّلُ  
 تَعْدُوا حِمَا صُطْبِيرٍ مِنْ وَخَايَهَا قَسْرَى لَهَا مَا تَحْتَسِبُهُ وَتَأْكُلُ  
 فَيُعِيدُهَا الْمَوْلَى بِطَانًا حَسْبُهَا اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي الْكَثِيرَ وَيُجْزِلُ  
 وَإِذَا الْمُسْتَعْنَى وَجَاهَرًا بِالْخَطِيءِ وَاقَاهُ بِالسَّيْرِ الْجَمِيلِ وَيُجْهِلُ  
 فَيَتَوَبُّ بِقَوْلِهِ وَيَجْعَلُ مَا أَسَا حَسْبًا أَلَا فَهَوَ الْكَرِيمُ الْمُفْضِلُ  
 هَذَا الْأَمَّةُ خَاتِمُ الرُّسُلِ الَّذِي لِلْعَالَمِينَ عَلَى نِدَاءِهِ تَطْفُلُ  
 عَمْرُ الْبَرَايَا بَرٌّ قَالِيهِ مَا بَرَحَ الْيَسَامُ مَعَ الْأَبَا مِلْ تَرْمُلُ  
 زَاهٍ أَعَارَ الْكَوْنُ مَا ضَوَى الصُّحَى وَأَبَانَ مَا حُفِنَهُ لَيْلُ الْيَلِ  
 فِي الشَّمْسِ لَا ظِلٌّ يَلُوحُ لِشَجَلِهِ وَلَهُ الْغَامُ مِنَ الْحَرُورِ مُطْلَلُ

وَظِلَالُ جَاهِ جَنَابِهِ مَبْسُوطَةٌ لَا شَيْءَ فِي الدَّارِ تَرْتَعْنَاهَا  
 بِقُصْلٍ

لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَايَ وَطَى نَعَالِهِ لَا مَرَّتْ طَرْفِي مِنْ تَرَاهَا  
 بِنُحْلٍ

مِنْ أَوْجِ شَاهِقٍ وَارْدَاتٍ عُلُومِهِ لِحَلِّ أَفْهَامِ الْوَرَى  
 بِتَنْزِيلٍ

فَيَبِينُ مُجْمَعًا يَا عَذِبُ مِنْطِقِ طَلُوقِ جَبَلِي لَيْسَ فِيهِ  
 تَعَلُّلٌ

كُلُّ الْعُلُومِ بِالْإِقْدَادِ مُشِيرَةٌ فَأَعْمَلُ عَامِدَتِ  
 إِلَيْهِ الْعَمَلُ

وَلَمَّا صَفَى لَكَ سَلَهٌ فِيهِ عَنَايَةٌ تَأْتِيكَ مِنْهُ فَعَنَاهُ  
 لَا يَتَعَفَّلُ

وَإِنْ ابْتَعَيْتَ مَنَالَ نَظْمٍ مَدَحِيٍّ فَيَلِيكَ مِنْ أَمْرِ كَادِهِ



مَا يَذْهَبُ هَلْ  
 نَاهِيكَ مَا الْخَفَافُ فِيهِ لَقَدْ جَوِيَ مَا لِأَحْوَاهُ مُزْرِكُشْ  
 وَمُكَلَّلْ  
 نَظْمُ الْقَبْرِ نَضْرُ وَلَيْسَ مِنْ أَلَا تَهْ شَيْءٌ لَدَيْهِ وَلَا لَهُ مُتَحَصِّلُ  
 لَكِنْ يَحْزَنُ اللَّهُ كَانَ بَطَانَتُهُ فِيمَنْ بِهِ لَذَوِي الْحَالِ  
 تَجَمَّلْ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ تَشْرًا مَا سَجَى الصَّبُّ الْمَشُوقُ الْمُسْتَهَامُ  
 تَعَزَّلْ  
 وَالْأَلْبُ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ مَا جَادَاهُ مِنْ حَادِيهِ  
 مَا لَا يُجْمَلُ  
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ  
 جَبْرِ عَمِلَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ السُّلْطَانِ  
 الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَعْدَ قُدُّومِهِ مِنَ الشَّامِ وَقَدْ هَرَبَ تَمَرُّ لِنَاكِبِ

وذلك

وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ وَلَوْلَا ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الْقَصِيدَةِ لَمَادَ وَتَنَاهَا وَالرَّأَوِي عَنِ النَّازِمِ مَا أَخْفَا شَيْءٌ مَا أَجَانُ  
 بِهِ وَلَكِنْ الْمَوْلَفُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ غَسَلَ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ كَانَ فِيهِمْ  
 مَا لَا يُعْقِلُهُ أَهْلُ الزَّمَانِ وَقِيلَ أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ مِنْ تَصَوُّفٍ وَمِدْحِ  
 وَمَادَ وَتَنَاهَا النَّازِمُ قُلْتُ عَنْهُ مِنْ أَوْرَاقٍ مَا وَصَلَ إِلَيْهَا الْمَاءُ وَشَيْءٌ أَقْرَبُهُ  
 النَّازِمُ فَرَوَاهُ عَنْهُ وَمَنْ لَا يَرْوِي الشَّيْءَ عَنْ مُصَنِّفِهِ فَلَا يُقْبَلُ  
 مِنْهُ فَإِنَّ الْمُتَغَرِّضُونَ وَالْجَاسِدُونَ غَيْرُ مَا مُؤْمِنِينَ وَالْأَمِينُ  
 يُصَدِّقُ مِنْ غَيْرِ مَمْنُونٍ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 قَالَ فِي أَوَّلِهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ  
 حَمْدُنَا ذَا الْجَلَالِ عَلَى التَّسَادِي لِعَوْدِكُمْ بِخَيْرٍ وَأَزْدِيَا  
 وَشُكْرَانُ السَّلَامَةِ قَدْ تَهَيَّأَ بِمَوْلِدِي الشِّفَاعَةُ فِي الْعِبَادِ  
 مُحَمَّدٌ الَّذِي عَمَّ الْبَرَايَا نَوَالًا فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْمَبْدِ  
 بَلِيلُهُ وَضَعُهُ لَاحَتْ قُصُورِ الشَّامِ لِأُمِّهِ وَالتَّوَرُّبِ بَادِ



، وَاسِيَهُ وَمَسْرِيَهُ بَيْنَ خُورٍ أَتَيْنَ لَهَا عَلَى حُسْنٍ عَتِيدًا د  
 ، هُنَاكَ التَّلَقُّ أَوْلَدَهَا بِدَيْعَانَا لَوْ نُورُهُ فِي كُلِّ نَسَا د  
 ، فَأَوْجَدَ سَجْدَةَ اللَّهِ شُكْرًا وَوَجَدَ مِنْ حَجَلٍ عَنْ أَحْسَا د  
 ، قَطِيفَ بَدَا لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا لِلْمَاءِ فِيهِ مِنَ الْمَسْرَا د  
 ، وَزَيْنُ الرِّسَالِ لَيْفَ ثَوْبٍ صُوفٍ كَبْرٍ وَالْمَلَائِكَةُ كَالْعَوَا د  
 ، نَحْنُ سَرَّ حَجَلٍ جَارِ طَيْبًا فَمَا مِسْكٌ وَمَا نَفْحَاتُ كَا د  
 ، وَنَحْنُ بَعْدَ شَرْحِ الصَّدْرِ كَيْمَا يُرْوَلُ مَا يُرَامُ مِنَ الْفَوَا د  
 ، وَشَوْقٌ لَأَجَلِهِ ابْوَانُ كَسْرِي وَالْمُعِينُ سَاوَةٌ لِلنَّفَا د  
 ، وَنَارُ الْفَرَسِ بَعْدَ ضَرَامٍ دَهْرٍ قَصِيرٍ هَا سَنَاهُ إِلَى مَا د  
 ، وَمُعْجَزُهُ سَحْلٌ فَلَيْسَ يُحْصَى وَلَوْ يُبْلَى إِلَى يَوْمِ الْمَعَا د  
 ، وَبَعْدَ نَذِيرٍ ذِكْرًا مِنْ نَعْدِي وَدَامَ عَلَى الْمَفَاسِدِ فِي الْبِلَادِ د  
 ، فَحَجَلُ أَوْسٍ فَرَّ لَأَرْضٍ مَصْرٍ عَلَى مَثَلِ الْبَوَاذِلِ وَالْجِيَادِ د  
 ، تَلَقَّاهُ الْمَلِكُ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ سَنَّا صَفْوِ الْيُودَادِ د

وَجَادَ لَهُ بِأَيْدٍ لَا تُسَامَا وَكَمْ لَأَيِّ سَعِيدٍ مِنْ أَيْسَا د  
 ، وَسَارَ بِنَفْسِهِ لِلْحَرْبِ قَصْدًا لِقَطِيعِ الْعُدَاةِ عَلَى الْكَوَا د  
 ، وَحَدَّ نَصَالِهِ اللَّائِي سَتَكُسُوا نِسَاءً مِنْ سَاءِ أَثْوَابِ الْجَدَا د  
 ، فَلَا أَبْقَى إِلَّا لَهُ لَهُ عَنِيدًا وَلَا مِنْ لَحْدٍ يَدِيرُ لِلَا نَقِيَا د  
 ، فَجَوَّكَ يَا مَمْرُ لَكَ أَغْنَدِي مَنْ يَحْجُوزُونَ الْفُرَاةَ بِالْأَمْعَادِ د  
 ، جَوْشُنُ أَيِّ سَعِيدٍ الظَّاهِرِ الْمَالِكِ الْمَعْدُودِ فِي أَهْلِ الْجَهَا د  
 ، نَحْوُ وَلَا تُجِيرُ قَوْجٍ مَنْ قَدْ تَشَاعَلَ بِالضَّلَالِ عَنْ الرَّشَادِ د  
 ، وَنَحْنُ نُجِيرُ مَنْ وَافَا حَمَانًا وَنُقْصِرُ الضَّيْفَ مِنْ حَضِرٍ وَبَادِ د  
 ، وَنَجْعَلُ خِدْمَةَ الْحَرَمَيْنِ أَبَا لَنَا وَلَمَنْ يُؤْوَلُ إِلَى السَّدَا د  
 ، وَأَرْسَلْنَا مَعَ ابْنِ أَوْسٍ جَيْشًا بِمَهْدَةٍ عَلَى أَهْلِ مَهَا د  
 ، وَنَمْنَعُ عَنْهُ مَنْ نَأْوَاهُ دَهْرًا وَيُطْفِئُ نَارَهُ بَعْدَ أَتْقَا د  
 ، نَعَادُ الْمَلِكُ وَالضُّدَّ أَهْلَ الدِّيَارِ وَسَارَ مِنْ وَادِ الْبَوَا د  
 ، وَنَحْنُ إِلَى لِقَاءِهِ بِقَرَطِ شَوْقٍ وَمِنْ يَغْنِيهِ أَمْعَنُ فِي الْبِعَادِ د



فَرَزْنَا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَزُرْنَا الْخَلِيلَ فَرَادْنَا مِنْ خَيْرٍ زَادٍ  
وَأَلَيْنَا الْمَسِيرَ لِأَرْضِ مِصْرٍ عَلَى رِغْمِ الْخَوَاسِدِ وَالْأَعَادِي  
فَأَهْلًا مَسْرُحًا بَيْنَهُمْ وَسَهْلًا فَتَحْنَا عُدَّةً مِنْ لَدُنْ بَعَادٍ  
فَلِلْسُلْطَانِ يَاقْتَرًا فَادْعُوا مَعَ الْخَفَافِ جَمْعًا بِأَجْهَادٍ  
كَأَنَّ بَعْثَتِهِ جَمِيعًا لَهُ نَدْعُوا بِجَاهِ أَجَلٍ مَبَادٍ  
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً بِمَا حَدَّثِي الرُّجْبَانِ حَادِي  
كَذَاكَ الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالشَّارِبُونَ لَهْزًا إِلَى يَوْمِ السَّادِي  
**وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَائِهِ فِيمَا يَذْكُرُ شَيْخُ الْمُبْعَادِ**  
فَمَا مِثْلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا لَمْ شَرِبْ تَصَوُّرُهُ النِّيَّاتُ لِلصُّورِ فِي وَعَا  
يُعْطَا فَلَا يَدْرِي الرَّيَاءُ مَكَانَهُ وَقَدْ حَازَ بِالْإِخْلَاصِ فِي الذُّوقِ

### مَوْعِدًا

وَمَا نَعْلَمُ النِّيَّاتُ إِلَّا الَّذِي يَهْدِي الْوَرَى شَيْخًا وَهَلَا وَيَا فَعَا  
فَلَا تَتَوَلَّ إِلَّا مَا مِثْلُكَ فَعَلَهُ وَعِي الْعِلْمِ وَأَعْمَلُ فَبُوجْهَهُ مِنْ وَعَا

فَاعْمَلْنَا فِي جَانِبِ الشُّكْرِ قَصْرَتْ وَمَا نَتَّبِعُ التَّقْصِيرَ إِلَّا التَّصَرُّعَا  
سَأَلْنَاكَ فَارْحَمْنَا دَعْوَتَاكَ رَبَّنَا فَإِنَّكَ مَوْلِي لَا تَحْبِيبُ مِنْ دَعَا  
أَلَا فَاسْتَعْنَا الْغَيْثَ الْهَتُونَ الْمُنَا وَزِدْ فِي أَرْضِي فَيُضِ فُضْلُكَ أَدْرَعَا  
**وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَائِهِ فِي مُقَابِلَةِ مَا يَذْكُرُ الْوَقْتُ**  
بَدَأَ خَلْقَ الْمَرْءِ أَمْشَاجُ نُطْفَةٍ لَهَا فِي الطَّوَابِ نَشَاءٌ بَعْدَ نَشَاءٍ  
كَذَلِكَ كَانَ الْوَسْخِيُّ فِي الطَّيِّفِ أَوَّلًا فَجَاءَهُ جَبْرِي فِي زِيٍّ ذُحِيَّةٍ  
وَقِيلَ بِرُوحِ الْمُصْطَفَى قَبْلُ فِي الْكِرَاءِ الْمُهَيَّمُ أَسْرَى ثُمَّ بَعْدَ مَقْصَدِهِ  
وَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الْأَمِينَ عَلَى حَرِي حَكِي مَا رَأَى لِلْأَهْلِ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ  
فَقَالُوا إِذَا لَمْ تُجْرِكَ اللَّهُ فِي الْوَرَى فَأَنْتَ عِيَاثٌ عِنْدَ كُلِّ مُلْتَمَةِ  
وَسِيرِيهِ نَحْوًا بَيْنَ تَوْفَلٍ قَالَ ذَاكَ نَامُوسُ مُوسَى بِأَحْشَامِ النُّبِيِّ  
فَيَا لَيْتَنِي جَدَعًا أُنَاضِلُ عَنْكَ حِينَ يُخْرِجُكَ الْقُطَانُ فِي دَارِ مَلِكَةٍ  
فَقَالَ الْخُتَارُ هَلْ تُخْرِجُنِي هُمْ فَقَالَ يُعَادِلُ كُلَّ دَاعٍ لِشِرْعَةٍ  
وَمَا الْخَلْقُ إِلَّا مِثْلُ رَبِّ سَرِي دُجَا وَسَائِرُ رُسُلِ اللَّهِ خَيْرٌ أَدْلَهُ



فَمَنْ لَمْ يَجِبْ دَاعِيَ النِّجَاةِ فَحَسْبُهُ الْهَلَاكُ الَّذِي لَمْ يَتَوَقَّعْ بَعْدَهُ  
فَأَوْبُوا إِلَىٰ مَوْلَىٰ دَعَاكُمْ لِدِينِهِ بِأَذْنٍ مِّنْ عَوْنٍ بِأَمْرِ مَلِكٍ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَإِلَىٰ وَصَحْبٍ مَا ذَكَرْتُ عَزْفُ رَوْضَةٍ  
وَلَهُ أَيْضًا مِنْ بَدَائِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ  
إِذَا دَارَتْ كَوْسُ الرِّيحِ فَمِلْ عَنْ مَرْغَدِ الْأَوْدَاخِ  
وَاخْذُهَا حَيْثُ مَا دَارَتْ وَطِبْ مَا دَامَتْ الْأَفْرَاخُ  
فَمَنْ لَا ذَاتَ قَهْرٍ يُسَيِّدُ وَيُصْرِحُ فِي ذُرَى الْأَشْرَاخِ  
أَوَانِيهَا مَعَانِيهَا فَانْتِ الْطَّاسُ وَالْأَقْدَاخُ  
سَرَىٰ فِي السَّرَسَارِيهَا مَعَ الرَّاحَاتِ لِلدُّوَاخِ  
مَنْ الذَّرَىٰ شَرَبْنَاهَا بِبَابِ الْمَاخِ الْفَتَاخِ  
فَسَرُّ مَا بَدَأَ مِنْهَا وَفِيهَا لَا يَكْلَمُ مَنْ يَكَاخُ  
صَفَاهَا فِي الدُّجَىٰ يَشْدُو تَعَالَىٰ قَالِقُ الْأَوْدَاخِ  
شَدَّاهَا مَا غَوَالِ مَا ذَكَرْتُ رِيَا عَيْرِ فَارَاخِ

سَكَارَىٰ هَاهُمْ الصَّاحُونَ هُمْ فِي جِهَتِهِمْ بِاصَاخِ  
رَمَوْا الدُّنْيَا فطَا حَوْصَا فَيَا وَجَّ الَّذِي مَا طَاخِ  
فَكُلْ فِي تَوَاجِيهَا مَلَاذُ شَجِّ بَكَ أَوْنَاخِ  
دَعَاهُمْ زُهْدٌ بِدِرْتَوْ رَالِدَارِ بْنِ لَسَا لَاخِ  
يَشْدُ عَلَى الْحَشَىٰ صَلْدَا وَلَا يَرْضَىٰ بِهَا الْمَسَاخِ  
مُحَدِّجَاهُ بِالْوَحْيِ أَمْلَاكَ لَهَا أَشْبَاخِ  
يُبَلِّغُهُ عَنِ الْمَوْلَىٰ مَقُولًا مُشْرِقًا وَضَاخِ  
وَيَسْمَعُهُ بِصَلْصَلَةٍ لَدَيْهِ لِكُنْهَا بِمَفْصَاخِ  
يَعْبُدُ قَبِيلَ نِقَمٍ عَنَّهُ وَهُوَ أَدَقُّ فِي الْأَوْدَاخِ  
فَفِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبُرْدُ يَنْدُو وَالنَّدَىٰ فَصَاخِ  
وَمِنْ مُوْجِيهِ يَسْمَعُهُ بِقَلْبٍ بِالشَّقَىٰ مُرْتَاخِ  
يَهْلَاذَتْ وَخَوْشُ الْقَفَا سِرْوَانِجَاتُ الْأَوْدَاخِ  
فَمَنْ نَاوَاهُ فِي خُسْرِ وَمَنْ صَافَاهُ فِي إِرْبَاخِ



يَدُ الْعُسْرِ مَخْلُوقٌ وَلَيْسَ بِهِ مِفْتَاحٌ  
عَنِ الْخُفَافِ ثِقُلُ الذَّنْبِ خَفٌّ وَزَالٌ بِالْمُتَدَاخِ  
وَمَنْ مَدَحَ الْحَبِيبَ زَكَ، وَعَادَ فُسَادَهُ إِصْلَاحٌ  
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا زَهَى حِينَ الدُّجَى مُصْبِحًا  
وَأَلِ ثُمَّ صَحْبٌ مَا، ثُمَّ صَادِحٌ أَوْ صَاحٌ  
وَلَهُ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ مِثْلًا فِي الْقَصِيدَةِ مِنْ ذِكْرِ الْوَحْيِ الْكَرِيمِ  
مِنْ سِرِّ وَحْيِ اللَّهِ نُورٌ يُقْتَبَسُ، يَأْتِي النَّبِيَّ حَالَةً لَا تُلْتَبَسُ  
فَجِيئُهُ فِي الْبَرْدِ يَعْرِفُ حِينَ مَا، يَأْتِيهِ وَالْمَعْنَى الْجَلِيُّ بِهِ يَحْسُ  
بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَثَانَةٌ، يَأْتِيهِ يَسْمَعُهُ كَصَلَاةِ الْجَرَسِ  
فِي جَيْهَةٍ وَنَارُهُ مِنْ رَبِّهِ، مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ لَا وَلَا صَوْتٍ يُحْسُ  
فَهُوَ الْخَصِيصُ بِمَا يَجَلُّ مَقَامُهُ، فَمَنْ طَهَّرَتْ يَكُنْهُ ذَاكَ يُقَالُ لَيْسَ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ، مَا دَلَّ نَحْمُ الْأَقْوَمَ دَكَا فِي غَلَسِ  
وَلَهُ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قِيلَ فِي أَحَدِ شَبَاحِ الْوَقْتِ

أَنَّهُ لِحَنِ فَعَظُمَ قَدْرُ الشَّيْخِ وَأَدَبٌ مِنْ قَالٍ  
بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ

قَالُوا لِحَنِتْ فَقُلْتُ دَعْنِي الْحَنِ، مَا عَابَ مَا لَمْ يَدِرِ الْإِمْفَتِ  
مَا أَنْتَ فِي شُغْلٍ قَدْ يَتِيكَ مِنْ فِتْنًا نَعْتَابُ مَنْ يَأْتِي بِمَا لَا خُسْنَ  
الْعِلْمُ ضَالَّةٌ كُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، فَأَعْقَلُهُ وَأَطْرَحَ الْهَوَى يَأْمُومُنْ  
مَعْنَى اعْتِزَا ضَكَ فِيهِ قُرْطُ إِسَاءَةٍ، لَمْ يُدِدْهَا فِي النَّاسِ إِلَّا أَرَعُنْ  
إِنَّ الْحِجْلَ لَا مَهْرٍ مِنْ خَصْمِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَ الْمُنِيَّةُ بِمَكْنِ  
إِلَّا الشَّقَاوَةُ أَوْ رُتْنًا حَسْرَةً، يَفْنَى الزَّمَانُ وَشَرُّهَا لَا يُؤْمِنُ  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا بِالْفَتَى، فَلَهُ مَعَايِبُ نَفْسِهِ تَتَبَيَّنُ  
فَيُظَلُّ مُشْغُولًا بِهَا عَنْ غَيْرِ هَذَا لَهُ فِي دَارِ عَذَابٍ مَسْكُونِ  
رَغْمًا لَا نَفِ الْحَاسِدِينَ وَكُلُّ مَنْ يَبْغِي مُتَابِعَةَ اللَّعِينِ فَيُلْعَنُ  
ثُمَّ خَلْنَا نَحْلِي الْهُومَ يَذُرُّ مِنْ حَيَا الْقُلُوبِ بِهِ وَتَسْنُو الْأَلْسُنُ  
خَيْرُ الْوَرَى الْمَهَادِي الْبَشِيرُ مُحَمَّدٌ مِنْ بِاسْمِهِ وَأَسْمِ الْإِلَهِ يُؤَذَّنُ



مَاذَا أَقُولُ وَمَا يُقَالُ وَمَا الَّذِي قَدْ مَاعِنَ الْأَشْلَافِ مَدُونٌ  
عَجَزَ الْجَمِيعُ فَوْقَ الْحُفَافِ أَنْ يُلْقَى السِّلَاحَ عَلَى الدَّوَامِ وَيُدْعَى  
وَيَقُولُ يَا مَوْلَايَ صَلِّ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ الرُّكُوبُ عَلَى السَّرِيِّ أَوَّلُكُمْ  
وَلَهُ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ حَبِيبُ خَضِرِ بْنِ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
بَحْلُ بْنُ مَيْلَقٍ الَّذِي سَادَ فِي أَشْيَاحِ الْعُلُومِ وَالنَّصُوفِ وَنَظَمِ  
الْقَرَنِيِّ سَيِّدُ الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ نَفَعَ اللَّهُ بِرُكَّتِهِ  
يَا نَفْسُ أُوْبِي وَأَعْلَى وَتَحَقَّقِي مَا فَازِيهِ الدَّارُ مِنَ الْأَمْتَقِي  
فَاسْتَجَلِ خَضِرَ ذِكْرِ مَوْلَاكَ الَّذِي جَمَعَ الْقُلُوبَ هُدَاهُ بَعْدَ تَفَرُّقِ  
وَأَقَامَ مَنْ يَدْعُو إِلَى خَضِرَاتِهِ مِنْ كُلِّ مَخْصُوصٍ بِهَا وَمَوْفِقِ  
مُؤَرَّثَةٍ مِنْ كَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ لَاقَتْ بِلِقَائِهَا الْجَنَابَ الْمَيْلَقِ  
فَالْجَوْهَرِيُّ مَدُونٌ لِصَحَابِهِ وَمُنْذِعُهُمَا دَهْرًا بِأَعْدَبِ مَنَظَرِ  
وَالْجَلُّ سُرَابِيحُهُ فَاحْفَلِي بِالنَّفَى بِلِقَاءِ عَنْ دُتَيْبِ الْمَشَاحِجِ مُرْتَقِي  
كُنَا يَلِيلٍ فَاسْتَنَارَ بِوَجْهِهِ الرَّاهِي الْبَدِيعِ فَيَالَهُ مِنْ مُشْرِفِ

فَالْفَجْرُ مَبْدُوءُ مَا أَهْلَهُ فَلَاحُ الْجَنَسِ وَالْمَعْنَى لِحُلِّ مُحَقِّقِ  
فَعَدَا يَقُولُ عَلَى الْأَنَامِ مُصَرَّحًا لَا عَاشِرَ حَاسِدٍ مَا وَلِيَتْ وَلَا بَنِي  
وَمِنْ بَدَائِهِ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ  
أَبْنُ الْمَيْلَقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ قَصِيدَةٌ عَلَى قَافِيَةِ الْقَافِ  
مِنْهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

فَقَدْتُ إِمَامًا كَانَ فِي النَّاسِ أَمَّةٌ تَحْطِي بِهِ فِي خَضِرَةِ الْحَقِّ مَيْلَقُ  
هَمَامٌ لِدِينِ اللَّهِ مَا زَالَ نَاصِرًا لَهُ بِالتَّقَى مَرْيَمُ وَنُورٌ وَرَوْثُ  
عَلَى سَنَنِ السُّبَّاقِ سَارِقُ مَنْ لَهْ بِمَنْ جَوَادِ الْجِدِّ فِي الدَّهْرِ يَلْحَقُ  
فَاعْظِمِ يَدِي زُهْدًا وَبَدِّلْ خَالَهُ إِذَا جَادَ صَوْبًا أَيْمًا حَلَّ يَذْفُوقُ  
وَأَكْرَمَ مَنْ أَفْنَى وَحَدَّثَ وَاجْتَدَلَ عَرَابِيسَ وَقِ مَا أَجْتَدَلَهَا مُحَقِّقُ  
وَأَطِيبَ بَذِي نَظْمٍ وَتَرْتِيبًا يَسِينُ إِلَيْهَا لِحَبَابِ الْقُلُوبِ تَشْوُقُ  
تَرَاهُ لَنَا فِي الطَّيْفِ لَيْسَ بِاللِّقَاءِ مَا قَصَّ جَمَعَ الشُّمْلَ إِلَّا التَّفَرُّقُ  
فَمَنْ شَاقَّةُ أَصْلٍ يَلُودُ بِقُرْعِهِ فَمَنْ رُكِي مَعْنَاهُ مُثَمَّرُ مَوْزُقُ



لَهُ مَدَدُ يَأْتِيهِ فِي كُلِّ مَقُولٍ مِنَ الْفَسَاحِ الْخَتَامُ مَا دَامَ يَنْطَوُّ  
 مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُرْسَلِينَ مِنْهُ تَوَسَّلَ فِي كُلِّ أُمُورٍ يُوقِفُ  
 وَمِنْ بَدَائِهِ عَنَّا اللَّهُ عَنَّهُ  
 يَتَوَى الْجَمِيلُ سَائِرَ الْحَرَكَاتِ فُجُوعُ الْأَعْمَالِ بِالْإِنِّيَاتِ  
 وَالْقَلْبُ يُسْأَلُ مِنْ مَقْلَبِهِ بِأَنْ يَلْقَى عَلَى التَّوْحِيدِ حُسْنَ ثَبَاتِ  
 لِيُقَادَ بِالْمُسْتَدَى عَلَى نَهْجِ الشَّقَى لِلزُّومِ مَا يُرْضِيهِ فِي الْخُلُواتِ  
 فَهُوَ الْعَلِيمُ بِجُلِّ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَمَا يَجُولُ بِهَا مِنَ الْخَطَرَاتِ  
 فَمَهَاجَرُ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولُهُ لَا كَالَّذِي لِلْمَالِ وَالزَّوْجَاتِ  
 فَلَذَا مِنَ الدَّرَجَاتِ أَسْنَاهَا وَدَائِمَتِهَا الْأَذْيَانِي لَفِي دَرَكَاتِ  
 بِأَمْسٍ يُودُّ مَلَأَةً يُغْنِي بِهَا الْفُقَرَاءُ عَنْ شَوْفٍ إِلَى الصَّدَقَاتِ  
 لَكَ مَا تَوَيْتَ مِنَ الْجَمِيلِ مَدُونٌ بِحُجَابِهِ مَا كَانَ مِنْ زَلَّاتِ  
 فَإِذَا غَنَيْتَ فَقُمْ بِوَعْدِكَ إِنَّهُ دِينٌ يُؤْفَقُ قَبْلَ حِينٍ وَفَاتِ  
 وَعَنِ الزَّكَاةِ فَلَا يُصَدِّكَ مَا نَعَى فَمَحَلُّ ذُرَاهَا مَعَ الصَّلَواتِ

وَأَخَذَ مِنْ كَيْدَةٍ مِنْ مِثْلِكَ مَا لَهُ لِسْوَاهُ خَوْفٌ تَدَاوُلُ الزُّوْا  
 أَعْلَى الْبَصِيرِ النَّاقِدِ الْحَكَمِ الْخَبِيرِ بِجُورِ زَيْفٍ يَا أَخَا الْعَفَلَاتِ  
 ثَبْتُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ بِجَاهِ مَنْ وَافَا الْأَنَامَ بِأَخْسَنِ الْحَسَنَاتِ  
 لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَمَّ الْوَرَى بِالرَّحْمَةِ الْمُهْتَدَا  
 هُوَ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ وَالْمُجْتَبَى وَالْعَوْتُ لِلْأَخْيَارِ وَالْأَمْوَاتِ  
 وَالْفَاحِ الْخَتَامُ وَالْحَبْثُ الَّذِي مَدَّاحُهُ فِي مُحْكَمِ الْأَيَّاتِ  
 مَا زَالَ دِينَ اللَّهِ فِي عِزِّهِ وَالشَّمْلُ مُشْطَرٌّ بِغَيْرِ شَتَاتِ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِجُلِّ أَمْسٍ وَالْعَدِي مِنْ سَوَاطِ سَطَوْتِهِ لَفِي وَجَلَّاتِ  
 أَوْلَيْتَ لَعَلَّ مَنْ أَصِيبَ بِرُغْبِهِ أَنْ الْمَوْتِ بِالْمُهَيْمِينَ أَتِ  
 فَالْمُشْرُكُونَ مِثَالُ رِيمٍ وَالصَّحَابُ نُجَاهُهَا لِحَاظِ أَسَدِ فَلَاتِ  
 تَقُومُ إِذَا حَمَى الْوُطَيْسُ سَرَاهُمْ لِقِيَامِ دِينِ اللَّهِ خَيْرُ حِمَايَاتِ  
 فَلِحَبِيهِمْ مَعْمَا يَثَابُ مَعَانِمُ وَلِمُسْتِهِمْ غُرُفٌ مِنَ الْجَنَّاتِ  
 إِنِّي سَأَلْتُهُمْ تَحْمِلُ قِصَّةَ يَبْعِي بِهَا الْخُفَافُ حُسْنَ هَيَاتِ



مَنْ لَهْ أَيْدٍ كَغَيْثٍ مُرْبِعٍ سَحَّ بِهَا الدَّارُ فِي بَرَكَاتٍ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَزَّ الدُّجَى وَجَلَا الصَّبَاحُ بِنُورِهِ الظُّلُمَاتِ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ وَتَابِعِي مَا قَدَّمُوهُ بِسَالِفِ الْأَوْقَاتِ  
وَلَهُ ابْيَضَّا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَا يَمِينِهِ مُوَشَّحٌ بِدِيَارِ  
مَوْلَى بِهِ اسْتَنْارَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَافَاهُ فِي حَرِيٍّ مَا الْفَكْرِ فِيهِ حَارُ

مَا حَبَّبَ الْخَلَاءُ

إِلَّا الْمَرْعِيَّ

قَدَّرَا عَلَى الْمَسْلَا

فَاسْتَبَدَلَ الدِّيَارُ وَالْأَهْلُ بِالْقَفَرِ

مَنْ خَصَّ بِاللَّوِيِّ

مَا ضَلَّ مَا غَوَى

أَدْنَاهُ دُوَّ الْقَوَى

مِنْ دُونِ مَا اسْتَشَارَ كَلَّا وَلَا يَفَارُ

إِذَا قَالَ مُعَلِّكَا

إِقْرَأْ لَكَ الْهَنَّا

وَالْجِبُّ مَا وَثَا

فِي بَسْطِ الْأَعْيُنِ عَمَّا يَشَارُ

وَالرُّوحُ ضَمَّهُ

صَمَّا أَعْمَهُ

عِلْمًا أَمَّه

عَنْ ضَمِّهِ مِرَارُ الْمُقْتَدِي إِذْ خَارُ

فَإِذَا تَرَا الْجَمِيلُ

الْقَصْدُ فِي الْمَقِيلِ

مَا دَاهُ جَبْرِ بِيْلُ

فَمَرُوا وَاتَّوَكَّلُوا الدَّشَارُ أَنْذَرَا خَا وَجَارُ

فَالْقَوْمُ فِي بَعَادُ



فَلْيَتَّقُوا الْمَعَادَ ،  
وَالْمَاضِيَ لَا يُعَادُ ،  
مَا عَابِدُ الْحَجَارِ ، إِلَّا طَغَى وَجَارُ ،  
يَا شَاهِدُ بَشِيرُ ،  
يَا مُرْسِلُ نَذِيرُ ،  
مِنْ مَالِكٍ قَدِيرُ ،  
ذِي جَنَّةٍ وَنَارِ ، مِنْ جَرَّهَا الْجَدَارُ ،  
سَجْنُ الْمُنْكَفَرِ ،  
لَا يُبْقِي لِاتِّدَرِ ،  
لَوْاحَةُ الْبُشْرِ ،  
وَالْمُسْتَقْبَى بِدَارِ ، رَاحِمًا تُدَارُ ،  
مَنْ حَلَمَا يَرَى ،  
مَا لَيْسَ يُفَرَى ،

ظِلًّا وَكُوشًا ،  
يَزْهَوُا عَلَى الْحِجَارِ ، بِالْأَيْكِ وَالْثَّمَارِ ،  
وَالْعَيْشُ لَا يَطِيبُ ،  
إِلَّا مَعَ الْحَبِيبِ ،  
لَا يَحْشَى اللَّيْبُ ،  
مَنْ خَلَعَهُ الْعِدَارُ ، فِي حَبِّهِ جَهَارُ ،  
رَسْمُ أَيْمٍ ذِي الْجَمَالِ ،  
مِيمٌ حَاوِمِيمٌ وَدَالُ ،  
مُحِبُّوبٌ ذِي الْجَلَالِ ،  
مَنْ لَا يَدُ اسْتَجَارَ ، لَمْ يَنْجُو مِنْ عَشَارُ ،  
خَفَافٌ لَا تَحْفُ ،  
مَا حِيَ الْخَطَا الْطَفُ ،  
وَالْحُبُّ قَدْ عَطَفُ ،



٢٧٧  
في الطيف حين زار جبر الذي أنيسار

أزكى الصلاة ما

ورق برنما

من رافع السماء

تغشى على المنار أسنى بني نزار

والأل والصحاب

مانالت الرحاب

من سايح السحاب

بنتا يلاب دار والله ذو اقتدار

سئل المؤلف عفا الله عنه بديها في قافية الها المرفوعة  
على وزن قصيدة جئ له بها فتظم في الوقت هذه الأبيات  
قال في أولها

تعالى الذي أسما الحبيب وسماه  
وتو له من فضله ما مناه

وأرسله للعرب والعجم رحمة وخصصه ذول الأنام برؤياه

وأودعه سراجا جل مقامه وأشهدك المعنى وأحسن مشواه

وشفعه فبمن أطاع ومن عصى فاللودي يوم القيامة الأهوا

يقول له الرحمن حين سجوده ومن وقل يسبح وسل ما شغطاه

مقامك محمود وأنت محمد لك المنصب الأسمى فمن تبعناه

تقدمت في الدارين عن ذي تقدم فأنت الذي يعزى لك القدر الكاه

لا تباعك الزلفى لها السؤل والمنى لها من لدنا ما نحب وترضاه

أرذناك وليناك فاحلم يا ميرنا فامرك بنحو من رجب لقاها

ومن لم يقل إذ ذاك سمعا وطاعة تعرض للإبعاد عن باب مولاه

فأصبح والإيمان عنه بمخرج فيا ويح من ياتيه أمرك يا بابه

عليك صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما عدا الروض رياه

وله أيضا عفا الله عنه من بديها لما تكلم ولد الشيخ ناصر الدين مياق

خليفة رب العرش في الأرض آدم فأعظم بمن عند العظيم معظم



تَعَالَى الَّذِي سِوَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَعِلْمُهُ الْأَسْمَاءُ عَزَّ الْمَعْلُومُ ،  
وَأَسْجَدُ أَمْلَاكِ السَّمَاءِ لِأَجَلِهِ وَأَسْكَنُهُ دَارًا بِهَا يَتَنَعَّمُ ،  
فَلَمْ يَسْجُدِ الشَّيْطَانُ إِذْ دَاكَ فَانْتَنَى بِحَبْلِ مِنَ الْإِبْعَادِ لَا يَتَصَمُّ ،  
وَفِي كُلِّ حِينٍ لِلنَّبِيِّ مُصْطَفَى يَقُومُ بِهَا عَمَّنْ بِهِ الرَّسُلُ تُخْتَمُّ ،  
فَأَدَمُ مِنْ أُنْبَاءِ مَعْنَاهُ وَهُوَ مِنْ نَحْيِ حَسَبِهِ وَهُوَ الْأَمَامُ الْمُقَدَّمُ ،  
مُحَمَّدُ الْمُحَمَّدُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الْكَرِيمُ وَمِنْ كُلِّ عَلَى اللَّهِ أَكْرَمُ ،  
فَمُرَّوَانَهُ وَاسْتَخْلَفَ فِشْرَعَتَهُ بِهَا إِذَا فَقِدَ الْمَا قَامَ عَنْهُ التَّيْمُ ،  
وَالْمُخْلَفَاءُ وَالتَّابِعِينَ خَلِيفٌ وَكُلُّ أُولَى عِلْمٍ وَذَاكَ مُحْكَمٌ ،  
فَحَسْبُكَ مَنْ خَلَقْتَ يَا بَاحِلَ مِيلُونِ الْقَلْبِ يَحْيِي عِنْدَ مَا يَتَكَلَّمُ ،  
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ وَمِنْ كُلِّ فَاكٍ عَلَى الْأَنْفِ يَرْغَمُ ،  
رَحْمَةً أَجَلَ الْمُرْسَلِينَ وَمِنْهُ مَحَاسِنُ مَا زَالَتْ عَلَى النَّاسِ تُقْسَمُ ،  
إِلَهُ الْوَرَى صَلَّى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَقَالَ لَنَا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا ،  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا أَتَى الْبَيْتَ مُحْسِنٌ ،

تمت

وله أيضا من دأبه على معنى ما يقال في الميعاد ،  
تَعَالَى الَّذِي أَوْحَى لَكُمْ مَا تَسْلِي إِلَى مَنْ لَدَيْهِ الْقَوْلُ لِيَتَذَكَّرَ ،  
بِهِ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ إِلَهُكُمْ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزَلِ ،  
بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا تَشْرُكُونَهُ فَمَا فَارَ إِلَّا كُلُّ مَنْ وَجَدَ الْعَبْلِي ،  
وَبَعْدُ فَبَرِّ الْوَالِدِينَ عَلَى الْمَدَا فَصَرِّدُوا قَدْ مَا بَاحِلَ تَفْصِيلِ ،  
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ يَا أُولَى النَّبِيِّ قُرْزَابُ كُلِّ مِنْكُمْ قَادِرٌ مَلِي ،  
كَذَاكَ الزَّيْنُ لَا تَقْرَبُوا فَنَاهُ يَعُودُ بِهِ الْمَرْفُوعُ قَدْ رَأَى الْأَسْفَلَ ،  
وَلَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الْفَوَاحِشِ جَمْلَةً وَعَنْ سَائِلِكُمَا بَعْدَ ذُنُوبٍ بِمَحْزَلِ ،  
وَمِنْ ذُنُوبٍ حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَ كُلِّ نَفْسٍ يَقْرَأُ أَنْ تَأْخِذَ مِنْ سِلِ ،  
مُحَمَّدُ السَّامِيُّ الَّذِي سَارَ فَاجْتَلَا بِأَعْلَى الْعِلْمِ لَا تَبْدَأُ لِمُحْسِلِي ،  
وَقُرْبِ تَقْرِيبًا يَجْلُ مَقَامُهُ عَنِ الْكَيْفِ وَالْإِنْ الْمَوْدَا بِمَقُولِ ،  
وَعَادَ وَخَمْسُ الْمَرْصُ خَمْسُونَ أَجْرَهَا يَوَاحِدَةُ عَشْرٌ بِغَيْرِ حَوْلِ ،  
فَسُحَّانَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَتَنَى بِأَمْلَاكِ صَفَا وَصَفِهِمْ جَلِي ،



وَقَالَ لَنَا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا، فَمَدَّ الَّذِي أَحْبَبْتُمْ لَكُمْ وَلِي  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَرْسُلًا لَهُ، وَأَلَّ وَصَحَّبَ مَا هُمَا مَأْجِدٌ وَلِ

قَالَ الرَّاوِي عَنْهُ وَقَدْ حَضَرَ ثَانِيَةَ الْمِبْعَادِ فَأَعَادَ الْمَصْدَرُ  
مَا ذَكَرَهُ بِالْأَمْسِ فَقَالَ الْمَوْلَفُ مَوْشَعٌ بَدِيهًا فِي الْوَقْتِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى

إِذَا وَاصَلَكَ الْهَاجِرُ، فَمَاذَا يَصْنَعُ الزَّاجِرُ،

فَصَرَخَ بِسْمِ مَنْ تَهْوِي عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ،

تَهْنِئَكَ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ،

وَلَا تَأْوِي إِلَى مَحْبُوبٍ،

فَمَا الْيَطَالُ كَالْمَطْلُوبِ،

وَلَا الْمَجْزُورُ كَالْحَاجِرِ،

وَشَرَكَ الرَّاحِمَ الرَّحْمَنُ،

فَلَا تَأْتِيهِ يَا أَنْسَانُ،

وَصَلِّ أَبَوَيْكَ بِالْإِحْسَانِ،

يُضَاعِفُ أَجْرَكَ الْأَجْرُ،

يَعْرِى قَاتِلُ الْأَوْلَادِ،

فَرَزَاقُ الْوَرِيِّ جَوَادِ،

وَيَفْجُرُ لِلزَّانِمِ عَادِ،

وَلَيْسَ الْبَسْرُ كَالْفَاجِرِ،

فَحَدَّ عَنْ سَائِرِ الْفَحْشَاءِ،

فَمَا عَادَ كَمَنْ يَحْشَى،

فَقُلْكَ بِجَارِكَ الْمُتَشَا،

يَكُنْ كَانَتْ وَلَا تَاجِرِ،

وَنَفْسُ الْمُرءِ فِي الْمُنْزَكِ،

بَغَيْرِ الْحَيِّ لَا تُقْتَلِ،

فَبَعْدَ الْعِلْمِ لَا جَهْلِ،

فَمَا الْمُرْطَاضُ كَالضَّاجِرِ،



وَقُلْ فِي دَاوُدَ الْأَوْصَافَ

وَلِي كُرْسِيَهُ يَا خَفَافَ

فَنَحْوِ مَدْحِهِ يُشْتَفَى

لِقَطْعِ السَّهْلِ وَالْحَاجِ

عَلَيْهِ اللَّهُ صَلِّ مَا

حَبَاهُ اللَّهُ إِذَا مَا

وَمَا صَبَّ بِهِ هَامَا

ضَحَّى أَوْ فِي مَدَا الدَّاجِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمِيعَادِ الثَّالِثَ عَلَى مَنَوَالِ مَا ذَكَرَ الْمُصَدِّرُ  
جَلَّ مَنْ أَوْحَى إِلَى الْحَبِّ الَّذِي أُرْسِلَ فِيكُمْ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ  
رَبِّي عَلَيْكُمْ

وَهُوَ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِي بِعِبَادِي قَطُّ شَيْئًا وَاجْعَلُوا الْإِحْسَانَ  
دَا بَأْسَكُمْ فِي الدِّينِ

وَأَحْذَرُوا أَنْ تَقْتُلُوا الْأَوْلَادَ مِنْ جُرْأَرِ رِزْقٍ فَالَّذِي أَوْجَدَكُمْ

يَتَّبِعْتُ بِالرِّزْقِ الْبَكْرَ

فَالرِّزْنَا حَرَّمْتُ وَالْفَحْشَاءَ وَالْقَتْلَ لِنَفْسٍ دُونَ حَقِّ فَاسْتَمْعُوا

ثُمَّ أَطِيعُوا أَمْرِي

فَابْسُطُوا أَيْدِيَكُمْ يَا حَاضِرِي الذِّدْرَ عَنِ الرَّاحِمِ ذُو الْفَضْلِ مِنْ

الْأَسْوَاقِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ

يَا جَلَّ الْمُرْسَلِينَ الْمُكْرَمِينَ عَلَيْهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ مَارَقًا مَعْنَا وَمَا

رَوَى لَدَيْكُمْ

وَلَهُ مِنْ بَدَائِهِ فِي الْمَعْنَى

قَدْ قَضَى اللَّهُ بَأْسَ لَا تُشْرِكُوا هَلَكَ الْمُشْرِكُ فَمَنْ هَلَكُوا

وَصَلُّوا الْبِرَّ بِأَمْرٍ وَأَبِ دُونَ تَرْكِ فَهُوَ مَا لَا يَتْرَكُ

وَأَحْذَرُوا أَنْ تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَوْفَ إِمْلَاقٍ لِقَوْمٍ فَتَكُوا

وَالرِّزْنَا وَالْفَحْشُ وَالْقَتْلُ بِالْحَقِّ فَهُوَ حَرَامٌ دَرَكُوا



وَدَّرُوا مَالَ الْيَتَامَىٰ إِلَيْهِ مَهْلِكٌ مِنْ هَوْلِهِ لَا يَسْتَكْلِكُ  
فَسَلُوا اللَّهَ أَمَانًا مِنْ لُطْفِهِ فَلَمْ يَشْرِكْ فِيهَا شَرِكُ  
وَقَالَ **فِي الْمَعْنَى عَلَى نَصْرِ الْإِيمَانِ فِي وَقْتِ آخِرِهِ**  
مَا حَرَّمَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا سَدًّا فَوَاعِدُكَ عَنِ الشَّرِكِ لَطَرُكَ الْهُدَى  
وَالْأَبُ وَالْأُمُّ قَوْلًا إِلَيْهِمَا بِالْحَسَنِ الْمَحْضِ كَفَيْتَ الرَّدَا  
وَالْقَتْلُ فَأَحَذَهُ لَوْلَدٍ وَلَا تَأْتِي الزَّهْمَا وَالْفَحْشُ طَوْلُ الْمَسَدَا  
وَالنَّفْسُ لَا تَقْتُلُ ظِلْمًا كَذَا مَا لَا يَتِيمٌ مِنْ أَيْتَاهُ اعْتَدَا  
وَالْكَيْلُ وَالْمِيزَانُ لَا يَنْحَسِمَا وَخَائِنُ الْإِخْوَانِ لَا يُقْتَدَا  
وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ وَحُسْنُ الْوَفَا بِالْعَهْدِ يُؤْنِيكَ النَّدَانِي عَدَا  
إِنَّ الَّذِي عَدَّتْهُ أَنْفُسًا مِمَّا أَتَى الذِّكْرُ بِهِ أَجْمَدَا  
مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَلَّ الظُّبَا وَحَبَّبَ الْأَحْبَابَ قَتَلَ الْعَدَا  
نَسَلَ الدُّيُحَيْنَ وَلَوْلَاهُ مَا جَاءَ مِنْ اللَّهِ رَكْلٌ فِدَا  
يَدْعُوا إِلَى نَادِي النَّدَا جُودُهُ يَهْنَأُكَ بِأَمِنْ قَدْ أَجَابَ النَّدَا

يَعْتَنُهُ مِثْلَ شِفَاعَاتِهِ عَمَرَهَا الْأَجْمَرُ وَالْأَسْوَدَا  
جَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَأَجْبَاهَا صَبَرَهَا اللَّهُ لَهُ غَسَجَا  
الْفَتَى الزُّهْدُ فَمَا زَامَهَا كَلًا وَلَا مَدَّ إِلَيْهَا يَدَا  
حَسَبَ أُولَى الْأَلْبَابِ قَوْلُ الْمَرْءِ مُبْحَانٌ مِنْ أَشَقَى وَمِنْ أَسْعَدَا  
وَقَالَ **عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى بَعْدَ عَلَى مَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ**  
وَحَذَّ إِلَيْكَ يَا أَخَا الْإِيمَانِ وَأَعْطَفَ عَلَى أَوْيِكَ بِالْإِحْسَانِ  
وَأَطْعَمَا فِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَأْوِي إِلَى شَرِكٍ وَلَا عَصِيَانِ  
وَانْظُرْ لِبِرِّهَا سِرًّا حَقِيقَةً مِنْ فَيْضِ فَضْلِ الرَّاحِمِ الرَّحْمَنِ  
فَأَشْكُرْهُ وَلِوَالِدَيْكَ عَلَى الْمَدَا فَهُوَ الَّذِي بِالْخَلْقِ كُلِّ عَابِ  
وَالْقَتْلُ لِلْأَوْلَادِ حَرَمٌ وَالزَّهْمَا وَالْفَحْشُ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ  
وَالنَّفْسُ قَاتِلُهَا بِالْأَحْقَ لَهُ خُلْدٌ بِصَوْنِ لَوَائِحِ النِّيرَانِ  
وَالْكَيْلُ وَالْمِيزَانُ لَا يَنْحَسِمَا وَدَمْعُ الْيَتِيمِ وَمَالُهُ بِأَمَانِ  
وَأَعِدْ بِقَوْلِكَ وَاحْفَظِ الْعَهْدَ الَّذِي وَصَّاهُ بِمَوْلَاكَ فِي الْفَرَانِ



وَأَعِزَّنِي عَلَى تَوْبِ تَصُوحٍ قَالَتْ يَا بُوَسِيلَةَ لِلْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ  
وَأَعْلَمَ أَخِي بِأَنَّ شُعْبَانَ انْقَضَى لَهُوَ وَأَنْتَ الْآنَ فِي رَمَضَانَ  
فَاعْمَلْ وَقَارِبْ ثُمَّ سَدَّ دِيَارَتَا أَخِي يَقُولُ الْمُصْطَفِيُّ الْعَدْنَانِ  
فَهُوَ الْحَكَمُ فِي الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَالْأَمِيرُ النَّاهِي بِحُلِّ لِسَانِ  
مَنْ لَا يَدِينُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِدِينِهِ لَمْ يَدْنُ فِي الدَّارِ لِدَيَّانِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ تَشْرَافًا هَذَا الْقِسْمُ مَعَاطِفُ الْأَفْئَانِ  
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ ٥

يَا مَبْنِي الْأَجْرِ مِنْ مَوْلَاهُ عَنْ عَمَلٍ قُلْ وَاحِدًا إِذَا الْقَاءُ وَاجْتَلَى  
فَاللَّهُ قَدْ رَأَى أَعْمَالَهُمْ بِهَا مِنْ شَأْنٍ غَيْرِ مَا حَوْلٍ وَلَا حِيلَ  
وَأَنْتَ تَزْعُمُ مَا تُبَدِّدُهُ مِنْكَ وَمَا دَيَّاكَ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ فَاثْمَلِ  
قُلُوبًا تَكُنْ بِأَعْمَالِ الْعِبَادِ لَمَّا أَذِيَتْ مَعَشَارُ شُكْرِ الْوَاحِدِ الْأَزَلِ  
وَمِنْ حَبَاكَ أَجُورًا مِنْ لَدُنْهُ لَقَدْ وَقَّابَا فِي الْخَابِ الْمُسْتَبِينَ شَلِي  
كَحَشَرٍ مِثَالِ مَا ثَابَتَ مِنْ حَسَنٍ وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى سَبْعِينَ فَانْقَلِ

حَتَّى لَسِيْعٍ مِي وَالذَّبُّ وَاحِدٌ يُوَاحِدُ لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ فَاغْتَدِلْ  
وَأَنْ تَصُمَ فَصِيَامُ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ مَوْلَاكَ قَالَ أَنَا أَجْزِي بِهِ هَوَلِي  
خُذْ مَا آتَاكَ فَفَضَّلُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَحَسْبُكَ أَيْدِي قَادِرٍ مَلِي  
أَشَاكَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ اسْتَمَّا لَكَ لِلْأَعْمَالِ بِالْأَجْرِ أَحْيَانًا فَلَمْ يَمَلْ  
فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَقَرِّبْ بِالْبَابِ مُعْتَرِفًا وَقُلْ إِلَهِي جُدْ بِالْعَفْوِ عَنِّي لِي  
بِحَاءِ أَعْلَى وَأَزْكَى الْخَلْقِ كُلِّهِ مِنْ مُرْسِلٍ وَبِيْ مَكْرَمٍ وَوَلِي  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا بَلَغَتْ رُوحُ الْمَشُوقِ مَنَامًا مِنْ غَايَةِ الْأَمَلِ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

الضَّيْفُ يُقْرَى فِي شَهْرِ الصَّوْمِ أَقْرَانًا فَنِعْمَ ضَيْفٌ يُفِيضُ الْفَضْلَ  
وَأَقَاتَا

وَسَارَ غَيْرُ مُقِيمٍ وَالْقُلُوبُ عَلَى فَقْدَانِهِ لَا تَمْلُ الدَّهْرُ أَخْبَرَانَا  
شَهْرِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي فَضَلْتَ إِفْضُلَهَا الْفَتْحُ شَهْرِيَّتُهَا زَانَا  
جِبْرِيلُ يُقْبِطُ فِيهَا وَالْمَلَائِكُ فِي تَعْدَادِ قَطْرِ السَّمَاءِ يَتَغَوَّلُ لِقْيَانَا



فَيَدْخُلُونَ دِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ يُسَلِّمُونَ عَلَى مَنْ قَامَ أَيْمَانًا ،  
 لِلْجَبْرِ تَصْعَدُ وَالْأَضْوَاءُ بِأَذْيَةٍ لِحَبِيبِهَا ضَوْ شَمْسِ الْكَوْنِ مَا بَانَ ،  
 يَسْتَغْفِرُونَ لَنَا عِنْدَ الْإِلَهِ وَيُشْرَحُونَ لَنَا قِيَمَهُمْ قَضَائَانَا ،  
 فَكَمْ عَتِيقٍ مِنَ النَّيِّرَانِ جَادَلَهُ مُوَلَاةٌ مِنْ فَضْلِهِ عَفْوَافِي غَفَرَانَا ،  
 لِأَجْلِ مَنْ جَاءَ بِالْإِيمَانِ الْقَوِيمِ لَنَا فَعَلَّ دِينَ لَا لِأَدِينِهِ دَانَا ،  
 جَنَابُهُ بَابُ فَضْلِ اللَّهِ فَادْعُ بِهِ تَرَى الْإِلَهَ جَابَةً فَاجْعَلْ ذَاكَ

### دِيْدَادَنَا

فَجَاءَ أَحْمَدُ لَا يُحْصِي لَهُ مَدَدٌ لِأَنَّهُ عَمَّ أَقْصَانَا وَأَدْنَانَا ،  
 وَلَآهُ أَمْرُ الْوَرَى وَأَخْتَانُ جَمًّا بِمَا أَرَاهُ إِلَهَ الْعَرْشِ مُوَلَانَا ،  
 كُلُّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَائٍ وَمُقْتَرِبٍ وَمَا لِكُوهَا بِرُوحِ الدَّهْرِ سُلْطَانَا ،  
 طُوبَى لِمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي نَفْسِهِ حَرَجًا مِمَّا قَضَاهُ مَعَ السَّلِيمِ إِيْقَانَا ،  
 فَهَوِ الْخَلِيلُ الْكَلِيمُ الْحَبِيبُ يَرَى إِنْسَانُ عَيْنِ كَرِيمِ الرُّسُلِ إِنْسَانَا ،  
 أَعْظَمُ بِهَا صُورَةً فَاللهُ نَزَّهًا عَنْ أَنْ لَا عَلَيْهَا يَرَى لِلدَّاءِ أَوْ شَيْطَانَا ،

نَدَاهُ أَخَصَبَ جَدْبِ السَّائِلِينَ وَلَا يُعِيْبُهُ لِحَاجِ كُلِّ إِنْمَا كَانَا ،  
 فَخَلَقَهُ يَحْمُرُ الْمَخْلُوقُ يَنْبَعْتُهُ وَالْخَلْقُ أَنْزَلَ اللَّهُ قُرْآنَا ،  
 فَمَا يُعَالِ إِذَا وَاللَّهُ يُلْدَحُ وَمَا يُعْبَرُ فِي أَغْلَا الْوَرَى شَانَا ،  
 إِلَّا بِأَذْنٍ وَفَتْحٍ مِنْ لَدُنْهِ وَمَنْ يَأْتِيهِ إِذْنٌ وَفَتْحٌ نَالِ إِمْكَانَا ،  
 فَلِلْبَدِيَّةِ الْمَأْمُورِ بِكَرَمِهِ تَحْلُمَا حُلُومًا لِأَحْلٍ دِيُونَانَا ،  
 فَلَا تَخَفْ بَعْدَ يَا خِفَافٌ مِنْ ثِقَلِ الذُّنُوبِ بِالطَّلَالِ مَا حَرَّتْ

### أَوْزَانَا

وَمَنْ يَلْدُ يَا جَلَّ الشَّافِعِينَ يَرَى مِنْ مَالِكِ الْمُلْكِ فِي الدَّارِ صَوَانَا ،  
 أَقَامَ لِلْمَدْحِ أَقْوَامًا تَحْلُمُهُمْ مَعَ التَّدَانِ سِقُوطًا سَا وَأَدْنَانَا ،  
 نَدَى يَمْهَرُ مِنْهُمْ أَرْمَ بِهِ وَيَهْمُرُ مِنْ عَصْبَةٍ أَصْبَحُوا فِي اللَّهِ إِخْوَانَا ،  
 خَلَوْا بِمَنْ مَا خَلَا مِنْ فَضْلِهِ زَمَنٌ وَبِئْسَ عَدْلٌ فَهَوِ حَسْبُ الْخَلْقِ

### أَرْمَانَا

فِي الْحَشْرِ يَشْفَعُ فِي دَلِّ فَعَمْدُ كُلِّ لِمَا نَالَهُمْ سِرًّا وَأَعْلَانَا ،



وَلَا يَزَالُ شَفِيعًا فِي الْجَنَانِ مَنْ يَرْوِمُ رُفْعَ مَقَامٍ مِنْهُ إِحْسَانًا ،  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ بَارِيَهُ مَا هَزَّتِ أَلْيَحُ حِينَ الْهَبِ أَفْكَانًا ،  
وَأَلَالُ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ كُلِّهِمْ مَا تَوَعَّ الرُّوضُ لِلنُّظَارِ الْوَانَا ،  
وَلَهُ أَيْضًا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعٍ مِائَةٍ حِصْلٌ لِلنَّاسِ **عَلَا**

**فَقَالَ فِيهِ**

حَلَالٌ لِدَوِي الْأَدْوَانِ فِي حِكِّ الصَّبْرِ ، فَمُرْوَانُهُ وَأَحْلَمُ مَا نَشَأُ

**لَكَ الْأَمْرُ**

تَنَزَّهْتَ عَنْ كَيْفٍ وَأَيْنَ وَمُشَبِّهٍ فَأَنْتَ إِلَاهُ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْوُثْرُ ،  
ظَهَرْتَ بِمَا أَظْهَرْتَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بَطْنُكَ فَلَا يَحْصِيكَ لُبٌّ

**وَلَا وَكُنْ**

وَلَيْتَكَ مِنْ الْغَيْبِ أَمِنْ وَأَتَى وَمِلَّةٌ مِنْ عَادَاكَ يَا وَجْهَ الْكَفَرِ ،  
وَلَوْ شِئْتَ أَغْنَيْتَ الْجَمِيعَ عَلَى الْمَدَا فَلَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَلَامُ الْفَقْدَ ،  
وَلَوْ شِئْتَ أَهْلَكَ الْعَصَاةَ وَإِنَّمَا يُجَلَّلُ كَلَامُكَ أَنْزِلْ عَصَا سِتْرٍ

وَعَنَّاكَ بَلِيلٌ مَا يَسْتُرُ سَمَاعَهُ أَمِنْ تَابٍ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ لَهْ عُدْرٍ ،  
وَنَحْنُ أَسَانَا وَاعْتَرَفْنَا فَجَدَلْنَا بِتَقْيِيرِ عَسْرِ الْقَوْتِ قَدْ مَسَّنَا  
**الْقُصْرُ**

أَعَشْنَا أَعَشْنَا بِالْبَنِيِّ مُحَمَّدٍ فَمِنْ جَاهِهِ الْعِظَمُ الْكَبِيرُ لَهُ جَبْرٌ ،  
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ وَالنِّعْمَةُ الَّتِي لَهَا السَّعْدُ وَالْإِقْبَالُ وَالْفَتْحُ

**وَالنَّصْرُ**

يَحْرُمُ مِنْهُ إِلَّا رَحِمْتَ مِنَ النِّجَا لِفَضْلِكَ يَا مَوْلَا لَهْ الْحِلُّ وَالشُّكْرُ ،  
بِمَنْصِبِهِ الْأَشْنَاءُ بَعْدَ جَنَابِهِ أَجْرْنَا وَجَنَّبْنَا الْغَلَا فِيهِ خُسْرٌ ،  
وَصَلَّى عَلَى مَنْ رُدَّتِ الشَّمْسُ إِذْ دَعَا وَأَوْمَأَ نَحْوَ الْبَدْرِ فَانْقَسَمَ

**الْبَسْدُ**

عَلَيْهِ إِذَا صَلَّى الْمُصَلُّونَ مَرَّةً لَهْمُ مِنْ صَلَاةِ اللَّهِ بِحُجَّانِهِ عَشْرٌ ،  
عَلَى ذَاتِهِ أَرْبَعُ صَلَاةٍ وَالْهَ وَأَصْحَابِهِ مَا طَابَقَ الْخَبْرُ الْخَبْرُ

**وَلَهُ أَيْضًا غِنَا اللَّهِ عَنْهُ وَغَفْرُ لَهُ**



على ما غدولي في الملامة أفرطاً ، وسيف تحيي من جنت به سطا ،  
وواصل صبري الشراذم بات بها جري فلو رحم المهجور ما

### واصل الخطا ،

وجملة ما بي حل من لاج الجوى وددت لصعفي عنه أن لو تقصطاً ،  
وكم من فني أنسي شمل منظر فاضح والشمل النظم تفرطاً ،  
وفلك ترجي ما أو أميل في الهوى منيته ينقي لدى تشوطاً ،  
فأخطأت الآمال بعد اجتهادها ولا ضير يلقي ذا اجتهداً على

### الخطا ،

شروط الهوى من ذا يقوم بها وما تحببت إلا من على تشرطاً ،  
رضيت بقتلي في محبة قاتلي وأقسم لا أبدي لذل أنسحطاً ،  
ومن لم تجد بالغال أرخص نفسه ومن لم يقم بالفرض كان مفترطاً ،  
بطي لي بالينا التي عم نشرها شهدنا الجمال الفرد وأنكشف الغمطاً ،  
وأعرب حادي القوم في لحن قوله فلم تر إلا طرف صب منقطاً ،

له كيد أمست تكايد ما بها تضرم من وهج عليها تسلطاً ،  
فلا ينشني عنها لفرط تشوق إلي من لها جد واه تجر لي العطاء ،  
محمد السامي المسمى بأحمد له الرتبة العليا التي ليس تمتطاً ،  
أقام مسار الدين قايماً سيفه فقطع أجادا العداة وخرطاً ،  
وما حل بالأبدان هذا مفصل وذا إسهم ما عد تحيطاً ،  
وذا يوثاق لا ينك ولو قضى وذاك غدا للطير طعماً ومعبطاً ،  
وخيل ذوي الأيمان دام علوها لرغم أنا في من بانعلها تطاً ،  
وتقلب في قلب القلب لأنه يسائر أنواع النكال يحوطاً ،  
وقتل أولي الإسلام أحياء بنعمة وما شهدوا غسلاً ولا من

### تحت طاً ،

بقامر على قتلا الفريقتين من دعا الأنام إلى التوحيد رجاً ،

### وقطاً ،

وقا ومرجيشاً لا يقاوم وحده يقضيه رمل صبرته مورطاً ،



وَيَقْدُمُهُ الرُّعْبُ الْمُسِيرُ لِلْعُدَى فِيرْهَقُهَا فِيمَا تَلِيهِ تَنْبِطًا  
بِهِ حَجَبَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَزَالَهَا بِشَرْبٍ فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ تَصْبِطًا  
وَأَمْلَا كُهَا بِالنَّصْرِ مِنْ عِنْدِ ذِي الْعُلَا تَرَاهَا عَلَى أَعْلَى الْبَرِّيَّةِ  
هَبَّ بَطًا

تَوَلَّاهُ مِنْ وَلَّاهُ أَمْرَ عِبَادِهِ فَأَعْظَمَ مِنْ مَازَالَ عَدَلًا وَمُقْصِطًا  
تَوَاضَعَ حَتَّى كَانَ يُخْصِفُ نَعْلَهُ وَتَجْلِسُ قَوْقُ الْأَرْضِ دُونَ مَا وَطًا  
وَيَرْغَبُ فِي عَوْنِ الْخَدِيرِ إِذَا عَيَا شَاطَا وَمَ لِلْبَرِّ حَضْرَ وَنَشْطًا  
فِيَا لَوْ مَدَى عُمُرِي مَكَانَ نِعَالِهِ جَعَلْتُ لَهُ خَدِي فِي الشَّرْبِ  
أَبْسُ بَطًا

لِيَجْعَلَنِي فِيمَنْ يَعْزِّتُهُ أَحْتَمًا فِي ذَهْرِهِ الْخَفَافِ عَاشِرُ مَخْلُطًا  
وَلَيْسَ دَوِي دَائِي سَوِي نَظِيرُ مَلْجِدِهِ وَمَنْ لَمْ يَطُورْ رُفْعًا لَمْ يَخْشَطًا  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْأَلِ الصَّجَابَةِ مَا جَلَّتْ يَدُ الْمُرِّ مَرَّ بَطًا

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

لَا مَرَّ الْعَوَازِلُ فِيمَكُمُ الْوَانَا وَالْعَذَلُ عَنْكُمْ قَطُّ مَا الْوَانَا  
يَا وَبِجْ مَنْ تَلَوِيهِ لَوْمَةٌ لَا يَبْرُأُ لَا كَانَ صَبْتُ يَرْتَضِي السَّلَوَاتِ  
لَوْ قِيلَ لِلْأَمْوَاتِ وَجَدًا فِي الْهَوَى مُمْ لَقَالُوا الْمَوْتُ أَحْيَانَا  
لَا عَاشَ مَنْ لَا مَاتَ صَبًا مَدْنَفًا قَلْبًا مَشُوقًا مَغْرَمًا وَلَهَا نَا  
إِنْ الْغَامِرُ إِذَا الْمَرْبُ الْوَالِدِ أَهْدَى إِلَيْهِ مَعَ الضَّنَا أَكْفَانَا  
فَهُوَ الْقَتِيلُ بِهِ وَحَسْبُكَ إِنَّهُ لَمْ يُبْقِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى إِنْسَانًا  
رُوحُ الْمَحَبِّ تَوَدُّ مِنْ مَحْبُوبِهَا أَنْ يَرْتَضِيَهَا لِقَاءَ شُكْرَانَا  
وَلَهَا يَفْدَا حُلَّ ذِي سُورِ غَلَا جَلَّ الَّذِي أَحْيَا بِهَا مَوْتَانَا  
وَاللَّهُ لَيَسِّرَنَّ لَهُ الْأَلْشَقَى مِنْ حُلِّ مَنْ أَهْدَى لَهُ قُرْبَانَا  
وَجَمِيعُ مَا فِي الْكُونِ لَا يُفْدَانُهُ مَنْ لَا ابْتِغَاءَ مِنْ رَبِّهِ رِضْوَانَا  
فَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَنْ نَارُ جَهَنَّمَ يَا بَيْتُ حَالٍ مِنْ أَصْطَلَا النَّيِّرَانَا  
وَمَنْ اشْتَرَاهُ إِلَهُهُ بَحْنَانُهُ بَشْرَاهُ نَالَ مِنَ الْخَوْفِ أَمَانَانَا  
وَجَمِيعُ مَا حَوَتْ الْجَنَازُ بِأَسْرِهَا لَمْ يُغْنِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الرَّحْمَانَانَا



وَشُهُودُهُ مَا نَالَهُ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا الَّذِي بِالْبَيِّنَاتِ أَتَانَا ،  
السَّيِّدُ السَّيِّدُ الْمَسْدُودُ رَأَيْهِ بِسُوءِ رُبِّ السَّمَاءِ أَسْمَانَا ،  
رَسِمَ أَسْمُهُ وَأَسْمُ الْإِلَهِ بِعَرْشِهِ فَحَمْدُ أَسْمَا الْبَرِيَّةِ شَانَا ،  
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا وَأَشْهَدُ الْجَمَالَ عِيَانَا ،  
وَجَلَّ مُحَاسِنُهُ وَتَوَهَّ بِأَسْمِهِ قَدْ مَّا وَزَادَ بِهِ الْوَرَى إِيْمَانَا ،  
فَالْكَائِنَاتُ بِجَاهِهِ أَنَا دَعَتْهُ بِجِيهِنَا وَبِهِ تَجِبُ دُعَانَا ،  
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ وَالْمُعْدِلُ لِحَا وَهُوَ الذَّخِيرَةُ فِي غَدِ بَلْقَانَا ،  
يَوْمَ بِهِ يَنْشَى الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ وَتَرَاهُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْسَا ،  
يَا سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ أَنْتَ مَلَأْتَنَا فَسَلِ الْمَيِّمُ أَنْ يُزِيلَ عَنَّا ،  
فَهُوَ الْكَرِيمُ وَمَا أَلْمَزَ بِهِ مُسْتَعْفِرُ الْإِرَائِي الْغُفْرَانَا ،  
وَعَبِيدُهُ الْخَفَافُ جَاءَ بِثِقَلِ أَوْزَارِ كَسْبِهِ مَدْلُهُ وَهُوَ أَنَا ،  
وَقَدْ نَمَّا لِحَنَابِكَ الرَّحْبُ الَّذِي وَاقَا بِدِينِ عَطَلِ الْأَدْيَانَا ،  
فَاشْفَعْ لَهُ وَأَقْلَهُ مِنْ زَلَّاتِهِ يَا خَيْرَ مَنْ عَسَرَ الْوَرَى إِحْسَانَا ،

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَإِلَّا لِمَا هَزَّ الصَّبَا أَفْنَانَا ،  
وَالْقَهْبُ وَالْأَشْبَاعُ مَا مَثَرَتْ عَلَيَّ عَطْرِ قَتَارِ نَعَطِ الْأَكْوَانَا ،  
وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ عِنْدَهُ وَغَفَرَهُ مُوشِحُ ،  
أَلَا فَرَحَ لَنَا الْبَالَا ، وَخَلَى الْأَهْلَ وَالْمَالَا ، فَخَالٍ مِنْ سِوَانَا لَا يَرَى عَمَّا وَلَا خَالَا ،  
وَسِرَّ عَنْ سَائِرِ الْأَشْيَا ،  
وَلَا تَرْكُنْ إِلَيَّ دُنْيَا ،  
وَمِتْ إِنْ رُمْتَ أَنْ تَحْيَا ،  
بِنَا وَجْهَنَا وَإِلَّا لَا ،  
وَفِي الْأَحْجَارِ قُمْ بِالْبَابِ ،  
وَحُذِّ الْخُدَّ بِالْأَعْتَابِ ،  
لَكِي تَلْقَا مِنَ الْأَحْبَابِ ،  
إِسْعَى إِذَا وَاقَبَا لَا ،  
وَحُذِّ هَاسًا مِنَ الذِّكْرَا ،



، دِهَاقًا تَشْرَحُ الصُّدْرَ ،

، فَلَمْ ذَا يَسْرَتْ عُسْرًا ،

، وَكَمْ ذَا أَصْلَحَتْ حَالًا ،

، عَلَى دَعْمِ اللُّوَاحِي طَبْ ،

، وَهَمٌّ وَأَخْضَرٌ بِهَا أُوْغِبَ ،

، فَبِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ،

، لَا لَاهِبَ الْجَلِيحِ كَالَا ،

، حَقِيقَةُ ذَلِكَ الْمَشْرُوبِ ،

، مَلَأَ الْقَلْبَ بِالْمَحْبُوبِ ،

، مُجِدَّ غَايَةِ الْمَطْلُوبِ ،

، بِخَيْرِ طَالٍ مَا وَانَا ،

، عَزِيزٌ مَالُهُ مُبْتَلٍ ،

، بِهِ قَدْ سَادَتْ الرُّسُلُ ،

، لِحَا الْجَنَابِ الْكُلُّ ،

، فَعَمَّرَ الْكُلُّ أَفْضَالَ ،

، فَأَدْمُرْنَا لَهُ الْغُفْرَانَ ،

، وَنُوحُ الْجَحْيِ مِنَ الطُّوفَانِ ،

، وَأَبْرَهِيمُ مِنَ النَّارِ ،

، وَنَالَتْ بَنُوهُ مَا نَالَا ،

، بِهِ بَارَيْنَا أَرْحَمَنَا ،

، وَعِنْدَ الْخَوْفِ أَمِنَا ،

، فَمَكَ ذَا فَيْكَ أَمَلْنَا ،

، وَمَا خَيْدِيٍّ أَمَّا لَا ،

، وَجُدْتَ بَعَامِرَ الْأَطَافِ ،

، عِلَادِي الضَّعْفِ بِالْإِسْعَافِ ،

، وَالْقَيْتَ عَنِ الْخَفَافِ ،



، بِالْمَهْدِ دَاجِ أَتَّكَالَا ،

، سَأَلْتُكَ صَلِّ يَا رَحْمَانُ ،

، عَلَاسِي نَبِي عَدْنَانُ ،

، صَلَاةً فِي مَدَا الْأَنْمَانُ ،

، نَعْمُ الصَّخْبِ وَالْأَلَا ،

، وَمِنْ بَدَائِهِهِ ابْصَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ، مَوْشَى ،

، أَيَّامُ شَهْرٍ وَاجْتَنِي وَنَامُوا ، وَمَا عَرَفُوا الْهَوَى وَعَلَيْهِ لَامُوا ،

، تَحِلُّ لَدَيْكُمْ قَتْلِي عَرَامًا وَقَتْلِي دُونَ مَا ذَنْبِي حَرَامٌ ،

، عَلَا رَسْلُكَ يَا حَادِي الرِّكَابِ ،

، لِحِمْلٍ قَصِيٍّ وَتَبْتُ مَا بِي ،

، وَتَعْنَمُ مَا يَبَالِكُ مِنْ ثَوَابِي ،

، فَمِنْ فِي طَبِيعَةِ لَهْمٍ خِيَامٌ ، ثَوُوا بِصَمَا يَرِي وَبِهَا أَقَامُوا ،

، بَرَأِي شَوْقٌ مِنْ سَكَنُوا فَوَادِي ،

، وَلَيْسَ الْقُرْبُ يُقَرِّزُ بِالْبُعَادِي ،

، نَدَاهُمْ يُنْشِدُ مِنْ كُلِّ نَادٍ ،

، بِلَا صَوْتٍ وَلَا حَرْفٍ يُرَامُ ، لِسَامِعِهِ الْكَرَامَاتُ الْجِسَامُ ،

، لَهُ مِنْ نُورِ خَيْرِ الْخُلُقِ قِسْمٌ ،

، مُحَمَّدٌ فَضُولُ النَّبَاءِ حَسْمٌ ،

، وَجِيهَةٌ جَاهُهُ مَا زَالَ يُسْمَا ،

، يَظَلُّ جَنَابُهُ لِأَذَا الْأَنَامِ ، وَلَا يَدُهُ يُعَزُّ فَلَا يُضَامُ ،

، سَمَا السَّبْعُ الطَّبَاقُ وَجَبْرِيلُ ،

، يَدُلُّ بِهِ قِيَانُ نَعْمِ الدَّلِيلِ ،

، إِلَى مَا لَا تُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ ،

، عَلَيْهِ جَلَّتْ أَلَايُ الْعِظَامُ ، وَجَاهُ مِنَ السَّلَامِ لَهُ السَّلَامُ ،

، فَيَقَامُ بِمَا حَوَى الْخَمْسُونَ خَمْسُ ،

، لِيَتَرَدَّدَ لِمَوْسَى فِيهِ الشُّرُ ،



، وَخَلَوْا بِهِ مَعْنَى تَحْسُرَ ،  
 ، وَمَنْ لِقَرَاهُ أَنْزَلَهُ الْكَرَامَ ، يُصِيفُ وَيَتَّبِعِي مِنْهُ الدَّمَامُ ،  
 ، مَتَى يُطْفِئُ لَهْبِي وَأَخْتَرَانِي ،  
 ، مَتَى يَذْهَبُ عَنِّي مَا الْآفِي ،  
 ، مَتَى الْأَخْبَابُ تَسْمَحُ بِاللَّافِي ،  
 ، فَيَأْتِي مِنْهُمْ الْقَوْلُ التَّمَامُ ، دَعُوا الْخُفَافَ فَيَقُولُنَا غَلَامُ ،  
 ، عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ تَشْرَأُ ،  
 ، صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَكْوَانَ عِطْرًا ،  
 ، وَالْمَاءَ أَبَدًا لَيْسَ عُسْرًا ،  
 ، وَصَحْبِ مَا تَلَى النُّورَ الظَّلَامُ ، وَمَا لِي فِيهِ الْقَوْمُ قَامُوا ،  
 ، وَلَهُ عَسَفَا اللَّهُ عَنَّهُ وَغَفَرَهُ ،  
 ، أَحْكَمَ رَبِّكَ مِثْلَ حَزْرَاكِي ، وَالْخَلْقُ فِي الْمِثَالِ كَالْأَسْمَاكِي ،  
 ، وَالْمَوْتُ يُطْرَحُ كَالشَّيْبَاكِ عَلَيْهِمُ وَالْوَجْشُ وَالْأَطْيَارُ بِالْأَشْرَاكِ ،

وَالرَّبُّ قَرْدٌ لَيْسَ يُعْبَدُ غَيْرُهُ فَأَحْذَرَاكَ اللَّهُ مِنْ شُرَاكِ  
 فَالشُّرَكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مُلَّةٌ عَظُمَتْ فَمَنْ لَأَسِيرُهَا بِفِكَكَ  
 يَارَبِّ تَبَتُّنَا عَلَى التَّوْحِيدِ وَأَرْحَمْنَا بِهِ يَا مَالِكَ الْمَلَائِكِ  
 وَأَمْنُنْ بِنِزَالِ الْكَتَبِ عَلَى الْوَرَى لِنَجَاةٍ دَلَّ مَهْوُلُهَا لَآكِي  
 وَلَمْ أَقُولْ لَأَنْفُسٍ لَا تَنْتَهِي أَيْتَاكَ مِنْ طُولِ الْعَنَاءِ أَيْتَاكِي  
 فَالْخَالِقُ الرَّزَاقُ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يَنْسَ أَوْلَادًا وَلَا يَنْسَاكِي  
 الظُّلَمُ وَالشُّحُّ الْمُطَاعُ مِنْهُمَا الشَّرُّ الْمُنَابِ وَرَاقِي مَوْلَاكِي  
 وَرِدِّي الْأَوَامِيرَ وَأَعْلَى دَعَايَ الرِّيَا فَهُوَ الَّذِي يُزِدُّكَ فِي الْأَعْرَاقِي  
 وَإِذَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَأْتِيهِ وَبِكَ فَانْهَ أَزْدَاكِي  
 بِالْأَمْسِ أَعْمَالُ رُدِّدَنَّ عَلَيْكَ قَدْ عَمَتْ فَمَا نَلْقَاهُ مِنْ جَرَاكِي  
 تَتَّقَا عِدِينَ عَنِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَعَلَى الَّذِي يَنْهَاكَ مَا أَجْرَاكِي  
 فَذُورَا النُّهْيِ عَمَّا هُوَ عَنْهُ أَتَهَوَّوْا وَالطَّرْفُ مِنْ كُلِّ حَسِيرٍ بَاكِي  
 عَرَفُوا الْكَرِيمَ فَعَامَلُوهُ وَأَخْلَصُوا فَتَخَلَّصُوا مِنْ سَائِرِ الْأَذْرَاكِ



بَاغُوا النَّفُوسَ لِمَنْ أَرَاكَ عُيُوبَهَا وَأَعَادَهَا مِنْ ضَيْرٍ مَا أَضْنَاكِ  
فَإِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ عَفْوَ فُسَائِلِهِ بِجَاهِ أَحَدٍ تَبْلُغِينَ مُسَاكِ  
فَهُوَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابَ بِتَعْنِيهِ وَبِهِ الْإِلَهُ إِلَى الْجَنَانِ دَعَاكِ  
لِلْخَلْقِ جَاءَ مُبَشِّرًا وَمُحَذِّرًا فَإِذَا حَدَّثْتَ مِنَ الرَّدَائِشِ دَاكِ  
نَحْمَ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ يَا لَهُ مِنْ خَائِمٍ وَأَفَا يَعْرِفُ دَاكِ  
أَلْفَاخِ الْحَتَامِ وَالصِّدْقِ الَّذِي لَمْ يَبُودْ دَوْلَةُ آئِمٍ أَفَاكِ  
عَمَرَ الْقُلُوبِ وَأَقْفَرَ الْعُرَاتِ مِنْ شِمِّ الْأُنُوفِ فَمِنْ لَهَا مِنْ شَاكِ  
كَانَتْ لِسَطُوتِهِ وَتَأْفِدًا مِنْ دَهْرًا وَمَادًا حَلَّ بِالْفُتَيَاكِ  
كَانَتْ رَحًا لِلْخَرْبِ فِيهِمْ وَهُوَ فِي أَسَدٍ مِنَ الْإِبْشَارِ وَالْأَمْلَاكِ  
وَالرُّعْبُ يَقْدُمُهُ فَيَقْعَلُ فِي الْعِدَا مَا لَا يَبْلُغُهُ بِلَاغُهُ حَاكِ  
هَذَا وَجَاهُ جَنَابِهِ وَسِعَ الْوَرَى بِأَنْفُسٍ كَيْفَ يَضِيقُ مِنْ مَرَعَاكِ  
لَا يَيْئَسُ الْخَفَافُ وَهُوَ مَلَاذُهُ فَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طُولَ بَقَاكِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَزَّ الدُّجَى وَجَرَتْ زَوَاهِرُ كُنُوسِ الْأَفْلَاكِ

وَلَهُ أَيْضًا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبُو سَعِيدٍ عَزَّ وَجَلَّ  
وَاقَتْ لَيْلَاتُ بِهَاجَمِ الْهَنَاءِ، لَوْلَادٍ مِنْ نَلْنَابِهِ أَقْصَى الْمَنَاءِ،  
جَاءَ الْمَخَاضُ لَا مِنْ بَيْتٍ لَيْلَةٍ نَالَتْ بِهَاجَمِ تَحَاذُرُ مَأْمَنَاءِ،  
لَا حَتَّ قُصُورِ الشَّامِ وَالشَّرْكَ أَخْتَفَى لظُهُورٍ مِنْ سَنَاءِ أَشْرَقَتْ  
الدُّنْيَا،  
وَالْحُورُ لَذَنَ بِأَمْتِهِ حَتَّى يَدَا مِنْ مَنَّهُ ضَوْءُ الْكَائِيَاتِ تَكُونُ نَا،  
وَلَدَتْهُ مَخْشُونًا كَيْلًا وَهُوَ مَسْرُورٌ دَهِيْرٌ طَيْبُهُ قَدْ أَعْلَنَا،  
فَأَشَارَ لِلتَّوْحِيدِ حِينَ جُودِهِ لِلَّهِ وَهُوَ عَنِ الْعِبَادَةِ مَا وَنَا،  
طَافَتْ بِهِ الْأَنْوَارُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ فِي مَوَكِبٍ عَنَابِهِ زَالَ الْعَنَاءُ،  
وَإِذَا بِهِ فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أَبْيَضٍ وَمَهَادُهُ مِنْ سُنْدُرٍ زَاهِي السَّنَاءِ،  
فَانْشَقَّ إِيوَانُ الْكَشْرِ صَاغِبًا وَتَقَا نَارَ الْفَرَسِ عَاجِلُهُ الْفَنَاءُ،  
وَمِمْرِ سَاوَةٍ غَاضِرٍ بَعْدَ مَزِيدٍ وَلِلَّهِ مِنْ مُعْجَزٍ يُرْوَى لَنَا،  
وَيَطُولُ شَرْحُ الْقَالِ فِي تَعْدَادِهِ وَنُعُوْتُهُ لَمْ يُحْصَها مِنْ دَوْنَا،



فَأَقُولُ بَعْدَ حَاضِرِنَا أَتَمُّوْا تَدْرُوْنَ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ تَدْرِيْنَا ،  
 جَمَعَ الْأَنَامَ عَلَى الْفِرَاقِ عِنْدَهُ لِيُنِيلَهُمْ مِمَّا يُقَرُّ الْأَعْيُنَا ،  
 فَجَلَّوْا مَحَاسِنَ خَيْرٍ مِنْ وَطْئِ الشَّرِّ وَأَجَلَّ مَخْطُوبِ الْأَيْمِ مِنْ دَنَا ،  
 فَأَجَلَّهُمْ حِلًّا جَلَّتْ فَمَحَلُّهَا تُؤَيِّ الْفَقِيرَ إِلَى مَحَلِّاتِ الْغِنَا ،  
 وَخَيَّ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَجَادَ وَتَرَهُمْ مِنْ بَرِّهِ قُوْنًا لِلدَّيْمِ يُقْتَسَا ،  
 فَلَهُ الدُّعَا بِالنُّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي كُلِّ الشُّوْرِ وَبَعْدَهُ حُسْنُ الشُّكَا ،  
 الظَّاهِرُ الْمَنْصُورُ مِنْ رَبِّ الْعُلَا فَلَهُ التَّمَكُّنُ رَبِّ رِذَّةِ  
 تَمَكُّنًا ،

وَأَحْفَظُ أَتَابِكَ وَمَنْ يَدْعَا بِهِ بِجَنَابِ حَاهِ بَيْتِنَا وَشَفِيعِنَا ،  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا مَا سَ غُصْنٍ فِي الْهَرِّ يَا ضَرْوَمَا أَنْتَنِي  
 وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

شَدِيدَتْ فِي دَارِ الدُّنَا أَمْلَاكَ ، وَسَيِّتَ مَا يُؤَيِّكَ فِي آخِرَا ،  
 وَأَيُّتَ عَزْرَانَا كَخَلْقِكَ أَوَّلًا وَتَرَكْتَ مَا فَصَلَتْهُ لِسَوَاكَ ،

مَا قَدَّمْتَهُ يَدَاكَ قَاضٍ بِفَضْلِنَا بِالْمِثْلِ أَمْثَالًا يُزِيلُ عَنْكَ ،  
 فَأَتَاكَ مِنْ يَشْكُو أَصْنِيعَكَ فِيهِمْ فَعَدَّ وَإِنَّمَا قَدَّمَ يَدَاكَ ،  
 وَحَمَلَتْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ قُوَّةَ الَّذِي أَسْلَفَتْ مِنْ وَرْدٍ وَقُلْ قُوا كَاهِ ،  
 مَا ذَاكَ تَصْنَعُ حَيْثُ لَا لَكَ مُسْعِدٌ إِلَّا الَّذِي قَدْ مَا قَضَى شَقَاكَ ،  
 مَنْ لَا يَجْلُلُ مِنْ أَخِيهِ ظَلَامَةً مُصِيرُهُ يَلْقَا الَّذِي لَا قَاكَ ،  
 فَاجْخُ إِلَى سَبِيلِ النِّجَاحِ وَنَادِ مَنْ لِحُلُولِ نَادِي الرُّشْدِ قَدْ نَادَاكَ ،  
 فَهُوَ الشَّفِيعُ لِلْأَطْعَامِ وَمَنْ عَصَى وَهُوَ الْمُؤَمِّلُ وَالْمُعَدُّ لَذَاكَ ،  
 يَا صَفْوَةَ الْخَمَنِ يَا حَامِيَ التَّرِيْلِ مِنَ الْمَخَافِ وَفِي مَخْنُ مِنْ نَزْلَاكَ ،  
 أَنْتَ الْخَصِيصُ بِكُلِّ لَانَالَهُ أَحَدٌ سِوَاكَ قُلْ مَنْ سِوَاكَ ،  
 يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَوَاحِدًا كُلِّ الْبَرِيَّةِ فِي ظِلَالِ حِمَاكَ ،  
 الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلَّمَا شَأَتْ بِهِ الْأَلْوَانُ مِنْ لَأَلْكَ ،  
 جَلَّتْ صِفَاتُكَ أَنْ تُقَاسَ بِكَ وَكَوَيْبِ رَدَا عَلَيَّ مِنْ لَأَيَّ مَعْنَاكَ ،  
 الشَّمْسُ بِفَضْلِهَا السَّرَاحُ وَأَنْتَ ذَاكَ لِيَسِيلَ خُلُقُ اللَّهِ مِنْ أَضْوَاكَ ،



لَا شَيْءَ يَعْدُلُ كُنْهَ دَاثِكَ إِلَّا مَا أَحَبَّ لِحَبِّهِ مَوْلَاكَ ،  
 دَانَتْ لِدَوْلَتِكَ الَّتِي لَا تَقْضِي دُلَّ الْمَالِكِ فَهِيَ تَحْتَ وَلَا كَا ،  
 سُلْطَانُ دِينِكَ لَا يَرَالُ مُوَيْدًا وَمَصُونٌ صَدَقَكَ لَمْ يَدْعُ أَفَاكَ ،  
 يَا أَوَّلًا فِي خَلْقِهِ يَا آخِرًا فِي الْبَعْثِ عَمَّ الْعَالَمِينَ هَذَا كَا ،  
 تَبَلَّوْا الْكِتَابَ وَلَيْسَ يَعْدُكَ مُرْسَلٌ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ تَلَا كَا ،  
 ذُو الْمُلْكِ وَالْمُلُوكُوتِ بَرَّ بِأَدَمٍ وَلَهُ لِسَانُكَ أَنْجِدَا الْأَمْلاكَ ،  
 فَهُوَ الْخَلِيفَةُ وَالْمَشَارِلُ بِهَا فَجَلِيلٌ قَدْ رَكَ قَدْ أَجَلَ أَبَا كَا ،  
 وَجَبَّكَ الْأَحْبَابَ أَفْضَلَ مَا جَبَّ وَارَاكَ مَا قَرَّبَ بِهِ غَيْنَاكَ ،  
 يَا مَسْمَى الرَّعْبَاتِ أَنْتَ مَلَاذُ مَنْ فِي الْكَائِنَاتِ وَعِزُّ مَنْ وَافَاكَ ،  
 فَمَنْ الَّذِي يَأْتِي بِشَعْبِكَ جُمْلَةً أَمَّنْ يُطِيقُ لِبَعْضِهِ إِذَا رَاكَ ،  
 إِنْ التَّطَفَّلَ حَرْفُهُ الْخَفَافُ بَيْنَ الْمَادِجِينَ وَحَسْبُهُ رُحْمَاكَ ،  
 قَامِدٌ وَمَا يَتَّبِعُهُ تَطْفُلًا أَبَدًا عَلَى أَبْوَابِ قَيْصَرِ عَطَاكَ ،  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى مَا شَفَّ الْأَسْمَاعُ طَيْبُ شَاكَ ،

وَالْأَلْ مَا حَاكََا النَّسِيمُ لَطِيفٌ ذَا نِكَ وَهُوَ لَيْسَ حَاكََا هـ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

قُلْ لِلَّذِي يَلْحَقُ حَلِيفَ تَشْوُقٍ لَا عَاشَ مِنْ يَلْحَقُ الْمَشْوُوقَ وَلَا بَقِيَ هـ  
 يَا مَنْ لَغَلْظَةٍ قَلْبِهِ يَلْحَقُ فَتَا مَا زَالَ حَلِيفٌ تَذَلُّ وَتَرْقُفِي هـ  
 يَلْقَى الْمَشْوُوقُ مِنَ الْعَذُولِ شَقَا وَلَا يَرْضَى حُدُوثَهُ الشَّقِي بِمَا لَقِيَ هـ  
 فُقُودُهُ يُسَلَا وَلَا يُسَلَا وَلَوْ حَمَّ الْغَرَامُ لَهُ بِجَلِّ خَسْرٍ هـ  
 مَا عَاشَ إِلَّا مَنْ قَضَى وَجَدَّاهُ مِنْ ذَا الَّذِي يَحْيَا بِغَيْرِ تَعَشُّقٍ هـ  
 مَثَ كَيْفَ مَشِيتَ عَلَى الْهَوَى وَدَعَى الَّذِي يَنْهَاكَ عَنْهُ قَلْبَتُهُ هـ

لَمْ تَخْلُقْ

إِنْ الْغَرَامُ لَهُ أَهْيَلٌ يَا لَهُمْ صَدَقُوا فَهَرُ شَقَا مَنْ لَمْ يَصْدُقْ هـ  
 وَهُمْ بِمَحْضِ الْوَدِّ حِينَ تَقَيَّدُوا وَاخْلَصُوا لِلدَّاعِيَةِ الْإِجْمَالِ الْمَطْلُوقِ هـ  
 سَمِعُوا النَّدَى مِنْ حَيْثُ لَا أَيْنَ لَا صَوْتٌ وَلَا حَرْفٌ يُؤْوَلُ هـ

مَسْطُوقٌ هـ



لَيْتَهُ السُّنُّ حَالَهُمْ مِنْ دُونَ مَا نَطُوقُ جُلَّ تَحَبُّبٍ وَمَسْلُوقٍ ،  
وَأَخَوِ الْمَلَامِ مَعَ الظُّنُونِ يَحُولُ بَيْنَ مُقْبِلٍ وَمَغْرِبٍ وَمُشْرِقٍ ،  
مَا رَأَوْا لِلْأَسْمَاعِ مِنْهُ سِوَى الَّذِي أَوْمَى بِهِ لَعَلَّ الرُّؤْيَ الْمَشْفُوقِ ،  
زَيْنُ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ الْهَادِي الَّذِي هُوَ أَصْلُ جَمْعِ الشَّمْلِ بَعْدَ تَفَرُّقِ ،  
رُوحِ الْوُجُودِ وَغَايَةُ الْمَقْصُودِ فِي الدَّارَيْنِ مِثْلُ كَمَالِهِ لَمْ يَزِدْ مَوْقِ ،  
اللَّهُ أَرْسَلَهُ لِسَائِرِ خَلْقِهِ وَجَاهَهُ فِيهِمْ سُؤْلُهُ بِتَحَقُّقِ ،  
وَأَعَدَّ لَهُمْ شَفِيعًا فِي غَدٍ فَيَرَوْنَ مَا يَرْجُونَ دُونَ لَعْوَقِ ،  
مِنْ بَعْضِ مُجَرَّمِ الْمِيَاهِ بِكَفِّهِ رَوَتْ جُيُوشًا وَهِيَ ذَاتُ تَدَفُّقِ ،  
وَبِهِ لَيْسَ يَخْشَى الْخَصَى زَجْلٌ وَفِيهِ الْغَضَبُ أَيْتَعُ بَعْدَ جِلِّ مُنْحَقِ ،  
وَدَعَى قُرْدَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَالْيَدْرَ شَوْيْدُونَ أَمْرٌ مَشْفُوقِ ،  
وَالْأَيْكَ أَقْبَلَ إِذَا دَعَاهُ مُلْتَبِيًا يَسْعَى سَاعٍ سَبَقَهُ لَمْ يُلْحَقِ ،  
وَلِتُورِهِ نَارُ الْخَلِيلِ أَنَا لَهَا الْأَمْرُ الْمَطَاعُ مِنَ الْعَالَا لَا تَحْرِيقِ ،  
وَكَذَلِكَ نُوحٌ نَجَّى وَظَلَّ مِنْ أَعْتَدَى وَأَبَا الْهَدْيِ لِلرُّشْدِ أَرْغَمِ ،  
مُعْتَدٍ ٥

يَا مَنْ أَلَمْ يَجَاهِدْ لَكَ مَرْتَقَا سَامٍ بِسِرِّ جَنَابٍ أَعْظَمَ مَرْتَقِ ،  
خُذْ مَا أَتَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالنَّدَى مِنْ مَا جَدَّ سَمَحَ جَوَادٍ مَشْفُوقِ ،  
يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَزَالُ عَطَاؤُهُ أَبَدًا وَلَا مِنْ مَسَرِّ صَيِّقٍ يَشْفُوقِ ،  
أَيُّضِيعُ مَنْ لَا يَنْشِي عَنْ مَزَلَةٍ بَابٌ عَلَى طُولِ الْمَدَامِ يُغْلُوقِ ،  
يَا يَمْنَةَ الْخَفَافِ دُونَكَ بَابُهُ فِي كُلِّ تَسَالُبٍ بَدَا لَكَ فَاطْرُقِ ،  
يَبْدَاهُ مَا السَّحْبُ الْمَجِيدَاتُ الَّتِي كَسَبَتْ الثَّرَى جِلْدًا ذَوَاتُ نَائِقِ ،  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ تَشْرًا لِمَا جَابَ الْفَدَا فِدَسِيرُ حَرْفٍ مُعْتَقِ ،  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا حَادٍ حَدِي قَهْمِي عَلَى الْوَجَنَاتِ دَمْعُ الْآلِقِ ،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ مَوْشَحٌ

أَلَا يَا قَلْبَ مَهْلًا ، لَعَلَّ صَدَاكَ بِجُلَا ، فَمَا لِلنَّفْسِ حُلُوفًا عَنْهُ الصَّبْرُ ،  
أَلَا صَبْرٌ جَمِيلٌ ،  
يُصَدِّهِ الْعَذْلُ ،  
قُرُورٌ مَا يَقُولُ ،



فَلَا أَرْضَاهُ أَصْلًا ،  
أَيَّامٌ قَدْ أَطَلُوا ،  
دَمِي وَلَهُ أَجَلُوا ،  
قُوَادِي لَيْسَ يَسْلُوا ،  
وَلَوْ بِالنَّارِ يُسْلَا ،  
تَوَلَّاهُ فِي الْغَدَامِ ،  
مَحِي رَسْمِي السَّقَامِ ،  
جَفَى جَفَى الْمَسَامِ ،  
قَوْدَعَهُ وَوَلَا ،  
فَيَا مَوْلَى الْمَوَالِي ،  
عَسَى يَرْثَا الْجَبَالِي ،  
قُلْتُ فَمَا أَحْتِيَالِي ،  
وَكَمْ فِي الْحَبِيبِ قَتْلِي ،

سَأَلْتُكَ بِالْمُقَدَّأِ ،  
الَّذِي وَالْأَوْدَا ،  
دَوِي مَا بِي مِنَ الدَّاءِ ،  
فَإِنِّي كُنتُ أَبْلَى ،  
وَمَنْ يَرْوِنِي لِي ،  
وَلَوْ فِي الطَّيْفِ عَلِي ،  
أَرَى زَكِيَّ مَحَلِّ ،  
بِهِ الْمَحْبُوبُ حَلَا ،  
لَا ذُرْمًا إِلَّا فِي ،  
لَدَيْهِ مِنْ أَشْتِيَا فِي ،  
وَقَرَطُ الشَّوْقِ بَارِي ،  
وَلَوْ نَوَّلْتُ وَصَلَا ،  
وَأَزْمْتُ بِمَصْرٍ



خَيْرُ الْخَلْقِ يَدْرِي

يَا فَلَانِي وَقَعْدِي

عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى

صَلَاةً دُونَ حُجْبٍ

وَأَلِ ثُمَّ صَحْبٍ

وَجُدْ بِالْعَفْوَ زَيْ

عَنِ الْخُفَافِ فَضْلًا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ وَعَمَّرَ لَهُ أَبْنَاءُ

سَأَلَ فِيهَا كَشَفَ ضَرْ الْغَلَا

عَظْمُ الْخَطْبِ وَقُلْ الصَّبْرُ مِنَّا يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ

أَعْتَسَا

يَا إِلَهَ الْعَرْشِ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي مَسْنَا الضَّرْعِي يُكْشِفُ عَنَّا

طَالِبُ الْقَوْتِ فَلَا أَفْقَرُ مِنْهُ فَاسْتُرِ الْفَقْرَ فَمِنْ دَامِنِكَ أَغْنَا

يَا كَرِيمًا جُودُهُ عَمَّ الْبَرَاءِ يَا قَالِي مَزْدُونِ جَدَّوَاكَ تَحْلَسَا

فَاقْتَرَا فِي الذَّنْبِ مِنَّا فَرُطَ جَهْلٍ وَبِهِ يَا غَاثُ الْذَّنْبِ أُعْثِرْنَا

يَا جَمِيلَ الصَّنْعِ إِحْسَانُكَ يُبْعِي هَبْ لَنَا مِنْهُ نَصِيبًا مَا أَسَانَا

سِثْرَكَ الْمُسْتَبَلِ أَخْفَى كُلِّ شَيْءٍ رَبِّ جَلَلُهُ عَلَيْنَا أَيْنَ هَا

وَأَرْجَى الْأَسْعَارِ وَأَجْرُ الْبَيْلِ بِالْهَادِي الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى الْحَبْر

أَجْنَبَا

فَهُوَ بِالرَّحْمَةِ وَأَفَا الْخَلْقِ جَمِيعًا فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مِنْهُ

يَلَسَا

فَأَجَزِ اللَّهُمَّ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ وَعَلَى مَا تَرَجَاهُ أَعْنَا

فَلَقَدْ أَذَى الْأَمَانَاتِ بِنُصْحٍ فَعَلِمْنَا مِنْهُ أَقْصَى مَا جَهَلْنَا

وَشَهِدْنَا الْحَقَّ حَقًّا لَيْسَ إِلَّا دِينُهُ الْقَيِّمُ لَا عَنَّهُ صَرْفَانَا

فَعَلَى التَّوْحِيدِ لَا يُبْرَحُ دَهْرًا رَبِّ أَيْدِنَا بِهِ حِسًّا

وَمَعْنَبَا



وَضَعَ الثَّقَلَ عَنِ الْخَفَافِ مِمَّا يَحْتَشِبُ مِنْهُ فَهَبَهُ الْأَمْرَ مَتَا ،  
 وَعَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَلِ وَصَحِبِ صَلَّى مَا رَنَّمْ حَادٍ أَوْ تَغْتَا ،  
 وَمَنْ يَدَاهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ شَيْخُ الْمِيْعَادِ ،  
 أَهْدَى إِلَهُ نَبِيَّهِ لِسَبِيلِهِ وَدَعَا الْأَنَامَ إِلَى اجَابَةِ قَبِيلِهِ ،  
 وَجَبَاهُ حَمًّا لَا يَبِيدُ عَلَى الْمَدَى كَلًّا وَلَا يَحْتَالُ فِي تَحْوِيلِهِ ،  
 فَسَرَى إِلَى الْأَسْرَارِ بَارِقُهُ هَدِيَهُ فَحَمَّا الضَّلَالُ وَمَنْ تَوَيَّ بِظُلُمِيلِهِ ،  
 فَهَدَى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ مِنْ رَبِّهِ قَدْ مَّا وَخَرَفَتْ قُدْرِي بِدَلِيلِهِ ،  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ حَصَّنَا بِحَبِيبِهِ وَكَلِمِهِ وَخَلِيلِهِ ،  
 يَا أُمَّةً فَضَّلْتَ سِوَاهَا بِالَّذِي قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَقْضِيهِ ،  
 صَلُّوا عَلَيْهِ فَمَنْ يُصَلِّ مَرَّةً يُعْطِيَهُ ذُو الْإِفْضَالِ مِنْ تَنْفِيلِهِ ،  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا تَأْتِي الْكُتُبُ وَمَا عَدَا لَيْسَ إِلَى تَأْوِيلِهِ ،  
 وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ — ،  
 أَغْضُ عَنْ الدُّنَا طَرَفَةً فَنَبِّدُ إِلَى الْأُخْرَى بِوَجْهِهِ لَا يُسْرَدُ ،

وَمَا أَقْصَى الْمُنَى الْأَرْضَى مِنْ أَحَاطٍ بِجَلِّ شَيْءٍ وَهُوَ فَرْدُ ،  
 إِلَهُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَوْلَى لَهُ مَا فِيهِمَا مِلْكٌ وَعَبْدُ ،  
 فَلَا يَحْصِي شَأْنُهُ عَلَى التَّمَادِي وَنِعْمَتُهُ كَذَلِكَ لَا تُعَدُّ ،  
 هَدَى وَأَضَلَّ فَالضَّلَالُ أَحْيَادُ وَعَنِ الْإِيمَانِ وَلِحُجْمِهِمْ وَصَدُّوا ،  
 فَمَنْ فِي الْحَشْرِ يَنْصُرُهُمْ إِذَا مَا تَغَشَّاهُمْ مِنَ الْأَوْتَانِ جُنْدُ ،  
 وَعَايِدُ مَنْ سَوَى مَوْلَى الْمَوَالِي مَعَ الْمُعْبُودِ لِلنَّبِيِّ إِنْ يَغْدُ ،  
 فَيَبْقَى الْمُؤْمِنُونَ إِذَا وَفِيهِمْ مَنْ أَفْقَهُمْ حَفِيٍّ لَيْسَ يَبْدُو ،  
 فَيَوْمَرُ بِالسُّجُودِ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُعَارِ بِهِ عَلَيْهِ وَذَاكَ طَرْدُ ،  
 خَلَاصُ الْمُسْرِءِ بِالْإِخْلَاصِ يُلْفِي وَمَا أَسْلَفَتْ مَا لَكَ مِنْهُ بَدُ ،  
 فَنَسَرَ إِلَى التَّقَى تَحْوِيًّا بِإِحَادٍ مِنْ سَادَتِ بِمَجْدِ عِلَافَةِ جَدُ ،  
 مُحَمَّدُ الْمُصَنِّفِي مِنْ قُرَيْشٍ زَهِيٍّ فِيهِ أَسْتَنَارَ أَبُ وَحْدُ ،  
 خَلَاصُهُ كُلِّ خَالِصَةٍ فَأَنَا خَالِصُ جَوْهَرِ الْمَخْلُوقِ بَدُ ،  
 يَجَلُّ فَلَا لَهُ فِي الْخَلْقِ مِثْلٌ وَنَعَتْ صِفَاتِهِ مَا لَا يُجَدُّ ،



بِسَيْفِ هُدَاهُ قَامَ مَنَازِدِينَ يُهْدِي سِوَاهُ وَهُوَ فَلَا يُعَدُّ  
فَعِيَاهُ جَاحِدِيهِ أَشْرُ حُمِرٍ وَهَيْئَةُ مُؤْمِنِيهِ الْغُرَّ أَسْدُ  
فَمَا لِسِيُوفِهِمْ فِي الْحَرْبِ إِلَّا عُمُومُ رِقَابِ أَهْلِ الزُّبَيْعِ عَمْدُ  
وَحَسْبُكَ أَنْ خَيْرَ الْخَلْقِ كُنْتُ لِحُلِّ وَالْإِلَهِ لَهُ مُمِيدُ  
أَمَا بِقَلِيلٍ مِمَّا رَدَدْتُمْ جَيْشًا وَتَابِعَ مَا رَمَى طَعْنُ يَفِيدُ  
فَصَيَّرَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ أَوْ أَشْلَاهَا لِلطَّيْرِ أَغْدِيَّةٌ وَوَرْدُ  
فَأَيْنَ نَحْيُ لَهُ فَخٌّ وَنَصْرٌ وَغِيْرٌ لَا يُزَايِلُهُ وَحَجَّةُ  
إِذَا أَنَا فِيهِ أَتَيْتُكُمْ أَمْتِدَا حَايِدًا أَوْ مَائِلًا الْأَفْكَارُ رَفْدُ  
فَأَشْهَدُ كُلَّ قَافِيَةٍ وَمَعْنَا عَلَى صُورِهَا نُورٌ وَوَقْدُ  
يَقُولُ لِسَانُ حَيَالِ الْكَلِّ يَهْنَأُكَ يَا خَفَافُ دُونَكَ مَا نُودُ  
لَكَ الْبَشَرِيَّ يَتَمَدَّاجِ الْمَقْدِي الَّذِي يَجْنَاهُ حُلٌّ وَعَقْدُ  
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَإِلَى مَا سَرَى لِلْبَيْتِ وَفِيدُ  
وَمَا جَادِ حِدًا فَأَتَارَ عَيْسًا يَجْدُدُ وَجَدَهَا مِنْ قَامَ يَشْدُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ هـ  
ذَكَرْتُمُونَا مَا مَضَى مِنَ الصَّبَا أَهْلًا بِكُمْ يَا قَادِمِينَ وَمُحِبًّا  
أَنْتُمْ ضُيُوفُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَضُيُوفُ مَنْ تَرَانِ الْكِرَامِ الْمُحْتَبَا  
شَاهِدْتُمُوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَطَفَعْتُمُوا بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَكَمْ بَعِيدٌ قَرِيبًا  
سُجَّانَ مَنْ أَعْطَاكُمْ وَأَنْتُمْ تُلْكُوا الْمَنَى وَقَطَعْتُمُوا فِي الدَّهْرِ عَيْشًا طَيِّبًا  
وَنَحْيَ طَيِّبَةً طَبَعْتُمُوا بِمَنَازِلِ مَنْ سَادَتْ بِرَفْعِ مَقَامِهِ أَهْلُ الْعِبَادِ  
مَنْ زَارَهُ نَالَ الشَّفَاعَةَ فِي عَدْلٍ وَشَفِيعُهُ عَمَّا يُسُوُّ مُحِبًّا  
أَعْمَالُنَا تَمْلَأُ عَلَيْهِ بِأَسْرَهَا مِمَّا يَهْ بِعِبَادِهِ وَمَا لَا يُعْتَبَا  
إِذَا كَدَاكَ يَدْعُو أَرْبَتَهُ لِقَبُولِ مَنْ وَقَا وَيُصْلِحُ مَنْ أَسَا وَأَذْنَبَا  
مِنْكُمْ إِذَا حَصَلَ الدُّعَا لِمِثْلِنَا نَلْنَابِهِ مِمَّنْ بِطَيِّبَةٍ مَطْلَبَا  
فِي الْمَحَلِّ قُلُوبُ الزَّادِ وَالْمَا جُمْلَةً نَمَاتُهَا مُعْجَمٌ دُونَ الْخُتْبَا  
وَالْجَذْبُ عَمَّا الْأَرْضُ فَارْتَمَقَ السَّمَاءُ بِالطَّرْفِ عَادَا الْجَذْبُ يَأْتِي  
دَانِيَتْ لَهُ شَمُّ الْأَنْوْفِ وَأَدْعَنْتُ وَالرُّغْبُ أَلَا نَصْرُ وَكَذَا الصَّبَا



وَمَلَائِكَتُكُمْ تَحْمِيهِ مِنْ كَيْدِ الْعَدَا، أَنْ تُوَجَّهَ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا،  
مَا حُجُّومُ الْعُقْبَانُ فِي وَثْبَاتِهَا، فَالشَّرُّكَ مِنْ فَرْقٍ تَوَدُّ الْمَهْرَبَا،  
مَا بَأْسًا بِالْحِذْلَانِ إِلَّا مِنْ بَغَا، وَجَنَّا عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَكَذَّبْنَا،  
تَلَقَّاهُ مَصْرُوعًا وَذَكَكَ بِبَغِيهِ، فِي التَّرْبِ مِنْ حِدِّ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَا،  
مَنْ فَاهَ بِالتَّوْحِيدِ نَعِمَ فِي عَدٍ وَمَنْ أَنْتَمَا لِلْكَفْرِ هَيِّنَ وَعُدَّ بَا،  
مَنْ لَيْسَ يُسَبِّحُهُ إِلَّا لَهُ تُحْشَرُهُ أَبَدًا وَمَنْ وَالَاهُ نَالَ تَكْسِبَا،  
يَا لَوْ تَبَصَّرَ زَالَ عَنْهُ ضَلَالُهُ، وَلَهَّدَتْ أَخْلَافُهُ وَتَأَدَّبَا،  
رَبِّ أَدْعُنِي لِأَتُوبَ وَأَجْلُمَ لِي بِهِ، حَتَّى أَجِيبَ فَلَا مَنَابَ لِمَنْ أَبَا،  
حَسْبِيَ لَدَيْكَ مِنَ الْأَنَامِ مُشْفَعٌ، مَنْ يَرْجِيهِ فَلَا يَكُونُ مُحْتَبَا،  
سَهَّلَ عَلَى الْخَفَافِ حِينَ مَمَاتِهِ، مِنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ قَوْلًا مَغْرِبَا،  
وَأَغْفِرْ لَوَالِدِيهِ فَإِنَّهُ بِجَنَابِ أَسْنَا الْمُرْسَلِينَ تَحْسَبَا،  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَزَّ الدُّجَا، فَعَدَا الدَّلِيلُ بِهِ يُسَامِرُ كَوْنَا،  
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا عِيسُ حَذَاهَا ذُو غَرَامٍ وَأَطْرِبَا،

أَهْمُرُ بِهِمْ حُبًّا وَلَوْ فَاهَ فِيكُمْ عَدُوٌّ فَذَاكَ الْعَدْلُ  
يُلْغِيهِ مَسْمُوعٌ  
وَأَعْجَبُ مِنْ غَيْرِ بَوْرٍ مَغْرَمًا فَيَتَمَوُّ الدُّرَى مِنْ  
أَحْبَبُ تَطْلَعِي  
أَلَا لِي أَعِدُ فِيهِمْ مَلَامِي فَإِنَّهُ، يُبْلِلُ بِلِبَالِي وَيَشْفِي  
تَوْجِئِي  
فَهَمُّ فِي سُوَيْدِ الْقَلْبِ عَلَا مُنْزَهَا، عَنِ الْأَيْتِ بِأَمْرٍ لَا  
يُغْنِي وَلَا يَحِي  
أَحَاطُوا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا، وَهُمْ مِنْكَ أَدْنَى  
مِنْ وَرَيْدِكَ فَاخْضَعِي  
دَعَانَا إِلَى تَوْحِيدِهِمْ خَيْرٌ مِنْ دَعَا، يَا لَكَ مِنْ دَاعٍ  
وَيَا لَكَ مِنْ دُعَى  
أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ بِاللَّذِزِ وَالظُّبَا، فَشَتَّتَ شَمْلَ الشَّرِّكَ



فِي كُلِّ مَهْلِكٍ ،  
مَحَلُّ الْمُنْعُوتِ فِي كُلِّ مُنْزَلٍ ، لَهُ النَّصْرُ وَالْتَأْيِيدُ  
فِي كُلِّ مَحْجٍ ،  
لَهُ عَقْدُ الْإِلَهِ جَمَاعُ أَنْ مَقَامَهُ عَلَى كُلِّ عَالٍ فِي الْعُلَى  
الْمُتَرَفِّعِي ،  
تَقْدَمُ قَدَمًا لِلْإِلَهِ مَامَةً فَضُومٌ ، لَهُ الْإِلَازُ وَالْمَأْوَمُ  
لَمْ يَتَمَنَّجِي ،  
تَوَحَّدَ فِيمَا نَالَهُ مِنْ وَالِهِ ، فَوُشِعَ فِي إِعْطَاهُ فَوْقَ  
التَّوَسُّعِي ،  
كَرَحْمَتِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ مَسَاجٍ ، غَنِيٌّ بِرَبِّهِ أَمِنْ كُلِّ  
مُسْرُوعٍ ،  
رِسَالَتُهُ عَمَّتْ فَمِنْ أَمْسٍ أَحْتَمَا ، وَمِنْ أَمْسٍ كَفَرَانَا  
فَالْمُقْبِذِ ،

وَمِنْ

وَمِنْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا فَذَا ، أُعِدَّ لَهُ فِي النَّارِ أَسْوَأُ  
مَوْضِعٍ ،  
فَيَا شَافِعَا لِلْخَلْقِ أَجْمَعِ إِنِّي بِجَارِ بَحَاةٍ مِنْكَ لِي  
تَعْرِفَا شَفِيعٍ ،  
فَهِيَ فَضْلِكَ الْخَفَافُ عَاشِرُ مُكْرَمًا أَغْنِيَنِي بِمَا أَوْعَدْتَ  
وَأَرْحَمُ تَضَرُّعِي ،  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَرْتَسِلَامُهُ وَالِ وَصَحْبٍ مَا تَمْنَى سَيْرُ  
مُنْطَرِحٍ ،  
وَمَا غَاضَرَ مَا نَعَدَ غَامِرُ قَيْصِهِ ، وَمَا صَبَّ صَوْبُ  
فِيهِ أَمْتَرُ مُزْبِعٍ ،  
**وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ**  
أَجِيرُونِي مِنَ الْهَجَرِي ، فَبَيْنَهُ خَائِي صَبْرِي ،  
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوا مَا بِي ، وَتَدْرُونَ مَا أَدْرِي ،



فَيَا لَوْ تَرَجَّمُوا حِينًا ۖ وَنَحْوًا الْكُسْرَ بِالْجَبْرِ ۖ  
تَلَا فِي فِي تَلَا فِيكُمْ ۖ حَلَالِي فِي مَدَا الزُّهْر ۖ  
مَمَاتِي فِيهِ لِي مَحْيَا ۖ وَلَوْ وَسِدْتُ فِي قُبْرِي ۖ  
وَنَادَانِي مُنَادٍ بِكُمْ ۖ أَجِيبْ بغير مَا عَذْرِي ۖ  
أَلَا يَا سَاكِنِي قَلْبِي ۖ وَيَا سِرًّا سَبَا جَهْدِي ۖ  
وَلَا أَيْنٌ وَلَا كَيْفٌ ۖ وَلَا مَا جَالٌ فِي الْفِكْرِ ۖ  
إِحَاطَةٌ عَلَيْهِ عَمَتْ ۖ مَوَادَّ الْبِرِّ وَالْحَجْرِ ۖ  
قَرِيبٌ لَا يَحْسُوسُ ۖ قَضَىٰ بِالنَّفْعِ وَالضَّرِّ ۖ  
كَفِيلٌ مُّجْزِلُ النِّعَمَا ۖ دِيمٌ دَائِمُ الْبِرِّ ۖ  
حَبَانَا رَحْمَةً جَلَّتْ ۖ بِذِي الْأَوْتَارِ وَالْبَشْرِ ۖ  
نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ حَقًّا ۖ أَنَا لِلْعَبْدِ وَالْحُسْرِ ۖ  
مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ يُدْعَا ۖ رَفِيعُ الْجَاهِ وَالْفَكْرِ ۖ  
عَشَارَدَتْ لَهُ شَمْسٌ ۖ قَادِي قَائِتِ الْعَصْرِ ۖ

وَقِيلَ أَشَقُّوْنَا بَدْرًا ۖ تَعَالَىٰ شَاقُّ الْبَدْرِ ۖ  
فَأَمْسَى الْبَدْرُ مَشْقُوقًا ۖ يَا ذَا الْوَاحِدِ الْوَسْرِ ۖ  
وَقِيلَ الرُّوحُ مِمَّا هِيَ ۖ فَقَالَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ ۖ  
فَمَنْ صَدَقَ فِي رِيحٍ ۖ وَمَنْ كَذَبَ فِي خُسْرِ ۖ  
أَنَا كُمْ مُرْسَلٌ مَتَا ۖ شَفِيعًا فِي غَدِ الْحَشْرِ ۖ  
أَبَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ۖ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى قُبْرِ ۖ  
وَمِنْكُمْ لَمْ يَرَمْ أَجْرًا ۖ لَدُنَّا سَائِرُ الْأَجْرِ ۖ  
عِبَادِي لَا زِمُوا بَايَ ۖ تَرَوُا بَشِيرًا بِالْأَعْسْرِ ۖ  
وَفُوهُوا بِالصَّلَاةِ عَلَى ۖ الْمُقَدَّ قَائِدُ الْغُرِّ ۖ  
يُوحِي لِمَنْ صَلَّى ۖ نَعْدُهُ إِلَى عَشْرِ ۖ  
بِهِ الْخَفَافُ بِرُجُومًا ۖ يُومِلُهُ مَعَ السَّيْرِ ۖ  
وَعَفْدَانَا وَإِسْعَادًا ۖ مِنْ مَدْلَحِهِ ذُخْرِي ۖ  
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا ۖ أَرَانِ الرَّوْضُ بِالزُّهْرِ ۖ



خَذَا أَلْ وَأَصْحَابٌ • مِدَادَ الرِّمْلِ وَالْقَطْرِ •

**وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ**

أَهْلًا وَسَهْلًا يَا رَبِّيعَ الْأَوَّلِ • يَا مَنْ لَهُ شَأْنٌ وَمِقْدَارٌ عَلَيَّ •

سُدَّتِ الشُّهُورُ مَوْلِدُكَ يَا ذَاكَ الدُّنَا •

يَا جَلَّ مَنْ عِنْدَ الْإِلَهِ مُمَكِّنَا •

مَوْلَى بِهِ نَلْنَا الْأَمَانِي وَالْمُنَا •

فِيكَ الشَّفِيعُ بَدَا يَا جَلَّ مُجْتَلٍ • فِي طَالِعِ النَّصْرِ الَّذِي لَمْ يَجْذَلِ •

بُشْرًا لَمْ يَا أُمَّةَ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ •

مَنْ جَاءَ يَدْعُوا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ •

فَقُوا مُحْكَمَ حُصْنٍ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ •

أَحْكَا مَهْ مِنْ نَهْجِ آيِ الْمُنْتَرَلِ • تُشَلِّي عَلَيْهِ فَيَا الْأَرْحَمَ مَا تُبْلِي •

لَمَّا بَدَا مِنْ بَطْنِ أُمْنَةٍ سَجْدَ •

لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْمُسْتَعِزِّ عَزَّ وَلَدَ •

الْخَالِقِ الْبَارِي الْمَصُورِ وَالصَّدِّ •

سُبْحَانَهُ مِنْ مَا نَحْ مُتَفَضِّلِ • نَعْنِ الْكَمُورِ لِحِلْمِهِ لَمْ يَحْتَلِ •

لَمَّا عَرَاهَا الطَّلُوقُ حَيَّ بِشَوَّةِ •

يَجِدُ مَهْمَا مِنْ حُورٍ أَسْنَا جَنَّةِ •

لِلْفَجْرِ يَا ثَبَّتْ بَيْنَهُنَّ بِنَعْمَةٍ •

فِيهِنَّ أُسَيَّةٌ وَمَزِينٌ قَيْلٌ لِي • رَوْحَانُهُ بَعْدَ بَعْدٍ يَغِيرُ تَقُولُ •

فَقُصُورُ نُصْرَةٍ مِنْ سِنَاءِ تَأَلَّقَتْ •

وَلَهُ الْقُلُوبُ مِنَ الْأَنَامِ تَشَوَّقَتْ •

وَبِهِ الْمَلَائِكُ فِي الْقَدَافِدِ جَدَقَتْ •

شَرْقًا وَغَرْبًا جَنَحَ لَيْلُ الْيَلِي • مَا بَدَدْتُمْ فَاقْصُرُوا يَا عَذْلِي •

إِيوَانُ حُسْرَى شَقَّ لَيْلٌ وَلَا دِهَ •

وَمُمِيرُ سَاوَةِ بَابِ قَرْطِ نَفَادِهِ •

وَسَعِيرُ قَارِسَ زَيْدٍ فِي إِحْمَادِهِ •



لِظُهُورِ مَنْ لَدَوِي الْجَسْمَالِ مُحْتَلٍ، حَبِّبَهُ حِفْظُ الْحِلِّ مُؤْتَلٍ،  
الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا،  
لِلخَلْقِ أَجْمَعِ مِنْهُ وَتَقْصُ لَا،  
مَنْ لَيْسَ وَدَّعَهُ الْإِلَهِ وَمَا قَلَا،  
وَحَبَاهُ مِنْ أَنْعَامِهِ الْكَشْفُ الْجَلِي، وَأَبَاحَهُ مَا لَا يُبَيِّحُ الْمُرْسَلِ،  
قُلْ فِيهِ بِإِخْفَافٍ مِمَّا تُلْهِمُ،  
وَأَرْجُوا الْقَبُولَ مِنْ رَجَا لِالْجُزْمِ،  
وَأَسْمُطِرِ الْفَتْحُ الَّذِي لَكَ يُقَسِّمُ،  
وَسَلِّ الصَّلَاةَ عَلَى أَجَلٍ مُؤْتَلٍ، خَيْرَ الْأَنَامِ مِنَ الْإِلَهِ الْمُرْسَلِ،  
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا،  
وَوَرَّحَتْ عَذَابَاتُ بَيِّنَاتِ الرُّبَا،  
وَتَشَوَّقَتْ نَفْسِي لِوَادِي قُبَا،  
وَمُنَّعَتْ بِالشَّافِعِ الْمُتَبَيِّلِ، فَيُقَالُ قُلْ يَسْمَعْ وَسَلِّ وَتَدَلِّي،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى مُبَارَكٌ،  
تَرَانِيدَتْ أَحْزَانِي وَقَلْبُ الْأَفْرَاحِ، يَا لَوْ طَفَانِي رَانِي مَامَدَ مَعِيَ الطَّفَاحِ،  
وَمِنْ سَحَابٍ سَارُوا وَأَوْقَفُوا أَحْوَالِي،  
فَلَيْتَهُمْ لَوْ زَارُوا، وَحَقَّقُوا أَمَالِي،  
فَشَفَّنِي الْإِنْظَارُ، وَعَادَ رَسْمِي بِالْمِي،  
فَوَيْحَ مَنْ يَلْحَاقُنِي مَا ذَاكَ لِي نَصَاحُ، وَلَا قَرِيبَ دَانِي قَوْلُ بَرْنَاحُ،  
إِنْ تَسَالَوْا عَمَائِي، فَالْحَالُ يُبْدِي الشُّكَا،  
لِلْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ وَمَا خَفَا لَا يُزَوَا،  
فَكَمَّةُ أَوْلَى لِي، وَالصَّبْرُ فِيهِ أَدْوَا،  
فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ فِي تَجَرُّدِ رِنَاحُ، وَالصَّبْرُ لِلْإِنْسَانِ مَعَ الصَّلَاةِ نَاحُ،  
أَطِيفُهُمْ زُرْعَتَا، فَيُنْبَلُ يَقْضَى النُّجْبُ،  
فَذَاكَ أَضْيَا الْقُلُوبَا، وَقَدْ عَرَاهُ الْكَرْبُ،  
وَمَنْ يُعَانِي الْحَبَا، إِلَى الْمَقَالَا يَصْبُوا،



فَفِيهِ كَمِ مِنْ قَانِي وَلَيْلُهُ إِصْبَاحُ ، أُنَى سِرِّ الْعَالِي وَحِطُّهُ الْإِلَهِي  
وَوُطْتُ ذَاكَ الْمَضْنَى ، فِي سَائِرِ الْأَعْصَارِ ،  
وَوَصَلَ الْبَدِيعُ الْأَسْنَى ، شَفِيعُ أَهْلِ النَّاسِ  
بِهِ جَمِيعًا سَدْنَا ، فِي السِّرِّ وَالْإِجْهَارِ ،  
دَعَا إِلَى الْإِيمَانِي ، أَجَابَتْ الْأَرْوَاحُ ، لِرَحْمَةِ الرَّحْمَنِ ، وَلِلْهُدَى مَفْتَحُ  
لَيْلَا دَعَى لِلْإِسْرَارِ ، وَزَجَّهَ حَبِيبُ  
فَعَمَّمَتْهُ الْبُشْرَى ، وَالْقَصْدُ وَالْمَأْمُوكُ  
فَيَا لَهَا مِنْ سَرٍّ ، مَا نَالَهَا مِنْ سَوْلِ  
يَا بَهْجَةَ الْأَعْيَانِ ، زِيدَتْ بِكَ الْأَمْدَاحُ ، وَصَاحِبِ الْبَرْهَانِ  
يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ  
يَا عَاقِبُ يَا حَاشِرُ ، أَنْتَ الْأَمِيرُ الْأَمْرُ  
يَا حَامِدُ يَا شَاكِرُ ، أَنْتَ الْحَبِيبُ الْكَارِهُ  
وَأَفَاكَ الْقُرْآنُ مَا قَالَهُ الْفَتَاخُ ، نَصْرَ مَعَ الْإِيمَانِي دَابَّاءُ فَلَا يَنْدَاحُ ،

وَاللَّهُ زَكِيٌّ صَبَاحُ

يَا كُنْهُ سِرِّ الْأَشْرَافِ ، صَلَّى عَلَيْكَ الْبَاقِي ،  
وَالْأَلِ أَهْلُ الْأَنْصَافِ ، وَالصَّحْبُ فِي الْأَفَاقِ  
خَفِيفُ ثِقَالِ الْخَفَافِ ، قَالَهَا مِنْ وَاقِ  
يَا مَلِجًا لِلْجَانِي ، بِكَ أَنْتَ الْإِضْطِحَاحُ ، لِلدِّينِ فِي الْأَذْوَانِي ، يُنَوِّرُ الْوَضَاحُ ،  
وَالَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرُ لَهُ  
يَا أُمَّةً سَادَتْ بِعَثِّ مُحَمَّدٍ ، لَكُمْ بِهِ أَرْكَى التَّوَافُلِ فِي غَدِ  
حِثَّ الْإِلَاءِ لَهُ أَنَا إِلَيْكُمْ جَزْءًا ، يَنْفُودُ إِذِنْ رِفْدُهُ لَمْ يَنْفَدِ  
فَالشُّكْرُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ عَلَى الْمَدَا ، فَاشْكُرْهُ تَطْفَرُ بِالْمَزِيدِ  
بِمُسْتَبَدِّ  
لَوْ جَاءَنَا مَلَكٌ رَسُولًا مَا رَأَى ، فِي دَهْرِهِ أَحَدًا بِهِ مِنْ  
بِمُسْتَبَدِّ  
مَنْ لَا لَهُ أَكْلٌ وَلَا شَرِبٌ وَلَا ، نَوْمٌ فَمَنْ لِقَبُولِ ذَلِكَ  
بِمُسْتَبَدِّ



وَاللَّهُ أَرْسَلَ مِنْهُ لُحْنَ الْغَدَا، طَرًّا يَقُولُ فِيهِ لَمْ نَشْرَدْ دِي  
لَمَّا أَضِيفَ لَنَا الْحَبِيبُ فَسَرْمَنْ، مَا سَرَّا إِلَّا بِالْجَنَابِ  
الْأَحْمَدِي  
رُوحُ الْوُجُودِ وَرِيحُ جُودِهِ عِطْرُهُ زَاهِي الشَّامِ مَنْ سَادَ أَهْلُ  
السُّودِ دِي  
رَحْبُ الذَّرَا عَالِي الذَّرَا زَيْنُ الْوَرِي، نَادِي نَدَاهُ مَعَ اقْتَدَاهُ  
هُوَ النَّسَبِي  
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَزَالُ عَطَاؤُهُ، قَوْوُ الْمُنَا فَاحْجُلْ بِدِي  
مِنْ مُسْعِدِ  
بِرَبِيعِ مَوْلَاهُ فَيَا لَكَ مَرْبَعٌ جَمَعَ الشَّاتَاتِ فَيَا لَهُ مِنْ  
مَوْلَانِي  
ظَهَرَ الْخَصِيعُ بِهِيَ لِمَا لَانَا لَهُ، أَحَدٌ سِوَاهُ فَسَادِ  
كُلِّ مُسَدِّدِ

فَحِثَامُ كُلِّ مُنْبَأٍ إِزْسَالُهُ، فِي طَالِعِ السَّعْدِ الْمَدِيدِ  
السَّرْمَدِي  
فَصَمَّ كَأَمْثَلِ حُلَّةٍ وَطِرَارِهَا، خَيْرُ الْعِبَادِ وَعَمَلُهُ  
الْمُتَعَسِّدِ  
نَزَلَ الْكِتَابُ مُثَبَّتًا لِفُؤَادِهِ، وَنُحِذَّرًا لِلْجَا حِدِ  
الْمُتَمَرِّدِ  
يَقْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الْإِلَهِ بِقَلْبِهِ إِيْمَانُهُ وَأَمْسَلُهُ  
بِشَوْدْدِ  
وَحَبَاهُ حُبَّ حَبِيبِهِ وَأَيَّالَهُ مَا يَزُجِّجُهُ مِنَ الْجَنَابِ  
الْأَحْمَدِ  
أَتُحِبُّ وَالْحِلُّ الْكَلِيمُ الْمَصْطَفَا، شَمْسُ الْهُدَى مُرْدِي  
الْعِدَى وَالْحُسَدِ  
النَّصْرُ وَالْفَتْحُ الْمُبِينُ قُرْبِيْنُهُ، وَالرُّغْبُ يَقْدُمُهُ



بِعَزِّ تَرْوُدِ  
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى أَعْلَى الْعُلَى وَفَرَّاشَهُ  
لَمْ يَتَبَرَّدْ  
لَا سَبْقُ الْأَسْبَقَةِ أَنَا أَعْتَدَا وَالْحَبِّ مُجَرَّةُ بَحْرِ  
مُزِيدِ  
وَيُجُورُ تَمْدَاحُ الْحَبِيبِ يَرَى بِهَا فَلَا الْقَوَائِي نُورَهَا  
تَجَلَّى الصِّدِّيقِ  
تَجَرَّى بِفَتْحِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي لَجٍّ وَكِرٍّ بِالتَّطَقُّلِ  
مُزِيدِ  
وَتَطَقُّلِ الْخَفَافِ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ فِي حَبِّ مَنْ مَدَحِيهِ  
أَشْرَفُ مَقْصِدِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا قَالَ ذَوْخُ عَزِّ تَرْوَادِهَا  
بِتَأْوُدِ

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا حَادَرَ الْحَمَامَ وَبَاتَ  
حِلْفَ تَعَرُّدِ  
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ  
أَحَبُّ مَنْ حَبَّرَتْ فِكْرِي مَعَارِينَهُ فَضْوَالُ الَّذِي مَا بَرَحْتُ  
الذَّهْرَ أَعْنِيهِ  
جَمَالُهُ نَصَبَ عَيْنِي لَا يُفَارِقُنِي وَفِي السُّوَيْدِ مَا كَانَ حُسْبُهُ  
فِيهِ  
هَذَا وَطَيْبُهُ مَا زَالَتْ مَحَلَّتُهُ وَسَاكِنُ الْقَلْبِ مِنْهُ  
لَيْسَ بِحَلِيبِهِ  
يَنْفُسُهُ كُلُّ نَفْسٍ أَمِنَتْ رَغْبًا بِنَفْسِهَا وَبِمَا نَالَتْهُ  
تَقْدِيرُهُ  
عَرُوسُ حَضْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ  
أَدْنَى تَدْنِيهِ



لَهُ الْبَشَائِرُ دُقَّتْ فِي الْعُلَا قَدَمًا، حَتَّى تَبْدَأَ فَمَا أَجْهَى  
تَبَدُّدِهِ،  
الشَّمْسُ رَدَّتْ لَهُ وَالْبَدْرُ شَقْلَهُ، وَمَنْ دَنَى وَتَدَلَّى  
مَنْ يُضَاهِيهِ،  
خُطَّ اسْمُهُ فَوْقَ مَثَرِ الْعَرْشِ مُقْتَرِنًا، بِاسْمِ الْإِلَهِ الَّذِي  
فِينَا سَيْرُ ضِيئِهِ،  
مَوْلَى تَنْزِهِ عَنْ زَوْجٍ وَعَزْ وَلَدٍ، وَعَنْ شَرِيكِ وَنَدٍّ  
أَيُّ تَنْزِيهِهِ،  
مَنْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ بِالتَّوْحِيدِ فِي أُمَمٍ، فَأَظْهَرُوهُ  
وَأَهْلُ الزَّيْغِ خُفْيِهِ،  
تَلَاهُمُ الْفَاحِشُ الْخِتَامُ فِي دَعَاةٍ، وَعِصْمَةٍ عَنْ دَوِي  
الْأَغْيَارِ تَقْصِيهِهِ،  
أَطْيَبُ بِمِسْكِ خِتَارِ رِضْوَعِهِ أَبَدًا، وَطَيْبُ أَعْرَاقِهِ

لَا شَيْءَ

لَا شَيْءَ يَحْكِيهِ،  
وَنَعْتُهُ وَأَيَادِيهِ الَّتِي غَمَرَتْ، مَنْ أَمْتَهَا مِنْ ذَوِي  
الْحَاجَاتِ تُغْنِيهِ،  
وَمَنْ مَوْتُ بَدَا الشَّرِّكَ أَرْشَدَهُ، فَجَلَّ مَوْلَاهُ مِنْ  
مَاتَ يُحْيِيهِ،  
لَا زَالَ تَشْفَعُ فِينَا عِنْدَ مَا لِكِنَّا، وَنَحْرُجُ فِي سَنَةٍ مِنْ  
دُونِ تَلْبِيهِ،  
فَمِنْ سَعِيرٍ غَلَا الْأَشْعَارُ تَنْظُرُنَا، نُكْوِي بِهَا وَالْأَسَى  
مِنَّا يَقْوِيهِ،  
وَلَا أَرْعَوْنَا فِجَاءَ السُّقْمِ صَيَّرْنَا، إِلَى الْبِلَا وَالْمُسَى  
الْغَدْرِ فِي تَيْبِهِ،  
فَجَانَا مِنْ شَرِّ أَرَاخِ الْخَلْقِ غَاشِيَةً، عَمَّتْ وَطَمَتْ تَجْمَعُ  
لَيْسَ خُصِيهِ



نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ يُبْنَى إِلَيْهِ مَشَابِكَا  
خَابٍ مُلْغِيهِ  
وَكَيْفَ يُلْغِيهِ وَالْفُوزُ الْعَظِيمُ بِهِ فَعَلْ مِنْ تَابٍ  
بِالْزُّلْفَاءِ تُصْبِيهِ  
فَقَوْمٌ يُؤْنَسُ لِمَا أُمِنُوا أُمِنُوا مِنَ الْمَخَافِ مَا يُرْجَى  
تَأْسِيهِ  
وَأَنْتُمْ أُمَّةٌ وَسَطًا وَعِنْدَكُمْ أَنْبَاءٌ مِنْ قَدْ مَضَى  
وَالذِّكْرُ يُنْبِيهِ  
يَا نَاصِرَ الدِّينِ لَا تَخْذُلْ أَخَا خَطَاءٍ وَمِنْ خَالِ الْعِدَا  
مَوْلَايَ فَأَلْفِيهِ  
فَأَنْتَ عِنْدَ كَسِيرِ الْقُلُوبِ جَابِرُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
أَرْحَمُهُ وَأَحْمِيهِ  
وَأَنْظُرْ إِلَى عَبْدِكَ الْخَفَّافِ وَأَعِزِّهِ وَفِي حِمَاكَ

إِمْعِ الدَّارَيْنِ فَأَوْبِيهِ  
وَصَلِّ تَسْرًا عَلَى أَرْجَى الْوَرَى أَبَدًا إِذَا وَسَلَّمْ بِفَضْلٍ مِنْكَ  
تَشْدِيدِهِ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً مَا شَنَفَ الشَّعْرَ ذِكْرُهُ  
مِنْ مَوْدِيهِ  
**وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ**  
بُشِّرَاهُمَا أَبَدًا يَا أَيُّهَا الْبَشَرُ سُدُّتُمْ مِنْ ضَامِنِهِ الشُّشْرُ  
وَالْقَمَرُ  
بَدَا بِشَهْرِ رَجَبٍ وَهُوَ مَرْبَعُهُ فَسَرُّ طَرَا بِذَلِكَ الْبَدْوُ  
وَالْخَضَرُ  
وَأَمَّةٌ فِي الدُّجَا مِنْ نُورِهِ شَرِذَتْ قُصُورُ نُصْرِي لَهَا  
بِالشَّامِ تَبَشُّدُ  
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِي الدَّارِ مِنْ أَحَدٍ وَأَهْلُهَا إِذْ عَرَاهَا الطُّلُوعُ مَا شَعُرُوا



إِذَا بِأَمْثَلِ حُورٍ قَدْ حَفَقْنَ بِهَا، كَمَا الْمَلَائِكُ صَفَّ حَوَاهِزَ مَرَدٍ،  
 وَأَقْبَلَ الطَّيْرُ مَا حُبَّ مُظْلِلَةٍ عَلَى ذُرَا حِلَّةٍ مَا حَلَّهَا كَدَرٌ،  
 فِي جَيْبِنَهَا وَلَدَتْ زَيْنَ الْأَنَامِ وَقَدْ، أَبْدَا سُجُودًا فَعَمَّ النُّورُ وَالْحَفَرُ،  
 فَشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى حِينَ مَوْلَاهُ، وَنَارُ قَارِسٍ لَمْ يَرْجِعْ لَهَا أَشْرُ،  
 فَعَابَ عَنْ أُمِّهِ فِي مَوَكِّ حِفْلٍ طَافُوا بِهِ أَلْوَنَ حَتَّى أَقْبَلَ الشَّجَرُ،  
 حَتَّى بَسُرَ وَمَكْهُولٌ دَهِيْلُهُ، يَتَضَوُّعٌ طَيِّبٌ عَلَى أَرْذَافِهِ عَطِرُ،  
 قَدْ لَفَّ فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أَيْضٌ يَقْوَى، لِبَحْجَةٍ مِنْهُ لَا يَرْنُو أَلَهُ النَّظَرُ،  
 مُحَمَّدًا أَحْمَدًا سَمَاءَهُ خَالِقُهُ، فَجَاهَهُ لَجْمِيعِ الْخَلْقِ مُدْخَرُ،  
 بِجَاهِهِ يَسْأَلُ الْخَفَافُ مَرَحْمَةً، مِنْ الرَّحِيمِ الَّذِي أَحْسَنَهُ عَمِيرُ،  
 فَهُوَ الْوَسِيلَةُ فِي الدَّارَيْنِ عَزَّ سَنَدُهُ، عَالٍ بِهِ كُلُّ مَنْ فِي أَلْوَنٍ يَقْتَضِرُ،  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ، شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ وَالذِّبْلُ مَعْتَكِرُ،  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً، مَا هَبَّ رِيحٌ وَمَا وَافَا،  
 بِهَا الْمَطَرُ

وَلَهُ عَفَا

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

لِلْحَبِيبِ الصَّبِّ حَنَانٍ، فَلَهُ لَمَّا تَدَنَا سَمِعَ الرُّلْفَا شَادِي لَكَا لَوْضَلَةُ جُدْنَا،  
 مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا،  
 لَكَ مِنْ جَلِّ حَبْلًا،  
 فَبِهِ الْآنَ تَسْلًا،  
 وَمَدَا الدَّهْرُ تَقْنًا، وَعَلَى طُولِ التَّمَادِي حَيْثُ مَا جِئْتَ لِحْدَانَا،  
 مِنْ دَنَا مَنَادٍ رَاعَا،  
 تَدُنْ مِنْ لُقْيَاهُ بَاعَا،  
 مِنْ مَشْيِي جُدْنَا سِرَاعَا،  
 بِالَّذِي يَبْغِيهِ مِنَّا، رَغْمُ أَنْفِ الْأَعَادِي، فِي كَلَا حَسْرٍ وَمَحْنَا،  
 نَحْنُ نَجْزِي الشَّارِكِينَ،  
 نَحْنُ حَسْبُ الْمُتَّقِينَ،  
 نَحْنُ ذُخْرُ الْمُحْسِنِينَ،  
 مِنْ بِنَا حَسَنَ ظَنًّا، نَاكَ مِنْ صَفْوِ الْوُدَادِي لِحْنَانٍ مِنْ لُدْنَا،



مَزِينًا أَمْرَ حَقًّا ،  
إِعْلَا الدَّارَيْنِ يَرْوَا ،  
وَالَّذِي كَذَبَ بِشُقَا ،  
وَيْحَ دِيَاكِ الْمُعْنَا ، نُصَحُّهُ عَيْنَ الْعِنَادِي ، وَالتَّصِيحَةُ فِي خَشْنَا ،  
نُشْهِدُ اللَّهَ وَنُشْهِدُ ،  
أَنَّهُ لَا غَيْرَ يُعْبَدُ ،  
وَجَنَامُ الرُّسُلِ أَحْمَدُ ،  
وَلَقَدْ شَهِدْنَا ، أَنتُمْ أَهْلُ الرَّشَادِي ، فَاجْزِمِ ذَا النُّصْلِ عَنَّا ،  
بِهِمْ نَسْأَلُ عَفْوَا ،  
فَهَوِّ لِلْخَطَا أَدْوَا ،  
وَبِهِ الظَّالِمِي يَسْرُوا ،  
رَسْنَا إِنَّا جَهِلْنَا ، وَالتَّقَامُ مِنْ خَيْرِ زَادِ ، فَلَاكَ اللَّهُمَّ تُبْنَا ،  
وَأَمْنُ الْخَفَافِ فَتَحْنَا ،